

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

الْعَظَمَاءُ فَوْزُنَ
الْعَظَمَاءُ فَوْزُنَ
أَطْعَمَهُمْ بِسْمِهِ
أَطْعَمَهُمْ بِسْمِهِ

مَعَ هَوَامِشَ كَامِلَةٍ
لِغَرَبِ شَوَاهِدِ كَابِ

(قِطْرُ الْبَكَارِي)

جَمِيعُ الْأَعْلَمَ

اللهُ أَكْبَرُ فِي
الْقَطْرِ الْمُتَّسِعِ
١٧ طَعْنَةٌ عَنْ وَجْهِ

مَعَ هُوَ مِشْكَانِ مَلَكَةٍ
لِأَعْرَابٍ شَوَاهِدِ كَابٍ

(قطْرُ الْبَكَارِيِّ)



سَجَّدَ حَسْبَنُ لَا سَكَنَ لَيْ



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ

www.lisanarb.com

ISBN: 964-330-067-6

شابك : ٦ - ٠٦٧ - ٣٣٠ - ٩٦٤

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

اسم الكتاب : القطر الشافى

تأليف : محمد حسين أشكتاني

الناشر : المؤلف

تنضيد الحروف والإخراج الفني : ميثم الجاسم

الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م

المطبعة : ستاره

الكمية : ١٠٠٠ نسخة

السعر : ١٥٠٠ ريال

مركز التوزيع

مكتبة الفراهيدي - قم - ياسار قدس «الطابق الأرضي» - بلاك ١٩

٧٣٧٨٤١

مُقَدَّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطيبين الطاهرين .

أما بعد :

فإن كتاب «القطر الشافعي» هو تجديد لكتاب «قطر الندى وبيل الصدى» لصنفه أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى عام ٧٦١ من الهجرة النبوية الشريفة ، وقد قلت بهذا العمل للمساهمة في تجديد كتب الحوزة العلمية المباركة بما يناسب الزمان الذي نعيش فيه ، ولقد كتبته كما تكتب الكتب الحديثة بوضع عناوين رئيسة وعنوانين فرعية وتفرعات تحت هذه العناوين لتسهيل المطالب التحويية على طلبة اللغة العربية بشكل عام وطلبة الحوزة العلمية بشكل خاص .

وقد دعاني إلى هذا العمل أني رأيت بعض الأساتذة الكرام حينما يدرسون هذا الكتاب لا يعرضونه على الطلبة كما هي المناهج الحديثة في التدريس ، فهم يُقرّرون الدرس ثم يطبقونه على الكتاب ، وهذه الطريقة تساهم في استيعاب الطلبة بدرجة قليلة ، لكن لو استفید من الطرق الحديثة في التدريس باستخدام الوسائل التعليمية المختلفة لأدى ذلك إلى استيعاب الطلبة بدرجة أعلى ، ورأيت بعض الطلبة الأعزاء حينما يدرسوه يصعب عليهم استيعاب المطالب التحويية بالمستوى المطلوب حيث يحصل عندهم خلط في المعلومات التي اكتسبوها ، فإنهم عندما ينتهيون من الكتاب لا يشعرون بوجود مملكة الإعراب عندهم ، فهم يحسّون بالفارق بين النظرية والتطبيق ،

وهذه المشكلة تأتي من عدة جهات : من جهة الكتاب نفسه لأنه لا يحتوي على إعراب أمثلة تبيّن كيفية تطبيق القواعد النحوية ، ومن جهة الأستاذ لأنه لا يعطي للطالب تربينات كافية ، ومن جهة الطالب لأنه لا يحاول مراجعة الكتب المتخصصة في الإعراب لتنمية جانب الملكة فيه ، وحتى لو راجعها فإن معظمها لا تعطي الإعراب الكامل ، بل تقتصر على الموقع الإعرابي من دون أن توضح علامة الإعراب.

لذلك من أجل هذه الأسباب قمت بتجديده «قطر الندى» ليواكب الطريقة الجديدة في الكتابة ، وأضفت في الامامش إعراب الشواهد من الأمثلة التي وردت في الكتاب سواء كانت الآيات القرآنية أم الروايات الشريفة أم أبيات الشعر أم الأمثلة الاعتيادية ، وكتبت الإعراب الكامل للشواهد حتى يسهل الشرح على الأستاذ ، والفهم والاستيعاب على الطالب ، وأرجو من الأساتذة الكرام والطلبة الأعزاء إبداء الملاحظات على المتن وعلى الإعرابات ، فقد أكون قد هفوت في إعراب شاهد من الشواهد مع أنني قد راجعت بعض الكتب لفهم المطالب واستخراج إعراب الشواهد مثل كتاب «إعراب القرآن الكريم وبيانه» لحسين الدين الدرويش ، و«الجدول في إعراب القرآن وصرفه» لمحمد صافي ، و«الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل» لبهجت عبد الواحد صالح ، و«المنهاج في القواعد والإعراب» لحمد الأنطاكي ، و«ال نحو الوفي» لعباس حسن ، وحاشية حسين الدين عبد الحميد ، وحاشية السجاعي ، و«معجم القواعد العربية» لعبد الفتى الذقر ، و«المعجم المفصل في اللغة والأدب» لأمين بديع يعقوب ، وبعض شروح الألفية وخاصة «أوضح المسالك» لابن هشام الأنباري أيضا ، وكتاب سبيويه ، إلى غير ذلك من الكتب والمعاجم .

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يتقبل هذا العمل المتواضع بقبول حسن وأن يجعله ذخراً ليوم فقري وفاقي إنه سميع مجيب ، وأرجو أن يلقى الكتاب استحسان الأساتذة

والطلبة الأعزاء ، وبذلك أكون قد أضفت نقطة صغيرة جدًا في محيط العلم اللامتناهي ، وأدعو الله تعالى أن يوفقني إلى تجديد الكتب الأخرى في الحوزات العلمية المباركة بما يتلاءم مع أساليب التدريس الحديثة ، وذلك ل توفير جهود وأوقات الأئسندة والطلبة الذين هم حفظة الإسلام .

وصلى الله على محمد وآلـه الطيبين الطاهرين

محمد حسين أشكناني

قم المقدسة - محرم الحرام ١٤١٩ هـ



الكلمة وأقسامها

أولاً: تعاريف:

الكلمة: في الاصطلاح قَوْلٌ مُفْرَدٌ.

القول: هو اللُّفْظُ الدَّالُّ على معنى ، مثل : «رجل» و«فرس» .

اللفظ: هو الصوت المستعمل على بعض الحروف سواء دل على معنى مثل: «زيد» ، أم لم يدل مثل : «ديز» .

المفرد: هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ، مثل : «الزاي» في «زيد» .

المركب: هو ما يدل جزؤه على جزء معناه ، مثل : «غلام» في «غلام زيد».

ملاحظات:

أ - تطلق الكلمة في اللغة على الجملة المفيدة .

مثال: قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا﴾ ، فالكلمة إشارة إلى قوله :

﴿رَبُّ ارْجِعُونَ لَعَلَّيِ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾^(١).

(١) قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتَ قَالَ رَبُّ ارْجِعُونَ لَعَلَّيِ أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا

ب - كلُّ قولٍ لفظٌ ولا ينعكس .

سؤال : لِمَ يقل : الكلمة لفظٌ وُضِعَ لمعنى مفرد ؟

الجواب : لأن في هذا التعريف اللفظ جنس للكلمة ، واللفظ ينقسم إلى موضوع ومهمَل ، فتم الاحتراز عن المهمَل بذكر الوضع ، وأما ابن هشام فأخذ القول جنساً للكلمة وهو خاص بالموضوع ، فاستغنى عن اشتراط الوضع .

سؤال : لِمَ عدل عن اللفظ إلى القول ؟

الجواب : لأن اللفظ جنس بعيد لإطلاقه على المهمَل والمستعمل ، واستعمال الأجناس البعيدة معيب في الحدود .

ثانياً : أقسام الكلمة :

- ١ - الاسم .
- ٢ - الفعل .
- ٣ - الحرف .

الاسم :

١ - علامات الاسم : يعرف الاسم بثلاث علامات :

أ - علامة من أوله : وهي الألف واللام (أل) .

مثال : الغلام ، الفرس .

ب - علامة من آخره : وهي التنوين : وهو «نون زائدة ساكنة تلْحَقُ الآخِرَ لفظاً

لا خطأ لغير توكيده ». (٩٩ - ١٠٠)

→ تَرَكْتَ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَاتِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبَعَثُونَ المؤمنون : ٩٩ - ١٠٠ .

مثال آخر : ألقني الخطيبُ كلمةً .

أمثلة: زيداً، رجلٌ، صِهْ، حيَثِدٌ، مُسْلِمَاتٍ.

ج - علامة معنوية: وهي الحديث عنه.

أمثلة: قامَ زيدٌ^(١) ، فزيدٌ اسم لأنك حدثت عنه بالقيام.

ضربيتُ^(٢) ، فالباء اسم بسبب الحديث عنه.

٢ - أنواع الاسم:

أ - المُعَرَّب: وهو الأصل.

ب - المبني: وهو الفرع.

أ - المُعَرَّب:

التعريف: المُعَرَّب: هو الاسم الذي يتغير آخره بسبب العوامل الداخلية عليه.

مثال: «زيد» ، تقول: جاءني زيدٌ،رأيَتْ زيداً، مرزتْ بزيده^(٣). فآخر «زيد»
تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من «جاء» و«رأى» و«الباء».

ملاحظات:

- أ - لو كان التغير في غير الآخر لم يكن إعراباً:

مثال: «فَائِسٌ» تصغير «فلس» ، «أَفْلَسٌ» و«فُلُوسٌ» جمعاً تكسير لـ «فلس».

(١) قَامَ: فعل ماض مبني على الفتح . زيدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) ضربتُ: ضرب: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، والباء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

(٣) زيدٌ: فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . زيد: اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مرّ» .

-ب - لو كان التغير في الآخر ولكنه ليس بسبب العوامل لم يكن إعراباً :
 مثال : جَلَسْتُ حَيْثُ جَلَسْ زَيْدٌ ، يجوز أن تقول : «حيث» بالبناء على
 الضم ، و «حيث» بالبناء على الفتح ، و «حيث» بالبناء على الكسر مع أن العامل
 واحد وهو : «جلس»^(١) .

ب - المبني :

التعريف : المبني : هو الاسم الذي لا يتغير آخره بسبب العوامل الداخلة عليه ،
 أي يلزم طريقة واحدة .

أقسام المبني :

أ - المبني على السكون : وهو أصل البناء .

مثال : «من» : جاءَنِي مَنْ قَامَ ، ورَأَيْتُ مَنْ قَامَ ، ومررتُ بِمَنْ قَامَ^(٢) ، تجد
 «من» ملازمة للسكون في حال الرفع والنصب والجر .
 «كم» : كَمْ مَالُك ؟ «كم» : في محل رفع بالابتداء عند سيبويه ، وعلى الخبرية
 عند الأخفش .

كَمْ عَدَا مَلَكْت ؟ «كم» : في محل نصب على المفعولية بالفعل الذي بعدها .
 بِكَمْ دِرْهَمِ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟ كَمْ : في محل جر بالباء^(٣) .

(١) حيث : اسم مبني على الضم أو الفتح أو الكسر في محل نصب ظرف مكان ، متعلق بـ «جلس» الأولى ، وهو مضارف ، والجملة الفعلية «جلس زيد» في محل جر مضارف إليه .

(٢) من : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل رفع فاعل . من : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل نصب مفعول به . من : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (باء) ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مرة» .

(٣) كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ عند سيبويه ، وفي محل رفع خبر

تجد «كم» ملزمة للسكون في الأحوال الثلاثة .

ب - المبني على الكسر :

أقسامه : ينقسم إلى قسمين :

أ - قسم متفق عليه : هو «هُوَلَاءِ»، فإن جميع العرب يكسرن آخره في جميع الأحوال^(١) .

ب - قسم مختلف فيه :

١ - ويشمل الأعلام المؤنثة على وزن «فعال» مثل : «حذام» و«قطام» ونحوهما .

أهل الحجاز : يبنونه على الكسر مطلقاً .

مثال : جاءَتْني حذام ، ورأيَتْ حذام ، ومررتْ بحذام^(٢) .

قول الشاعر :

فَلَوْلَا الْمَزْعَجَاتُ مِنَ الْلَّيَالِي لَمَا تَرَكَ الْقَطَا طَيْبَ الْمَنَامِ

→ عند الأخفش ، ويعرف «كم» حسب العوامل الداخلة عليه ، ويكون إعرابه إعراب جوابه ، فهنا تقول : مالي عشرون ديناراً أو عشرون ديناراً مالي . كـم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والعامل فيه هو الفعل «ملك» ، ويأخذ إعراب «عشرين» حيث تجib : ملكتُ عشرين عبداً . كـم : اسم استفهام مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «اشترى» ، ويكون الجواب : اشتريتُ عشرين درهماً ، فيأخذ إعراب «عشرين» .

(١) مثال : جاء هُوَلَاءِ الْطَّلَبَةُ، هُوَلَاءِ الْهَاءِ لِلتَّنْبِيهِ، أَوْلَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل. الطَّلَبَةُ: بدل أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) حذام : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل . حذام : اسم مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . حذام : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والجار والمجرور متعلقان بـ «مرّة» .

إِذَا قَالْتُ حَذَّامٍ فَصَدَّقُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَّامٌ^(١)

بنو تميم: افترقوا فرقتين :

- ١ - بعضهم يعرب ذلك بالضم رفعاً وبالفتح نصباً وجرّاً ، أي إعراب الممنوع من الصرف .

مثال: جاءَتْنِي حَذَّامٌ ، رأَيْتُ حَذَّامَ ، مَرَرْتُ بِحَذَّامَ^(٢) .

٢ - أكثرهم يفصل بين :

- أ - ما كان آخره راء : فيبني على الكسر كالحجازيين ، مثل: وبـ اـ اسم لقبـ لـ ، وـ حـضـارـ اـسـمـ لـ كـوكـبـ ، وـ سـفـارـ اـسـمـ لـ بـثـ مـاءـ .

- ب - ما ليس آخره راء : فيعربـهـ إـعـرـابـ مـاـ لـ يـنـصـرـفـ ،ـ مـثـلـ:ـ «ـ حـذـّامـ»ـ وـ «ـ قـطـاطـ»ـ .

- ٢ - ويشمل المبني على الكسر كذلك : «ـ أـمـسـ»ـ:ـ إـذـاـ أـرـدـتـ بـهـ الـيـوـمـ الـذـيـ قـبـلـ يـوـمـكـ :

أـهـلـ الحـجـازـ:ـ يـبـنـونـ عـلـىـ الـكـسـرـ .

(١) حَذَّامٌ:ـ اـسـمـ مـبـنـيـ عـلـىـ الـكـسـرـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ فـاعـلـ عـلـىـ لـغـةـ أـهـلـ الحـجـازـ.ـ القـطـاطـ:ـ نـوـعـ مـنـ الطـيرـ .ـ حـذـّامـ:ـ اـسـمـ اـمـرـأـةـ .ـ معـنـىـ الـبـيـتـ:ـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ صـادـقـةـ فـيـ كـلـ مـاـ تـقـولـ .

(٢) حَذَّامٌ:ـ فـاعـلـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ ،ـ وـلـمـ يـتـبـوـأـ لـأـنـهـ مـمـنـوعـ مـنـ الـصـرـفـ ،ـ وـالـمـانـعـ لـهـ مـنـ الـصـرـفـ الـعـلـمـيـ وـالـعـدـلـ عـنـ فـاعـلـةـ (ـ حـاذـمـةـ)ـ .ـ حـذـّامـ:ـ مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آـخـرـهـ ،ـ وـلـمـ يـتـبـوـأـ لـأـنـهـ مـمـنـوعـ مـنـ الـصـرـفـ ،ـ وـالـمـانـعـ لـهـ مـنـ الـصـرـفـ الـعـلـمـيـ وـالـعـدـلـ عـنـ فـاعـلـةـ (ـ حـاذـمـةـ)ـ .ـ حـذـّامـ:ـ اـسـمـ مـجـرـورـ بـالـبـاءـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـفـتـحةـ نـيـاـتـهـ عـنـ الـكـسـرـةـ وـلـمـ يـتـبـوـأـ أـيـضاـ لـأـنـهـ مـمـنـوعـ مـنـ الـصـرـفـ ،ـ وـالـمـانـعـ لـهـ مـنـ الـصـرـفـ الـعـلـمـيـ وـالـعـدـلـ عـنـ فـاعـلـةـ (ـ حـاذـمـةـ)ـ .ـ وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـ (ـ اـمـرـأـةـ)ـ .

مثال: مَضِيْ أَمْسِ ، اعْتَكَفْتُ أَمْسِ ، مَا رَأَيْتُهُ مُدْأَمِسِ^(١) .

قول الشاعر :

مَنَعَ البقاءَ تَقَلُّبَ الشَّمْسِ
وَطَلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي
وَطَلُوعُهَا حَمْرَاءَ صَافِيَةً
الْيَوْمُ أَعْلَمُ مَا يَجِيءُ بِهِ
وَمَضِيْ يَفْضِلُ قَصَائِدَهُ أَمْسِ^(٢)

بنو تميم : افترقوا فرقتين :

١ - منهم من أعربه إعراب ما لا ينصرف أي بالضمة رفعاً ، وبالفتحة نصبًا وجرًا .

مثال: مَضِيْ أَمْسِ ، اعْتَكَفْتُ أَمْسِ ، مَا رَأَيْتُهُ مُدْأَمِسَ^(٣) .

قول الشاعر :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مُدْأَمِسًا
عَجَائِرًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا^(٤)

(١) أَمْسِ : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل . أَمْسِ : اسم مبني على الكسر في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ «اعتكف» . أَمْسِ : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «مُدْأَمِس» ، والجار وال مجرور متعلقان بـ «رَأَيْ» .

(٢) أَمْسِ : اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل . البقاء : الخلود . الورس : الزعفران .

(٣) أَمْسِ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينتون لأنه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف العَدْلُ عن «الأَمْسِ» . أَمْسِ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينتون لأنه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف العَدْلُ عن «الأَمْسِ» . أَمْسِ : اسم مجرور بحرف الجر «مُدْأَمِس» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرا ولم ينتون أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف العَدْلُ عن «الأَمْسِ» .

(٤) أَمْسِ : اسم مجرور بحرف الجر «مُدْأَمِس» وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرا ولم ينتون أيضًا لأنه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف العَدْلُ عن «الأَمْسِ» . العجائز : جمع عجوز وهي الطاعنة في السُّنَّ . السَّعَالِي : جمع سعلاة وهي الغول ، وقيل ساحرة الجن .

٢- ومنهم من أعربه بالضمة رفعاً، وبناء على الكسر نصباً وجراً.

مثال: مضى أمِّس ، اعْتَكَفْتُ أمِّس ، ما رأيْتُه مُدْ أمِّس^(١).

رأي ابن هشام: الصواب أن «أَمِّس» معرّب ممنوع من الصرف.

ج - المبني على الفتح:

مَثَلَه بِأَحَدَ عَشَرَ وَأَخْوَاتِه - إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشَرَةَ - بفتح الكلمتين في الأحوال الثلاثة .

مثال: جاءَنِي أَحَدَ عَشَرَ رجلاً ، رأيْتُ أَحَدَ عَشَرَ رجلاً ، مررتُ بِأَحَدَ عَشَرَ رجلاً^(٢).

ملاحظة: أما اثنا عَشَرَ واثنتَا عَشَرَةَ فإن الكلمة الأولى منها تعربان إعراب المثنى بالألف رفعاً، وبالباء نصباً وجراً.

مثال: جاءَنِي اثنا عَشَرَ رجلاً ، رأيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رجلاً ، مررتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ رجلاً . وجاءَتْ اثنتَا عَشَرَةَ امرأةً ، رأيْتُ اثْنَتَيْ عَشَرَةَ امرأةً ، مررتُ بِاثنتَيْ عَشَرَةَ امرأةً^(٣).

(١) أمِّس: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أمِّس: اسم مبني على الكسر في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل «اعتكف». أمِّس: اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «مُدْ» ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «رأي».

(٢) أَحَدَ عَشَرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع فاعل. أَحَدَ عَشَرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به. أَحَدَ عَشَرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل جر بحرف الجر «الباء» ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مرَّ». رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) اثنا عَشَرَ ، اثنتَا عَشَرَةَ: اثنا ، اثنتَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنَّه ملحق بالمثنى ،

د - المبني على الضم :

مثاله بـ «قبل» و «بعد» ، ولهم أربع حالات :

١ - أن يكونا مضافين :

حকمه : النصب على الظرفية أو المفعول بـ «من» .

أمثلة : ﴿كَذَّبُتْ قَبْلَهُمْ قَوْمٌ نُوحٌ﴾^(١) ، ﴿فَيَأْتِيَ حَدِيثٌ بَعْدَ أَنْتَهَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) ، ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ تَبَآءَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾^(٣) ، ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَئِنَ﴾^(٤) .

→ وهو مضاف وحذفت التنون للإضافة . عشرَ ، عشرةَ : اسم مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . اثْنَيْ عَشَرَ ، اثْنَتَيْ عَشَرَةَ : اثنى ، اثنى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنها ملحق بالمعنى ، وهو مضاف وحذفت التنون للإضافة . عشرَ ، عشرةَ : اسم مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

اثْنَيْ عَشَرَ ، اثْنَتَيْ عَشَرَةَ : اثنى ، اثنى : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنها ملحق بالمعنى ، وهو مضاف وحذفت التنون للإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مرّ» .

عشرَ ، عشرةَ : اسم مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه .
 (١) الحج : ٤٢ . قبلُهمْ : قبلٌ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بالفعل «كَذَّبَ» ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني في محل جر مضاف إليه .

(٢) الجاثية : ٦ . بَعْدَ الله : بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق بنت محدود لـ «حديث» ، وهو مضاف . الله : لفظ الجملة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) التوبة : ٧٠ . مِنْ قَبْلِهِمْ : مِنْ : حرف جر مبني على السكون . قبلٌ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والجار والمجرور متعلقان بصلة محدودة للموصول تقديرها «استقرروا» . هُمْ : ضمير متصل للغائبين مبني في محل جر مضاف إليه .

(٤) القصص : ٤٣ . مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا : مِنْ : حرف جر مبني على السكون . بعد : اسم مجرور ←

٢ - أن يحذف المضاف إليه ويُنْوَى ثبوت لفظه :

حكمه: النصب على الظرفية أو الخفض بـ «من» ، ولا يُنْوَان لنية الإضافة.

مثال :

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَؤْلَى قَرَابَةً (مَؤْلَى قَرَابَةً)

فَمَا عَطَفَتْ مَؤْلَى عَلَيْهِ الْعِواطِفُ^(١)

٣ - أن يُقْطَعاً عن الإضافة لفظاً ولا يُنْوَى المضاف إليه :

حكمه: النصب على الظرفية أو الخفض بـ «من» ، ولكنهما يُنْوَان لأنهما حينئذ اسمان تامان كسائر الأسماء النكرة .

أمثلة: جِئْتَكَ قَبْلًا وَبَعْدًا ، جِئْتَكَ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ^(٢) .

قول الشاعر :

فَسَاغَ إِلَيِّ الشَّرَابِ وَكُنْتَ قَبْلًا
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُراتِ^(٣)

→ بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والجار والمجرور متعلقان بـ «أتينا» . ما : مصدرية . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل جر مضاف إليه .

(١) مِنْ قَبْلِ : حرف جر مبني على السكون . قَبْلٌ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بالفعل «نادي» . ولم يُنْوَن «قبل» لأن حذف المضاف إليه وينوي لفظه ، والمعنى: وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ نادى كل مولي ...

(٢) قَبْلًا : ظرف زمان منصوب وعلامة الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بـ «جاء» . الواو : حرف عطف . بَعْدًا : معطوف على «قبلاً» منصوب وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . قبل ، بَعْدٍ : اسم مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ « جاء» .

(٣) قَبْلًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بـ «كان» .

٤ - أن يحذف المضاف إليه وينوى معناه دون لفظه^(١) :

حكمه : البناء على الضم .

أمثلة : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾^(٢) .

قول الشاعر :

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَا أَوْجُلُ
عَلَى أَيْنَا تَسْعَدُو الْمَنِيَّةَ أَوْلَى^(٣)

وقول الشاعر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمَنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءِ^(٤)

→ وقد تُوَّنَ «قبل» لأنَّه مقطوع عن الإضافة في اللفظ ولم يُنْتَ المضاف إليه لفظه ولا معناه . ساغ الشراب : سهل مروره في الحلق وحلاً مذاقه . أغصُّ : من الغصص وهو وقوف الطعام في الحلق . الفرات : الشديد العذوبة .

(١) يقول السجاعي في حاشيته: المراد بني المعنى التقيد الحاصل للمضاف بالمضاف إليه، وهو أمر غير منطوق به أصلاً خلافاً لمن فهم أنَّ المراد بالمعنى معنى اللفظ، فأورد عليه أنه يلزم من نية المعنى نية اللفظ . ويقول محبي الدين عبد الحميد في حاشيته: حين تحذف المضاف إليه وأنت تنويه إما أن تلاحظ لفظه المعين الدال عليه، ويكون هذا اللفظ مقصوداً بذاته، وحينئذ تكون قد حذفت المضاف إليه ونوبت لفظه، وإما أن تلاحظ معنى المضاف إليه من غير نظر إلى لفظ معين يدل عليه، بل يكون المقصود لك هو هذا المعنى مدلولاً عليه بلفظ أي لفظ ، وحينئذ تكون قد حذفت المضاف إليه ونوبت معناه .

(٢) الروم : ٤. قَبْلُ ، بَعْدُ : اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «مِنْ» ، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف للمبتدأ ، وقد بني على الضم لأنَّ المضاف إليه محذوف ، وقد نوي معناه دون لفظه ، ومعنى الآية : مِنْ قَبْلِ غَلْبِ الرُّومِ وَمِنْ بَعْدِه .

(٣) أَوْلَى : اسم مبني على الضم في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ«تَسْعَدُو» ، وقد بني على الضم لأنَّ المضاف إليه محذوف ونوي معناه دون لفظه . أَوْجُلُ : أَخَافُ . تَعْدُو : تجترئ . فَتَشْبَعُ عَلَيْهِ وَتَسْطُو . المنيَّةُ : الموت .

(٤) وَرَاءُ : اسم مبني على الضم في محل جر بحرف الجر «مِنْ» ، والجار والمجرور متعلقان

ملاحظة : يشمل البناء على الضم قبل وبعد وأخواتهما أي أسماء الجهات الست وهي فوق وتحت ووراء وأمام ويمين وشمال ، وكذلك أول ودون ونحوهن .

الفعل :

أقسامه :

- ١ - الفعل الماضي .
- ٢ - الفعل المضارع .
- ٣ - فعل الأمر .

١ - الفعل الماضي :

علامته : أن يقبل تاء التأنيث الساكنة .

مثال : قَامَ وَقَعَدَ ، تقول : قَامَتْ وَقَعَدَتْ .

حكمه :

أ - البناء على الفتح : وهو الأصل .

مثال : قَامَ وَقَعَدَ^(١) .

ب - البناء على الضم : إذا اتصل به واو الجماعة .

مثال : قَامُوا وَقَعُدُوا^(٢) .

ج - البناء على السكون : إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك .

→ بالخبر المحذوف لـ «يُكُن» . وراء الثانية : توكيده للأولى . وقد بنيت «وراء» لأنه حذف المضاف إليه ونبي معناه دون لفظه .

(١) قَامَ ، قَعَدَ : فعل ماض مبني على الفتح .

(٢) قَامُوا ، قَعُدُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف في واو الجماعة الألف الفارقة .

مثال: قُمْتُ وَقُمْنَا وَقُمْنَ وَقُمْتُمُ^(١).

كلمات مختلف في فعليتها: نَعَمْ ، يُشَّنْ ، عَسَى ، لَيْسَ .

رأى ابن هشام: الصحيح أنها أفعال ماضية .

الدليل على فعليتها: اتصال تاء التأنيث الساكنة بها .

أمثلة:

- ١ - عن النبي ﷺ : «مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجَمْعَةِ فِيهَا وَرَغَمْتُ ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغَتَسْلُ أَفْصَلُ». أي فالرخصة أحد ونعمت الرخصة الوضوء^(٢) .
 - ٢ - يُشَّتِّتِ المَرْأَةُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ .
 - ٣ - لَيْسَتِ هِنْدُ مُقْلِحَةً^(٤) .
-

(١) قُمْتُ: قُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء: ضمير متصل للمتكلم مبني على الضم في محل رفع فاعل. قُمْنَا: نا: ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون في محل رفع فاعل. قُمْنَ: ن: تون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. قُمْتُمُ: التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، واليم عالمة جمع الذكور.

(٢) يُعْمَتِ الرِّخْصَةُ الْوَضُوءُ: يُعْمَتْ: فعل ماض مبني على الفتح. التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. الرخصة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم. الوضوء: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) يُشَّتِّتِ المَرْأَةُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ: يُشَّنْ: فعل ماض مبني على الفتح. التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. المرأة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر مقدم. حَمَالَةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) لَيْسَ: فعل ماض مبني على الفتح. التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

٤ - عَسْتُ هِنْدَ أَنْ تَزُورَنَا^(١).

رأي الفراء في «نعم» و«بِنَش»: ذهب الفراء وجماعة من الكوفيين إلى أنهما اسمان، واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما مثل: قول بعضهم وقد بُشّرَ بِبَنَتْ: وَاللَّهُ مَا هِيَ بِنَعْمَ الْوَلَدُ، وقول آخر: نَعْمَ السَّيِّرُ عَلَى بِنَشَ الْعَيْنُ.

رد ابن هشام: ما استدل به الكوفيون مُؤَوَّل على حذف الموصوف وصفته، وإقامة معمول الصفة مقامها، والتقدير: ما هي بولدي مقول فيه نعم الولد، ونعم السير على عين مقول فيه بِنَشَ الْعَيْنُ، فحرف الجر في الحقيقة إنما دخل على اسم محذوف، كما قال الشاعر:

وَاللَّهُ مَا لَيْلِي بِنَامٍ صَاحِبَةٌ وَلَا مُخَالِطُ الْلَّيَانِ جَانِيَةٌ^(٢)

رأي الفارسي في «لين»: ذهب الفارسي في الحلبيات إلى أنها حرف نفي

→ هند: اسم «ليس» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مفلحةً: خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) عَسَى: فعل مضارع مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعدّر، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين. التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. هند: اسم «عسى» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أَنْ: أداة نصب مبني على السكون. تزور: فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» مبني على الفتح يعود على «هند» في محل رفع. نا: ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية في محل رفع خبر «عسى».

(٢) بِنَامٍ صَاحِبَةٌ: الباء: حرف جر زائد. نَامَ: فعل مضارع مبني على الفتح. وحرف الجر لا يدخل على الأفعال، فلا بد من تقدير اسم يدخل عليه، والتقدير: بليل مقول فيه نام صاحبَه. صَاحِبَهُ: صاحبُ: فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاد. والهاء: ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر مضاد إليه. الْلَّيَانِ: اللين والسهولة ونعمة العيش.

بمنزلة «ما» النافية ، وتبعد على ذلك أبو بكر بن شقيق.

رأي الكوفيين في «عَسَنِي»: ذهب الكوفيون إلى أنها حرف ترجم بمعنى «لَعْلً» ، وتبعد على ذلك ابن السراج .

٢ - الفعل المضارع :

علامته: أن يصلح دخول «لم» عليه .

مثال: **«لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوَلِّدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَقْوِيَّاً أَحَدٌ»** ^(١) .

ملاحظة: لا بد أن يكون في أول الفعل المضارع حرف من حروف المضارعة وهي حروف **«نَأَيْتُ»** .

مثال: **نَقَوْمُ ، أَقَوْمُ ، يَقَوْمُ ، تَقَوْمُ** .

حكم الفعل المضارع :

١ - حكمه باعتبار أوله :

أ - يُضمُّ أوْلُه إن كان الماضي أربعة أحرف سواء كانت كلها أصواتاً مثل: «دَخَرَجَ يُدَخِّرُجُ» ، أم كان بعضها أصواتاً وبعضها زائداً مثل: «أَكْرَمَ يُكْرِمُ» ، فإن الهمزة فيه زائدة لأن أصله «كَرَمٌ» .

ب - يفتح أوْلُه إن كان الماضي أقل من أربعة حروف أو أكثر منها ، مثل: ضَرَبَ يَضْرِبُ ، ذَهَبَ يَذْهَبُ ، دَخَلَ يَذْخُلُ ، انْطَلَقَ يَنْطَلِقُ ، اسْتَخَرَجَ يَسْتَخْرُجُ .

٢ - حكمه باعتبار آخره :

أ - البناء على السكون: إذا اتصل به نون النسوة .

(١) لم: حرف نفي وجزم وقلب لأنه ينفي المضارع ويجزمه ويقلبه معناه إلى الماضي. يَلِدْ، يُولِّدْ: فعل مضارع مجزوم بـ«لم» وعلامة جزمه السكون .

مثال : ﴿وَالوَالِدَاتُ يُرِضِّعْنَ﴾^(١) ، ﴿وَالْمُتَلْقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾^(٢) ، ﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ﴾^(٣).

ملاحظة : ليس منه «الرجال يغفون»^(٤) لأن الواو واو الجماعة وهي ضمير لجماعة المذكرين كالواو في «يقومون» ، وواو الفعل حذفت ، والنون علامة الرفع، وزونه «يغفون» بحذف لام الفعل ، ويقال فيه : «إلا أن يغفوا» بحذف نونه كما تقول : «إلا أن يقوموا» .

ب - البناء على الفتح : إذا باشره نون التوكيد لفظاً أو تقديرًا .

مثال : ﴿كَلَّا لَيَنْبَدَدَ فِي الْحُطْمَةِ﴾^(٥) .

ملاحظات :

١ - ليس من الفعل المضارع المبني على الفتح
 ﴿وَلَا تَتَبَعَّنَ سَبِيلَ الَّذِيَنَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٦) ، و﴿كَلَّا لَتُبْلُوَنَ فِي

(١) البقرة: ٢٣٣. الوالدات : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. يُرِضِّعْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله ببنون النسوة . ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) البقرة : ٢٢٨. يُتَرَبَّصْنَ : نفس إعراب «يُرِضِّعْنَ» .

(٣) البقرة : ٢٣٧. آن : أداة نصب. يَغْفُونَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله ببنون النسوة في محل نصب بـ«آن» ، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

(٤) يَغْفُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(٥) الهمزة : ٤. اللام : لام التوكيد . يُنْبَدَدَنَ : فعل مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . والنون للتوكيد لا محل لها من الإعراب .

(٦) يونس : ٨٩. لَا تَتَبَعَّنَ : أصله قبل النهي والتأكيد (يَتَبَعَّنَ) ، حذفت نون الرفع بسبب دخول

أَمْوَالَكُمْ^(١) ، و**فِيمَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا^(٢)** ، وذلك لعدم المباشرة ، فإن

→ (لا الناهية) الجازمة فصار (لا تَبْعَا) ، ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فالتفى ساكنان ألف الاثنين والنون الأولى من نون التوكيد فصار (لا تَبْعَانَّ) ، ثم كسرت نون التوكيد تشبيهاً لها بنون المبني فصار (لا تَبْعَانَّ).
 لا تَبْعَانَّ: لا الناهية: أداة جزم. تَبْعَا: فعل مضارع مجروم بـ (لا) الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. النون: نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . ولم يبين الفعل لوجود ألف الاثنين الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد.

(١) آل عمران: ١٨٦. **لَتَبْلُوْنَ**: مبني للمجهول من (بلا، يبلو)، أصله (**لَتَبْلُوْنَ**) ، الواو الأولى لام الكلمة ، والواو الثانية والجماعة النائمة عن الفاعل ، يقول السجاعي في حاشيته: قلبت الواو أَلْفَا أو حذفت ضممتها ، فصارت الكلمة (**لَتَبْلُوْنَ**) أو (**لَتَبْلُوْنَ**) ، فالتفى ساكنان ، فحذف الساكن الأول فصارت (**لَتَبْلُوْنَ**) ، ثم دخلت النون الثقيلة فصارت (**لَتَبْلُوْنَّ**) ، فحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال الزوائد ، فصارت (**لَتَبْلُوْنَّ**) ، فالتفى ساكنان الواو والنون المدغمة ، فحركت الواو بالضمة فصارت (**لَتَبْلُوْنَ**). انتهى.
لَتَبْلُوْنَ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. **تَبْلُوْنَ**: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال لأنَّه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون ، وقد حركت بالضمة للتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل. والنون المشددة نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . ولم يبين الفعل لوجود واو الجماعة ونون الرفع الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد.

(٢) مريم: ٢٦. **تَرَيْنَ**: يقول السجاعي في حاشيته: أصله قبل التوكيد والجازم (**تَرَأْيَنَ**) بوزن (**تَقْعِيلَيْنَ**) ، نقلت حركة الهمزة إلى الراء فصار (**تَرَأْيَنَ**) ، ثم حذفت الهمزة بسبب كثرة الاستعمال ، فلا يقال (**يَرَأْيَ**) بالهمزة أصلًا إلا في الضرورة ، ولم يتلزم الحذف في (**يَتَأْيَ**) لأنَّه ليس بكثرة (**يَرَى**) ، فصار (**تَرَيْنَ**) ، ثم قلبت الياء الأولى أَلْفَا أو حذفت كسرتها فالتفى ساكنان ، فحذفت الأولى فصار (**تَرَيْنَ**) ثم دخل الجازم (إن) المدغمة في (ما) الزائدة فحذفت النون فصار (**إِمَّا تَرِي**) ثم دخلت نون التوكيد الثقيلة فصار (**إِمَّا تَرَيْنَ**) ، فالتفى

الألف في الأول ، والواو في الثاني ، والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني .

٢- وليس منه أيضاً ﴿وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ﴾^(١) ، و﴿وَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ﴾^(٢) . وذلك لأن الفاصل مقدر ، ويكون الفعل معرباً .

→ ساكنان الياء والنون المدغمة فحركت الياء فصار (إِمَّا تَرَيْنَ) فالياء فيه للمؤنة المخاطبة . تَرَيْنَ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إن» الشرطية المدغمة بـ «ما» الزائدة وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وباء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون وقد حرمت بالكسرة للتقاء الساكنين في محل رفع فاعل . والنون المشددة نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . ولم يبين الفعل لوجود باء المخاطبة الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

(١) القصص : ٨٧ . لا يَصُدُّكَ : يقول السجاعي في حاشيته : أصله قبل دخول الجازم والتوكيد (صَدُّوكَ) بتون واحدة للرفع ، فلما دخل الجازم (لا الناهية) حذفت النون فصار (لا يَصُدُّوكَ) ، ثم أكد فصار (لا يَصُدُّوكَ) ، فالتفى ساكنان الواو والنون المدغمة من نون التوكيد ، فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة ، فصار (لا يَصُدُّوكَ) . انتهى .

لا : ناهية جازمة . يَصُدُّكَ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا الناهية» وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة المحذوفة للتقاء الساكنين ضمير متصل للغائبين مبني على السكون في محل رفع فاعل . والنون المشددة نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . وكاف المخاطب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . ولم يبين الفعل لأن الفاعل وهو واو الجماعة مقدر بين الفعل ونون التوكيد . (٢) آل عمران : ١٨٦ . تَسْمَعُنَّ : أصله (تَسْمَعُونَ) ، حذفت نون الرفع تحفيفاً بسبب توالي الأمثال فصار (تَسْمَعُونَ) ، فالتفى ساكنان الواو والنون المدغمة ، فحذفت الواو لاعتلالها فصار (تَسْمَعُنَّ) .

اللام : واقعة في جواب قسم مقدر . تَسْمَعُنَّ : تَسْمَعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة

فأصل (يَصْدِنَك) هو (يَصْدُونَنَك)، فلما دخل الجازم (لا النافية) حذفت النون، فصارت (لا يَصْدُونَنَك)، ثم التقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها وجود دليل يدل عليها وهو الضمة فصارت (لا يَصْدِنَك)، وقدر الفعل معرباً لكون النون منفصلة عنه تقديراً وإن كانت مباشرة لآخره لفظاً. وليس منه (لتَسْمَعُنَ) : لأن نون الرفع حذفت تخفيفاً لتوالي الأمثل .

ج - الإعراب : فيما عدا هذين الموضعين .

أمثلة : يَقُومُ زَيْدٌ ، لَئِنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، لَمْ يَقُومْ زَيْدٌ^(١) .

٣ - فعل الأمر :

علامته : مركبة من مجموع أمرتين : دلالته على الطلب ، وقبوله ياء المخاطبة .

مثال : قُمْ : دال على طلب القيام ، ويقبل ياء المخاطبة ، فتقول للمرأة إذا أمرتها:

قومي ، قوله تعالى : ﴿فَكُلِّي وَاشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾^(٢) .

ملاحظات :

أ - لو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة لم يكن فعل أمر :

→ رفعه ثبوت النون المحذوفة تخفيفاً لتوالي الأمثل لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . النون : نون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب . ولم بين الفعل لوجود الواو الجماعة ونون الرفع الفاصلة بين الفعل ونون التوكيد .

(١) يقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لن يقوم : لَنْ : أداة نفي ونصب . يَقُومْ : فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لَمْ يَقُومْ : أداة نفي وجسم وقلب . يَقُومْ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره .

(٢) مريم : ٢٦

مثال: صَهْ بمعنى اشْكُث ، مَهْ بمعنى اكْفُف^(١) .

ب - لو قبلت الكلمة ياء المخاطبة ولم تدل على الطلب لم يكن فعل أمر:

مثال: أَنْتِ يا هندْ تَقْوِيمِينَ وَأَكْلِيلَينَ^(٢) .

حكم فعل الأمر:

أ - البناء على السكون: وهو الأصل.

مثال: اضْرِبْ ، ادْهَبْ^(٣) .

ب - البناء على حذف آخره إذا كان معتلاً:

مثال: اغْزُ ، اخْشَ ، ارْمِ^(٤) .

ج- البناء على حذف النون إذا كان مسندًا لآلف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة:

مثال: قوما ، قوموا ، قومي^(٥) .

كلمات أمر مختلف في فعليتها: هَلْمٌ ، هَاتٍ ، تَعَالٌ .

(١) صَهْ: اسم فعل أمر بمعنى (اشْكُث) مبني على السكون . مَهْ: اسم فعل أمر مبني على السكون بمعنى (اكْفُفْ) .

(٢) تَقْوِيمِينَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(٣) اضْرِبْ: فعل أمر مبني على السكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) مبني على الفتح في محل رفع .

(٤) اغْزُ ، اخْشَ ، ارْمِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة لأنَّه معتل الآخر وهو الواو في الأول ، والألف في الثاني ، والياء في الثالث .

(٥) قوما ، قوموا ، قومي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة واتصل بهذه الضمائر ، وألف الاثنين في الأول ، وواو الجماعة في الثاني ، وياء المخاطبة في الثالث ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف في واو الجماعة الآلف الفارقة .

هَلْمٌ : اختلف فيها العرب على لغتين :

أ - لغة أهل الحجاز : تلزم «هَلْمٌ» طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة إليه ، وهي عندهم اسم فعل أمر لأنها وإن كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل ياء المخاطبة .

مثال : هَلْمٌ يا زيدُ ، وهَلْمٌ يا زيدانِ ، وهَلْمٌ يا زيدوَنَ ، هَلْمٌ يا هندُ ، وهَلْمٌ يا هندانِ ، وهَلْمٌ يا هنداتُ ، قوله تعالى : ﴿وَالقَائِلُونَ لِإِخْرَاجِهِمْ هَلْمٌ إِئْتِنَا﴾^(١) . أي : اثْنَوا إِلَيْنَا ، ﴿قُلْ هَلْمٌ شُهَدَاءَكُمْ﴾^(٢) ، أي : أَخْضِرُوا شَهَادَةَكُمْ ، ويتبيّن من الآيتين أن «هَلْمٌ» تستعمل قاصرة (الازمة) ومتعدية .

ب - لغة بنى تميم : تلحق «هَلْمٌ» الضمائر البارزة بحسب من هي مسندة إليه ، وهي عندهم فعل أمر لدلائلها على الطلب وقبولها ياء المخاطبة .

مثال : هَلْمٌ ، هَلْمًا ، هَلْمُوا ، هَلْمٰي ، هَلْمُمْنَ .^(٣)

(١) الأحزاب : ١٨. هَلْمٌ : اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى «اثْنوا». والفاعل ضمير مستتر تقديره «أَتَّهُمْ» مبني في محل رفع .

(٢) الأنعام : ١٥٠. هَلْمٌ : اسم فعل أمر مبني على الفتح بمعنى أَخْضُرُوا. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أَتَّهُمْ» مبني في محل رفع . شَهَادَةَكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) في صحيح البخاري : قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه : «هَلْمُوا أَكْتُبْ لَكُمْ كَتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ». هَلْمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة واتصل بواو الجماعة ، وواوا الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وألف واو الجماعة ألف الفارقة . هَلْمًا ، هَلْمٰي : نفس الإعراب السابق إلا أنَّ ألف الاثنين ويا المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . هَلْمٌ : أصلها هَلْمٌ

هات وتعالٰ : عَدَهُمَا جَمَاعَةً مِنَ النَّحْوِيْنَ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ .
رأي ابن هشام : الصَّحِيحُ أَنَّهُمَا فَعْلٌ أَمْ بَدْلٌ لِأَنَّهُمَا دَالَانِ عَلَى الْطَّلْبِ وَتَلْحِيقِهِمَا
بِيَاءَ الْمَخَاطَبَةِ ، تَقُولُ : هَاتِي ، وَتَعَالٰى .

ملاحظات :

أ - آخر «هات» مكسور دائمًا إذا كان لجماعة المذكرين فإنه يضم : فتقول :
هاتِ يا زيدُ ، هاتِي يا هندُ ، هاتِيا يا زيدانِ أو يا هندانِ ، هاتِينَ يا هنداتُ ، كل ذلك
بكسر التاء^(١) ، وتقول : هاتُوا يا قوم ، بضم التاء كما في قوله تعالى : ﴿فَلْ هَاتُوا
بِرْهَائِنُكُم﴾^(٢) .

ب - آخر «تعالٰ» مفتوح في جميع الأحوال من غير استثناء : تقول :
تعالٰ يا زيدُ ، تعالٰي يا هندُ ، تعالٰيا يا زيدانِ ، تعالٰوا يا زيدونَ ،
تعالٰينَ يا هنداتُ ، كل ذلك بالفتح^(٣) ، كما في قوله تعالى : ﴿فَلْ تَعَالَوْا

→ فعل أمر مبني على السكون . هَلْمَمْنَ : فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بـتون
النسمة ، وـتون النسمة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

(١) هات : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء لأنَّه معتل الآخر . هاتِينَ : فعل أمر
مبني على السكون لاتصاله بـتون النسمة ، وـتون النسمة ضمير متصل مبني على الفتح في
محل رفع فاعل . هاتِي و هاتِيا : فعل أمر مبني على حذف التون لأنَّه من الأفعال الخمسة
و اتصل بياء المخاطبة أو ألف الاثنين ، و ياء المخاطبة وألف الاثنين ضمير مبني على
السكون في محل رفع فاعل .

(٢) البقرة: ١١٦ . هاتُوا : فعل أمر مبني على حذف التون لأنَّه من الأفعال الخمسة و اتصل بـبوا
الجملة ، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(٣) تعالٰ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو ألف لأنَّه معتل الآخر . تعالٰي ، تعالٰا :
فعل أمر مبني على حذف التون لأنَّه من الأفعال الخمسة و اتصل بياء المخاطبة أو ألف
الاثنين ، وكل منها ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أثُلٌ^(١) ، ﴿تَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ﴾^(٢) .

ملاحظة: ومن ثم لَحَّنوا من قال بكسر لام «تعالي»:
أَيَا جَارَتَا مَا أَنْصَفَ الدَّهْرَ بَيْنَا
تعالي أَقَاسِمُكِ الْهُمُومَ تَعالي

الحرف:

علامته: أن لا يقبل شيئاً من علامات الاسم والفعل.

حكمه: جميع الحروف مبنية.

أمثلة: هل، بل.

كلمات مختلف في حرفيتها: إِذْ ما ، مَهْما ، ما المَصْدَرِيَّة ، لَمَّا الرَّابطة .

إِذْ ما:

رأي سيبويه: هي حرف بمنزلة «إن» الشرطية.

مثال: إذا قلت: إِذْ ما تَقْعُمْ أَقْمْ ، فمعناه: إِنْ تَقْعُمْ أَقْمْ .

رأي المُبَرَّد وابن السَّرَّاج والفارسي: هي ظرف زمان.

والمعنى في المثال السابق: مَتَى تَقْعُمْ أَقْمْ .

رأي ابن هشام: «إِذْما» ليست حرفاً بل اسمًا فتكون ظرف زمان.

مَهْما:

رأي الجمهور: إنها اسم، بدليل قوله تعالى: ﴿مَهْما تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَة﴾^(٣) ، فالهاء

(١) الأَنْعَام: ١٥١. تعالوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة واتصل بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٢) الأحزاب: ٢٨. تعاليَنْ: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله ببنون النسوة، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(٣) الأعراف: ١٣٢.

من «بِهِ» عائدة على «مَهْمَا» ، والضمير لا يعود إلا على الأسماء .

رأي السُّهْلِي وابن يَسْعُونَ : إنها حرف ، واستدلا على ذلك بقول الشاعر :

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِيٍّ مِنْ خَلِيقَةٍ

وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ^(١)

خليقَةٍ : اسم تكن ، مِنْ : حرف جر زائدة ، فتعين خلو الفعل «تَكُنْ» من الضمير ، و«مَهْمَا» لا محل لها من الإعراب إذ لا يليق بها لو كان لها محل إلا أن تكون مبتدأ ، والابتداء هنا متعد لعدم وجود رابط يربط الجملة الواقعَة خبراً لها ، وإذا ثبت أن لا موضع لها من الإعراب تعين كونها حرفاً .

رأي ابن هشام : سَهْمَا لِيَسْتَ حِرْفًا بِلْ اسْمًا ، اسْم تَكُنْ : مُسْتَر ، وَمِنْ خَلِيقَةٍ : تَفْسِير لـ «مَهْمَا» كما أَنْ «مِنْ آيَةٍ» تَفْسِير لـ «ما» في قُولِهِ تَعَالَى : ﴿مَا تَنسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾^(٢) ، وَمَهْمَا : مبتدأ ، والجملة : خبر^(٣) .

(١) يقول محبي الدين في حاشيته : ذهب السهيلي إلى أن هذه الكلمة «مهما» في هذا البيت حر دال على الشرط لا محل لها من الإعراب ، وزعم أنه لا يجوز أن تكون هنا اسمًا وإن كان يجوز في تركيب آخر أن تجيء اسمًا .

(٢) البقرة : ١٠٦ .

(٣) مَهْمَا : مبتدأ مبني على السكون في محل رفع ، وهو اسم شرط جازم يجزم فعلين : فعل الشرط وجوابه . تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ وهو فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . اسم «تَكُنْ» ضمير مُسْتَر تقديره «هي» يعود على «مهما» مبني على الفتح في محل رفع . مِنْ خَلِيقَةٍ : مِنْ : حرف جر . خَلِيقَةٍ : اسْم مُجْرُور بـ «مِنْ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور تفسير لـ «مهما» . تُعْلَمُ : أصلها تُعْلَمُ : فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . ونائب الفاعل ضمير مُسْتَر تقديره «هي» مبني في محل رفع . عِنْدَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،

ما المضدرية:

تعريفها: هي التي تُسبِّبُ مع ما بعدها بمصدر.

مثال: «وَدُوا مَا عَيْتُم»^(١) ، أي وَدُوا عَيْتَكُمْ .

قول الشاعر:

يَسِّرُ الْمَرْءَ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي
وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا^(٢)

أي: يَسِّرُ الْمَرْءَ ذَهَابَ اللَّيَالِي .

رأي سيبويه: إنها حرف بمنزلة «أن» المصدرية .

رأي الأخفش وابن السراج: إنها اسم بمنزلة «الذى» واقع على ما لا يعقل وهو الحدث ، والمعنى : وَدُوا الذي عَيْتُمُوهُ ، أي العَنَتُ الذي عَيْتُمُوهُ ، ويَسِّرُ الْمَرْءَ الذي ذَهَبَهُ اللَّيَالِي ، أي الذهاب الذي ذَهَبَهُ اللَّيَالِي .

→ وهو مضاد ومتصل بخبر «تكن» المحذوف . امرئ: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وجملة الشرط وجوابه في محل رفع المبتدأ ، والرابط بين المبتدأ والخبر هو الضمير . الخلقة: الخصلة والسجية .

(١) آل عمران: ١١٨ .

وَدُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بـ«الجماعة» ، وـ«الجماعة» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف في واو الجماعة الألف الفارقة . ما: حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

عَيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ«ضمير الرفع المتحرك» ، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والميم علامة جمع الذكور . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل نصب مفعول به ، فالمعنى: وَدُوا عَيْتَكُمْ . والجملة الفعلية «عَيْتَمْ» صلة ما المصدرية لا محل لها من الإعراب .

(٢) «ما» حرف تُسبِّبُ مع ما بعدها بمصدر . ما: حرف مصدرى مبني على السكون لا محل له من الإعراب . ذَهَبَ: فعل ماض مبني على الفتح . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل رفع فاعل لـ«يسِّرُ» .

رد ابن هشام: يرِدُ على هذا القول أنه لم يسمع: أَعْجَبَنِي مَا قَنَّتْهُ وَمَا قَعَدَتْهُ، ولو صَحَّ ما ذَكَرَ لِجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ يَكُونُ مذكُورًا لَا مَحْذُوفًا. إذن: «ما» المُسْدِرِيَّة حرف على الأصح.

لَمَّا:

«لَمَّا» في العربية على ثلاثة أقسام:

أ - نافية بمنزلة «لَمْ»:

مثال: **«لَمَّا يَقْضِي مَا أَمْرَهُ»**^(١), أي لَمْ يَقْضِي مَا أَمْرَهُ.

ب - إيجابية بمنزلة «إِلَّا»:

مثال: عَزَمْتُ عَيْنِكَ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا، أي: إِلَّا فَعَلْتَ كَذَا، أي: ما أَطَلَّبَ مِنْكَ إِلَّا فِعْلَ كَذَا.

ملحوظة: «لَمَّا» في هذين القسمين حرف باتفاق النحاة.

ج - أن تكون رابطةً لوجود شيء بوجود غيره:

مثال: لَمَّا جَاءَنِي أَكْرَمْتُهُ، فإنها ربطت وجود الإكرام بوجود المجيء.

ملحوظة: وقد اختلف في هذه:

رأي سيبويه: إنها حرف وجود لوجود.

رأي الفارسي: إنها ظرف بمعنى حين.

رد ابن هشام: رُدَّ رأي الفارسي بقوله تعالى: **«فَلَئِنْ قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا ذَلَّهُنَّ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تُأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ»**^(٢), وذلك أنها لو كانت ظرفاً لاحتاجت إلى

(١) عبس: ٢٣. لَمَّا: أداة نفي وجزم وقلب. يَقْضِي: فعل مضارع مجزوم بـ«لَمَّا» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو «الباء» لأنَّه معتل الآخر.

(٢) سبأ: ١٤.

عامل يعمل في محلها النصب ، وذلك العامل إما «قَضَيْنَا» أو «دَلَّهُمْ» ، وكون العامل «قَضَيْنَا» مردود بأن القائلين بأنها اسم يزعمون أنها مضافة إلى ما يليها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، وكون العامل «دَلَّهُمْ» مردود بأن «ما» النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وإذا بطل أن يكون لها عامل تعين أن لا موضع لها من الإعراب ، وذلك يقتضي الحرفية .

رأي ابن هشام : «إِذْ مَا» و «مَهْمَا» ليسا حرفين ، بل هما اسمان ، و «ما» المصدرية و «لَمَّا» الرابطة حرفاً في الأصح .



الكلام وما يتألف منه

أولاً: تعريف:

الكلام: لفظ مفيد.

اللفظ: هو الصوت المشتمل على بعض الحروف أو ما هو في قوة ذلك.

مثال الأول: رجل وفرس.

مثال الثاني: الضمير المستتر في «اضرب» المقدر بقولك: «أنت».

المفيد: هو ما يصح الالتفاء به.

مثال: «قام زيد» كلام لأنه لفظ يصح الالتفاء به.

ملاحظة: إذا كتبت «زيد قائم» فهذا ليس بكلام لأنه وإن صح الالتفاء به، لكنه ليس بلفظ، وكذلك إذا أشرت إلى أحد بالقيام أو القعود فليس بكلام لأنه ليس بلفظ.

ثانياً: صور تأليف الكلام:

أقل ائتلاف الكلام من اسمين مثل: زيد قائم، أو من فعل واسم مثل: قام زيد.

ويتألف الكلام من ست صور هي:

١ - ائتفافه من اسمين : له أربع صور :

أ - أن يكونا مبتدأ وخبراً :

مثال : زيد قائم^(١).

ب - أن يكونا مبتدأ وفاعل سد مسند الخبر :

مثال : أقائم الزيدان^(٢) ، وجاز ذلك لأنه في قوة قوله : أتقوم الزيدان؟

وهذا كلام تمام .

ج - أن يكونا مبتدأ ونائباً عن فاعل سد مسند الخبر :

مثال : أمضروت الزيدان^(٣) ?

د - أن يكونا اسم فعل وفاعله :

مثال : هيئات العقيق^(٤) .

٢ - ائتفافه من فعل واسم : له صورتان :

أ - أن يكون الاسم فاعلاً :

مثال : قام زيد^(٥) .

(١) زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) الهمزة : أداة استفهام . قائم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
الزيدان : فاعل سد مسند الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

(٣) الهمزة : أداة استفهام . مضروط : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
الزيدان : نائب فاعل سد مسند الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

(٤) هيئات : اسم فعل ماض بمعنى «بعده» مبني على الفتح . العقيق : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٥) قام : فعل ماض مبني على الفتح . زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ب - أن يكون الاسم نائباً عن الفاعل :

مثال : ضربَ زيداً^(١).

٣ - انتلافه من جملتين : له صورتان :

أ - جملتا الشرط والجزاء :

مثال : إِنْ قَامَ زَيْدُ قُمْتُ^(٢).

ب - جملتا القسم وجوابه :

مثال : أَخْلَفَ بِاللَّهِ لَزَيْدَ قَائِمَ^(٣).

٤ - انتلافه من فعل واسمين :

مثال : كَانَ زَيْدُ قَائِمًا^(٤).

٥ - انتلافه من فعل وثلاثة أسماء :

(١) ضرب : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح . زيد : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) إن : أداة شرط . قام : فعل ماض مبني على الفتح . زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية جملة الشرط . قمت : قم : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والباء : ضمير متكلم متصل مبني على القسم في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية جزاء الشرط .

(٣) أَخْلَفُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» في محل رفع . والجملة الفعلية جملة القسم . بالله : الباء حرف جر . الله : لفظ الجلالية اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أخلف». اللام : واقعة في جواب القسم . زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائم : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية جواب القسم .

(٤) كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . زيد : اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائماً : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال: علمت زيداً فاضلاً^(١).

٦ - انتلافه من فعل وأربعة أسماء:

مثال: أعلمت زيداً عمراً فاضلاً^(٢).



(١) علّمْتُ: فعل ماضٌ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير المتكلّم متصلٌ مبني على الضم في محل رفعٍ فاعلٍ. زيداً: مفعولٌ به أولٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. فاضلاً: مفعولٌ به ثانٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) أعلّمْتُ: أعلّمْ: فعل ماضٌ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، والتاء ضمير المتكلّم متصلٌ مبني على الضم في محل رفعٍ فاعلٍ. زيداً: مفعولٌ به أولٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. عمراً: مفعولٌ به ثانٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. فاضلاً: مفعولٌ به ثالثٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الإعرابُ

أولاً: تعريفه :

الإعراب : هو أثرٌ ظاهرٌ أو مقدَّرٌ يجعله العامل في آخر الكلمة .

مثال الظاهر : الأثر الذي في آخر «زيد» في قوله : جاء زيد ، ورأيت زيداً ، ومررت بزيد^(١) .

مثال المقدَّر : الأثر الذي في آخر «الفتى» في قوله : جاء الفتى ، ورأيت الفتى ، ومررت بالفتى^(٢) ، فتقدير الضمة في الأول ، والفتحة في الثاني ، والكسرة في الثالث بسبب تعدد الحركة فيها ، وذلك المقدر هو الإعراب .

(١) زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على آخره . زيد : اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعدُّر . الفتى : مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعدُّر . الفتى : اسم مجرور بحرف الجر (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التعدُّر .

ثانية: أنواع الإعراب:

الرفع ، والنصب ، والجر ، والجزم .

هذه الأنواع الأربع تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - قسم يشترك فيه الأسماء والأفعال : وهو الرفع والنصب .

مثال: زيدٌ يقومُ^(١) ، إِنَّ زيداً لَنْ يقُومَ^(٢) .

٢ - قسم يختص به الأسماء : وهو الجر .

مثال: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ^(٣) .

٣ - قسم يختص به الأفعال : وهو الجزم .

مثال: لَمْ يَقْعُمْ^(٤) .

ثالثاً: علامات الإعراب:

لهذه الأنواع الأربع علامات تدل عليها ، وهي ضربان :

أ - العلامات الأصول: وهي أربعة: الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة

(١) زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره . يقُومُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) إِنَّ: حرف ناسخ . زيداً: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لَنْ: أداة نفي ونصب . يَقْعُمْ: فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) في محل رفع . والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إن) .

(٣) مَرَرْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك . والناء ضمير متصل متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . بِزَيْدٍ: الباء حرف جر . زيدٌ: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بـ «مرّ» .

(٤) لَمْ: فعل مضارع مجازوم بـ(لَمْ) وعلامة جزمه السكون .

للجر ، وحذف الحركة (السكون) للجزم .

ب - العلامات الفروع : وهي منحصرة في سبعة أبواب :
 خمسة في الأسماء هي : الأسماء الستة ، والمثنى ، وجمع المذكر السالم ،
 وما جمع بـألف وـباء مزيدتين في حالة النصب ، والاسم الذي لا ينصرف في
 حالة الجر .
 وأثنان في الأفعال هما : الأفعال الخمسة ، والفعل المضارع المعتل الآخر
 في حالة الجزء .



أولاً : الأسماء الستة المعتلة المضافة

الأسماء الستة هي أبوه ، أخوه ، حموها ، هنوه ، فوه ، ذومال .
حكمها: ترفع بالواو نيابة عن الضمة ، وتنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، وتجر
بالياء نيابة عن الكسرة .
أمثلة: جاعني أبوه ، رأيت أباه ، مررت بأبيه^(١) .

شروط الإعراب بالحروف المذكورة:

١ - أن تكون مفردة :

أ - إن كانت مثناة أعربت إعراب المثنى بالألف رفعاً ، وبالياء نصباً وجرأً :

(١) أبوه: أبٌ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . والهاء: ضمير الغائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . أباً: أباً مفهوم به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . والهاء: ضمير الغائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . أبيه: أبيه: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . والهاء: ضمير الغائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلقان بـ (مرَّ) .

أمثلة: جاءني أبوان ، رأيت أبوانين ، مررت بابوانين^(١).

ب - إن كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات على الأصل:

أمثلة: جاءني آباؤك ، رأيت آباءك ، مررت بآبائك^(٢).

ج - إن كانت مجموعة جمع تصحيح أعربت إعراب جمع المذكر السالم
بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجرأً :

أمثلة: جاءني أبوئ ، رأيت أبيئ ، مررت بأبيئ^(٣).

ملاحظة: لم يجمع جمع المذكر السالم إلا الأب والأخ والحم .

٢ - أن تكون مكبّرة: لو صغرت تعرب بالحركات .

أمثلة: جاءني أبئك ، رأيت أبيئك ، مررت بأبيئك^(٤).

(١) أبوان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . أبوين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى . أبوئ: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى .

(٢) آباؤك: آباؤ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف. الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . آباءك: آباء: مفعول به منصوب وعلامة الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف. الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . آبائك: آباء: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(٣) أبوئ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم . أبيئ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم . أبيئ: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه جمع مذكر سالم .

(٤) أبئك: أبئك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف. والكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . أبئك: أبئك: مفعول به

٣- أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم :

أ- لو كانت مفردة غير مضافة أعربت بالحركات :

أمثلة: هذا أَبٌ ، رأيْتُ أَبًا ، مررتُ بِأَبٍ^(١).

ب- لو أضيفت إلى ياء المتكلم أعربت بالحركات المقدرة :

أمثلة: هذا أَبِي ، رأيْتُ أَبِي ، مررتُ بِأَبِي^(٢).

ملاحظات :

١- قال ابن هشام : «حموها» ، بإضافة الحم إلى ضمير المؤنث ليبين أن الحم

أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه ، وربما أطلق على أقارب الزوجة .

٢- الهن : قيل : هو اسم يُكَنَّى به عن أسماء الأجناس كرجل وفرس . وقيل : هو

اسم يُكَنَّى به عمًا يستقبح التصريح به . وقيل : هو اسم يُكَنَّى به عن الفرج خاصة .

→ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . أَبِيَكَ : أَبِيَ : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

(١) أَبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أَبًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أَبٍ: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بـ «مرأة» .

(٢) أَبِي : أَبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء وهي الكسرة ، وهو مضاف ، والياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . أَبِي : أَبِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف ، وياء المتكلم كما سبق . أَبِي : أَبٌ: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف ، وياء المتكلم كما سبق .

٣- الأفضل استعمال «هن» مثل «غد» :

أ- إذا استعمل «هن» غير مضاد كان بالإجماع منقوصاً : أي محنوف اللام معرّباً بالحركات كسائر أخواته .

أمثلة: هذا هنّ ، رأيَتْ هنّا ، مررتُ بِهِنْ ، كما تقول : يعجبني غدّ ، أصوم غداً ، أعتكّف في غدٍ .

ب- إذا استعمل مضاداً فجمهور العرب تستعمله منقوصاً أيضاً :

أمثلة: جاء هنّاك ، رأيَتْ هنّاك ، مررتُ بِهِنّاك ، كما يفعلون في «عَدِّك» .

ج- بعض العرب يجريه مجرّى «أب» و«أخ» فيعربه بالحروف الثلاثة :

أمثلة: هذا هنُوك ، رأيت هنّاك ، مررتُ بِهِنّيك .

ملاحظة: هذه اللغة قليلة ، ذكرها سيبويه ، ولم يطلع عليها الفراء ولا الزجاجي فأسقطاه من عدة هذه الأسماء وعداها خمسة .



ثانياً: المُثنَّى

حکمه: يرفع بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة .

أمثلة: جاءَ الرَّيْدَانِ ، رأيَتِ الرَّيْدَيْنِ ، مررتَ بِالرَّيْدَيْنِ (١) .

ملحقات المثنى :

حملوا على المثنى أربعة ألفاظ : لفظين بشرط ، ولفظين بغير شرط :

١ - كلا وكلتا :

أ - شرطهما أن يكونا مضارفين إلى الضمير .

أمثلة: جاءَ كِلاهُمَا ، رأيَتِ كِلَيْهِمَا ، مررتَ بِكِلَيْهِمَا ، وجاءَتِ كِلَتَاهُمَا ، رأيَتِ كِلَتَهِمَا ، مررتَ بِكِلَتَهِمَا .

(١) الرَّيْدَانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى . الرَّيْدَيْنِ: مفعول به منصوب وعلامة نصب الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه مثنى . الرَّيْدَيْنِ: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه مثنى .

ب - إن كانا مضارعين إلى الظاهر كان إعرابهما بحركات مقدرة على الألف : لأنهما مقصوران كالفتى والعصا .

أمثلة : جاءَ كِلَا أَخْوَيْكَ ، رأيَتِ كِلَا أَخْوَيْكَ ، مررتُ بِكِلَا أَخْوَيْكَ ، وجاءَتِ كِلْنَا أَخْتَيْكَ ، رأيَتِ كِلْنَا أَخْتَيْكَ ، مررتُ بِكِلْنَا أَخْتَيْكَ (١) .

٢ - اثنان واثنتان :

أ - هما اللفظان اللذان بغير شرط .

ب - يعربان إعراب المثنى سواء كانا مضارعين للضمير أم للظاهر ، أم كانوا غير مضارعين ، أم كانوا مركبين مع العشرة .

أمثلة :

- جاءَ اثْنَاهُمَا واثْنَاهُمَا ، رأيَتِ اثْنَيْهِمَا واثْنَيْهِمَا ، مررتُ باثْنَيْهِمَا واثْنَيْهِمَا .

- جاءَ اثْنَا أَخْوَيْكَ واثْنَتَا أَخْتَيْكَ ، رأيَتِ اثْنَيْ أَخْوَيْكَ واثْنَتَيْ أَخْتَيْكَ ، مررتُ باثْنَيْ أَخْوَيْكَ واثْنَتَيْ أَخْتَيْكَ .

- جاءَ اثْنَانِ واثْنَتَانِ ، رأيَتِ اثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ ، مررتُ باثْنَيْنِ واثْنَتَيْنِ .

- جاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا واثْنَا عَشَرَةَ امْرَأَةً ، رأيَتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا

(١) كِلَا، كِلْنَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضارف . كِلَا، كِلْنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضارف . كِلَا، كِلْنَا: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضارف .

واثنتي عَشْرَةَ امْرَأَةً ، مَرَرْتُ بِاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَاثْنَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً^(١) .



(١) اثنا عشر: اثنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نياية عن الضمة لأنها ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، وحذفت التون للإضافة . عَشَرَ : اسم مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنها ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، وحذفت التون للإضافة . اثني: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء نياية عن الكسرة لأنها ملحق بالمثنى ، وهو مضاف ، وحذفت التون للإضافة . رجُلًا ، امْرَأَةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثالثاً: جَمْعُ الْمَذَكَرِ السَّالِمُ

حُكْمُهُ: يُرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ، وَيُنْصَبُ وَيُجْرَى بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ.

أمثلة: جاء الرَّئِيْدُوْنَ، رأيْتُ الرَّئِيْدِيْنَ، مَرَرْتُ بِالرَّئِيْدِيْنَ^(١).

ملحقات جمع المذكر السالم:

١- أُولُو:

أمثلة: ﴿وَلَا يَأْتِي أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْدَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾^(٢)، ﴿إِنَّ فِي

(١) الرَّئِيْدُوْنَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم.

الرَّئِيْدِيْنَ: مفعول به منصوب وعلامة نصب الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مذكر سالم.

(٢) التور: ٢٢: أُولُو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه ملحق بجمع المذكر

السالم، وهو مضارف. الفَضْلِ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

أُولَى: مفعول به منصوب وعلامة نصب الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه ملحق بجمع المذكر

السالم، وهو مضارف. الْقُرْبَى: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف

من ظهورها التعذر.

ذلك لذكرى لأولي الألباب^(١).

٢ - عِشْرُونَ وَأَخْوَاتِهِ إِلَى التِّسْعِينِ :

أمثلة: جاءَ عِشْرُونَ رجلاً ، رأيَت عِشْرِينَ رجلاً ، مررت بِعِشْرِينَ رجلاً.

٣ - أَهْلُونَ :

أمثلة: «شَغَلْتَنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا»^(٢) ، «مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ»^(٣) ،

«إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبْدًا»^(٤).

٤ - وَابْلُونَ: وهو جمع لوابل ، وهو المطر الغزير .

٥ - أَرْضُونَ: بتحرير الراء ، ويجوز إسكانها في ضرورة الشعر .

٦ - سِنُونَ وَبَابَهُ: هو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء الثانية ولم يُكسرَ .

أ - «سَنَة» أصلها «سَنَوٌ» أو «سَنَة» بدليل أنها تجمع على سنوات وسنوات .

(١) الزمر: ٢١. لـأولي: اللام: حرف جر. أولي: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف . الألباب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الفتح: ١١. أهلوна: أهلو: معطوف على «أموال» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، وحذفت التون للإضافة . نا: ضمير متصل للمتكلمين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(٣) المائدة: ٨٩. أَهْلِيكُمْ: أهلي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف ، وحذفت التون للإضافة . كُمْ: الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . والميم: علامه جمع الذكور .

(٤) الفتح: ١٢. أَهْلِيهِمْ: أهلي: اسم مجرور بـ«إلى» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف وحذفت التون للإضافة . هِمْ: ضمير متصل للغائبين مبني في محل جر مضاف إليه .

ب - عِصَمٌ وَعِضُوَنَ :

مثال: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصِيمًا﴾^(١).

ج - عَزَّةٌ وَعِزُونَ :

مثال: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِيزٌ﴾^(٢).

ه - ثَبَّةٌ وَثَبِيْوَنَ^(٣).

و - قُلَّةٌ وَقَلُونَ^(٤).

٧ - بنون .

٨ - عَلَيْوَنَ وَمَا أَشْبَهَهُ مَا سُمِيَّ بِهِ مِنَ الْجَمْوُعِ :

أ - عَلَيْوَنَ جَمْع «عَلَيٌّ» نَقْلٌ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَسُمِيَّ بِهِ أَعْلَى الْجَنَّةِ ، وَأَعْرَبَ هَذَا الإِعْرَابُ نَظَرًا إِلَى أَصْلِهِ .

مثال: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَئِمَّرِ لَفِي عَلَيْيْنَ وَمَا أَدْرَاكُ مَا عَلَيْوَنَ﴾^(٥).

(١) الحجر: ٩١. عِصَمٌ: القطعة والجزء من الشيء (المصباح المنير). عِصِيمٌ: مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصب الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٢) المعارج: ٣٧. عَزَّةٌ: الطائفة من الناس (المصباح المنير). عِزِيزٌ: حال منصوب وعلامة نصب الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم.

(٣) ثَبَّةٌ: العصبة من الفرسان ، الجماعة من الناس (سان العرب).

(٤) قُلَّةٌ: القُلْلَةُ: عود يجعل في وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كفة فيها عيدان فإذا وطى ظبي عليها اعست على أطرافه، وأيضاً هي خشبة صغيرة يلعب بها الصبيان (سان العرب).

(٥) المطففين: ١٨ - ١٩. عَلَيْيْنَ: اسم مجرور بـ«في» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عَلَيْوَنَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به لـ «أدراك» .

ب - زِيَادُون إِذَا سُمِيتَ بِهِ رِجَالًا :

مثال : هَذَا زَيْدُونَ ، رَأَيْتَ زَيْدَيْنَ ، مَرَرْتُ بِزَيْدَيْنَ .

٩ - عَالَمُونَ :

مثال : ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) .



(١) الفاتحة : ٢. الْعَالَمِينَ : مضاف إلى مجرور وعلامة جره الياء نيابةً عن الكسرة لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم .

رابعاً: مَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ

حُكْمُهُ: يرفع بالضمة ، وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، ويجر بالكسرة .
أمثلة: جاءت الْهَنْدَاتُ، رأيت الْهَنْدَاتِ والرَّبَّنَاتِ^(١)، ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ﴾^(٢)،
﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾^(٣)، مَرَرْتُ بِالْهَنْدَاتِ^(٤) .

أَنْواعُهُ: قَدْ يَكُونُ مَسْمِيُّ هَذَا الْجُمُعُ :

١ - مَؤْنَثًا بِالْمَعْنَى : هِنْدٌ وَهِنْدَاتٌ .

٢ - مَؤْنَثًا بِالْتَاءِ : طَلْحَةٌ وَطَلْحَاتٌ .

(١) الْهَنْدَاتُ : فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره لأنَّه جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ . الْهَنْدَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ .

(٢) الْعَنْكَبُوتُ : ٥٤. السَّمَاوَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ .

(٣) الْصَّافَاتِ : ١٥٣. الْبَنَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ .

(٤) الْهَنْدَاتِ : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنَّه جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءِ مَزِيدَتَيْنِ .

- ٣ - مؤنثاً بالمعنى والتاء : فاطمة وفاطمات .
- ٤ - مؤنثاً بالألف المقصورة : حبلى وحبليات .
- ٥ - مؤنثاً بالألف الممدودة : صحراء وصحراءوات .
- ٦ - مذكراً : اضطبلن واضطبلات ، حمام وحمامات .

بنية واحدة : قد تكون بنية واحدة :

- ١ - سالمه : ضخمة وضخمات .

٢ - متغيرة :

أ - محرك الوسط : سجدة وسجدات .

ب - قلب الألف ياء : حبلى وحبليات .

ج - قلب الهمزة واوا : صحراء وصحراءوات .

ملاحظة : عدل ابن هشام عن قول أكثرهم جمع المؤنث السالِم إلى ما جمع بألف و تاء مزيدتين ليعم جمع المؤنث و جمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير.

تقيد الألف والتاء بالزيادة : وذلك لإخراج نحو :

١ - بَيْتٌ وَأَبْيَاتٌ، مَيْتٌ وَأَمْوَاتٌ: فالباء فيهما أصلية، وينصبان بالفتحة على الأصل .

مثال : سَكَنْتُ أَبْيَاتًا ، وَحَضَرْتُ أَمْوَاتًا ، (وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَخْيَاكُمْ) (١).

٢ - قضاء وغزارة : فالباء فيهما زائدة ، ولكن الألف أصلية لأنها منقلبة عن أصل ، فالأصل لهما «قضية» و«غزوة» لأنها من «قضيت» و«غزوت» ، فلما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قلتبا ألفين ، فلذلك ينصبان بالفتحة على الأصل .

(١) البقرة : ٢٨ . أمواتاً : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال: رأيت قضاةً وغزاءً^(١).

الملحق بما جمع بـألف وـباء مزيدتين:

١ - أولات^(٢).

٢ - ما سُمِّيَ به منها^(٣).



(١) قضاةً ، غزاءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) قوله تعالى : «وَأُولَاتُ الْأَخْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضْعَنَ حَمْلَهُنَّ» الطلاق : ٤ . أولاتٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره لأنَّه ملحق بما جمع بـألف وـباء مزيدتين.

(٣) عرفات عَلَمٌ لمؤنث فتقول : جاءت عرفاتٌ ، رأيت عرفاتٍ ، مررت بعرفاتٍ .

عرفاتٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنَّه ملحق بما جمع بـألف وـباء مزيدتين . عرفاتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره نيابة عن الفتحة لأنَّه ملحق بما جمع بـألف وـباء مزيدتين . عرفاتٍ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنَّه ملحق بما جمع بـألف وـباء مزيدتين .

خامسًا : الممنوع من الصِّرْفِ

تعريفه : هو ما فيه علَّتان فرعٍ يَتَابُنَانِ من عِلْلٍ تسع أو واحِدة منها تقوم مقامهما .

مثال الأول : فاطمة : فإن فيها التعرِيف والتأثِيث ، وهما علَّتان فرعٍ يَتَابُنَانِ عن التكير والتذكير .

مثال الثاني : صَحْرَاء وحْبَلٌ : فإن فيهما التأثِيث وهو فرع التذكير ، وهو تأثِيث لازم مُنْزَلٌ لزومه منزلة تأثِيث ثانٍ .

مساجد ومصابيح : فإنَّهما جمعان ، والجمع فرع عن المفرد ، وصيغتهما صيغة متنهِ الجموع .

صيغة متنهِ الجموع : تكون على وزن «مَفَاعِل» و«مَفَاعِيل» ، وتقف الجموع عندهما ولا تتجاوزهما ، فلا يجمعان مرة أخرى بخلاف غيرهما من الجموع فإنه قد يجمع ، فكأنَّ الجمع قد تكرر فيهما ، فنزل لذلك منزلة جمعين .

مثال : كَلْبٌ يجمع على أَكْلُبٍ ، وأَكْلُبٍ يجمع على أَكَالِبٍ ، ولا يجوز في أَكَالِبٍ أن يجمع ، وكذا عَرْبٌ وأَعْرَبٌ وآعَارِبٌ ، وأَصِيلٌ وآصَالٌ وآصَائِلٌ .

حكمه : يرفع بالضمة ، وينصب بالفتحة ، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة ، ولا يُؤْنَى .

أمثلة : جاءت فاطمة^(١) ، رأيت فاطمةً ومساجدً ومصابيحً وصحراءً^(٢) . مررت بفاطمةً ومساجدً ومصابيحً وصحراءً^(٣) ، «وَأُؤْخِينَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَغْتَوْبَ»^(٤) . «يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَاثِيلَ»^(٥) .

مستثنيات الممنوع من الصرف : يستثنى من ذلك صورتان :

١ - أن تدخل عليه «أَلْ» :

مثال : «وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ»^(٦) .

(١) فاطمةً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف العلمية والتأنيث .

(٢) فاطمةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف العلمية والتأنيث .

(٣) فاطمةً : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينون أيضًا لأنّه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف العلمية والتأنيث . مساجدً : معطوف على «فاطمةً» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينون أيضًا لأنّه ممنوع من الصرف صيغة متنه الجموع «مفاعيل» . مصابيحً : معطوف على «فاطمةً» أو «مساجدً» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينون أيضًا لأنّه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف صيغة متنه الجموع «مفاعيل» . صحراءً : معطوف على «فاطمةً» أو «مصابيحً» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينون أيضًا لأنّه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف صيغة متنه الجموع «مفاعيل» .

(٤) النساء : ١٦٣ . إبراهيمً : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينون أيضًا لأنّه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف العلمية والجمعة .

(٥) سباً . محاريبً : اسم مجرور بـ«مِنْ» وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة ولم ينون أيضًا لأنّه ممنوع من الصرف ، والممانع له من الصرف صيغة متنه الجموع «مفاعيل» .

(٦) البقرة : ١٨٧ . المساجدً : اسم مجرور بـ«فِي» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ،

٢ - أن يضاف :

مثال: **﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾**^(١).

موانع الصرف: الأصل في الاسم المعرّب بالحركات الصّرف ، ويخرج عن ذلك الأصل ما وجد فيه علتان من علل تسع أو واحدة تقوم مقامهما .

العلل التسع :

١ - **وزن الفعل** : هو أن يكون الاسم أحد أمرين :

أ - على وزن خاص بالفعل :

مثال : إذا سَمِيتَ رجلاً بفعل مثل «قتل» بالتشديد ، أو بفعل مبني للمجهول مثل «ضرِبَ» ، أو بفعل ماض مبدوء بهمزة وصل مثل «أنطَلَقَ» .

ب - في أوله زيادة كزيادة الفعل ومُساوياً له في وزنه :

مثال : أَحْمَد ، يَرِيد ، يَشْكُر ، تَغْلِب ، تَرْجَس ، إذا جعلت منها عَلَمًا .

٢ - **التركيب** : المراد به التركيب المزجي الذي لم يختتم بـ «وَيْه» .

مثال : بَعْلَبَك ، حَضْرَمَوت ، مَعْدِيَكَرب .

ملاحظة : ليس المراد به تركيب الإضافة مثل : «أَمْرُؤُ الْقَيْنِس» لأن الإضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ، ولا تركيب الإسناد

→ وهو ليس ممنوعاً من الصرف وإن كان على صيغة متتهي الجموع «مَفَاعِل» ، وذلك لدخول «آل» عليه .

(١) **اللين** : ٤. **أَحْسَنِ** : اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، وهو ليس ممنوعاً من الصرف وإن كان فيه علتان هما : الوصف وزن الفعل ، وذلك لأنّه مضاف .

مثل: «شَابَ قَرَنَاهَا» و«تَأْبَطَ شَرًّا» فإنه من باب المُحْكَيِّ ، ولا التركيب المزجي المختوم بـ«وَيْه» مثل: «سِبَقَوْيَه» و«عَمْرَوْيَه» لأنَّه من باب المبني .

٣ - العجمة: وهي أن تكون الكلمة على الأوضاع الأعجمية .

مثال: إبراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، يعقوب .

شروط اعتبار العجمة أمران :

أ - أن تكون الكلمة عَلَمًا في لغة العجم ، فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جُعِلَت علماً وجب صرفها ، مثل أن تسمى رجلاً «بِلْجَام» أو «دِيَبَاج» .

ب - أن تكون زائدة على ثلاثة أحرف : فلهذا انصرف «نوح» و«لوط» ، ومن زَعَمَ من النحوين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيبة .

مثال: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ﴾^(١) ، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا تُوْحَادِيَ قَوْمِهِ﴾^(٢) .

ملاحظة: جميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة : محمد ﷺ ، صالح ، شعيب ، وهو دليل .

٤ - التعريف: المراد به تعريف العَلَمَيَّة ، لأن المضمرات والإشارات والمواضولات مبنيات ، والاسم إذا كان غير منصرف ثم دخلته الأداة أو أضيف انجر بالكسرة ، فاستحال اقتضاها الجر بالفتحة ، فلم يبق إلا تعريف العلمية .

٥ - الغُذُلُ: هو تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي .

(١) القمر: ٣٤. لوطٌ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو ليس ممنوعاً من الصرف - وإن كان فيه العلمية والعجمة - لأنَّه على ثلاثة أحرف ، ويشرط في الممنوع من الصرف أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف .

(٢) نوح: ١. نوحًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو ليس ممنوعاً من الصرف لما سبق ذكره في «لوط» .

أنواع العَدْلِ :

النوع الأول: الواقع في المعارف: يأتي على وزنين:

١ - فعل: وذلك في المذكر ، وعدله عن «فاعل».

مثال: عمر ، زُفَر ، زُحَل ، جُمَح .

٢ - فعل: وذلك في المؤنث ، وعدله عن «فاعلة».

مثال: حَذَام ، قَطَام ، رَقَاش ، وذلك في لغة تميم، أما الحجازيون فيبنونه

على الكسر .

مثال البناء على الكسر:

أ- أَتَارِكَةَ تَدَلِّلَهَا قَطَامِ^(١)

ب- إِذَا قَالْتُ حَذَامِ فَصَدَّقُوهَا^(٢)

ما وقع فيه الخلاف :

أ - ما كان آخره راء: أكثر التميميين يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ،

والبعض لا يوافقهم ، بل يتزمن الإعراب ومنع الصرف .

مثال: سَفَارِ (اسم لبشر ماء) ، حَضَارِ (اسم كوكب) ، وَبَارِ (اسم قبيلة) .

ب - أَفْسَن: هو ما أريد به اليوم الذي قبل يومك ، أكثر التميميين يمنعه من

(١) قَطَامِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر لأن المبتدأ وصف معتمد على استفهام ، وهذا على لغة الحجازيين ، أما عند بني تميم فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره «قطام» ولم ينزن لأنه ممنوع من الصرف بسبب «العدل» فهو على وزن «فاعل» وهو علم معدول عن «فاعلة» أي «قاطمة».

(٢) حَذَامِ: اسم مبني على الكسر في محل رفع فاعل عند الحجازيين ، أما بني تميم فيمنعونه من الصرف ، فهو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره «حذام» ، راجع ما سبق ذكره في «قطام» إلا أنه علم معدول عن «حاذمة» .

الصرف إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن «الأمس»، ويبينه على الكسر في حالي النصب والجر على أنه متضمن معنى الألف واللام، وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً.

مثال : مضى أمس بما فيه (ممنوع من الصرف)^(١) ، اعتكفت أمس (مبني على الكسر)^(٢) ، ما رأيته مذ أمس (مبني على الكسر)^(٣) .

ج - سَحْرٌ : جميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين :

- ١ - أن يكون ظرفاً .
- ٢ - أن يكون من يوم مُعَيَّنٍ .

مثال : جِئْتُكِ يَوْمَ الْجَمْعَةِ سَحْرٌ^(٤) . سَحْرٌ : ممنوع من الصرف لأنه معدول عن السَّحْرِ ، كما قدر التمييمون «أمس» معدولاً عن «الأمس» فإن كان «سَحْرٌ» غير يوم معين انصرف ، كقوله تعالى : ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرٍ﴾^(٥) .

(١) أَمْسٌ : فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العدل عن «الأمس» .

(٢) أَمْسٌ : اسم مبني على الكسر في محل نصب ظرف زمان . وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فيكون : أَمْسٌ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له من الصرف العدل عن «الأمس» .

(٣) أَمْسٌ : اسم مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر «مُذٌّ» . وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف فيكون : أَمْسٌ : اسم مجرور بحرف الجر «مُذٌّ» وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسراة ولم ينون أيضاً لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العدل عن «الأمس» .

(٤) سَحْرٌ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العدل عن «السَّحْرِ» .

(٥) القمر : ٣٤. سَحْرٌ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسراة الظاهرة على آخره ، وهو ليس

النوع الثاني : الواقع في الصفات : له قسمان :

القسم الأول : الواقع في العدد : ويأتي على صيغتين :

فعال و مفعّل : وذلك في الواحد إلى الأربعة .

مثال : أحاد و موحد ، ثناء و مثنى ، ثلثة و مثلث ، رباع و مربع . أحاد :
معناه واحد واحد . ثناء : معناه اثنان اثنان .

**قوله تعالى : «أُولَئِكَ أَجْنَحُّهُ مَسْنَى وَ ثُلَاثَ وَ رُبَاعٌ»^(١) ، المعنى : أولي أجنة
اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة .**

**ملاحظة : قول النبي ﷺ : «صَلَاةُ اللَّيلِ مَسْنَى مَسْنَى»^(٢) ، «مسني» الثاني :
للتأكد لا إفاده التكرار لأن التكرار حاصل بالأول .**

القسم الثاني : الواقع في غير العدد : آخر :

**مثال : مَرَزَتْ بِيْسُوَةً أَخْرِيًّا^(٣) ، آخر : جمع «آخر» ، و«آخر» أشيء
«آخر» ، فتقول : جاءَنِي رَجُلٌ آخْرُ ، وامْرَأَةٌ آخْرَى .**

→ ممنوعاً من الصرف لأنه غير يوم معين مع أنه معدول عن «السحر» .

(١) فاطر : ١. مَسْنَى : نعت لـ«أجنة» مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العدل عن ألفاظ الأعداد فهو عدد صفة على وزن «مفعّل». ثلثة : معطوف على «مسني» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ، والمانع له العدل فهو عدد صفة على وزن «فعال» .

(٢) مَسْنَى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو ممنوع من الصرف لأنه معدول عن ألفاظ الأعداد فهو عدد صفة على وزن «مفعّل» .

(٣) آخر : نعت لـ«أنسوة» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والمانع له العدل عن «آخر» .

قاعدة : كل «فُعْلَى» مؤنثة «أَفْعَلُ» لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالألف واللام أو بالإضافة كالكُبْرَى والصُّغْرَى ، والكُبْرَى والصُّغْرَى .
مثال : **﴿إِنَّهَا لِإِخْدَى الْكُبُرِ﴾**^(١) .

ملاحظات :

- أ - لا يجوز أن يقال : صُغْرَى ولا كُبْرَى ، ولا كُبْرَى ولا صُغْرَى ، ولهذا لَحَنُوا من قال : فاصلة كُبْرَى وفاصلة صُغْرَى^(٢) .
- ب - كان القياس أن يقال : «الآخر» ، ولكن عُدِل عن ذلك الاستعمال ، فقيل : «أُخْرًا» ، كما عدل التميميون «أمس» عن «الأمس» ، وكما عدل العرب «سَحْر» عن «السَّحْر» إن كان ظرفاً معيناً .
مثال : **﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخْرَى﴾**^(٣) .

٦ - الوصف :

مثال : أحْمَر ، أَفْضَل ، سَكْرَان ، غَصْبَان .

شروطه :

- أ - الأصلة : لو كانت الكلمة في الأصل اسماء ، ثم طرأت لها الوصفية لم يعتد بها .

مثال : صفوان : اسم بمعنى الحجر الأملس ، الأربن : اسم للحيوان المعروف ، فإذا أخرجتهما عن معنييهما الأصليين واستعملتهما بمعنى قاس

(١) المدثر : ٣٥ .

(٢) بل يقال فاصلة كبيرة وفاصلة صغيرة .

(٣) البقرة : ١٨٤ . أُخْرَى : نعت لـ «أيَّام» مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نيابة عن الكسرة لأنَّه ممنوع من الصرف والمائع له العدل عن «الآخر» .

وذليل ، فيقال : هذا قلب صفوان ، وهذا رجل أرنب ، فإنهما يصرفان لعروض الوصفية فيهما .

ب - أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث :

مثال : مَرْزُتُ بِرَجُلٍ عَرْيَانٍ وَرَجُلٍ أَرْمَلٍ ، لأنه يقال في المؤنثة : عَرْيَانَةٌ وأَرْمَلَةٌ ، بخلاف : سَكْرَانٌ وَأَحْمَرٌ ، فإن مؤنثهما : سَكْرَى وَحَمْراءٌ بغير التاء .

٧ - الجمْع :

شرطه : أن يكون على صيغة لا يكون عليها الأَحاد ، وهو نوعان : مفَاعِيلٌ و مفَاعِيلٌ .

مثال : مَسَاجِدٌ وَدَرَاهِيمٌ ، مَصَابِيحٌ وَطَوَاوِيسٌ .

٨ - الزيادة : المراد بها الألْفُ والنُونُ الزائدتان .

مثال : سَكْرَانٌ ، عُثْمَانٌ .

٩ - التأنيث : وهو على ثلاثة أقسام :

أ - تأنيث بالألف : تأثيره في منع الصرف لازم مطلقاً من غير شرط .

مثال : حُبْلَى ، صَحْراءٌ .

ب - تأنيث بالباء : تأثيره في منع الصرف مشروط بالعلمية .

مثال : طَلْحَةٌ ، حَمْزَةٌ .

ج - تأنيث بالمعنى : تأثيره في منع الصرف مشروط بالعلمية ، ولكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف ، وتارة يؤثر جواز الصرف .

وجوب منع الصرف : مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور :

١ - الزيادة على ثلاثة أحرف :

مثال: سعاد، زينب.

٢ - تَحْرُك الوسط :

مثال: سَقَرَ، لَظَنِي.

٣ - الغُبْخة :

مثال: مَاه، جُور، حِمْص، بَلْخ.

جواز منع الصرف: فيما عدا ذلك، فيجوز فيها الصرف وعدمه.

مثال: هَنْد، دَعْد، جَمْلَه.

مثال اجتماع الأمرين:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْد، وَلَمْ تُسْقَ دَعْدُ فِي الْعَلَبِ^(١)

تقسيم العِلَل :

١ - ما يُؤثِّرُ وَحْدَهُ: ولا يحتاج إلى انضمام علة أخرى، وهو شيتان: الجميع وألفا التائث.

٢ - ما يؤثر بشرط وجود العلمية: وهو ثلاثة أشياء: التائث بغير الألف، والتركيب، والعجمة.

مثال: فاطِمَة، زَيْنَب، مَعْدِيَكَرِب، إِبْرَاهِيم.

ملاحظة: انصرف لانتفاء العلمية:

- صِنْجَة: وإن كان مؤنثاً أعمجياً.

(١) دَعْد: فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره، وهنا ليس ممنوعاً من الصرف. دَعْد: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنها ممنوع من الصرف للعلمية والتائث. «دَعْد» ثلاثي ساكن الوسط غير أعمجي، وهو مثال لجواز منع الصرف. تَلَفَّع: تتلقأ. العَلَب: جمع عَلَبَة، وهي وعاء من جلد يشرب فيه الماء.

- صَوْلَجَان : وإن كان أَعْجَمِيًّا ذَا زِيادة .

- مُشْلِمَة : وإن كان مُؤْنَثًا وصفًا .

٣ - ما يؤثر بشرط وجود العلمية أو الوصفية : وهو ثلاثة : العدل ، والوزن ، والزيادة .

مثال تأثيرها مع العلمية : عَمَر ، أَخْمَد ، سَلْمان .

مثال تأثيرها مع الصفة : ثَلَاث ، أَحْمَر ، سَكْرَان .



سادساً: الأمثلة الخامسة «الأفعال الخامسة»

تعريفها: الأمثلة الخامسة: هي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو ووا الجموع أو ياء المخاطبة.

أمثلة: للغائبين: الرّجُلُانِ يَقُومَانِ ، للغائبين: الرّجَالُ يَقُومُونَ ، للحاضرين: أَنْتُمَا تَقُومَانِ ، للحاضرين: أَنْتُمْ تَقُومُونَ ، للمخاطبة: أَنْتِ تَقُومِينَ^(١) .

حكمها: ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة، وتنصب وتجمب بحذف النون نيابة عن الفتحة والسكون.

مثال: «فَإِنْ لَمْ تَفْعِلُوا وَلَنْ تَفْعِلُوا»^(٢).

(١) يَقُومَانِ ، يَقُومُونَ ، تَقُومَانِ ، تَقُومُونَ ، تَقُومِينَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخامسة، وألف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(٢) البقرة: ١٤. لَمْ: أداة نفي وجزم وقلب. تَفْعِلُوا: فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخامسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني

لم تفعلوا : جازم و مجزوم ، و علامة الجزم حذف النون .
لن تفعلوا : ناصب و منصوب ، و علامة النصب حذف النون .



→ على السكون في محل رفع فاعل . لَنْ : أداة نصب . تفعلوا : فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» و علامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأفعال الخمسة، و واو الجماعة كما سبق.

سابعاً: الفِعْلُ المُضَارِعُ الْمُفْتَلُ الْآخِرِ

حکمه: يُجَزِّم بحذف آخره حيث ينوب حذف الحرف عن حذف الحركة
(السكون) .

أمثلة:

يَغْزُو : لَمْ يَغْزُ .
يَخْشَى : لَمْ يَخْشَ .
يَرْمِي : لَمْ يَرْمِمٌ^(١) .



(١) يَغْزُ ، يَخْشَ ، يَرْمِي : فعل مضارع مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون لأنَّه معتل الآخر ، وهو الواو في الأول ، والألف في الثاني ، والياء في الثالث .

الإعراب التقديرية

أولاً: أنواع علامات الإعراب:

إن علامات الإعراب على نوعين :

١ - ظاهرة: وهي الأصل ، وقد تقدمت أمثلتها .

٢ - مقدرة: وهي الفرع ، وستأتي فيما يلي .

ثانياً: أنواع الإعراب التقديرية :

ما تقدر فيه حركات الإعراب خمسة هي :

١ - الاسم المقصور: هو الذي آخره ألف لازمة ، ويقدر فيه جميع حركات الإعراب على الألف لأن الحرف الأخير منه لا يقبل الحركة لذاته ، فيكون السبب هو تعدد ظهور الحركة على الألف .

أمثلة: الفتى في : جاء الفتى : تقدر فيه الضمة على الألف^(١) ، رأيت الفتى : تقدر فيه الفتحة على الألف^(٢) ، مررت بالفتى : تقدر فيه الكسرة

(١) الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(٢) الفتى: مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

على الألف^(١).

٢ - المضاف إلى ياء المتكلّم: يقدّر فيه جميع حركات الإعراب لأنّ ياء المتكلّم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة، فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الإعراب فيه.

أمثلة: جاء أخِي وغلامي ، رأيت أخِي وغلامي ، مررتُ بأخِي وغلامي^(٢).

٣ - الاسم المنقوص: هو الاسم الذي آخره ياء مكسورة قبلها ، وتقدّر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثناء.

مثال: جاء القاضي ومَرَرْتُ بالقاضي^(٣) ، جاء الداعي ومَرَرْتُ بالداعي.

٤ - الفعل المعتل بالألف: تقدّر فيه الضمة والفتحة للتعذر أي لتعذر ظهور

(١) الفتى: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مرّ».

(٢) أخي: فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة مع الياء ، وهو مضاد . وباء المتكلّم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرم مضاد إليه. أخي: فعل مفعول به منصوب وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة مع الياء ، وهو مضاد ، وباء المتكلّم كما سبق. أخي: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء وهو مضاد . وباء المتكلّم كما سبق.

(٣) القاضي: فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثناء أو الثقل . القاضي: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثناء .

الحركة على الألف .

أمثلة : يخْشَى زِيدٌ (تقدر فيه الضمة) ، لَنْ يَخْشَى زِيدٌ (تقدر فيه الفتحة) ^(١) .

٥ - الفعل المضارع المعتل بالواو والياء: تقدر فيه الضمة فقط للاستثناء .

أمثلة : زِيدٌ يَدْعُو ، زِيدٌ يَرْمِي ^(٢) .

ملاحظة : تظهر الفتحة لخفتها على الياء في الأسماء والأفعال ، وعلى الواو في الأفعال .

أمثلة : إِنَّ الْقَاضِيَ لَنْ يَقْضِي وَلَنْ يَدْعُو ^(٣) ، ﴿أَجِبُّوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ ^(٤) ، ﴿لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾ ^(٥) ، ﴿لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾ ^(٦) .



(١) يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف من ظهورها التعدّر. لَنْ : أداة نصب. يخشى : فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف من ظهورها التعدّر .

(٢) يدعُو ، يرمي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو والياء منع من ظهورها الاستثناء .

(٣) القاضي : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. يقضى ، يدعُو : فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) الأحقاف : ٣١. داعي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد .

(٥) هود : ٣١. يُؤْتِيَهم : يُؤْتِي : فعل مضارع منصوب بـ«لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٦) الكهف : ١٤ . نَدْعُو : نفس إعراب «يُؤْتِي» .

رَفْعُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً.

مثال: يقوم زيد ويعدّ عمرو^(١).

سبب رفع الفعل المضارع: وقد اختلفوا في تحقيق الرافع له على آراء:

رأي الفراء وأصحابه: رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم.

رأي الكسائي: رافعه حروف المضارعة.

رأي ثعلب: رافعه مضارعته للاسم.

رأي البصريين: رافعه خلوته محلّ الاسم، ولهذا إذا دخل عليه نحو: «أن» و«لأن»

و«لم» و«لما» امتنع رفعه لأن الاسم لا يقع بعدها، فليس حينئذ حالاً محلّ الاسم.

رأي ابن هشام: أصح الأقوال هو رأي الفراء أي مرفوع لتجزءه من

الناصب والجازم.



(١) يقوم : يقعد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

نَوَاصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

ينصب الفعل المضارع إذا دخل عليه حرف من حروف أربعة :
لَنْ ، كَيْ ، إِذْنْ ، أَنْ .
١ - لَنْ :

- أ - «لن» حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق .
- ب - «لن» لا يقتضي تأييضاً خلافاً للزمخشري في أنموذجه ، ولا تأكيداً خلافاً له في كشافه ، فعندما تقول : «لن أَقْوَم» فذلك يحتمل أنك لا تقوم أبداً ، أو لا تقوم في بعض أزمنة المستقبل ، وكذلك لا يفيد تأكيداً كذلك تقول : «لا أَقْوَم» .
- ج - «لن» لا تقع للدعاء خلافاً لابن السراج ، ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى : «قَالَ رَبُّ بِمَا أَنْتَ مُتَّقِنٌ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ»^(١) ، مدعياً أن معناه فاجعلني لا أكون ظهيراً لإمكان حملها على النفي المحسن ، ويكون ذلك معاهدة منه لله سبحانه أنه لا يظاهر مجرماً جزاء لتلك النعمة التي أنعم بها عليه .
- د - «لن» ليست مركبة من «لا أَنْ» فحذفت الهمزة تخفيفاً ، والألف لالتقاء

(١) القصص : ١٧. لَنْ : أداة نصب مبني على السكون . أَكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب بـ «لن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الساكين خلافاً للخليل .

هـ - «لن» ليس أصلها «لا» فأبدلت الألف نوناً خلافاً للفزاء .

٢ - «كَيْ» المصدرية :

«كَيْ» تكون ناصبة إذا كانت مصدرية بمنزلة «أُنْ» ، وتكون كذلك إذا دخلت عليها اللام :

أـ - لفظاً :

مثال: «لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ»^(١) ، «لِكَيْلَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ»^(٢)

بـ - تقديرها :

مثال: «جِهْتَكَ كَيْ تُكْرِمَنِي» إذا قَدِرْتَ أن الأصل «لكي» وأنك حذفت اللام استغناء عنها بِنَيَّتها .

ملاحظة : إن لم تقدر اللام كانت «كَيْ» حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل ، وكانت «أَنْ» مضمرة بعدها إضماراً لازماً .

٣ - إِذْنُ :

رأي سيبويه : هي حرف جواب وجاء .

رأي الشلوبين : هي كذلك في كل موضع .

(١) الحديد : ٢٣ . لَكِيلَا تَأْسُوا : اللام : حرف جر يفيد التعليل . كَيْ : حرف مصدرى ناصب بمنزلة «أَنْ» مبني على السكون . لا : نافية لا عمل لها . تَأْسُوا : فعل مضارع منصوب بـ «كَيْ» وعلامة تنصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة . والمصدر المسؤول من «كَيْ» والفعل في محل جر باللام . والجار وال مجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره «أَخْبَرَنَا كَمْ» .

(٢) الأحزاب : ٣٧ . انظر الإعراب السابق .

رأي الفارسي : هي كذلك في الأكثـر ، وقد تمحض للجواب بدليل أنه يقال : «أحـبـكـ» ، فـتـقـولـ : «إـذـاـ أـطـنـكـ صـادـقاـ» إـذـاـ مـجاـزـةـ بـهـاـ هـنـاـ .

شروط نصب «إذن» :

أ - أن تكون واقعة في صدر الكلام :

مثال : إذا قلت : زـيـدـ إـذـنـ أـكـرـمـهـ ، فإـنـكـ تـرـفـعـ «أـكـرـمـهـ» .

ب - أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً :

مثال : لو حـدـثـكـ شـخـصـ بـحـدـيـثـ فـقـلـتـ : إـذـنـ تـصـدـقـ ، رـفـعـتـ «تـصـدـقـ» لأنـ المرـادـ بـهـ الـحـالـ .

ج - أن لا يفصل بينهما بفواصل غير القسم :

مثال : إـذـنـ أـكـرـمـكـ ، إـذـنـ وـالـلـهـ أـكـرـمـكـ .

قول الشاعر :

إـذـنـ وـالـلـهـ نـأـرـمـيـهـمـ بـحـرـبـ شـيـبـ الطـفـلـ مـنـ قـبـلـ المـشـيـبـ^(١)

وـتـقـولـ بـالـرـفـعـ : إـذـنـ يـاـ زـيـدـ أـكـرـمـكـ ، وـإـذـنـ فـيـ الدـارـ أـكـرـمـكـ ، وـإـذـنـ يـوـمـ الجـمـعـةـ أـكـرـمـكـ .

٤ - «أن» المصدرية :

هي أم الباب ، ولأصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية

(١) إذن والله نرميهم : إذن : أداة نصب مبني على السكون . والله : الواو و او القسم وهي حرف جر . الله : لفظ الجملة مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . نرميهم : ترمي : فعل مضارع منصوب بـ «إذن» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره «نـحنـ» مبني على الضم في محل رفع . هـمـ : ضمير متصل للغائبين مبني في محل نصب مفعول به .

النواصِب فإنَّها لا تَعْمَل إِلا ظَاهِرَةً.

مثَالٌ لِإِعْمَال «أَنْ» ظَاهِرَةً: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطَايَتِي﴾^(١)، ﴿يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِفَ عَنْكُمْ﴾^(٢).

ملاحظة: «أَنْ» الْمُفَسَّرَةُ وَالزَّائِدَةُ: قَيَّدتْ «أَنْ» بِالْمُصْدَرِيَّةِ احْتِرَازًا مِنَ الْمُفَسَّرَةِ وَالزَّائِدَةِ فَإِنَّهُمَا لَا يَنْصَبُانِ الْمُضَارِعَ.

أ - «أَنْ» الْمُفَسَّرَةُ: هِيَ الْمُسْبُوَّةُ بِجَمْلَةٍ فِيهَا مَعْنَى الْقَوْلِ دُونَ حِرْفِهِ.

مثَالٌ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَفْعُلَ كَذَّا ، إِذَا أَرَدْتُ بِهِ مَعْنَى «أَيْ» .

ب - «أَنْ» الزَّائِدَةُ: هِيَ الْوَاقِعَةُ بَيْنَ الْقَسْمِ وَلَوْ .

مثَالٌ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ أَنْ لَوْ يَأْتِيَنِي زَيْدٌ لَا كُنْمَةً .

حالات «أَنْ» الْمُصْدَرِيَّةِ بِاعتِبَارِ مَا قَبْلَهَا:

أ - أَنْ يَقْدِمُ عَلَيْهَا مَا يَدْلِيلُ عَلَى الْعِلْمِ :

- «أَنْ» هُنَا مَخْفَفَةُ مِنَ التَّقْيِيلَةِ لَا غَيْرَ .

- يَجْبُ فِيمَا بَعْدَهَا أَمْرَانٌ: رُفعَهُ، وَفُصَّلَهُ عَنْهَا بِحِرْفٍ مِنْ حِرْفَاتِ أَرْبَعَةِ هِيَ:

١ - حِرْفُ التَّنْفِيْسِ :

مثَالٌ: ﴿عَلِمْ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى﴾^(٣).

(١) الشِّعْرَاءُ : ٨٢ . أَنْ: حِرْفُ مُصْدَرِيٍّ وَنَصْبٌ مِبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ . يَغْفِرُ: فَعْلٌ مِضَارِعٌ مِنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ ، وَالْمُصْدَرُ الْمُؤْوَلُ مِنْ «أَنْ» وَالْفَعْلُ فِي مَحْلِ جَرِ بِحِرْفٍ جَرِ مَقْدَرٍ ، وَالتَّقْدِيرُ: أَطْمَعُ فِي غَفَرَانِهِ .

(٢) النِّسَاءُ : ٢٨ . أَنْ: حِرْفُ مُصْدَرِيٍّ وَنَصْبٌ مِبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ . يَخْفَفُ: فَعْلٌ مِضَارِعٌ مِنْصُوبٌ بِـ«أَنْ» وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ . وَالْمُصْدَرُ الْمُؤْوَلُ مِنْ «أَنْ» وَالْفَعْلُ فِي مَحْلِ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ: يَرِيدُ اللَّهُ التَّحْكِيفَ عَنْكُمْ .

(٣) المَزْمُلُ : ٢٠ . أَنْ: مَخْفَفَةُ مِنْ «أَنْ» التَّقْيِيلَةُ لَا تَقْدِمُ عَلَيْهَا «عَلِمَ» ، وَهِيَ حِرْفٌ نَاسِخٌ . وَاسْمٌ

٢ - حرف النفي :

مثال: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَزِجُّ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(١).

٣ - قد :

مثال: عَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُولُ زَيْدٌ.

٤ - لَوْ :

مثال: ﴿أَفَلَمْ يَأْتِيَ إِلَيْهِمْ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهُدَى النَّاسِ جَمِيعًا﴾^(٢)، لم يتألف

معناه لم يَعْلَمْ ، وهي لغة النسخ وهو اجازة .

قال الشاعر :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشُّعْبِ إِذْ يَأْسِرُونَنِي أَلَمْ تَنَاسُوا أَنَّيْ أَنْ فَارِسٌ زَهَدٌ^(٣)

أي : ألم تعلموا . ويفيده قراءة ابن عباس : «أَفَلَمْ يَتَبَيَّنَ الَّذِينَ آمَنُوا» .

ب - أن يتقدم عليها ظن :

- يجوز أن تكون «أن» مخففة من الثقلية ، فيكون حكمها كما ذكر .

- ويجوز أن تكون ناصبة ، وهو الأرجح في القياس والأكثر في كلامهم ،

→ «أن» ضمير مستتر ضمير الشأن في محل نصب ، والتقدير: أنه . سيكون: السين حرف تنفيسي ، يكون: فعل مضارع ناسخ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
منكُم: من: حرف جر ، كُم: الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الضم في محل جر بحرف الجر ، والميم: علامه جمع الذكور ، والجار والمجرور متعلقان بخبر «يكون» المحدود . مَرْضَى: اسم «يكون» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الآلف منع من ظهورها التعدّ . والجملة الفعلية من يكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر «أن» .

(١) طه : ٨٠. انظر الإعراب السابق .

(٢) الرعد : ٣١. انظر الإعراب السابق .

(٣) الشُّعْبُ : الطريق في الجبل . تَنَاسُوا : تَعْلَمُوا .

ولهذا أجمعوا على النصب في قوله تعالى: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتَذَكَّرُوا أَنْ يَقُولُوا آمِنًا وَهُمْ لَا يَفْتَنُونَ»^(١)، واختلفوا في قوله تعالى: «وَحَسِبُوكُمْ أَنْ لَا تَكُونُ فِتْنَةً»^(٢)، فقرئ بالوجهين.

ج - أن لا يسبقها علم ولا ظن:

يتعين كونها ناصبة.

مثال: «وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطَايَايَ»^(٣).

جواز إعمال «أن» مضمورة:

١ - بعد عاطف مسبوق باسم خالص من التقدير بالفعل:

مثال: «وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكُلُّمَ اللَّهَ إِلَّا وَخَيَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا»^(٤) ، التقدير: أَوْ أَنْ يُرْسِلَ ، وأن الفعل معطوفان على «وَخَيَا»، أي: وَخَيَا أو إِرْسَالًا، و«وَخَيَا» ليس في تقدير الفعل، ولو أظهرت «أن» في الكلام لجاز.

قول الشاعرة:

وَلِبْسٌ عَبَاءَةٌ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ^(٥)

(١) العنكبوت: ١ - ٢. أَنْ: حرف مصدرى مبني على السكون. يُتَذَكَّرُوا: فعل مضارع مبني لل مجرور منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه حذف التون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة، ووأو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. والألف فارقة. والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل نصب سَدَّمَدَّ مفعولٍ حسب.

(٢) المائدة: ٧١.

(٣) الشعراء: ٨٢.

(٤) الشورى: ٥١. يُرْسِلَ: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمورة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل نصب معطوف على «وَخَيَا»، والتقدير: وَخَيَا أو إِرْسَالًا.

(٥) الشاهد فيه: تَقَرَّ: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمورة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة

تقديره : ولبس عباءة وأن تقرَّ عيني .

٢ - بعد لام الجر :

أ - اللام للتعليق :

مثال: «وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْذِكْرَ لِتُبَيَّنَ لِلنَّاسِ»^(١)، «إِنَّا نَتَحْنَاهُ لَكَ فَتَحَّمَ مُبِينًا لِتُقْرَأُ لَكَ اللَّهُ»^(٢).

ب - اللام للعقاب :

مثال: «فَالْتَّقَطَهُ آأَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ أَهْمَّ عَدُوًّا وَحَزَنًا»^(٣).

ملاحظة: اللام هنا ليست للتعليق لأنهم لم يلتقطوه لذلك ، وإنما التقطوه ليكون لهم قرة عين ، فكانت عاقبته أن صار لهم عدوا وحزنا .

ج - اللام زائدة :

مثال: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا»^(٤).

→ الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل رفع معطوف على «أَبْيَسُ».

(١) النحل : ٤٤. **لِتُبَيَّنَ** : اللام حرف جر يفيد التعلييل . **تبين** : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل جر باللام .

(٢) الفتح : ١- ٢. انظر الإعراب السابق .

(٣) القصص : ٨. **لِيَكُونَ**: اللام حرف جر للعقاب . **يَكُونُ**: فعل مضارع ناسخ منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل جر باللام .

(٤) الأحزاب : ٢٣. **لِيُذْهِبَ**: اللام زائدة ، **يُذْهِبَ**: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً

وجوب إظهار «أن» :

لو كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقرونا بـ«لا» وجب إظهار «أن» بعد اللام :

١ - إذا كانت «لا» نافية :

مثال : ﴿لَئِنْ لَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾^(١) .

٢ - إذا كانت «لا» زائدة :

مثال : ﴿لَئِنْ لَا يَعْلَمْ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^(٢) أي : ليعلم أهل الكتاب .

وجوب إضمار «أن» :

١ - بعد لام الجحود : هي المسبوقة بكون ماض منفي ، ويكون المضي :

أ - في اللفظ والمعنى :

مثال : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَعْذِبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٣) .

ب - في المعنى فقط :

مثال : ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾^(٤) .

→ وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل

نصب مفعول به .

(١) النساء : ١٦٥ .

(٢) الحديد : ٢٩ .

(٣) الأنفال : ٣٣. اللام: حرف جر وهي لام الجحود(الجحود معناه النفي حيث يؤكّد النفي الواقع على الفعل الناقص). يعذّبهم: يعذّب: فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتاحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع ، و«هم»: ضمير متصل للغائبين مبني في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل جر باللام . والجار وال مجرور متعلقان بالخبر المحذوف ليكون .

(٤) النساء : ١٣٧ . انظر الإعراب السابق .

٤ - بعد حَتَّى : للفعل بعد «حتى» حالتان : النصب ، والرفع .

حالة النصب :

- شرط النصب : كون الفعل مستقبلاً بالنسبة إلى ما قبلها ، والاستقبال على

نوعين :

أ - الفعل مستقبل بالنسبة إلى زمن المتكلم :

مثال : **﴿لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾**^(١) ، فإن رجوع موسى عليهما السلام مستقبل بالنسبة إلى الأمرين .

ب - الفعل مستقبل بالنسبة إلى ما قبله :

مثال : **﴿وَزَلَّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾**^(٢) ، فقول الرسول وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمن الخبر إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم .

- معاني حَتَّى : لـ «حتى» التي ينصب الفعل بعدها معنيان :

أ - بمعنى «كَيْنِي» : وذلك إذا كان ما قبلها عِلْمًا لما بعدها .

مثال : **﴿أَنَسِيلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾** .

ب - بمعنى «إلى» : وذلك إذا كان ما بعدها غاية لما قبلها .

مثال : **﴿لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾**^(٣) ، لا يُسِيرُنَ حَتَّى تطلع الشمس .

(١) طه : ٩١. حتى : حرف جر . يرجع : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمصدر المؤول من «أن» والفعل في محل جرب «حتى» ، والجار والمجرور متعلقان بـ «عاكفين» .

(٢) البقرة : ٢١٤. انظر الإعراب السابق .

(٣) طه : ٩١.

ملاحظة: وقد تصلح للمعنىين معاً :

مثال: ﴿فَقَاتَلُوا الَّتِي تَبَغِي حَتَّى تَنْفِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾^(١) ، أي: كي تفيءَ، أو إلى أن تفيءَ.

رأي الكوفيين: إن النصب يكون بـ «حتى» نفسها لا بـ «أن» مضمرة بعدها .
 رأي ابن هشام: إن النصب في هذه الموضع بـ «أن» مضمرة بعد «حتى» لأنها قد عملت في الأسماء الجر كما في قوله تعالى: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٢) ، و﴿حَتَّى حِين﴾^(٣) ، فلو عملت في الأفعال النصب لزم أن يكون هناك عامل واحد يعمل تارة في الأسماء وتارة في الأفعال ، وهذا لا نظير له في العربية .

حالة الرفع:

شروط رفع الفعل بعد «حتى»:

أ - كون الفعل مسبباً عما قبلها: لهذا امتنع الرفع في : سرث حَتَّى تَطْلُع الشَّمْسُ ، لأن السير لا يكون سبباً لظهورها .

ب - أن يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال: على عكس شرط النصب .

أنواع الحال:

- تحقيقي:

مثال: سرث حَتَّى أَدْخُلُها ، إذا قلت ذلك وأنت في حالة الدخول .

(١) الحجرات: ٩. انظر الإعراب السابق.

(٢) القدر: ٥. مطلع: اسم مجرور بحرف الجر «حتى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) يوسف: ٣٥. حين: نفس إعراب «مطلع».

- تقديري :

مثال : سِرْتُ حَتَّى أَذْهَلُهَا ، إذا كان السير والدخول قد مضيا ولكنك أردت حكاية الحال .

﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾^(١) ، برفع «يقول» لأن الزلزال والقول قد مضيا .

ج - أن يكون ماقبلها قاماً : لهذا امتنع الرفع في : سَيِّرِي حَتَّى أَذْهَلُهَا ، وكان سَيِّرِي حَتَّى أَذْهَلُهَا ، إذا حملت «كان» على النقصان دون التمام .

ـ ـ بعد «أو» التي بمعنى «إلى» أو «إلا» :

ـ ـ «أو» بمعنى «إلى» :

مثال : لَأَرْمَنَكَ أَوْ تَقْضِينِي حَقّي ، أي : إلى أَنْ تقضيني .

قول الشاعر :

لَا سَتَسْهَلَنَ الصَّعْبَ أَوْ أَدْرِكَ الْمُنْتَى
فَمَا انْقَادَتِ الْآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ^(٢)
أَي : إلى أَنْ أَدْرِكَ الْمُنْتَى .

ـ ـ «أو» بمعنى «إلا» :

مثال : لَأَقْتَلَنَ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ ، أي : إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ .

قول الشاعر :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ كُعُوبَهَا أَوْ سَنْتَقِيمَا^(٣)

(١) البقرة : ٢١٤ .

(٢) أو : حرف بمعنى «إلى» . أدرک : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) أو : حرف بمعنى «إلا» . تستقيم : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وجوباً وعلامة

أي : إلأ أنتستقيم فلا أكسر كعوبها ، ولا يصح هنا أن تكون بمعنى «إلى» لأن الاستقامة لا تكون غاية للكسر .

٤ - بعده السبيبة إذا كانت مسبوقة بنفي ماض أو طلب بالفعل :

أ - النفي الماض :

مثال : **«لَا يَنْفَضِي عَلَيْهِمْ فَيُمُوتُوا»**^(١) ، ما تأثينا فتحدثنا .

ملاحظة : وقد اشترط كونه محضا احترازا من نحو : ما تزال تأثينا فتحدثنا ، وما تأثينا إلأ فتحدثنا ، فإن معناهما الإثبات ، فلذلك وجب رفعهما ، أما الأول فلأن «زال» للنفي ، وقد دخل عليه النفي ، ونفي النفي إثبات ، وأما الثاني فلاتقاض النفي بـ «إلأ» .

ب - الطلب بالفعل : أما الطلب فإنه يشمل :

- الأمر :

مثال : قول الشاعر :

يَا نَاقَ سِيرِي عَنَّقَا فَسِيْحَا

إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيْحَا^(٢)

→ نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) فاطر : ٣٦ . يموتوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجويا بعد فاء السبيبة وعلامة نصبه حذف التون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . والألف : فارقة .

(٢) نستريح : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجويا بعد فاء السبيبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ناق : مرمخ ناقة . عنة : نوع من السير السريع . سليمان : هو سليمان بن عبد الملك بن مروان .

- النهي :

مثال : ﴿ وَلَا تَطْغُوا فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾^(١).

- التحضيض :

مثال : ﴿ لَوْلَا أَخْرَجَنِي إِلَى أَجْلٍ قَرِيبٍ فَأَصَدَّقَ ﴾^(٢).

- التمني :

مثال : ﴿ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفْوَزُ فَوْزاً عَظِيمًا ﴾^(٣).

- الترجي :

مثال : ﴿ لَعَلِي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَشْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطْلِعُ إِلَيْهِ مُوسَى ﴾^(٤).

- الدعاء :

مثال : قول الشاعر :

رَبُّ وَفْقِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ سَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنِ^(٥)

- الاستفهام :

مثال : قول الشاعر :

هَلْ تَعْرِفُونَ لِبَانَاتِي فَأَرْجُو أَنْ تُفْضِي فَيَرْتَدَ بَعْضُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ^(٦)

(١) طه: ٨١. يحل : فعل مضارع متصوب بـ«أن» مضمورة وجوباً بعد فاء السبيبة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) المنافقون : ٧٠. أَصَدَّقَ : نفس الإعراب السابق .

(٣) النساء : ٧٣. أَفْوَزَ : نفس الإعراب السابق .

(٤) غافر : ٣٧. أَطْلِعَ : نفس الإعراب السابق .

(٥) أَعْدَلَ : راجع الإعراب السابق . أَنْعَرَفَ : أنْعَرَفَ . سَنَنَ : طرِيقَ السَّاعِينَ : جمع ساعي .

(٦) فَأَرْجُو : راجع الإعراب السابق . ، أَمَا «فَيَرْتَدَ» : فالفاء عاطفة ، ويرتد معطوف على

- الغرض :

مثال : قول الشاعر :

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتَبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَيْ كَمْنَ سَمِعَا

ملاحظة : اشترط في الطلب أن يكون بالفعل احترازا من نحو : نَزَالٍ فَتُكْرِمَكَ ، وصَهْ فَتَحَدَّثُكَ ، خلافا للكسائي في إجازة ذلك مطلقا ، ولابن جني وابن عصفور في إجازته بعد «نَزَالٍ» و«دَرَاكٍ» ونحوهما مما فيه لفظ الفعل دون «صَهْ» و«مَهْ» مما فيه معنى الفعل دون حروفه .

٥ - بعد واو المعية إذا كانت مسبوقة بنفي ماض أو طلب بالفعل :

مثال : ﴿وَلَمَّا يَغْسِلُ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَغْسِلُ الصَّابِرِينَ﴾^(١) ، ﴿إِنَّمَا يَغْسِلُنَا نُرُدُّ وَلَا نُكَدِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) .

قال الشاعر :

أَلَمْ أَكُ جَازِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

وقال الشاعر :

لَا تَنْهَى عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ

مثال آخر : لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ الْلَّبَنَ ، يوجد لـ «تشرب» ثلاثة

احتمالات :

أ - النصب : إن قصدت النهي عن الجمع بينهما ، أي : لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ

→ **﴿تَفْصِي﴾** . لباناتي : جمع لبنة وهي الحاجة التي يطلبها ذو الهمة العالية .

(١) آل عمران : ١٤٢ . يعلم : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوبا بعد واو المعية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الأنعام : ٢٧ . **نُكَدِّبُ** : نفس الإعراب السابق .

وتشربُ اللبنَ (الواو للمعية) .

ب - الجزم : إن قصدت النهي عن كل واحد منهما ، أي : لا تأكلِ السمكَ ولا
تشربِ اللبنَ (الواو عاطفة) .

ج - الرفع : إن نهيت عن الأول وأبحثت الثاني ، أي : لا تأكلِ السمكَ ولك
شُربُ اللبنَ (الواو استثنافية) .

جواز إظهار وإضمار «أن» :

وذلك في المواقع التي ليست واجبة الإظهار ولا واجبة الإضمار .
مثال : ﴿وَأَمْرَنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمَيْنَ﴾^(١) ، ﴿وَأَمْرَتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾^(٢) .



(١) الأنعام : ٦١. نسلم : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة جوازاً بعد اللام وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الزمر : ١٢ . أكون : راجع الإعراب السابق .

جَوَازِمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

أنواع الجازم :

- ١ - جازم لفعل واحد .
- ٢ - جازم لفعلين .

أوًّا : الجازم لفعل واحد :

خمسة أمور هي :

١ - الطلب : إذا تقدم لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب ، وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء وقصد به الجزاء فإنه يكون مجزوماً بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط .

معنى قصد الجزاء : أنك تقدّره مسبياً عن ذلك المتقدم ، كما أن جزاء الشرط مسبّب عن فعل الشرط .

مثال : ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾^(١) ، تَعَالَوْا : الطلب ، أَتْلُ : المضارع المتأخر المجرد

(١) الأنعام : ١٥١ . أَتْلُ : فعل مضارع مجروم لأنّه واقع في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة - وهو الواو - نيابة عن السكون لأنّه معتل الآخر . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» في محل رفع .

عن الفاء ، وقصد به الجزاء ، والمعنى هو : تعالوا فَإِنْ تَأْتُوا أَثْلَى عَلَيْكُم ، فالتلاؤة عليهم مُسَبِّبَة عن مجئهم ، فلذلك جُزِم ، وعلامة جزمه حذف آخره وهو الواو .
قول الشاعر :

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقْطِ اللَّوْيِ يَبْيَنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ^(١)
أمثلة أخرى : اتَّبَى أَكْرِمَكَ ، هَلْ تَأْتِيَنِي أَحَدَنَكَ ؟ ، لَا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةِ .

ملاحظة : لو كان المتقدم نفيًا أو خبرًا مُثبتًا لم يجزم الفعل بعده .

مثال النفي : مَا تَأْتَيْنَا تَحْدِثُنَا ، تَحْدِثُنَا : مرفوع وجوبا ولا يجوز جزمه .

مثال الخبر المثبت : أَنْتَ تَأْتَيْنَا تَحْدِثُنَا .

إشكال : قول العرب : «اتَّقَى اللَّهُ أَمْرُؤُ فَعَلَ خَيْرًا يُثْبَتْ عَلَيْهِ» بجزم «يُثْبَتْ» مع أنه لم يسبقه طلب .

الجواب : «اتَّقَى» و«فَعَلَ» وإن كانوا فعلين ماضيين ظاهراهما الخبر إلا أن المراد بهما الطلب ، والمعنى : لَيَتَّقَى اللَّهُ أَمْرُؤٌ وَلَيَفْعُلْ خَيْرًا يُثْبَتْ عَلَيْهِ .

إشكال : في قوله تعالى : «هَلْ أَذْلَكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجَيِّبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَا مُؤْمِنِكُمْ وَأَنْفَسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرُ لَكُمْ»^(٢) ، بجزم «يغفر» مع أنه لم يسبقه طلب .

الجواب : جزم «يغفر» لأنَّه جواب لقوله تعالى : «تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ

(١) نبك : راجع الإعراب السابق . السَّقْط : ما تساقط من الرمل . اللَّوْي : المكان الذي يكون رمله مستدقًا . الدَّخُول والحرمل : اسمان لمكانين .

(٢) الصَّف : ١٠ - ١٣ .

وَتَجَاهِدُونَ لكونه في معنى : آمنوا وجاهدوا ، وليس جوابا للاستفهام لأن غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة ، بل عن الإيمان والجهاد .

ملاحظات :

أ - لو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء امتنع جزمه .

مثال : **﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾**^(١) ، **تطهيرهم** : مرفوع باتفاق القراء وإن كان مسبوقا بالطلب وهو **«خُذْ»** ، لكونه ليس مقصودا به معنى : «إن تأخذ منهم صدقة تطهيرهم» ، وإنما أريد به معنى : **«خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً مطهّرَةً»** ، **تطهيرهم** : صفة لصدقة .

ولو قرئ بالجزم على معنى الجزاء لم يتمتنع في القياس كما قرئ قوله تعالى : **﴿فَهُبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيَا يَرِثُنِي﴾**^(٢) ، **يرثني** : بالرفع لأنها صفة لـ **«وَلِيَا»** ، أو بالجزم لأنها جزاء للأمر .

ب - إذا قلت : **«أَتَنِي بِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»** ، فإنه لا يجوز في **«يُحِبُّ»** الجزم لأن محبة الرجل ليست مسببة عن الإitan به ، وإنما أردت : **أَتَنِي بِرَجُلٍ** موصوف بهذه الصفة .

(١) التوبية : ١٠٣ . **تطهيرهم** : **تطهير** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره **«هي»** في محل رفع ، **وهم** : ضمير متصل للغائبين مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية في محل نصب نعت لـ **«صدقة»** ، لأن الجملة الواقعة بعد النكرات صفات ، وبعد المعاشر أحوال .

(٢) مريم : ٦-٥ . **يرثني** : **يرث** : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره **«هو»** في محل رفع ، والتون نون الوقاية التي تقى الفعل من الكسر ، والباء ضمير متصل للمتكلم مبني في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية في محل نصب نعت لـ **«وليَا»** .

ج - لا يجوز الجزم في جواب النهي إلا بشرط أن يصح تقدير شرط في موضعه مقترون بـ«لا» النافية مع صحة المعنى .

مثال :

- لا تَكُفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ ، لو قيل : «إِنْ لَا تَكُفُرْ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ» صح المعنى .

- لا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلِمْ ، لو قيل : «إِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلِمْ» صح

المعنى .

- وهذا بخلاف قوله : لا تَكُفُرْ تَدْخُلُ النَّارَ ، ولا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ ،

فإنه ممتنع لأنه لا يصح أن يقال : «إِنْ لَا تَكُفُرْ تَدْخُلُ النَّارَ ، وَإِنْ لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ» .

- وكذلك في قوله تعالى : «وَلَا تَمْنَنْ تَسْتَكْثِرُ»^(١) ، تَسْتَكْثِرُ : مرفوع لأنه

لا يصح أن يقال : إن لا تَمْنَنْ تَسْتَكْثِرُ ، وهو ليس بجواب ، وإنما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في «تَمْنَنْ» ، فكأنه قيل : ولا تَمْنَنْ مُسْتَكْثِرًا ، فمعنى الآية : أن الله تعالى نهى نبيه ﷺ عن أن يَهَبَ شيئاً وهو يطمع أن يتَعَوَّضَ من المohoوب له أكثر من المohoوب .

إشكال : فرأى الحسن البصري «تَسْتَكْثِرُ» بالجزم ، فما جواب ذلك ؟

الجواب : يحتمل ثلاثة أوجه :

أ - أن يكون بدلاً من «تَمْنَنْ» ، كأنه قيل : «لَا تَسْتَكْثِرُ» ، أي : لَا تَرْ

تعطيه كثيراً .

(١) المدثر : ٦ . تستكثرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» في محل رفع ، والجملة الفعلية في محل نصب حال من الضمير «أنت» في «تمنن» ، فالجمل بعد المعارف أحوال .

- ب - أن يكون قدر الوقف عليه لكونه رأس آية ، فسكنه لأجل الوقف ،
ثم وصله بنية الوقف .
- ج - أن يكون سكته لتناسب رؤوس الآيات ، وهي فائذ ، فكبز ،
فطهر ، فاهجر .

٢ - لَمْ

تعريفه : هو حرف ينفي المضارع ويقلبه ماضياً .

مثال : **﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾**^(١) .

٣ - لَمَا

مثال : **﴿لَمَا يَقْضِي مَا أَمْرَة﴾**^(٢) ، **﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَاب﴾**^(٣) .

أوجه التشابه بين «لم» و «لما» :

أ - الحرافية .

ب - الاختصاص بالمضارع .

ج - جزم المضارع .

د - قلب زمان المضارع إلى المبني .

(١) التوحيد: ٣. لَمْ : حرف نفي وجذم وقلب . يلد ، يولد : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه السكون .

(٢) عبس: ٢٣. لَمَّا : حرف نفي وجذم . يقضى : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمَّا» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نياحة عن السكون لأنَّه معتل الآخر .

(٣) ص: ٨. لَمَّا : أداة نفي وجذم . يذوقوا : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمَّا» وعلامة جزمه حذف التون نياحة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والألف فارقة .

أوجه الافتراق بين «لم» و «لما» :

أ - المبني بـ «لماً» مستمر الانتفاء إلى زمن الحال بخلاف المبني بـ «لم» فإنه قد يكون مستمراً وقد يكون منقطعاً.

مثال الاستمرار : **«لم يَلْذِ وَلَمْ يَوْلَدْ»**.

مثال الانقطاع : **«هَلْ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا»**^(١) فالمعنى : أنه كان بعد ذلك شيئاً مذكوراً.

ويمتنع أن نقول : **لَمَّا يَقْعُمْ ثُمَّ قَامَ**.

ويصح أن نقول : **لَمَّا يَقْعُمْ ثُمَّ قَامَ**.

ب - «لماً» تؤذن كثيراً بشوت ما بعدها ، و «لم» لا تقتضي ذلك.

مثال : **«بَلْ لَمَّا يَذُوقَا عَذَابٍ»**^(٢).

أي : إلى الآن لم يذوقوه وسوف يذوقونه.

ملحوظة : ذكر الزمخشري هذا المعنى ، والاستعمال والذوق يشهدان به .

ج - الفعل يحذف بعد «لماً» :

مثال : يقال : هل دخلت البلد ؟ ، فتقول : قاربته ولما ، أي : ولما دخلتها ، ولا يجوز أن تقول : قاربته ولما .

د - لا تقرن «لماً» بحرف الشرط بخلاف «لم» :

مثال : **إِنْ لَمْ تَقْعُمْ قُنْتُ** ، ولا يجوز : **إِنَّ لَمَّا تَقْعُمْ قُنْتُ**.

٤ - اللام الطلبية :

تعريفها : هي الدالة على الأمر أو الدعاء .

(١) الإنسان : ١. يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون .

(٢) ص : ٨.

مثال الأمر: **﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعْةٍ مِّنْ سَعْتِهِ﴾**^(١).

مثال الدعاء: **﴿لِيَقْضِ عَائِنَا رَبُّكَ﴾**^(٢).

٥ - «لا» الطلبية :

تعريفها: هي الدالة على النهي أو الدعاء.

مثال النهي: **﴿لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ﴾**^(٣).

مثال الدعاء: **﴿لَا تَؤَاخِذْنَا﴾**^(٤).

ثانية: الجازم لفعلين:

هي إحدى عشرة أداة:

١ - إن:

مثال: **﴿إِنْ يَشَأْ يَذْهِبُكُمْ﴾**^(٥).

٢ - أين:

(١) الطلق: ٧. **لِيُنْفِقُ**: اللام: لام الطلب أو لام الأمر. ينفق: فعل مضارع مجزوم بلام الطلب وعلامة جزمه السكون.

(٢) الزخرف: ٧٧. **لِيَقْضِ**: اللام: لام الطلب. يقضى: فعل مضارع مجزوم بلام الطلب وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نيابة عن السكون لأنه معتل الآخر.

(٣) لقمان: ١٣. **تُشْرِكُ**: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» النافية وعلامة جزمه السكون.

(٤) البقرة: ٢٨٦. **تَوَاخِذُ**: انظر الإعراب السابق.

(٥) النساء: ١٣٣. **إِنْ**: حرف شرط جازم لفعلين. **يَشَأْ**: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع. **يُذْهِبُكُمْ**: **يُذْهِبُ**: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع. **كُمْ**: الكاف ضمير متصل للمخاطب مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم: علامه جمع الذكور.

مثال: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُمُ الْمَوْتُ﴾^(١).

٣ - أي:

مثال: ﴿أَيْمًا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(٢).

٤ - من:

مثال: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾^(٣).

(١) النساء: ٧٨. أيّنما: اسم شرط جازم لفعلين في محل نصب ظرف مكان متعلق بالفعل «يُدْرِكُ»، ما: زائدة. تكونوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«أَيْنَ» وعلامة جزمه حذف التون نيابة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل لأنَّ «تكونوا» هنا فعل تمام لاناقص ، فمعناه «حَالَتْمُ» ، والألف: فارقة ، وجملة «تكونوا» في محل جر مضاد إليه لوقوعها بعد الظرف. يُدْرِكُمُ: يُدْرِكُ؛ فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ«أَيْنَ» وعلامة جزمه السكون ، كُمْ: كاف المخاطب: ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم: علامه جمع الذكور. الموت: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) الإسراء: ١١٠. أيّا: اسم شرط جازم لفعلين مفعول به مُقدَّم لـ«تدعوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ما: زائدة. تدعوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«أَيْ» وعلامة جزمه حذف التون نيابة عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على جواب الشرط أورابطة لجواب الشرط. لَهُ: اللام حرف جر ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار والجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف للمبتدأ. الأسماء: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الحُسْنَى: نعت لـ«الأسماء» مرفوع وعلامة الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

(٣) النساء: ١٢٣. مَنْ: اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمل:

٥ - مَا :

مثال : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾^(١).

٦ - مَهْمَا :

مثال :

أَغْرِكِ إِنِّي أَنَّ حَبَّكِ قاتِلِي **وَأَنْكِ مَهْمَا تَأْمِرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ**^(٢)

٧ - مَتَّى :

مثال :

أَنَا ابْنُ جَلَّ وَطَلَاعَ الشَّنَائِي **مَتَّى أَصْبِعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي**^(٣)

→ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون . يُجَزَّ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف نياية عن السكون لأنَّه معتل الآخر ، وجملتا فعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) البقرة: ١٩٧. ما: اسم شرط جازم للفعلين في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «تفعلوا» . تفعلوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «ما» وعلامة جزمه حذف النون نياية عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . يَعْنِمُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون .

(٢) مَهْمَا : اسم شرط جازم للفعلين في محل رفع مبتدأ . تأمري : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «مهْمَا» وعلامة جزمه حذف النون نياية عن السكون لأنَّه من الأفعال الخمسة . وراء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . يَفْعُلُ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «مهْمَا» وعلامة جزمه السكون . وجملة الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ . غَرَّكَ : خَدَعَكَ .

(٣) مَتَّى : اسم شرط جازم للفعلين مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل «تعروني» ، وهو مضارع . أَصْبِعُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «متى» وعلامة جزمه السكون ، وقد حُرِّكَ بالكسر لاتفاق الساكنين ، وجملة (أَصْبِعُ) في محل جر مضارع

٨- أَيَّانَ :

مثال :

إِذَا النَّسْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَائِنٌ بِقَفْرَةٍ

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهِ الرَّيْحُ تَنْزِلُ^(١)

٩- حَيْثُما :

مثال :

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ

نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ^(٢)

إِلَيْهِ . تعرفوني : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «متى» وعلامة جزمه حذف النون نسبة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والنون : نون الوقاية ، والباء : باء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . ابن جَلَالٌ: ابن رجل أوضح الأمور ، أو ابن جَلَاءِ كناية عن أنه واضح ظاهر لا يكتم أمره . طَلَاعٌ: صيغة مبالغة لـ «طالع» . الثناء : جمع ثنائية وهي الطريق في الجبل ، والعبارة كناية عن كونه ممَّن تسند إليه عظام الأمور . العمامة : عمامة الحرب .

(١) أَيَّانَ: اسم شرط جازم لفعلين مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل «تنزل» ، وهو مضاد . ما: زائدة . تَعْدِلُ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «أَيَّانَ» وعلامة جزمه السكون ، وجملة «تعْدِلُ» في محل جر مضاد إليه . تنْزَلُ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «أَيَّانَ» وعلامة جزمه السكون . العجفاء : الهزيلة . القَفْرَةُ : الأرض التي لا نبات فيها . تعدل: تمثيل .

(٢) حَيْثُما: حيثُ: اسم شرط جازم لفعلين مبني على الضم في محل نصب ظرف زمان متعلق بالفعل «يُقَدَّرُ» ، وهو مضاد . ما: زائدة . تَسْتَقِمْ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «حيثُ» وعلامة جزمه السكون ، وجملة «تَسْتَقِمْ» في محل جر مضاد إليه . يُقَدَّرُ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «حيثُ» وعلامة جزمه السكون . غَابِرُ الْأَزْمَانِ: باقيها .

١٠ - إذ ما :

مثال :

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمْرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَاهُ تَأْمُرُ أَتَيْا (١)

١١ - أَنَّى :

مثال :

فَأَضَبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْبِها تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجِجَها (٢)

ملاحظات :

أ - الفعل الأول - في الأدوات التي تجزم فعلين - يسمى شرطا ، ويسمى الفعل الثاني جوابا وجزاء .

ب - إذا لم تصلح الجملة الواقعية جوابا لأن تقع بعد أدلة الشرط وجب اقتراحها بالفاء ، وذلك إذا كانت الجملة اسمية ، أو فعلية فعلها طلبي أو جامد ، أو منفي بـ «لن» أو «ما» ، أو مقرون بـ «قد» أو حرف تنفيسي :

(١) إذ ما : حرف شرط جازم لفعلين . تأْتِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إذ ما» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نياحة عن السكون لأن معتنل الآخر . تُلْفِ : فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ «إذ ما» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نياحة عن السكون لأن معتنل الآخر . تلقي : تجد .

(٢) أَنَّى : اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بالجواب «تَجِدْ» ، وهو مضاد . تأْتِها : تأْتِ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «أَنَّى» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء نياحة عن السكون لأن معتنل الآخر ، وجملة «تأْتِها» في محل جر مضاد إليه . تستجِرْ : بدل من «تأْتِ» مجزوم وعلامة جزمه السكون . تستجِير : تلتاجئ . الجزل : اليابس الغليظ . تأْجِج : احترق والتهب .

١ - الجملة اسمية :

مثال : ﴿إِنْ يَمْسِسْكُ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(١).

٢ - الجملة فعلية فعلها طبلي :

مثال : ﴿فَلْ إِنْ كُتُّمْ تُجْبُونَ اللَّهُ فَأَتَيْعُونِي يُحْبِبُكُمْ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(٢).

٣ - الجملة فعلية فعلها جامد :

مثال : ﴿إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَا لَوْلَدَ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِينِي خَيْرًا مِنْ جَهْنَمَ﴾^(٣).

(١) الأنعام: ١٧. إنْ: حرف شرط جازم لفعلين. يَمْسِسْكَ: يُمسَسْ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه السكون . الفاء : واقعة في جواب الشرط أو رابطة . هُوَ: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. عَلَى: حرف جر، كُلُّ: اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ «قدير». قدِيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

(٢)آل عمران: ٣١. إنْ: حرف شرط جازم لفعلين. كُتُّمْ: كُنْ: فعل ماض ناسخ فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالضمير المرفوع المتحرك «تم». الفاء : واقعة في جواب الشرط أو رابطة الجواب. أَتَيْعُونِي: أَتَيْعُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنَّه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل ، والنون: نون الواقية . والباء: ضمير متكلم متصل مبني في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية «أتَيْعُونِي» في محل جزم جواب الشرط . يُحْبِبُكُمْ: يُحِبِّبُ: فعل مضارع مجزوم لأنَّه واقع في جواب الأمر الذي هو «أتَيْعُونِي» وعلامة جزمه السكون .

(٣) الكهف: ٤٠-٣٩. إنْ: حرف شرط جازم لفعلين. تَرَنِي: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ«إن» وعلامة جزمه حذف الحلة وهو ألف نياحة عن السكون لأنَّه معتل الآخر . النون: نون الواقية لا محل لها من الإعراب . والباء: ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أَنْتَ» في محل رفع . الفاء: واقعة

٤ - الجملة فعلية فعلها منفي بـ «لن» :

مثال : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكَفَّرُوهُ﴾^(١).

٥ - الجملة فعلية فعلها منفي بـ «ما» :

مثال : ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا رِكَابٌ وَلَكُنَّ اللَّهُ يُسْلِطُ رُسُلَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ﴾^(٢).

→ في جواب الشرط أو رابطة الجواب . عَسَى : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح على الألف منع من ظهوره التعذر . رَبِّ : ربّ : اسم «عسى» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء ، وهو مضارف ، والياء ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه . أَنْ : أداة نصب . يُؤْتَى : يؤتى : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» وعلامة نسبة الفتحة الظاهرة على آخره . التون : نون الواقعية لا محل لها من الإعراب . والياء : ضمير متكلم متصل في محل نصب مفعول به . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . والجملة الفعلية في محل نصب خبر «عسى» . وجملة «عسى الله أَنْ يُؤْتَى...» في محل جزم جواب الشرط .

(١) آل عمران: ١١٥ . ما : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مُقدَّم للفعل «يَفْعَلُوا» . يَفْعَلُوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «ما» وعلامة جزمه حذف التون نيابة عن السكون لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل . الفاء : واقعة في جواب الشرط . لَنْ : أداة نصب . يُكَفَّرُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ «لنْ» وعلامة حذف التون نيابة عن الفتحة لأنّه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثان . والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط .

(٢) الحشر: ٦ . ما : اسم شرط جازم لفعلين في محل نصب مفعول به مُقدَّم للفعل «أَفَاءَ» . أَفَاءَ : فعل ماض فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم . الفاء : واقعة في جواب الشرط . ما : نافية . أَوْجَفْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، وَتُمْ : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط .

٦ - الجملة فعلية فعلها مقرون بـ «قد» :

مثال: ﴿إِنْ يَسْرِقُ فَقَدْ سَرَقَ أُخْ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾^(١).

٧ - الجملة فعلية فعلها مقرون بـ «حرف تنفيسي» :

مثال: ﴿وَمَنْ يَقَاطِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ تُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^(٢).

ج - يجوز في الجملة الاسمية أن تقترب بـ «إذا» الفجائحة :

مثال: ﴿وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمُتْ أَنِيدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَلُونَ﴾^(٣).

د - إذا الفجائحة لا تدخل إلا على الجملة الاسمية .



(١) يوسف : ٧٧. إن : حرف شرط جازم لفعلين . يُسْرِقُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه السكون . القاء : واقعة في جواب الشرط . قَدْ : حرف تتحقق . سَرَقَ : فعل ماضي مبني على الفتح . أُخْ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط .

(٢) النساء : ٧٤. مَنْ : اسم شرط جازم لفعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ يقاتِلُ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «من» وعلامة جزمه السكون . القاء : واقعة في جواب الشرط . سُوفَ : حرف تنفيسي . تُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وهو باتقديره «نحن» في محل رفع ، والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية في محل جزم جواب الشرط . وفعل الشرط وجواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) الروم : ٣٦. إن : حرف شرط جازم لفعلين . تُصِيبُهمْ : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ «إن» وعلامة جزمه السكون . وَهُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به . سَيِّئَةً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إذا : الفجائحة . هُمْ : ضمير متصل في محل رفع مبتدأ . يَقْتَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التوبيخ لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ . والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

النَّكْرَةُ وَالْمَعْرِفَةُ

أقسام الاسم من حيث التنکير والتعريف :

١ - النکرة : وهي الأصل .

٢ - المعرفة : وهي الفرع ، وتنقسم إلى ستة أقسام :

أ - الضَّمِير .

ب - الْعَلَم .

ج - اسْمُ الْإِشَارَة .

د - الاسم الموصول .

هـ - ذُو الْأَدَاء .

و - ما أضيف إلى الخمسة المذكورة .

أولاً: النکرة :

التعريف : هي عبارة عَمَّا شاع في جنسٍ موجودٍ أو مُقْدَرٍ .

مثال الجنس الموجود : رَجُل ، فإنه موضوع لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً ، فكلما وُجِدَ من هذا الجنس واجِدٌ فهذا الاسم صادق عليه .

مثال الجنس المُقْدَر : شَمْسٌ ، فإنها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً يَنْسَخُ

ظهوره وجود الليل ، فهي تصدق على متعدد كرجل ، ولكن تَخَلُّف من جهة عدم وجود أفراد لها في الخارج ، ولو وُجِدَت لكان هذا اللفظ صالحًا لها ، فإنه لم يوضع على أن يكون خاصاً كزيد و عمرو ، وإنما وضع وضع أسماء الأجناس^(١) .

ثانياً: المعرفة :

تنقسم المعرفة إلى ستة أقسام :

القسم الأول: الضمير :

التعريف : هو عبارة عما دَلَّ على متكلم مثل «أنا» ، أو مخاطب مثل «أنت» ، أو غائب مثل «هُوَ» .

ملاحظة: الضمير هو أعرف الأقسام الستة .

أقسام الضمير :

١ - ضمير مستتر .

٢ - ضمير بارز .

١ - الضمير المستتر :

التعريف : هو ما لا يكون له صورة في اللفظ .

أقسام الضمير المستتر :

أ - واجب الاستثار .

ب - جائز الاستثار .

أ - واجب الاستثار :

التعريف : هو ما لا يمكن قيام الاسم الظاهري مقامه .

(١) هذا حسب علم الفلك القديم .

مثال: الضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة مثل «أقوم» ، فلا تقول : «أقوم زيد» ، أو المبدوء بالنون مثل «نقوم» فلا تقول : «نقوم عمرُو» ، أو المبدوء بالباء مثل «تقوم أنت» فلا تقول : «تقوم زيد» والباء هنا تاء المخاطب لا تاء التأنيث للغائبة^(١) .

ب - جائز الاستئثار:

التعريف: هو ما يمكن قيام الظاهر مقامه .

مثال: الضمير المرفوع بفعل الغائب مثل «زيد يقوم»^(٢) فيجوز أن تقول : «زيد يقوم غلامه»^(٣) .

٢ - الضمير البارز:

التعريف: هو ما يكون له صورة في اللفظ .

(١) أقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» مبني على السكون في محل رفع . نقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» مبني على الضم في محل رفع فاعل . تقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» مبني على الفتح في محل رفع فاعل . وإذا قيل: أقوم أنا ، نقوم نحن ، تقوم أنت فإن الضمير البارز توكيد للضمير المستتر وليس الفاعل .

(٢) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، يقوم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» مبني على الفتح في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . غلام: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضارف . الباء: ضمير متصل للغائب مبني على الضم في محل جر مضارف إليه . والجملة الفعلية «يقوم غلامه» في محل رفع خبر المبتدأ .

أقسام الضمير البارز :

أ - ضمير متصل .

ب - ضمير منفصل .

أ - الضمير المتصل :

التعريف: هو الذي لا يُستَقْلُّ بنفسه .

مثال: التاء في «قمتُ» .

أقسام الضمير المتصل :

ينقسم الضمير المتصل - بحسب موقعه في الإعراب - إلى ثلاثة أقسام :

- مرفوع المثل :

مثال: تاء «قمتُ» فإنه فاعل^(١) .

- منصوب المثل :

مثال: كاف «أَكْرَمَكَ» فإنه مفعول^(٢) .

- مخوض المثل :

مثال: هاء «غلامِيه» فإنه مضاد إلية^(٣) .

ب - الضمير المنفصل :

التعريف: هو الذي يُستَقْلُّ بنفسه .

(١) قمتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والفاء ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

(٢) أَكْرَمَكَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والفاء ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع .

(٣) غلامِيه : الهاه : ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاد إلية .

مثال: أنا، أنت، هو.

أقسام الضمير المنفصل:

ينقسم الضمير المنفصل - بحسب موقعه في الإعراب - إلى قسمين:

- مرفوع المحل: المرفوع اثنتا عشرة كلمة هي : أنا، نحن، أنت، أنت،
أنتما، أنتم، أنتن، هو، هي، هما، هم، هن.

مثال: أنا مؤمن^(١).

- منصوب المحل: المنصوب اثنتا عشرة كلمة أيضا هي : إياي، إيانا، إياك،
إياك، إياكم، إياكن، إياء، إياها، إياهم، إياهن.

مثال: إياك أكرمت^(٢) ، ولا يجوز أن يعكس ذلك فلا تقول : أكرمت
إياك ، ولا يجوز أن تقول : إياتي مؤمن ، ولا تقول : أنت أكرمت ، على أن يكون
«أنت» مفعول مقدّم .

ملاحظة: ليس في الضمائر المنفصلة ما هو مخوض محل بخلاف
المتصلة .

قاعدة: مهما أمكن أن يؤتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه إلى المنفصل .

مثال: لا تقول : «قام أنا» لتمكنك من قول : «قمت» ، ولا تقول : «أكرمت
إياك» لتمكنك من قول : «أكرمتك» ، بخلاف قوله : «ما قام إلا أنا» و «ما أكرمت إلا
إياك» فإن الاتصال هنا متذر لأن «إلا» مانعة منه ، لذلك جيء بالمنفصل .

(١) أنا: ضمير متكلم منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

(٢) إياك: إياتا: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ «أكرمت». والكاف
«للخطاب» لا محل له من الإعراب .

مستثنيات القاعدة: يستثنى من هذه القاعدة صورتان يجوز فيها الفصل مع التمكّن من الوصل :

١ - أن يكون الضمير ثانٍ ضميرين أولهما أعرف من الثاني وليس مرفوعاً :

مثال : «سَلَّنِيهِ» يجوز : «سَلَّنِي إِيَاهُ»^(١) ، «خَلْتُكَ» يجوز : «خَلْتَكَ إِيَاهُ» ، وذلك لأنّ ضمير المتكلّم أعرف من ضمير المخاطب ، وهو أعرف من ضمير الغائب .

ملاحظات :

أ - الوصل أرجح إذا لم يكن الفعل قليباً :

مثال : سَلَّنِيهِ ، أَعْطَنِيهِ ، «أَنْلَزِ مَكْمُوْهَا»^(٢) ، «إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا»^(٣) ، «فَسَيَكْفِي كُمُّهُمُ اللَّهُ»^(٤) ، لذلك لم يأتِ في التنزيل إلا به .

ب - الفصل أرجح إذا كان الفعل قليباً :

هذا قول الجمهور ، أما ابن مالك فاختار رأيه في الأفعال القلبية ، فتارة وافق الجمهور ، وتارة خالفهم .

مثال : خَلْتُكَ إِيَاهُ ، طَنْتُكَ إِيَاهُ .

٢ - أن يكون الضمير خبراً لكان أو إحدى أخواتها سواء كان مسبوقاً بضمير أم لا :

(١) سَلْنِيهِ: سُلْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتَ» في محل رفع ، النون : نون الواقية لا محل لها من الإعراب ، الياء : ضمير متكلّم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به ثان . سلنِي إِيَاهُ : سلنِي إِيَاهُ : كما سبق . إِيَاهُ : إِيَاهُ : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان . والهاء للغائب لا محل له من الإعراب .

(٢) هود : ٢٨ .

(٣) محمد : ٣٧ .

(٤) البقرة : ١٣٧ .

مثال المسبوّق بضمير: «الصَّدِيقُ كُنْتُهُ» يجوز أن تقول: «الصَّدِيقُ كُنْتَ

إِيَاهُ»^(١).

مثال غير المسبوّق بضمير: «الصَّدِيقُ كَانَهُ زَيْدٌ» يجوز أن تقول: «الصَّدِيقُ

كَانَ إِيَاهُ زَيْدٌ».

ملاحظة: الفصل أرجح من الوصل: هذا قول الجمهور، أما ابن مالك

فاختار الوصل.



القسم الثاني: العَلَمُ

التعريف: هو ما عُلِقَ على شيء بعينه غير متناول ما أشباهه.

أقسام العَلَم: ينقسم العَلَم باعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة:

أقسام العَلَم باعتبار تَشَخُّصِ مُسَمَّاهُ وعدم تَشَخُّصِهِ:

١ - عَلَمٌ شَخْصٌ:

مثال: زَيْدٌ، عَمْرُو.

٢ - عَلَمٌ جِنْسٌ:

مثال: أَسَامَةً لِلأسد، ثَعَالَةً للثعلب، ذَوَالَّةً للذئب.

(١) الصَّدِيقُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. كُنْتُهُ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل، والياء: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان». والياء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب خبر «كان»، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ. إِيَاهُ: إيتا: ضمير مبني على السكون في محل نصب خبر «كان». والياء: للغائب لا محل له من الإعراب.

ملاحظات:

- أ - إنَّ كُلًاً من هذه الألفاظ يصدق على كل واحد من أفراد هذه الأجناس، فتقول لكل أسد تراه : هذا أسامةً مقبلًا.
- ب - يجوز أن تطلقها بإزاء صاحب هذه الحقيقة من حيث هو ، فتقول : أسامةً أشجع من ثعالثة ، أي : صاحب هذه الحقيقة أشجع من صاحب تلك الحقيقة .
- ج- لا يجوز أن تطلق علم الجنس على شخص غائب ، فلا تقول لمن بينك وبينه عهد في أسد خاص : ما فعل أسامة؟

أقسام العلم باعتبار ذاته :

١ - علم مفرد :

مثال : زيدٌ ، أسامة^(١) .

٢ - علم مركب : ينقسم العلم المركب إلى ثلاثة أقسام :

أ - مركب تركيب إضافة :

مثال : عبدُ الله^(٢) .

حকمه : يعرب الجزء الأول بحسب العوامل الداخلة عليه ، ويعرب الجزء الثاني بخضه بالإضافة .

ب - مركب تركيب مرج :

(١) جاء أسامةً : أسامةً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنَّه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والتأنيث .

(٢) جاء عبدُ الله : عبدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الله : لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

مثال: بَعْلَبَكُ (١)، سِيُوبِيَهُ (٢).

حکمه:

- إذا لم يكن مختوماً بـ «ويه» أعراب إعراب ما لا ينصرف أي بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصباً وجراً.

- إذا ختِم بـ «ويه» بني على الكسر.

ج- مركب تركيب إسناد:

التعريف: هو ما كان جملة في الأصل.

مثال: شَابَ قَرْنَاهَا (٣).

حکمه: لا تؤثر العوامل فيه شيئاً، بل يُحکم على ما كان عليه من الحالة قبل النقل.

أقسام العلم باعتبار ثالث:

١- الاسم:

مثال: زَيْدٌ، عَمْرُو.

٢- الكلمة:

التعريف: هو ما بُدِئَ بِأَبْ أو أَمْ.

(١) ذهبت إلى بعلبك: بعلبك: اسم مجرور بـ «إلى» وعلامة جره الفتحة الظاهرة على آخره نهاية عن الكسرة ولم يتون أيضاً لأنَّه ممنوع من الصرف والمانع له العلمية والتركيب المزجي.

(٢) جاء سِيُوبِيَهُ: سِيُوبِيَهُ: اسم مبني على الكسر لأنَّه علم مركب تركيب مزج مختوم بـ «ويه» في محل رفع فاعل.

(٣) جاء شَابَ قَرْنَاهَا: شَابَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره من من ظهورها الحكاية.

مثال: أبو بكر، أبو عمرو، أم عمرو^(١).

٣- اللقب:

التعريف: هو ما أشعر برفعه المسمى أو بضمّعه.

مثال: زين العابدين، قفة، بطة، أنف الناقة.

ملاحظات:

أ- إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب - في الأفضل - تقديم الاسم وتأخير اللقب.

ب- إن كان الاسم واللقب مضارفين (مثل عبد الله زين العابدين)، أو كان الأول مفردا والثاني مضافا (مثل زيد زين العابدين)، أو كان الأول مضافا والثاني مفردا (مثل عبد الله قفة)، وجب كون الثاني تابعا للأول في إعرابه، إما على أنه: بدل منه أو عطف بيان عليه^(٢).

ج- إن كان الاسم واللقب مفردين (مثل زيد قفة، وسعيد كرز):

رأي الكوفيين والزجاج: يجوزون فيه وجهين: إتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الأقسام أو إضافة الاسم إلى اللقب^(٣).

(١) جاء أبو الحسن: أبو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الستة، وهو مضارف. الحسن: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٢) جاء عبد الله زين العابدين: زين: بدل من أو عطف بيان على «عبد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضارف. العابدين: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم.

(٣) جاء سعيد كرز: كرز: بدل من أو عطف بيان على «سعيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أو: جاء سعيد كرز: كرز: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رأي جمهور البصريين : وجوب الإضافة .

رأي ابن هشام : الصحيح الإتباع ، فالإتباع أقى من الإضافة ، والإضافة أكثر .



القسم الثالث : اسْمُ الِإِشَارَةِ :

أقسامه : ينقسم اسم الإشارة - بحسب المشار إليه - إلى ثلاثة أقسام :

١ - ما يشار به للمفرد :

أ - المفرد المذكر .

ب - المفردة المؤنثة .

٢ - ما يشار به للمثنى :

أ - المثنى المذكر .

ب - المثنى المؤنث .

٣ - ما يشار به للجماعة :

أ - جمع المذكر .

ب - جمع المؤنث .

المفرد المذكر : له لفظة واحدة وهي «ذا»^(١) .

(١) جاء هذا الولد : هذا : الهماء : «ها» التبيه ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون في محل رفع فاعل . الولد : بدل من «ذا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . رأيت هذا الولد : هذا : الهماء : للتبيه ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون في محل نصب مفعول به . الولد : بدل من «ذا» منصوب وعلامة نصبه

المفرد المؤنثة: لها عشرة ألفاظ :

- ١ - ذي .
- ٢ - ذهبي (بالإشباع) .
- ٣ - ذه (بالكسر) .
- ٤ - ذة (بالإسكان) .
- ٥ - ذات : وهي أغربها ، والمشهور استعمال ذات بمعنى «صاحبة» نحو : ذات جمال ، أو بمعنى «التي» في لغة بعض طيء ، حكى الفراء : بالفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله بها ، أي : الذي فضلكم به ، والتي أكرمكم بها .
- ٦ - تي .
- ٧ - تيهي (بالإشباع) .
- ٨ - تيه (بالكسر) .
- ٩ - ته (بالإسكان) .
- ١٠ . تا .

المثنى المذكر: ذات (بالألف رفعاً) ، ذئن (بالياء نصباً وجراً) .
مثال: ﴿فَذَانِكُمْ هَنَانِ﴾^(١) ، ﴿إِنَّ هُذِينَ لَسَاحِرَانِ﴾^(٢) .

→ الفتحة الظاهرة على آخره . نظرت إلى هذا الوليد: هذا : الهاء : للتبنيه ، ذا : اسم إشارة للمفرد المذكر مبني على السكون في محل جر بـ«إلى» . الوليد: بدل من «ذا» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(١) القصص: ٣٢. ذات: اسم إشارة للمثنى المذكر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنّه مثنى .

(٢) طه: ٦٣. ذئن: اسم إشارة للمثنى المذكر اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه مثنى .

المثنى المؤنث: تان (بالألف رفعاً)، تين (بالياء نصباً وجراً).

مثال: جاءَتْ هاتانِ البتانِ^(١). «إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ»^(٢).

جمع المذكر والمؤنث: أولاءُ، وبنو تميم يقولون: أولئَنِ (بالقصر).

مثال: «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»^(٣)، «هُؤُلَاءِ بَنَاتِي»^(٤).

أنواع المشار إليه: المشار إليه إما أن يكون: قريباً أو بعيداً.

١ - المشار إليه القريب: يكون اسم الإشارة مجرداً من الكاف وجوباً، ومقرورنا

بـ«ها» التنبية جوازاً.

مثال: جاءَنِي هَذَا الْوَلَدُ، جاءَنِي ذَا الْوَلَدُ.

٢ - المشار إليه البعيد: يجب اقتران اسم الإشارة بالكاف، إما مجردة من لام

البعد أو مقرونة بها.

مثال: ذَاكَ الْوَلَدُ، ذَلِكَ الْوَلَدُ.

(١) هاتانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نياية عن الضمة لأنَّه اسم إشارة للمثنى المؤنث.

البتانِ: بدل من «هاتان» مرفوع وعلامة رفعه الألف نياية عن الضمة لأنَّه مبني.

(٢) القصص: ٢٧. هاتَيْنِ: الها: للتبني، تينِ: نعمت لـ«ابنتي» مجرور وعلامة جره الياء نياية عن الكسرة لأنَّه اسم إشارة للمثنى المؤنث.

(٣) البقرة: ٥. أولَيْكَ: أولاءُ: اسم إشارة للجمع المذكر مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

والكاف: ضمير مخاطب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. هُمْ: ضمير فصل أو عماد مبني لا محل له من الإعراب. المفلحون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم.

(٤) هود: ٨٧. الها: «ها» التنبية. أولاءُ: اسم إشارة للجمع المؤنث مبني على الكسر في محل

رفع مبتدأ. بناطي: بناتِ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الياء وهي الكسرة، وهو مضاف،

والباء: ضمير متكلّم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

امتناع اللام في أسماء الإشارة: تمتنع اللام في ثلاثة مسائل:

١ - المثنى :

يقال : ذاِنِكَ ، وَتَانِكَ ، ولا يقال : ذاِنِلَكَ وَتَانِلَكَ .

٢ - الجمع في لغة من مَدَهُ :

يقال : أُولَئِكَ ، ولا يقال : أُولَاءِكَ ، ومن قصره قال : أُولَالَكَ .

٣ - إذا تقدمت عليها «ها» التنبية :

يقال : هَذَاكَ ، ولا يقال : هَذَالَكَ .



القسم الرابع : الاسم المؤصل :

التعريف : هو المفتقر إلى صلة وعائد .

أقسام الاسم الموصول :

١ - خاص .

٢ - مشترك .

الاسم الموصول الخاص :

١ - الذي : للفرد المذكر ^(١) .

(١) قوله تعالى : ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ الممتحنة / ١١ . الَّذِي : اسم موصول للمفرد المذكر مبني على السكون في محل نصب نعت لـ ﴿الله﴾ . أَنْتُمْ : ضمير للمخاطبين مبني في محل رفع مبتدأ بِهِ : الباء حرف جر ، الهماء : ضمير غائب مبني على الكسر في محل

٢ - التي : للمرة المؤنثة^(١) .

٣ - اللدان واللذين : للمثنى المذكر ، ويستعمل بالألف رفعا ، وبالباء نصبا وجرا لأنه مثنى^(٢) .

٤ - اللتان واللتين : للمثنى المؤنث ، ويستعمل بالألف رفعا ، وبالباء نصبا وجرا لأنها مثنى^(٣) .

٥ - الأولى : لجمع المذكر .

الذين : لجمع المذكر أيضا ، وهو بالباء في أحواله كلها^(٤) .

→ جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بـ «مؤمنون». مؤمنون : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(١) قوله تعالى : **«قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَيْتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا»** المجادلة / ١ . التي : اسم موصول للمرة المؤنثة مبني على السكون في محل جر مضaf إليه . والجملة الفعلية «تجادلك في زوجها» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٢) قوله تعالى : **«وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَأَذْوَهُمَا»** النساء / ١٦ . اللدان : اسم موصول للمثنى المذكر مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . والجملة الفعلية «يأتينها» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب . قوله تعالى : **«رَبَّنَا أَرْبَنا الَّذِينَ أَضَلَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِنِ»** فصلت / ٢٩ . الذين : اسم موصول للمثنى المذكر مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى . وجملة «أضلانا من الجن والإنس» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٣) جاءت اللتان رأيتهم . اللتان : اسم موصول للمثنى المؤنث فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى . والجملة الفعلية «رأيتهم» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

رأيت اللتين جاءتا : اللتين : اسم موصول للمثنى المؤنث مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى . وجملة «جاءتا» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٤) جاء الأولى رأيتهم : الأولى : اسم موصول لجمع المذكر مبني على السكون في محل رفع

هذيل وعقيل: يقولون: «الَّدُونَ» رفعاً ، و«الَّذِينَ» نصباً وجراً^(١) .

٦ - اللائي واللاتي : لجمع المؤنث ، ويجوز فيهما إثبات الياء وتركها :
فتقول: اللاء واللات^(٢) .

الاسم الموصول المشترك :

يطلق على المفرد والمثنى والجمع المذكر والمؤنث ، وهو ستة أسماء
موصولة :

١ - مَنْ :

مثال: يُعْجِبُنِي مَنْ جاءَكَ ، وَمَنْ جَاءَتِكَ ، وَمَنْ جَاءَكُوكَ ، وَمَنْ
جَاءَوْكَ ، وَمَنْ جِئْنَكَ^(٣) .

٢ - مَا :

مثال: أَعْجَبَنِي مَا اشْتَرَيْتَهُ ، وَمَا اشْتَرَيْتَهَا ، وَمَا اشْتَرَيْتَهُمَا ، وَمَا اشْتَرَيْتَهُمْ ،

→ فاعل . وجملة «رأيُهُمْ» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .
 قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ» البقرة / ٦ .
الذين: اسم موصول لجمع المذكر مبني على الفتح في محل نصب اسم «إن» . والجملة
الفعالية «كفروا» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(١) جاءَ الَّدُونَ كتبوا: الَّدُونَ: اسم موصول لجمع المذكر فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة
عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم .

رأيتَ الذين كتبوا: الذين: اسم موصول لجمع المذكر مفعول به منصوب وعلامة نصبه
الياء نيابة عن الفتحة لأنَّه جمع مذكر سالم .

(٢) قوله تعالى: «وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّلَّا يَنْظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أَهْمَانِكُمْ» الأحزاب / ٤ . قوله
تعالى: «إِنَّا أَخْلَقْنَاكَ أَزْوَاجَكَ الَّلَّا يَنْظَاهِرُونَ أَجْوَرَهُنَّ» الأحزاب / ٥٠ . اللائي واللاتي :
اسم موصول لجمع المؤنث مبني على السكون في محل نصب نعت لـ «أزواج» .
(٣) مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

وَمَا اشْتَرَى نِهَنٌ^(١).

٣ - أَيُّ^(٢).

٤ - أَلْ : تكون «أَلْ» موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل ، والوصف ثلاثة :

- أ - اسم الفاعل : مثل : الصَّارِب^(٣).
- ب - اسم المفعول : مثل : الْمَضْرُوب^(٤).

(١) مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(٢) لـ«أَيِّ» حالة بناء وثلاث حالات إعراب ، فهي تكون مبنية إذا أضيفت وكانت صلتها جملة اسمية والمبدأ فيها ضمير محذوف .

حالة البناء : مثال : **«ثُمَّ لَنْتَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا»** مريم / ٦٩ . أَيُّ :

اسم موصول مبني على الضم لأنَّه مضاد وصدر الكلمة ضمير محذوف في محل نصب مفعول به لـ«تنزعن». أَشَدُ : خبر لمبتدأ ممحذف تقديره «هو» ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم يتبين لأنَّه من نوع من الصرف للوصفيه وزن الفعل . والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وتوجد ثلاثة حالات إعراب أمثلتها هي :

- أ - لَنْتَزَعَنْ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ هُوَ أَشَدُ عِتْيَا .
- ب - لَنْتَزَعَنْ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَا هُوَ أَشَدُ عِتْيَا .
- ج - لَنْتَزَعَنْ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّ أَشَدُ عِتْيَا .

أَيُّ ، أَيَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) جاء الضارب زيداً : أَلْ : اسم موصول وهي كلمة مستقلة ولكن الإعراب لا يظهر عليها ، وإنما يظهر على الصفة المتصلة بها . الضارب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . و«أَلْ» هنا موصولة للتعریف . وفاعل «ضارب» ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . والصفة مع فاعلها صلة الموصول .

(٤) جاء المضروب : المضروب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

جـ- الصفة المُشبَّهة : مثل : الحَسَن^(١).

وتكون «أَل» حرف تعريف إذا دخلت على :

أـ- اسم جامد : مثل : الرَّجُل .

بـ- وصف يشبه الأسماء الجامدة : مثل : الصَّاحِب .

جـ- وصف التفضيل : مثل : الْأَفْضَل ، الْأَعْلَى .

٥ - ذو : تكون «ذو» موصولة في لغة طيء خاصة .

مثال : جاء ذو قام ، أي : الذي قام ، لا وذو في السماء عرشه ، أي : والذي في السماء عرشه .

قول الشاعر :

فِإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَيْيٍ وَجَدَّيٍ وَبِثْرِيٍ ذُو حَفَرَتْ وَذُو طَوَيْتْ^(٢)

٦ - ذا : تكون «ذا» موصولة بشرط أن يتقدمها «ما» الاستفهامية أو «من» الاستفهامية .

مثال : ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾^(٣) ، أي : ما الذي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ؟

→ ونائب الفاعل للصفة ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع . والصفة مع نائب الفاعل صلة الموصول .

(١) جاء الحسن الوجه : الحسن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الوجه : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والصفة وما بعدها صلة الموصول .

(٢) وبثري ذو حفرت وذو طويت ، بمعنى التي حفرت والتي طويت ، فـ«ذو» اسم موصول عند طيء . طويت : بنيت عليها الحجارة .

(٣) النحل : ٣٤ . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . ذا : اسم

قول الشاعر :

وَقَصِيْدَةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً
قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا؟^(١)
أَيْ : مَنِ الَّذِي قَالَهَا ؟

ملاحظة : إن لم يدخل على «ذا» شيء من ذلك فهي اسم إشارة ، ولا يجوز أن تكون موصولة خلافاً للكوفيين واستدلوا بقوله :

عَدَسْ ، مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكِ إِمَارَةٌ أَمِنَتِ ، وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ .
رأي الكوفيين : هذا : موصول مبتدأ ، تحملين : صلته ، والعائد محذوف ، أي :
تحملينه . طليق : خبره . والتقدير : وَالَّذِي تَحْمِيلِينَ طَلِيقٌ .

رأي ابن هشام : هذا البيت لا دليل فيه لجواز أن يكون : ذا : للإشارة ، وهو مبتدأ .
طليق : خبره . تحملين : جملة حالية . والتقدير : وهذا طليق في حالة كونه محمولاً
لـك . ودخول حرف التنبية عليها دليل على أن «ذا» للإشارة لا موصولة .

صلة الموصول : الصلة على ضربين :

١ - الجملة :

أ - اسمية .

ب - فعلية .

→ موصول مبني على السكون في محل رفع خبر . والجملة الفعلية «أَنْزَلَ رِبُّكُمْ» جملة
الصلة لا محل لها من الإعراب .

(١) مَنْ ذَا قَالَهَا : مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . ذا : اسم موصول
مبني على السكون في محل رفع خبر . والجملة الفعلية «قَالَهَا» جملة الصلة لا محل لها من
الإعراب .

٢ - شبه الجملة :

- أ - الظرف .
- ب - الجار وال مجرور .
- ج - الصفة الصريحة .

شروط جملة الصلة .

١ - أن تكون خبرية : أي محتملة للصدق والكذب .

مثال : جاءَ الَّذِي أَبْوَهُ قَائِمٌ^(١) ، جاءَ الَّذِي ضَرَبَتْهُ^(٢) .

ملاحظة : لا يجوز أن تقول : « جاءَ الَّذِي اسْرَبَهُ » ، ولا : « جاءَ الَّذِي يَعْتَكِهُ » إذا قصدت به الإنشاء .

٢ - أن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول : في إفراده ، وثنيته ، وجمعه ، وتدكيره ، وتأنيته .

مثال : جاءَ الَّذِي أَكْرَمْتُهُ ، وَالَّتِي أَكْرَمْتُهَا ، وَاللَّذَانِ أَكْرَمْتُهُمَا ، وَاللَّتَانِ

(١) جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل . أبوه : أبو : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة لأنها من الأسماء الستة ، وهو مضارف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه . قائم : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية «أبُوه قائم» جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

(٢) جاءَ : كما سبق ، الذي : كما سبق . ضَرَبَتْهُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والباء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية « ضَرَبَتْهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَكْرَمُهُمَا، وَالَّذِينَ أَكْرَمُهُمْ، وَاللَّاتِي أَكْرَمُهُنَّ^(١).

ملاحظة: قد يحذف الضمير:

أ - إذا كان مرفوعاً:

مثال: ﴿لَئِنْ تُرِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْتَاهُ﴾^(٢)، أي: الذي هُوَ أَشَدُّ.

ب - إذا كان منصوباً:

مثال: ﴿وَمَا عَمِلْتُ أَيْدِيهِمْ﴾^(٣)، أي: وما عملته أيديهم.

ج - إذا كان مخوضاً بالإضافة:

مثال: ﴿فَاقْتِلُ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾^(٤)، أي: ما أنت قاضيه.

قول الشاعر:

سَبَبْدِي لَكَ الْأَيَامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيَكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرَوْدِ^(٥)
أي: ما كُنْتَ جَاهِلًا.

(١) الإعراب كما سبق.

(٢) مريم: ٦٩. أيُّهُمْ: أي: اسم موصول مبني على القسم لأنَّه مضاد وصدر الجملة الاسمية ضمير محذوف، في محل نصب مفعول به، وهو مضاد. وهُمْ: ضمير للغائبين متصل مبني في محل جر مضاد إليه. أَشَدُّ: خبر لمبتدأً ممحذف تقديره «هو»، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم يتبعون لأنَّه ممنوع من الصرف للوصفيَّة وزن الفعل . والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(٣) يس: ٣٥.

(٤) طه: ٧٢.

(٥) ما كُنْتَ جَاهِلًا: ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ«سبَبْدِي». والجملة الفعلية من كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . والعائد ضمير ممحذف في محل جر مضاد إليه ، والمضاد هو «جَاهِلًا»، أي: ما كُنْتَ جَاهِلًا.

د - إذا كان محفوظاً بالحرف :

مثال: ﴿يَا كُلُّ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَسْرَبُ مِمَّا تَسْرِبُونَ﴾^(١)، أي: مِمَّا تَسْرِبُونَ مِنْهُ.

قول الشاعر :

ئَصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قَرَائِشُ وَنَعْبَدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعَمُومُ

أي : نصلى للذي صلت له قريش .

شبه الجملة :

أ - الظرف :

مثال : جاءَ الَّذِي عِنْدَكَ .

ب - الجار والمجرور :

مثال : جاءَ الَّذِي فِي الدَّارِ .

ج - الصفة الصريحة : وذلك في صلة «أَلْ» ، وقد تقدم شرحه .

مثال : جاءَ الضارِبُ والمضرُوبُ والحسنُ الوجهِ .

ملاحظات :

١ - شرط الظرف والجار والمجرور أن يكونا تامينـاً : لا يجوز أن تقول : جاءَ الَّذِي بِكَ ، ولا : جاءَ الَّذِي أَمْسِ ، وذلك لنقصانهما .

وقد حكى الكسائي : تَرَزَّلَتِ الْمَنْزِلَ الَّذِي الْبَارِحةَ ، أي : الَّذِي تَرَزَّلَتِ الْبَارِحةَ .

رد ابن هشام : ما حكاه شاذ .

٢ - إذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوباً
تقديره «استقر» ، فالضمير الذي كان مستتراً في الفعل انتقل منه إليهما^(١) .



القسم الخامس : ذو الأداة :

مثال : الفرس ، الغلام .

ملاحظات :

أ - المشهور بين النحوين أن المعرف هو «أ» عند الخليل ، واللام وحدها عند سيبويه ، ونقل ابن عصفور الأول عن ابن كيسان ، والثاني عن بقية النحوين ، ونقله بعضهم عن الأخفش .

وقد قال ابن هشام في الأصل : «ثم ذو الأداة وهي أـل عند الخليل وسيبويه لا اللام وحدها» .

ب - زعم ابن مالك أنه لا خلاف بين سيبويه والخليل في أن المعرف هو «أـل» ، وقال : وإنما الخلاف بينهما في الهمزة ، أزائدة هي أم أصلية ؟
الخلاصة : في المسألة ثلاثة مذاهب :

(١) مثال : جاء الذي عندك : عندك : عندـ ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاد إليه ، والظرف متعلق بفعل محذوف وجوباً تقديره «استقر» . والجملة الفعلية «استقر عندك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

جاء الذي في الدار : الجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف وجوباً تقديره «استقر» . والجملة الفعلية «استقر في الدار» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أ - المُعَرَّف «أَل» والألف أصل .

ب - المُعَرَّف «أَل» والألف زائدة .

ج - المُعَرَّف «اللام» وحدها .

أقسام «أَل» المُعَرَّفة :

١ - لتعريف العهد :

أ - العهد الذّكّري :

مثال : اشتريت فرساً ثم بعث الفرس ، أي : الفرس المذكور ، ولو قلت : «ثم بعث فرساً» ، لكن غير الفرس الأول .

قوله تعالى : ﴿مَثُلْ نُورٍ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِضْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْيٌ﴾^(١) .

ب - العهد الذهني :

مثال : جاء القاضي ، إذا كان بينك وبين مخاطبك عهدٌ في قاضٍ خاص .

٢ - لتعريف الجنس : «أَل» هنا لبيان الماهية والحقيقة .

مثال : الرَّجُل أَفْضَلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ، إذًا لم ترد رجلاً بعينه ولا امرأة بعينها ، وإنما أردت أن جنس الرجل - من حيث هو - أفضل من جنس المرأة - من حيث هو - ، ولا يصح أن يراد بهذا أن كل واحد من الرجال أفضل من كل واحدة من النساء لأن الواقع بخلافه .

أَهْلُكَ النَّاسَ الدَّيْنَارَ وَالدَّرْهَمَ ، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍ﴾^(٢) .

(١) التور : ٣٥ .

(٢) الأنبياء : ٣٠ .

٣ - للاستغراق :

أ - الاستغراق باعتبار حقيقة الأفراد :

مثال : **﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾**^(١) ، أي : كل واحد من جنس الإنسان ضعيف .

ضابطه : أن يصبح حلول «كُل» محل «أَل» على جهة الحقيقة ، فإنه لو قيل : **وَخَلَقَ كُلُّ إِنْسَانٍ ضَعِيفًا** ، لصح ذلك على جهة الحقيقة .

ب - الاستغراق باعتبار صفات الأفراد :

مثال : **أَئْتَ الرَّجُلَ** ، أي : الجامع لصفات الرجال المحمودة .

ضابطه : أن يصبح حلول «كُل» محل «أَل» على جهة المجاز فإنه لو قيل : **أَئْتَ كُلَّ رَجُلٍ** ، لصح ذلك على جهة المبالغة ، كما يُنقل عن النبي ﷺ : **«كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا»**^(٢) .

قول الشاعر :

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكِرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ^(٣)

ملاحظة : لغة حِمْيَر إبدال لام «أَل» مima ، ويُرْوَى عن النبي ﷺ أنه قال : **«لَيْسَ مِنْ امْبَرٍ امْصِيَامٌ فِي امْسَفِرٍ»** .

قول الشاعر :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُواصِلْنِي يَرْمِي وَرَائِي بِاْسَهْمِ وَامْسَلِمَةٍ

(١) النساء : ٤٢٨ .

(٢) مَثَلٌ يُصرَبُ لِمَنْ يَفْصُلُ عَلَى غَيْرِهِ .

(٣) قال محبي الدين : المعنى : لا ينكر أحد أن الله تعالى قادر على أن يجعل جميع الصفات المحمودة في الناس كافة في رجل واحد .

أي : بالسَّهْمِ وَالسَّلِمَةِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الصَّلِبَةُ .



القسم السادس : ما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة :

أمثلة : غلامي ، غلام زيد ، غلام هذا ، غلام الذي في الدار ، غلام القاضي .

ملاحظات :

أ - رتبته في التعريف كرتبة ما أضيف إليه ، فال مضاف إلى العلم في رتبة العلم ، وال مضاف إلى الإشارة في رتبة الإشارة ، وكذا باقي إلا المضاف إلى المضمر فإنه ليس في رتبة المضمر ، وإنما في رتبة العلم .

ب - الدليل على أن المضاف إلى المضمر في رتبة العلم : تقول : مررت بـ زيد صاحبـك ، فتصف العلم بالاسم المضاف إلى المضمر ، فلو كان في رتبة المضمر كانت الصفة أعرف من الموصوف ، وذلك لا يجوز على الأصح .



المُبْتَدأُ وَالْخَبَرُ

تعريف المبتدأ: هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظية للإسناد.

ملاحظات على التعريف :

أ - الاسم: جنس يشمل الصريح والمؤول بالصريح .

مثال الصريح: زَيْدٌ في قوله تعالى: زَيْدٌ قَائِمٌ^(١).

مثال المؤول به: أن تصوموا في قوله تعالى: «وَأَنْ تَصُومُوا حَيْثُ لَكُمْ»^(٢).

ب - المجرّد : خرج بـ«المجرّد» نحو «زيد» في : كان زيد عالماً^(٣) ، فإنه لم يتجرّد عن العوامل اللفظية .

(١) زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) البقرة: ١٨٤ . أَنْ: أداة نصب مصدرية . تصوموا: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه حذف التون نيابة عن الفتحة لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل رفع مبتدأ . خيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) كان: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . زَيْدٌ: اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عالماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وكذلك خرج نحو قولك في العدد : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، فإنها وإن تجردت ،
لكن لا إسناد فيها .

ج - للإسناد : دخل تحت «الإسناد» ما إذا كان المبتدأ مُسندًا إليه ما بعده نحو :
زيد قائم .

وكذلك ما إذا كان المبتدأ مُسندًا إلى ما بعده نحو : أقائم الزَّيْدَانِ ؟^(١)
تعريف الخبر : هو المُسندُ الذي تَتَمَّ به مع المبتدأ فائدة .

ملاحظات على التعريف :

أ - المُسند : خرج بـ«المُسند» الفاعل في نحو : أقائم الزَّيْدَانِ ؟ ، فإنه وإن تمت
به مع المبتدأ الفائدة ، لكنه مُسندٌ إليه لا مُسند .

ب - مع المبتدأ : خرج بـ«مع المبتدأ» نحو «قام» في : قام زيد ، لأن «قام» فعل
وليس مبتدأ .

حكم المبتدأ والخبر :
الرفع .

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة لا نكرة :

وذلك لأن النكرة مجهولة غالبا ، والحكم على المجهول لا يفيد ، ويجوز أن
يكون نكرة في حالتين :

أ - إن كان المبتدأ عاماً :

مثال : ما رَجُلٌ فِي الدَّارِ^(٢) ، فالمبتدأ فيه عام لوقوعه في سياق النفي .

(١) الهمزة : أداة استفهام . قائم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .
الزَّيْدَانِ : فاعل سد مسد الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

(٢) ما : نافية لا عمل لها . رجل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وقد

﴿إِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ﴾^(١) ، فالمبتدأ فيه عام لوقوعه في سياق الاستفهام .

ب - إن كان المبتدأ خاصاً بالوصف أو الإضافة :

مثال : ﴿وَلَعَبَدَ مُؤْمِنٌ حَيْزَرٌ مِّنْ مُشْرِكٍ﴾^(٢) ، فالمبتدأ خاص لكونه موصوفاً .

قول النبي ﷺ : «خَمْسٌ صَلَواتٌ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ»^(٣) ، فالمبتدأ

خاص لكونه مضافاً .

ملاحظة : ذكر بعض النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة صوراً ، وأنهاها بعض المتأخرین إلى نَيْفٍ وثلاثين موضعاً ، وذكر بعضهم أنها كلها ترجع إلى الخصوص والعموم .

الخبر جملة لها رابط : يقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدأ برابط من روابط أربعة :

١- الضمير : هو الأصل في الرابط .

مثال : زَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ^(٤) .

→ سوغ له الابتداء - مع أنه نكرة - وقوعه في سياق النفي . في : حرف جر ، الدار : اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بخبر مذوف للمبتدأ . تقديره : موجود .

(١) النمل : ٦١ . إعرابه كما في المثال السابق .

(٢) البقرة : ٢٢١ . عبد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . مؤمن : نعت لـ «عبد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . خير : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وقد سوغ له الابتداء مع أنه نكرة أنه خاص بالوصف .

(٣) خمس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . صلواتٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنه مما جمع بألف وفاء مزيدتين . والجملة الفعلية «كتبهن الله...» في محل رفع خبر . وقد سوغ له الابتداء مع أنه نكرة أنه خاص بالإضافة .

(٤) زيد : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أبوه : أبو : مبتدأ ثان

٢ - الإشارة :

مثال : **﴿وَلِيَاش التَّقْوَى ذُلِكَ خَيْرٌ﴾**^(١) ، لباش : مبتدأ أول ، التقوى : مضاف إليه ، ذلك : مبتدأ ثان ، خير : خبر المبتدأ الثاني ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما الإشارة .

٣ - إعادة المبتدأ بلفظه :

مثال : **﴿الحَاقَةُ مَا الْحَاقَةُ﴾**^(٢) .

٤ - العموم :

مثال : زَيْدٌ يَعْمَلُ الرَّجُلُ^(٣) ، زيد : مبتدأ ، يعمَلُ الرجلُ : جملة فعلية خبر المبتدأ ، والرابط بينهما العموم ، وذلك لأن «أَل» في «الرجل» للعموم ، وزيد فرد من أفراده ، فدخل في العموم ، فحصل الرابط .

ملاحظة : إذا كانت الجملة نفس المبتدأ في المعنى لم يتحتاج إلى رابط .

→ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . قائم : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية «أبوه قائم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما الضمير في «أبوه» .

(١) الأعراف : ١٦ .

(٢) الحاقة : ١-٢. الحاقة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان . الحاقة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية «ما الحاقة» في محل رفع خبر المبتدأ الأول ، والرابط بينهما إعادة المبتدأ بلفظه .

(٣) زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نعم : فعل ماض مبني على الفتح . الرجل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية «نعم الرجل» في محل رفع خبر المبتدأ ، والرابط بينهما العموم .

مثال: **«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»**^(١) ، هو : مبتدأ أول ، الله : مبتدأ ثان ، أحد : خبر المبتدأ الثاني ، والجملة الاسمية خبر المبتدأ الأول ، وهي مرتبطة به لأنها نفسه في المعنى لأن هو بمعنى الشأن .

قول النبي ﷺ : «أَفَضَلُّ مَا قَلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

وقوع الخبر ظرفاً منصوباً أو جاراً و مجروراً و تعلقهما بـ «مستقرٌ» أو «استقرٌ» محدوفين:

مثال الظرف: **«وَالرَّئْبُ أَشَقُّ مِنْكُمْ»**^(٢) ، والظرف متعلق بمحدوف وجواباً .

مثال الجار والمجرور: **«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**^(٣) ، والجار والمجرور متعلقان بمحدوف وجواباً .

رأى جمهور البصريين : المحدوف تقديره «مستقرٌ» ، وحجتهم أن المحدوف هو الخبر في الحقيقة ، والأصل في الخبر أن يكون اسماء مفرداً .

رأى الأخفش والفارسي والزمخشيри : المحدوف تقديره «استقرٌ» ، وحجتهم أن المحدوف يعمل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور ، والأصل في العامل أن يكون فعلاً .

(١) الإخلاص: ١.

(٢) الأنفال: ٤٢. الركب: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. أسفل: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنع من الصرف ، والممانع له الوصف وزن الفعل ، وهو متعلق بخبر محدوف وجواباً تقديره «استقرٌ» أو «مستقرٌ» .

(٣) الفاتحة: ٢. الحمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. اللام حرف جر ، الله: لفظ الجلالة مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محدوف وجواباً تقديره «مستقرٌ» أو «استقرٌ» .

الظرف: ينقسم الظرف إلى :

- ١ - ظرف زماني .
- ٢ - ظرف مكاني .

وينقسم المبتدأ إلى :

- ١ - جُوَهْرٌ : مثل : زيدٌ وعمرٌ و ..
- ٢ - عَرَضٌ : مثل : القيام والقعود .

ملاحظات :

أ - إن كان الظرف مكانياً صحيحاً بالإخبار به عن الجوهر والعَرَض :

مثال : زيدٌ أماماًك ، والخيرُ أماماًك .

ب - إن كان الظرف زمانياً صحيحاً بالإخبار به عن العَرَض دون الجوهر :

مثال : الصومُ اليومَ ، ولا يجوز : زيدٌ اليومَ .

فإن وجد في كلام العرب ما ظاهره ذلك وجب تأويله مثل : الليلةَ الهلَالُ ،
فهذا على حذف مضاد ، والتقدير : الليلةَ طلوعُ الهلَالِ .

يغنى عن الخبر مرفوعٌ وَصَفٌّ مَعْتَمِدٌ على استفهام أو نفي :

إذا كان المبتدأ وصفاً معتمداً على نفي أو استفهام استغنى بمرفوعه عن الخبر .

مثال : أقامَ الزيدانِ؟ ، ما قائمَ الزيدانِ^(١) ، الزيدان : فاعل بالوصف ،

والكلام مستغنٍ عن الخبر لأن الوصف هنا في تأويل الفعل، فإن المعنى : أيقومُ
الزيدانِ؟ ، ما يقوم الزيدانِ ، والفعل لا يصح الإخبار عنه ، فكذلك ما كان
في موضعه .

ملاحظة : لا فرق بين كون الوصف رافعاً للفاعل أو النائب عن الفاعل .

(١) الهمزة : أداة استفهام . قائمٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الزَّيْدَانِ : فاعل سَدَّ مَسَدَّ الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى . ما :
نافية لا عمل لها . والباقي إعرابه كما سبق .

مثال: أَقاطِنْ قَوْمٌ سَلْمَى؟، مَا مُضْرُوبُ الْعَمْرَانِ^(١).

مثال النفي:

خَلِيلَيَّ ما وَافَ بِعَهْدِي أَتَّسْمَى
إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَىٰ مَنْ أَفَاطَعَ^(٢)

مثال الاستفهام:

أَقاطِنْ قَوْمٌ سَلْمَى أَمْ تَرَوْنَا ظَعَنْ
إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطَنَا^(٣)

تعدد الخبر:

أ- يجوز أن يخبر عن المبتدأ بخبر واحد ، وهو الأصل .

مثال: زِيدٌ قَائِمٌ .

ب- ويجوز أن يخبر عن المبتدأ بأكثر من خبر واحد .

مثال: «وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَزِيزِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لِمَا يَرِيدُ»^(٤).

(١) ما : نافية لا عمل لها . مضروب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الْعَمْرَانِ: نائب فاعل سَدَّ مَسَدًّا الخبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نبأة عن الضمة لأنَّه مثنى .

(٢) ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب . وَافِ : مبتدأ مرفوع وعلامة

رفعه الضمة المقدرة على الياء الممحونة لأنَّ أصله «وافي». أَتَسْمَى: ضمير مبني في محل
رفع فاعل سَدَّ مَسَدًّا الخبر .

(٣) أَقاطِنْ قَوْمٌ سَلْمَى: إعرابه كما سبق في «أَقَائِمُ الرَّئِيدَانِ؟». قَطَنَ: أقامَ في مكانٍ ولم يفارقه .
ظَعَنْ: ارْتَحَلَ .

(٤) البروج: ١٤-١٦. هُوَ: ضمير غائب منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الغفورُ:

خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الْوَدُودُ: خبر ثان مرفوع وعلامة

رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ذُو الْعَرْشِ: ذو: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو نبأة
عن الضمة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاد . العَرْشُ: مضاد إليه مجرور وعلامة جره

الكسرة الظاهرة على آخره . الْمَجِيدُ: خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

فَعَالٌ: خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ملاحظات :

١ - زعم بعضهم أن الخبر لا يجوز تعدده ، وقدر لما عدا الخبر الأول في الآية مبتدئات ، أي : وهو الودود ، وهو ذو العرش ، ...

٢ - هناك إجماع على عدم التعدد في :

أ - زيد شاعر وكاتب : لأن الأول خبر ، والثاني معطوف عليه .

ب - الزيدان شاعر وكاتب : لأن كل واحد من الشخصين مُخْبَرٌ عنه خبر واحد .

ج - هذا حلٌّ حامِضٌ : لأن الخبرين في معنى واحد ، إذ المعنى : هذا مُرُّ .

تقديم الخبر على المبتدأ :

١ - تقدمه جوازاً :

مثال : في الدار زيد^(١) ، **﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾**^(٢) ، **﴿وَآيَةٌ لَهُمُ الْلَّيلُ﴾**^(٣) ، لم يجعل المقدّم في الآيتين مبتدأ والمؤخر خبراً الأدائه إلى الإخبار عن النكرة بالمعرفة .

٢ - تقدمه وجوباً : في الأمثلة التالية :

(١) في : حرف جر ، الدار : اسم مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم ممحوظ وجوباً تقديره «مستقرٌ» أو «استقرَ» . زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) القدر : ٥. سلام : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . هي : ضمير غائب منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر .

(٣) يس : ٣٧. آية : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الليل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أ - في الدارِ رجلُ^(١) : يجب تقديم الخبر لأن تأخيره يقتضي التباس الخبر بالصفة ، فإن طلب النكرة الوصف لتختص به طلبَ حيثُ ، فالالتزام تقديمها دفعاً لهذا الوهم .

ب - أينَ زيدُ؟^(٢) : يجب تقديم الخبر لأن تأخيره يخرج ماله صدر الكلام - وهو الاستفهام - عن صدريته .

ج - عَلَى التَّمْرَةِ مِثْلًا زَيْدًا : يجب تقديم الخبر لأن في تأخيره يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً .

حذف المبتدأ والخبر لدليل يدل عليه :

١ - حذف المبتدأ :

مثال : ﴿فَلَمَّا أَتَيْتُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارِ﴾^(٣) ، أي : هي النار ، ﴿سورة آنْزَنَا هَا﴾^(٤) ، أي : هذه سورة .

٢ - حذف الخبر :

(١) لو قيل : رجلٌ في الدار . رجلٌ : مبتدأ . في الدار : جار ومحروم في محل رفع نعت لـ «رجل» . فمن يسمع هذا القول يظل متضرراً الخبر ، فيسأل مثلاً: ماذا حدث للرجل الذي في الدار ؟ ، لذلك يجب تقديم الخبر حتى لا يتبس بالصفة .

(٢) أينَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مُقدَّم . زيدٌ : مبتدأ مُؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ويجب تقديم الخبر لأن الاستفهام له الصدارة في الكلام .

(٣) الحج : ٧٢. النارُ : خبر لمبتدأمحذوف ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والمبتدأمحذوف تقديره «هي» ضمير في محل رفع .

(٤) النور : ١ . لا يمكن أن تكون «سورة» مبتدأ لأنها نكرة والنكرة لا تقع مبتدأ إلا بمسوغ التخصيص أو العموم . سورةٌ : خبر لمبتدأمحذوف تقديره «هذه» ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مثال: ﴿أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلْلُهَا﴾^(١)، أي: وظلّها دائم، ﴿قُلْ أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾^(٢)، أي: أَمِ اللَّهُ أَعْلَمُ.

ملاحظة: اجتمع حذف كل من المبتدأ والخبر وبقاء الآخر في قوله تعالى : ﴿سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾^(٣) ، سلام : مبتدأ حذف خبره ، أي: سلام عليكم ، قوم : خبر حذف مبتدئه ، أي: أنتم قوم .

وجوب حذف الخبر:

١ - قبل جواب «لولا» :

مثال: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَا مُؤْمِنِينَ﴾^(٤) ، أي: لو لا أنتم صدّقونا عن الهدى ، بدليل ما بعده: ﴿أَنْخَنْ صَدَّنَاكُمْ عَنِ الْهَدَى بَغْدَإِذْ جَاءَكُمْ﴾^(٥).

٢ - قبل جواب القسم الصريح :

مثال: ﴿لَعْمَرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سُكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٦) ، أي: لعمرك يميني أو قسمي .

(١) الرعد: ٣٥. حذف الخبر لوجود دليل يدل عليه من الجملة التي قبلها .

(٢) البقرة: ١٤٠ . حذف الخبر لوجود دليل يدل عليه .

(٣) الذاريات: ٢٥ .

(٤) سبأ: ٣١. ومثله قول عمر بن الخطاب: لولا على لَهَلَكَ عُمْرٌ. لولا: حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لوجود أي يمتنع الجواب لوجود الشرط ، فهنا يمتنع هلاك عمر لوجود على لَهَلَكَ . على: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وخبر المبتدأ ممحوظ وجوبياً تقديره «موجود» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. اللام: واقعة في جواب «لولا». الجملة الفعلية «هلك عمر» جواب الشرط .

(٥) سبأ: ٣٢ .

(٦) الحجر: ٧٢. اللام: لام الابتداء. عمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والكاف: ضمير مخاطب متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

ملاحظة : احترز ابن هشام بالقسم «الصريح» عن مثل «عَهْدُ اللَّهِ» فإنه يستعمل قسماً وغیره ، ففي القسم يقال : عَهْدُ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ ، وفي غير القسم يقال : عَهْدُ اللَّهِ يَحِبُّ الْوَفَاءَ^(١) ، فلذلك يجوز ذكر الخبر ، فيقال : عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ .

٣ - قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ :

مثال :

أ - ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا^(٢) ، أصله : ضَرْبِي زَيْدًا حاصل إذا كان قائماً ، حاصل : خبر ، إذا : ظرف للخبر مضاد إلى «كان» التامة ، وفاعل «كان» : ضمير مستتر عائد على مفعول المصدر، قائماً: حال من مفعول المصدر، ولا يصح أن تكون هذه الحال خبراً عن المبتدأ لأنه لا يقال : ضربى قائم ، فالضرب لا يوصف بالقيام .

→ الخبر ممحذوف وجواباً تقديره يميّني أو قسمى . وجملة «إنهم لفي سكرتهم يعمهون» جواب القسم .

(١) عَهْدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . اللَّهُ : لفظ الجملة مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . يجُبُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الْوَفَاءُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . بِهِ : جار ومجرور متعلقان بـ«الوفاء» . والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

(٢) ضربى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم ، منع من ظهورها الشتغال بالمحل بحركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاد . والياء: ضمير متكلّم متصل بمبني في محل جر مضاد إليه . وهذا من باب إضافة المصدر إلى الفاعل . زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وخبر المبتدأ ممحذوف وجواباً تقديره «حاصل» مرفوع . قائماً: حال من «زيداً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب - أَكْثُرُ شُرْبِي السَّوِيقَ مُلْتُوْنَا : أي : حاصل إذا كان ملتوياً^(١) .

ج - أَخْطَبُ ما يَكُونُ الْأَمِيرُ قائِمًا : أي : حاصل إذا كان قائماً .

٤ - بعد و او المصاحبة الصريحة :

مثال : كُلُّ رَجُلٍ وضَيْعَتُهُ^(٢) ، أي : كُلُّ رَجُلٍ مع ضَيْعَتِهِ مَقْرُونَانِ ، والذي دل على الاقتران ما في «الواو» من معنى المَعِيَّة .



(١) التَّسِيقُ : ما يَتَخَذُ مِنَ الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ . المُلْتُوتُ : مَا بُلِّيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَاءِ .

(٢) كُلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . رَجُلٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . الواو : حرف عطف بمعنى «مع» ، ضَيْعَتُهُ : ضَيْعَةٌ : معطوف على «كُلُّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . وخبر المبتدأ ممحض وجوبي تقديره : «مَقْرُونَانِ» ، مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى . الضَّيْعَةُ : الْحَرْفَةُ وَالصَّنْاعَةُ .

النَّوَاسِخُ

أولاً: معنى الناسخ :

- ١ - المعنى اللغوي : **النَّوَاسِخُ** : جمع نَاسِخٍ ، وهو في اللغة من الشُّغْب بمعنى الإزالة ، يقال : نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظَّلَّ ، إِذَا أَزَّتِهِ .
- ٢ - المعنى الاصطلاحي : **الناسخ** : هو ما يرفع حكم المبتدأ والخبر .

ثانياً: أنواع الناسخ :

الناسخ ثلاثة أنواع :

- ١ - **كان وأخواتها :**
 - أ - هو ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر .
 - ب - يسمى الأول من معمولي باب «كان» اسمًا وفاعلاً ، ويسمى الثاني خبراً ومفعولاً .
- ٢ - **إن وأخواتها :**
 - أ - هو ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر .
 - ب - يسمى الأول من معمولي باب «إن» اسمًا ، ويسمى الثاني خبراً .

٣ - ظَنْ وأخواتها :

أ - هو ما ينصب المبتدأ والخبر .

ب - يسمى الأول من معمولي باب « ظَنْ » مفعولاً أولاً ، ويسمى الثاني
مفعولاً ثانياً .



الأَفْعَالُ النَّاسِخَةُ النَّاقِصَةُ كَانَ وَأَخْوَاتُهَا

أولاً: عملها :

ترفع المبتدأ اسمًا لها ، وتنصب الخبر خبرًا لها .

اللفاظ باب «كان» : ألفاظه ثلاث عشرة لفظة ، وهي على ثلاثة أقسام :

١ - ما ي العمل بلا شرط :

وهي ثمانية : كان ، أمسى ، أصبح ، أضحمى ، بات ، ظلّ ، صار ، ليس .

٢ - ما ي العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه :

وهي أربعة : زَالَ ، فَتَيَّأَ ، بَرَحَ ، ائْفَكَ .

مثال النفي : ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾^(١) ، ﴿لَنْ يَرْجِعَ عَيْنِيهِ عَاكِفِينَ﴾^(٢) .

(١) هود: ١١٨. لا: حرف نفي لا ي العمل له. يزالون: فعل مضارع ناسخ من أخوات «كان» مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التوك نياية عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم «يزال». مختلفين: خبر «يزال» منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنَّه جمع مذكر سالم.

(٢) طه: ٩١. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. برح: فعل مضارع ناسخ من أخوات «كان»

مثال النهي:

صَاحِ شَمْرُ، وَلَا تَرْلُ ذاِكِرَ الْمَوْتِ؛ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُّبِينٌ^(١)

مثال الدعاء:

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى
وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَزْعِ أَئِكِ الْقَطْرِ^(٢)

٣- ما يعمل بشرط أن يتقدم عليه «ما» المصدرية الظرفية:

وَهُوَ: دَامَ .

مثال: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالرَّكَأَةِ مَا دُمْتُ حَيًّا»^(٣) ، أي: مُدَّةً دوامي حَيًّا.

→ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . واسم «نبرح» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» في محل رفع . عاكفين: خبر «نبرح» منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(١) لا: حرف نهي جازم . تَرْلُ: فعل مضارع ناسخ من أخوات «كان» مجزوم بـ«لا» النافية وعلامة جزمه السكون . واسم «تَرْلُ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أَنْتَ» في محل رفع . ذاِكِرَ: خبر «تَرْلُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . صَاحِ: مرفخ «صاحب» . شَمْرُ: فعل أمر من التَّشْمِير وهو الجَدُّ .

(٢) لا: حرف نفي لا يعلم له ، وهذا يفيد الدعاء . زَالَ: فعل ماض ناسخ من أخوات «كان» مبني على الفتح . مُنْهَلًا: خبر «زال» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الْقَطْرُ: اسم «زال» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . يقول محبي الدين في حاشيته في معنى البيت: يدعولدار حبيبته «مي» أن تسلم من عوادي الزمان ، وأن يدوم نزول المطر عليها ، ومراده أن تظل عامرة بأهلها . الْبَلَى: بلي الشوب إذا رَثَ جَيْدِيَّةً . منهَلًا: مُنْسَكِيًّا . الْجَرْعَاءُ: رملة مستوية لا تنبت شيئاً . الْقَطْرُ: المطر .

(٣) مريم: حرف مصدرىي ظرفى زمانى . دُمْتُ: فعل ماض ناسخ من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك ، والتابع: ضمير المتكلم متصل بمبنى على الضم في محل رفع اسم «دام» . حَيًّا: خبر «دام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

ملاحظات :

- أ - سميت «ما» مصدرية لأنها تقدّر بالمصدر وهو الدوام .
- ب - وسميت ظرفية لأنها تقدّر بالظرف وهو المدة .

ثانياً: جواز توسط الخبر بين الاسم والفعل :

- ١ - كما أنه يجوز في باب الفاعل أن يتقدم المفعول على الفاعل ، كذلك يجوز أن يتقدم خبر أخوات «كان» على اسمها .

مثال: ﴿وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرٌ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) ، ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنَّ أُوحِيَنَا﴾^(٢) .

- ٢ - قرأ حمزة وحفص : ﴿لَيْسَ الِّبَرُ أَنْ تُوْلُوا وُجُوهَكُمْ﴾^(٣) . بمنصب البر .

٣ - قال الشاعر :

سَلِيٌ إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءٌ عَالِمٌ وَجَهْوَلٌ^(٤)

→ على آخره . والمصدر المسؤول من «ما» و«دام» واسمها وخبرها في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ «أوصاني» .

(١) الروم : ٤٧ . كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . حَقًا : خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . نَصْرٌ : اسم «كان» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) يونس : ٢ . كان : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . عَجَبًا : خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أَنْ : مصدرية . أُوحِيَنَا : فعل ماض مبني على السكون لا تصاله بضمير الرفع . وَنَا : ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المسؤول من «أن» والفعل في محل رفع اسم «كان» مؤخر ، المعنى : أَكَانَ وَحْيُنَا عَجَبًا لِلنَّاسِ .

(٣) البقرة : ١٧٧ . ليس : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . الِّبَرُ : خبر «ليس» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمصدر المسؤول من «أن» والفعل «تُولُوا» في محل رفع اسم «ليَسَ» مؤخر .

(٤) ليس : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح . سَوَاءٌ : خبر «ليَسَ» مقدم منصوب وعلامة نصبه

وقال الشاعر :

لَذَائِثَةَ بَادُ كَارِيْ المَؤْتِ وَالْهَرَمِ^(١) لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْغَصَّةً

٤ - رأي ابن دُرسُنْتُونِيهِ : منع تقديم خبر «ليس»

رأي ابن مُغطِّي : منع ابن معطٍ في ألفيته تقديم خبر «دام» .

رأي ابن هشام : هما محجو جان بما ذكر من الشواهد .

ثالثاً : جواز تقدم الخبر على الفعل إلا خبر «دام» و«ليس» :

للخبر ثلاثة أحوال :

١ - التأخير عن الفعل واسمها : وهو الأصل .

مثال : ﴿وَكَانَ رَئِكَ قَدِيرًا﴾^(١) .

٢ - التوسط بين الفعل واسمها : وقد تقدم شرحه .

مثال : ﴿وَكَانَ حَقًّا عَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٣) .

٣ - التقدم على الفعل واسمها :

→ الفتحة الظاهرة على آخره . عالم : اسم «ليس» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) مادامت : دام : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح ، والتابع : تاء التأنيث مبني على السكون لا محل له من الإعراب . منقصة : خبر «دام» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لذائثة : لذائث : اسم «دام» مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضضاف . والهاء : ضمير غائب متصل مبني في محل جر مضضاف إليه .

(٢) الفرقان : ٥٤ .

(٣) الروم : ٤٧ .

مثال : عالِمًا كَانَ زَيْدٌ^(١) ، هُوَ لَا إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ^(٢) ، إِيَّاكُمْ : مفعول يعبدون ، وقد تقدم على كان ، وتقدير المعمول يُؤذن بجواز تقدم العامل .

امتناع تقدم الخبر على الفعل في خبر «دام» و«ليس» :

امتناعه في خبر دام : يمتنع تقدم الخبر في «دام» بالاتفاق .

سبب الامتناع : إذا قلت : «لَا أَصْحِبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ صَدِيقُكَ» ، ثم قدمت الخبر على «دام» لزم من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لأن «ما» هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر ، أما إن قدمته على «دام» دون «ما» لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته ، وذلك لا يجوز فلا تقول : «عَجِبْتُ مَا زَيْدًا تَضَبَّحُ» ، وإنما يجوز ذلك في الموصول الاسمي غير الألف واللام ، فتقول : «جاءَنِي الَّذِي زَيْدًا ضَرَبَ» ، ولا يجوز في نحو : « جاءَ الضَّارِبُ زَيْدًا » أن تقدم زيداً على ضارب .
امتناعه في خبر ليس : هو اختيار الكوفيين ، والمبرد ، وأبن السراج ، وعند ابن هشام هو الصحيح ، لأنه لم يسمع مثل : «ذَاهِيَا لَسْتُ» ولأنها فعل جامد ، فأشبهت

(١) عالِمًا : خبر «كان» مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . كان : فعل مضارع ناسخ مبني على الفتح . زَيْدٌ : اسم «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) سبأ : ٤٠ . أ : همزة استفهام . هُوَ لَا إِهَاءٌ : للتبنيه ، أَلَا : اسم إشارة لجمع المذكر مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ . إِيَّاكُمْ : إِيَا : ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ «يعبدون» ، كُمْ : ضمير للمخاطبين لا محل له من الإعراب . كَانُوا : فعل مضارع ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» ، والألف : فارقة . يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون نيابة عن الضمة لأدلة من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية «إِيَّاكُمْ يَعْبُدُونَ» في محل نصب خبر «كان» ، والجملة الفعلية من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ .

«عسى» ، وخبرها لا يتقدم باتفاق .

وذهب الفارسي وأبن جنبي إلى الجواز ، مستدلين بقوله تعالى : ﴿أَلَا يَوْمٌ يَأْتِيهِمْ لَئِسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾^(١) ، وذلك لأن «يوم» متعلق بـ«مصروفًا» ، وقد تقدم على «لَئِسَ» ، وتقديم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل .

جواب ابن هشام : ويجيب ابن هشام على ذلك : بأنهم توسعوا في الظروف
ما لم يتتوسعوا في غيرها .

رأي سيبويه : وينقل عن سيبويه القول بالجواز ، والقول بالمنع .

رابعاً : يجوز في «كَانَ ، وأَمْسَى ، وأَضْبَحَ ، وأَضْحَى ، وظَلَّ» أن تستعمل
معنى صار :

أمثلة : ﴿وَبَيْسَتِ الْجِبَالُ بَسًا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثِتًا وَكُثُرَمْ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾^(٢) ،
﴿فَأَصْبَحَتْهُمْ بِنَعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾^(٣) ، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا﴾^(٤) .

قول الشاعر :

أَمْسَتْ خَلَاءً ، وأَمْسَى أَهْلَهَا اخْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ^(٥)

(١) هود : ٨.

(٢) الواقعة : ٥ - ٧. أي : وَصَرَثُمْ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً .

(٣) آل عمران : ٥٨. أي : وَصَرَثُمْ بِنَعْمَتِهِ إِخْوَانًا .

(٤) النحل : ٥٨. أي : صار وَجْهُهُ مُسْوَدًا .

(٥) أَمْسَتْ خَلَاءً : صارَتْ دَارِ أَحْبَابِهِ خَالِيَةً . أَمْسَتْ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح المقدّر
على الألف المحذوفة لللتقاء الساكنين منع من ظهوره التعدّر . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا
محل لها من الإعراب . واسم «أَمْسَى» ضمير مستتر تقديره «هي» مبني في محل رفع .
خلاءً : خبر «أَمْسَى» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الخلاء : الفراغ .
احتملوا : ارتحلوا : أَخْنَى : أفسد . لُبْد : اسم نسر ، وقد زعم أنه آخر نسور لقمان بن عاد .
والشاعر يصف دار أَحْبَابِهِ بأنها قد خلت من الإنس .

وقول الشاعر :

أَضْحَى يُمَرْزُقُ أَثْوَابِي ، وَيَضْرِبُنِي أَعْنَدِي الْأَدَبَ؟^(١)

خامسًا : يجوز في غير «ليس» و«فتيء» و«زال» التمام : معنى التمام : الاستغناء بالمرفوع عن المنصوب أي الاستغناء عن الخبر ، وهذا هو المعنى الصحيح عند ابن هشام .

أمثلة : «وإِنْ كَانَ ذُو عُشْرَةً فَنَظِرَةً إِلَى مِنْسَرَةٍ»^(٢) ، «فَسُبْحَانَ اللَّهِ جَنَّ تَمْسُونَ وَجَنَّ تَصْبِحُونَ»^(٣) ، «خَالِدِينَ فِيهَا مَادَمَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ»^(٤) .

(١) أَضْحَى يُمَرْزُقُ : أي صار يُمَرْزُقُ . أَضْحَى : فعل ماض ناسخ أو ناقص مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التقدير . واسم «أَضْحَى» : ضمير مستتر جوازًا تقديره «هُوَ» في محل رفع . يُمَرْزُقُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع . أَثْوَابِي : ثوابِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاد ، والياء : ضمير متّكلّم متصل مبني في محل جر مضاد اليه . والجملة الفعلية في محل نصب خبر «أَضْحَى» .

(٢) البقرة : ٢٨٠ . كَانَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو تمام لناقٍ . ذُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة لأنّه من الأسماء الستة ، وهو مضاد . عُشْرَةً : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) الروم : ١٧ . تَمْسُونَ ، تَصْبِحُونَ : فعل مضارع تمام لناقٍ ، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نياية عن الضمة لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

(٤) هود : ١٠٠ . مَادَمَتْ : ما : حرف مصدر ينطوي زمانياً . دَامَ : فعل ماض تمام لناقٍ ، مبني على الفتح ، وتاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . السماواتُ : فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنّه مما جمع بـالـف وتاء مزيدتين .

وقول الشاعر :

| | |
|--|--------------------------------|
| وَبَاتَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ | تَطَاوِلَ لَيْلَكَ بِالْإِثْمِ |
| كَيْلَلَهُ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ | وَبَاتَ وَبَاتَ لَهُ لَيْلَهُ |
| وَخُبْرُهُ عَنْ بَنِي الْأَسْوَدِ ^(١) | وَذَلِكَ مِنْ ثَبَأُ جَاءَنِي |

ملاحظات :

- أ - يقول أكثر البصريين أن معنى التمام الدلالة على الحدث والزمان .
- ب - سبب تسمية الأفعال الناقصة بالناقصة : لكونها لم تكتف بالمرفوع ، وهذا هو الصحيح عند ابن هشام .
- وعلى قول الأكثرين : لأنه سلب الدلالة على الحدث وتجرأ للدلالة على الزمان .

سداسًا : جواز أن تأتي «كان» زائدة متوسطة :

تَرِدُ «كان» في العربية على ثلاثة أقسام :

١ - ناقصة : فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب .

مثال : «وَكَانَ رَبِّكَ قَدِيرًا»^(٢) .

٢ - تامة : فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب .

مثال : «وَإِنْ كَانَ ذُو عُشرة»^(٣) .

(١) بَاتَ الْخَلِيُّ ، بَاتَ ، بَاتَ لِيَلَهُ : بَاتَ : فعل ماض تام لا ناقص مبني على الفتح . الْخَلِيُّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفي الثاني الفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع . لِيَلَهُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الإثمد : اسم لمكان . الْخَلِيُّ : الخالي من العشق . العائر : القذى في العين . الْأَرْمَدُ : المصاب بالرمد .

(٢) الفرقان : ٥٤ .

(٣) البقرة : ٢٨٠ .

٣- زائدة: فلا تحتاج إلى مرفوع ولا إلى منصوب .

شروط زيادة كان:

أ- أن تكون بلفظ الماضي .

ب- أن تكون بين شيئين متلازمين ليسا جارياً ومجروراً .

مثال: «ما كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا». أصله: ما أَحْسَنَ زَيْدًا، فزيادة «كان» بين «ما» و فعل التعجب ، ولا تعني زيادتها أنها لم تدل على معنى البتة ، بل أنها لم يؤت بها للإسناد .

سابعاً: جواز حذف نون مضارع «كان»:

بخمسة شروط :

١- أن تكون بلفظ المضارع .

٢- أن تكون مجزومة .

٣- أن لا تكون موقوفاً عليها .

٤- أن لا تكون متصلة بضمير نصب .

٥- أن لا تكون متصلة بساكن .

مثال جواز الحذف: «وَلَمْ أَكُنْ بِغَيْرِهِ»^(١)، أصله: أكون ، حذفت الضمة للجازم ، وهذا الحذف واجب ، وحذفت الواو للساكنين ، وهذا الحذف واجب أيضاً ، وحذفت النون للتخفيف ، وهذا الحذف جائز .

(١) مريم: ٢٠. أَكُنْ: فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة ، فأصله «أَكُنْ» ، وحذفت النون تخفيفاً. واسم «أكون» ضمير مستتر وجواباً تقديره «أنا» في محل رفع . بغيّ: خبر «أكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال عدم جواز الحذف :

- أ - «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِيْنَ حَتَّىٰ تَأْتِيهِمْ
البَيِّنَاتُ»^(١) ، السبب : اتصال الساكن بها ، فهي مكسورة لأجله .
- ب - قول النبي ﷺ : «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسْلَطَ عَلَيْهِ»^(٢) ، السبب : اتصال
ضمير الموصوب بها .

ثامناً : جواز حذف «كان» :

يجوز حذف «كان» في حالتين :

- ١ - تحذف «كان» ويبقى الاسم والخبر ويغوص عنها بـ «ما» :
وذلك بعد «أن» المصدرية في كل موضع أريد فيه تعلييل فعل بفعل .
مثال : أَمَّا أَنْتَ مُنْظَلِقاً انْطَلَقْتُ .
- أصله : انْطَلَقْتُ لِأَنْ كُنْتَ مُنْظَلِقاً ، قدمت اللام وما بعدها على الفعل ،
للاهتمام به أو لقصد الاختصاص فصار : لِأَنْ كُنْتَ مُنْظَلِقاً انْطَلَقْتُ ، ثم حذف
الجار اختصاراً فصار : أَنْ كُنْتَ مُنْظَلِقاً انْطَلَقْتُ ، ثم حذفت «كان» اختصاراً أيضاً

(١) البينة : ١. يَكُنْ : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم بـ «لم» وعلامة جزمه السكون الظاهر
على آخره ، وقد حررت التون بالكسرة بسبب التقاء الساكنين . الَّذِينَ : اسم موصول لجمع
المذكر مبني على الفتح في محل رفع اسم «يَكُنْ» . والجملة الفعلية «كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وَالْمُشْرِكِينَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . مُنْفَكِيْنَ : خبر «يَكُنْ» موصوب
وعلامته نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنَّه جمع مذكر سالم .

(٢) إِنْ : حرف شرط جازم لفعلين . يَكُنْ : فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بـ «إِنْ»
وعلامة جزمه السكون ، واسم «يَكُنْ» ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع . والاهاء :
ضمير غائب متصل مبني في محل نصب خبر «يَكُنْ» . الفاء : واقعة في جواب الشرط .
والجملة الفعلية «لَنْ تُسْلَطَ عَلَيْهِ» في محل جزم جواب الشرط .

فانفصل الضمير فصار : أَنْ أَنْتَ مِنْ تَلْقَاهُ انطَلَقْتُ ، ثم زيد «ما» عَوْضًا فصار : أَنْ مَا أَنْتَ مِنْ تَلْقَاهُ انطَلَقْتُ ، ثم أَدْغَمَتِ النُّونِ فِي الْمِيمِ فصار : أَمَا أَنْتَ مِنْ تَلْقَاهُ انطَلَقْتُ .

مثال :

أَبَا حُرَيْشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفِرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلُهُمُ الصَّبَّيْعَ^(١)
أصله : لِأَنْ كُنْتَ ذَا نَفِرٍ .

٢ - تُحذف «كان» مع اسمها ويبقى الخبر ولا يُعوض عنها بشيء :

وذلك بعد «إن» و«لو» الشرطيتين .

مثال بعد «إن» :

أ - المَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قُتِلَ بِهِ ، إِنْ سَيِّفًا فَسَيْفٌ ، وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ ، أَيْ :
إِنْ كَانَ مَا قُتِلَ بِهِ سَيِّفًا فَالذِي يُقْتَلُ بِهِ سَيِّفٌ .

ب - النَّاسُ مَجْرِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًا فَشَرٌ . أَيْ : إِنْ
كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجزاؤُهُمْ خَيْرٌ ، وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرًا فَجزاؤُهُمْ شَرٌ .

ج - قول الشاعر :

لَا شَفَرَيْنَ الدَّهْرَ آلَ مُطَرَّبٍ
إِنْ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا^(٢)

(١) أَمَا أَنْتَ ذَا نَفِرٍ : أصله : لِأَنْ كُنْتَ ذَا نَفِرٍ . اللام : حرف جر . أَنْ : مصدرية . كُنْتَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاصالة ببناء الرفع المتحرك ، والباء : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» . والمصدر المسؤول من «أن» والفعل في محل جر بحرف الجر (اللام) ، والمعنى : لكونك ذا نَفِرٍ . ذا : خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الألف نياحة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضارف . نَفِرٌ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . أبا خراشة : هذه كنية شخص . ذا نَفِرٌ : كثير الأهل والأتباع . الصبع : السنة المجده الكثيرة القطع .

(٢) إِنْ ظَالِمًا وَإِنْ مَظْلُومًا ، والتقدير : إنْ كُنْتَ ظَالِمًا وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا ، فحذفت «كان» مع

أي : وإن كنت ظالما ، وإن كنت مظلوما .

مثال بعد «لو» :

أ - قول النبي ﷺ : «الْتَّمِسْ وَلَوْ خَائِمًا مِنْ حَدِيدٍ» ، أي : ولو كان ما تلتمس خائما من حديد .

ب - قول الشاعر :

لَا يَأْمُنَ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ^(١)
أي : ولو كان الباغي ملكا .

تاسعاً : «ما» النافية العاملة عمل ليس :

ترفع المبتدأ اسمها لها ، وتنصب الخبر خبرا لها ، وهي لغة الحجازيين وهي اللغة القوية ، وبها جاء التنزيل .

شروط إعمال «ما» :

- ١ - أن يتقدم اسمها على خبرها ، وأن لا يسبق الاسم بمعمول الخبر إلا طرقاً أو جاراً و مجروراً .
- ٢ - أن لا تقترن بـ «إن» الزائدة .
- ٣ - أن لا يقترن خبرها بـ «إلا» .

→ اسمها وبقي الخبر . ظالما ، مظلوما : خبر «كان» الممحذفة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . آل مطرّف : قوم منبني عامر .

(١) ولو ملِكًا ، أي : ولو كان الباغي ملكا . لو : شرطية غير جازمة . ملِكًا : خبر «كان» الممحذفة مع اسمها منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . و«كان» الممحذفة فعل الشرط ، وجواب الشرط ممحذف أيضا ، وتقدير الكلام : لا يأمن ذو البغي الدهر ، ولو لم يكن ملِكًا فلا يأمنه ، ولو كان ملِكًا فلا يأمنه أيضا . و«لو» هذه تسمى «لو» الوصلية .

مثال الإعمال: «ما هذا بشرًا»^(١)، «ما هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ»^(٢).

مثال عدم الإعمال «الإهمال»:

أ - ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ^(٣) ، السبب: تقدم الخبر.

ب - قول الشاعر :

بَنِي عَدَانَةً ؛ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبْ
وَلَا صَرِيفَ ، وَلَكِنْ أَنْتُمُ الْخَزَفُ^(٤)
السبب: وجود «إن» الزائدة.

ج - «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّئْسُ»^(٥)، «وَمَا أَمْرَنَا إِلَّا

(١) يوسف: ٢١. ما: نافية عاملة عمل «ليس». هذا: ها: للتبيه، ذا: اسم إشارة للمفرد المذكور مبني على السكون في محل رفع اسم «ما». بشرًا: خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) المجادلة: ٢. ما: نافية عاملة عمل «ليس». هُنَّ: ضمير للغائبات مبني على الفتح في محل رفع اسم «ما». أَمْهَاتِهِمْ: أمهات: خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنَّه مما جمع بألف وباء مزيدتين ، وهو مضارف. هُمْ: ضمير للغائبين مبني في محل جر مضارف إليه.

(٣) ما: نافية غير عاملة لتقديم الخبر. مُسِيءٌ: خبر المبتدأ مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. والجملة الفعلية «أَعْتَبَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(٤) مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبْ : ما : نافية غير عاملة لوجود «إن» الزائدة . إن : زائدة . أَنْتُمْ : ضمير للمخاطبين مبني في محل رفع مبتدأ. ذَهَبْ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عَدَانَة : حي من بني يربوع . الصَّرِيف : الفضة . الْخَزَف : الفخار الذي يعمل من الطين .

(٥) آل عمران: ١٤٤ . ما: نافية غير عاملة لاقتراض الخبر بـ«إِلَّا». مُحَمَّدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . إِلَّا: أداة حصر . رَسُولٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية «قد خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّئْسُ» في محل رفع نعت لـ«رَسُولٌ» .

واحدة^(١) ، السبب : اقتران خبرها بـ «إلا» .

ملاحظة : بنو تميم : لا يعملون «ما» ولو استوفت الشروط الثلاثة ، فيقولون : ما زيد قائم ، «ما هذا بشر» .

عاشرًا : «لا» النافية العاملة عمل «ليس» :

شروط إعمالها :

- ١ - أن يتقدم اسمها على خبرها .
- ٢ - أن لا يقترن خبرها بـ «إلا» .
- ٣ - أن يكون اسمها وخبرها نكرين .
- ٤ - أن يكون ذلك في الشعر لا في الترجمة .

مثال الإعمال :

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بِاَقِيَا وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاقِيَا^(٢)
مثال عدم الإعمال : لا أَفْضُلُ مِنْكَ أَحَدٌ^(٣) ، لا أَحَدٌ إِلَّا أَفْضُلُ مِنْكَ^(٤) ، لا زيد

(١) القمر : ٥٠ . نفس الإعراب السابق .

(٢) لا شيء بباقيا ، لا وزر واقيا : لا نافية عاملة عمل «ليس» . شيء ، وزر : اسم «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . بباقيا ، واقيا : خبر «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . تعز : تصيير وتجدد . الوزر : أصله الجبل ثم استعمل في كل ملجاً .

(٣) لا : نافية غير عاملة لتقدير الخبر . أفضل : خبر المبتدأ مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم يتوافر لأنه ممنوع من الصرف ، والممانع له الوصف وزن الفعل . أحد : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) لا : نافية غير عاملة لاقتراض الخبر بـ «إلا» . أحد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

قائمٌ ولا عُمْرٌ . وَغُلْطُ المتنبي في قوله :

إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا ، وَلَا الْمَالُ باقِيًا^(١)

الحادي عشر : «لات» العاملة عمل «لَيْسَ» :

هي «لا» النافية ، زيدت عليها التاء لتأنيث اللفظ أو للمبالغة .

شروط إعمالها :

١ - أن يكون اسمها وخبرها لفظ «الحين» .

٢ - أن يحذف أحد الجرأين ، والغالب أن يكون المحذوف اسمها .

مثال : ﴿فَتَادُوا وَلَا تَحِينَ مَنَاصِ﴾^(٢) ، التقدير : فنادى بعضهم بعضاً أن ليس الحين حين فرار .

ملاحظة : وقد يحذف خبرها ويبقى اسمها :

مثال : كقراءة بعضهم «ولات حين مناص» بالرفع .



→ على آخره . إلا : أداة حصر . أفضل : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه ممنوع من الصرف ، والمانع له الوصف وزن الفعل .

(١) لا الحمد مكسوباً ، لا المال باقياً . جعل الشاعر «لا» عاملة مع أن اسمها معرفة لانكرة .

(٢) ص : ٣ . لات : العاملة عمل «ليس» . اسم «لات» محذوف تقديره «الحين» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حين : خبر «ليس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . مناص : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الْحُرُوفُ النَّاسِخَةُ

إِنْ وَأَخْوَاتُهَا

أولاً: عملها :

تنصب المبتدأ اسماء لها ، وترفع الخبر خبراً لها .

اللفاظ باب «إن»: هي ستة أحرف :

١ و ٢ - إِنْ وَأَنْ للتوكيد والتقرير :

مثال: إِنْ زِيَّدًا قَائِمٌ^(١) ، بَلَغَنِي أَنْ زِيَّدًا قَائِمٌ^(٢) .

٣- لكن للاستدراك: الاستدراك: هو تعقيب الكلام برفع ما يتوهם ثبوته أو نفيه.

(١) إِنْ : حرف ناسخ يفيد التوكيد والتقرير مبني على الفتح . زيداً : اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قائم : خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) بلغ : فعل ماض مبني على الفتح . التون : نون الواقية . والياء : ضمير متكلم متصل مبني في محل نصب مفعول به . أَنْ : حرف ناسخ مبني على الفتح . زيداً : اسم «أن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قائم : خبر «أن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية «أَنْ زِيَّدًا قَائِمٌ» في محل رفع فاعل .

مثال: زيد عالم، لكنه فاسق^(١)، وما زيد شجاع، لكنه كريم.

٤ - كان للتشبيه أو الظن:

مثال: التشبيه: كان زيداً أسد^(٢).

الظن: كان زيداً كاتباً^(٣).

٥ - لين للتنمّي أو لما فيه عسر: التمني: هو طلب ما لا طمع فيه^(٤).

مثال: التمني:

ألا لين الشباب يعود يوماً فأخيره بما فعل المُشَبِّب^(٥)

العسر: كقول المعدم الآيس: لين لي قنطاراً من الذهب^(٦).

(١) زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. عالم: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لكنه: حرف استدراك ناسخ مبني على الفتح. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لكن». فاسق: خبر «لكن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) كان: حرف تشبيه ناسخ مبني على الفتح. زيداً: اسم «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. أسد: خبر «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) كان: حرف ظن ناسخ مبني على الفتح. زيداً: اسم «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. كاتباً: خبر «كان» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) أو ما لا يمكن الوصول إليه أو المستحيل وقوعه.

(٥) لين الشباب يعود يوماً: لين: حرف تمنٌّ ناسخ مبني على الفتح. الشباب: اسم «لين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والجملة الفعلية «يعود» من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لين».

(٦) لين: حرف ناسخ مبني على الفتح. لي: اللام حرف جر، والياء: ضمير متكلم مبني في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ«لين». قنطاراً: اسم «لين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٦ - لَعْلَ للترجِي أو الإشْفَاقُ أو التَّغْلِيلُ : التَّرْجِي : هو طلب المحبوب المستقرب حصوله^(١) ، والإشْفَاقُ : هو توقع المكروه .

مثال : الترجي : لَعْلَ اللَّهُ يَرْحَمُنِي .

الإشْفَاقُ : لَعْلَ زِيدًا هالكُ .

التعليل : ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا يَئِنَّا لَعْلَةً يَتَذَكَّر﴾^(٢) ، أي : لكي يتذكر ، نص على ذلك الأخفش .

ثانية : إبطال عمل «إن» وأخواتها إن افترضت بها «ما» الحرفية الكافية إلا «ليت» فيجوز فيها الأمران والإعمال أرجح :

إن افترضت بـ«إن» وأخواتها «ما» الحرفية بطل عملها ، وصح دخولها على الجملة الفعلية .

أمثلة : ﴿فَلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٣) ، ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ

(١) ما يمكن الوصول إليه أو المتوقع وقوعه .

(٢) طه : ٤٤. لَعْلَةً يَتَذَكَّرُ : لَعْلَ حرف تعليل ناسخ مبني على الفتح . الاهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «لَعْلَ». يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع ، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «لَعْلَ» .

(٣) الأنبياء : ١٠٨ : إن : حرف توکید غير عامل لدخول «ما» الكافية . يُوحَى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدُّر . إِلَيَّ : جار و مجرور متعلق بـ«يُوحَى» . أَنَّ : حرف توکید غير عامل . ما : الكافية تدخل عليها فتكفها عن عملها . إِلَهُكُمْ : إِلَهٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضارع . وَكُمْ : ضمير المخاطبين مبني في محل جر مضارع إليه إِلَهٌ . خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وَاحِدٌ : نعت لـ«إِلَهٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة

إلى المؤتِ^(١).

وقول الشاعر :

وَلَكِنَّمَا أَشَعَى لِمَجْدِ مُؤْتَلٍ
وَقَدْ يَذْرُوكَ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلَ أَمْثَالِي^(٢)

أَعْذَنْظَرًا يَا عَبْدَ قَبْسٍ لَعَلَّمَا

وقول الشاعر :

أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْجَمَارَ الْمُقَيَّدَا^(٣)

أَلَا لَيَّنَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

ملاحظات :

أ - يستثنى منها «ليت» فإنها تكون باقية مع «ما» على اختصاصها بالجملة الاسمية ، فلذلك أبقوا عملها ، وأجاز فيها الإهمال حملها على أخواتها ، والأرجح الإعمال .

مثال :

إِلَى حَمَامِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ^(٤)

→ الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية : «أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» في محل رفع نائب فاعل لـ «يُوحِي» .

(١) الأنفال : ٦ . كَأَنَّمَا يُساقُونَ : انظر الإعراب السابق .

(٢) لَكِنَّمَا أَشَعَى : انظر الإعراب السابق . المُؤْتَلُ : القديم والذى له أصل .

(٣) لَعَلَّمَا أَضَاءَتْ : انظر الإعراب السابق .

(٤) يوجد إعرابان :

أ - ليَّنَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا : ليَّنَ : حرف تمنٌ ناسخ مبني على الفتح . ما : الكافة . هذا : الهاء : للتبنيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت» . الحمام : بدل من «ذا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لَنَا : اللام : حرف جر . نَا : ضمير المتكلمين مبني في محل جر باللام ، والجار والمجرور

برفع «الحمام» ونصبه .

ب - «ما» الحرفية احتراز عن «ما» الاسمية ، فانها لا تبطل عمل إِنَّ وأخواتها .

مثال : **إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ**^(١) ، أي : إِنَّ الذي صَنَعَهُ كَيْدُ سَاحِرٍ .

ثالثاً: جواز الإعمال والإهمال في «إن» المخففة والأرجح الإهمال :
أمثلة : إِنْ زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ^(٢) ، **إِنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ**^(٣) ، **إِنْ كُلُّ نَفِسٍ لَمَّا عَلَيْهَا**

→ متعلقان بخبر ممحذوف لـ «ليت» مرفوع .

ب - ليتما هذا الحمام لنا . ليت : حرف تمنٌ مبني على الفتح غير عامل . ما : كافية .
 هذا : الهاء : للتبنيه . ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . الحمام :
 بدل من «ذا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . لنا : جار ومجرور متعلق
 بخبر ممحذوف مرفوع . قَدْ : اسم فعل بمعنى «يكفي» ، أو اسم بمعنى «كافى» .

(١) طه: ٦٩. إِنَّ : حرف توكييد ناسخ مبني على الفتح . ما : اسم موصول بمعنى «الذى» مبني
 على السكون في محل نصب اسم «إِنَّ» . صَنَعُوا : فعل مضارع مبني على الضم لاتصاله بواو
 الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية صلة
 الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد ممحذوف أي : صنعوه . كَيْدُ : خبر «إِنَّ» مرفوع
 وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . سَاحِرٌ : مضارف إليه مجرور وعلامة
 جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) إِنْ : حرف توكييد مخففة من الثقيلة غير عاملة . زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة
 الظاهرة على آخره . اللام : فارقة لا عمل لها ، وهي نفس اللام المزحلقة التي تدخل على
 خبر «إِنَّ» الثقيلة ، ولكن اللام الفارقة تدخل إذا كانت «إِنَّ» المخففة التي هي حرف
 ناسخ لتفرقها عن «إِنَّ» النافية . مُنْطَلِقٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
 على آخره .

(٣) إِنْ : حرف توكييد ناسخ مخففة من الثقيلة . زَيْدًا : اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة
 الظاهرة على آخره . اللام : فارقة لا عمل لها . مُنْطَلِقٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة
 الظاهرة على آخره .

حافظه^(١) ، «وَإِن كُلَّ لَئَما جَمِيعَ لَدَنَا مُحْضَرُونَ»^(٢) ، «وَإِن كُلُّ لَئَما لَيَوْفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ»^(٣) .

رابعاً: إهمال «لكن» المخففة:

وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية .

أمثلة: «وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَائِنُوا هُمُ الظَّالِمُونَ»^(٤) ، «لَكِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ»^(٥) .

خامسًا: وجوب الإعمال في «أن» المخففة:

يجب في اسمها ثلاثة أمور :

- ١ - أن يكون ضميرًا لا ظاهراً .
- ٢ - أن يكون بمعنى الشأن .
- ٣ - أن يكون ممحوفاً .

ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفرداً ، فإن كانت الجملة اسمية ، أو فعلية فعلها جامد ، أو متصرف وهو دعاء لم تحتاج إلى فاصل يفصلها من «أن» .

(١) الطارق : ٤. انظر الإعراب السابق .

(٢) يس : ٣١. انظر الإعراب السابق .

(٣) هود : ١١٢. انظر الإعراب السابق .

(٤) الزخرف : ٧٦. لَكِنْ : حرف استدرالك مخففة من الثقيلة غير عاملة .

(٥) النساء : ١٦٢. لَكِنْ : حرف استدرالك مخففة من الضمة لأنَّ جمع مذكر سالم . يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم . وَوَوَوَ: الأفعال الخمسة ، وَوَوَوَ الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

مثال الجملة الاسمية : ﴿أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١) ، تقديره : أنه الحمد لله ، أي : الأمر والشأن .

مثال الجملة الفعلية التي فعلها جامد : ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ أَفْتَرَ بِأَجْلَهُمْ﴾^(٢) ، ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا سَعَى﴾^(٣) .

مثال الجملة الفعلية التي فعلها متصرف وهو دعاء : ﴿وَالخَامِسَةُ أَنْ غَضِيبَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾^(٤) .

مثال الجملة الفعلية التي فعلها متصرف وهو غير دعاء : يجب أن تفصل من «أَنْ» واحد من أربعة أحرف : قد ، حرف التنفيس ، حرف النفي ، لو .
 ﴿وَنَلَمْ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا﴾^(٥) . ﴿عَلِمْ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضِي﴾^(٦) . ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٧) . ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأُسْقِيَنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾^(٨) .

(١) يonus : ١٠. أَنْ : حرف توكيـد ناسـخ مخفـفة من الثـقـيلة ، واسم «أَنْ» ضـمير الشـأن مـحـذـف في محل نـصـب . الـحـمـدـ: مـبـدـأ مـرـفـوع وـعـلـامـة رـفـعـه الضـمـمة الـظـاهـرـة عـلـى آخرـه . اللـهـ: الـلامـ حـرـف جـرـ ، اللـهـ: لـفـظـ الجـالـلـةـ مـجـرـورـ بالـلامـ وـعـلـامـة جـرـهـ الكـسـرـةـ الـظـاهـرـة عـلـى آخرـهـ ، والـجـارـ والمـجـرـورـ مـتـعـلـقـ بـالـخـبـرـ المـحـذـفـ وجـوـبـاـ تـقـدـيرـهـ «مـسـتـقـرـ»ـ أوـ «استـقـرـ»ـ ، والـجـمـلـةـ الـأـسـمـيـةـ مـنـ الـمـبـدـأـ وـالـخـبـرـ فـيـ محلـ نـصـبـ خـبـرـ «أـنـ»ـ . والـتـقـدـيرـ: أـنـهـ الـحـمـدـ اللـهـ .

(٢) الأعراف : ٨٥. أَنْ : حرف توكيـد ناسـخ مخفـفة من الثـقـيلة ، واسم «أَنْ» ضـمير الشـأن مـحـذـف في محل نـصـب ، والـجـمـلـةـ الفـعـلـيـةـ «عـسـىـ أـنـ يـكـونـ...ـ»ـ فـيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ «أـنـ»ـ . والـتـقـدـيرـ: أـنـهـ عـسـىـ أـنـ يـكـونـ...ـ

(٣) النجم : ٣٠. التـقـدـيرـ: أـنـهـ لـيـسـ لـلـإـنـسـانـ إـلـاـ مـاـ سـعـىـ . انـظـرـ الإـعـرـابـ السـابـقـ .

(٤) التور : ٩. التـقـدـيرـ: الـخـامـسـةـ أـنـهـ غـضـيـبـ اللـهـ عـلـيـهـاـ . انـظـرـ الإـعـرـابـ السـابـقـ .

(٥) المائدة : ١١٣. التـقـدـيرـ: أـنـهـ قـدـ صـدـقـنـاـ . انـظـرـ الإـعـرـابـ السـابـقـ .

(٦) المزمل : ٢٠. التـقـدـيرـ: أـنـهـ سـيـكـونـ مـنـكـمـ مـرـضـيـ . انـظـرـ الإـعـرـابـ السـابـقـ .

(٧) طـهـ : ٦٩ـ . التـقـدـيرـ: أـنـهـ لـاـ يـرـجـعـ إـلـيـهـمـ . انـظـرـ الإـعـرـابـ السـابـقـ .

(٨) الجنـ : ١٦ـ . التـقـدـيرـ: أـنـهـ لـوـ اـسـتـقـامـواـ عـلـىـ الطـرـيقـةـ لـأـسـقـيـنـاهـمـ . انـظـرـ الإـعـرـابـ السـابـقـ .

وقد تأتي «أن» في الشعر بغير فصل :

عَلِمُوا أَنْ يُؤْمِلُونَ ، فَجَادُوا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلٍ^(١)

وقد يأتي اسم «أن» في ضرورة الشعر مصراًًا به غير ضمير شأن، فيأتي خبرها حينئذ مفرداً وجملة، وقد اجتمعا في قول الشاعر :

إِنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَإِنَّكَ هَنَاكَ تَكُونُ الشَّمَالَا^(٢)

سادساً : وجوب إعمال «كأن» المخففة :

ذِكْرُ اسم «كأن» أكثر من ذكر اسم «أن» ولا يلزم أن يكون ضميراً .

مثال :

وَيَوْمًا تَوَافَّيْنَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ كَأَنْ ظَبَيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ^(٣)

نصب ظبية : ظبية : اسم كأن والخبر محذوف ، تعطوا : جملة فعلية صفة لظبية ، أي : كأن ظبية عاطية هذه المرأة (عكس التشبيه) ، أو : كأن مكانها ظبية (حقيقة التشبيه) .

رفع ظبية : ظبية : خبر كأن والاسم محذوف ، أي : كأنها ظبية .

(١) أَنْ يُؤْمِلُونَ : التقدير : أَنَّهُ يُؤْمِلُونَ ، ولم يفصل بفواصل من الفواصل الأربع بين «أن» والفعل المتصرف غير الداعم ، ولو كانت «أن» الناصبة لنصبت «يُؤْمِلُون» بحذف التون وقلنا : أَنْ يُؤْمِلُوا . يُؤْمِلُونَ : مبني للمجهول ، أي : يرجوهم الناس ويتأملون عطاءهم . الجود : الكرم . السُّؤْلُ : السؤال والأمنية .

(٢) أَنَّكَ رَبِيعٌ ، أَنَّكَ تَكُونُ الشَّمَالاً : خفت «أن» وذكر ضمير الشأن مع أنه يجب حذفه ، وجاء خبره مفرداً وجملة مع أنه يجب أن يكون جملة فقط . الغيث : المطر . المریع : الخصيб . الشَّمَالُ : الدُّخْرُ والغياث والملجاً .

(٣) كَأَنْ ظَبَيَّةً أَوْ كَأَنْ ظَبَيَّةً . انظر الإعراب في المتن . توافينا : تأتينا . مقسم : جميل . تعطوا : تمد عنقها لتناول . وارق السَّلَمِ : شجر السلم المورق .

ملاحظات :

١ - إذا كان الخبر مفرداً ، أو جملة اسمية لم يحتاج لفاصل .

مثال المفرد : كَانْ ظِيَّةً .

مثال الجملة الاسمية : قول الشاعر :

وَصَدْرُ مُشْرِقِ اللَّوْنِ كَانْ ثَدِيَاهُ حَقَانِ^(١)

٢ - إذا كان الخبر فعلاً وجب أن يفصل من «كَانْ» إما بـ«لَمْ» أو «قَدْ» .

مثال : «كَانْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ»^(٢) .

قول الشاعر :

كَانْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَجُونِ إِلَى الصَّفَا^(٣)
أَنِيسٌ ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرْ

(١) كَانْ ثَدِيَاهُ حَقَانِ: كَانْ : حرف تشبيه ناسخ مخففة من الثقلة . اسم «كَانْ» ممحوظ وهو ضمير الشأن في محل نصب ، والتقدير: كَانَهُ . ثدياه: ثدياً: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى ، وحذفت التون للإضافة . والهاء ضمير غائب متصل مبني في محل جر مضارف إليه . حَقَان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثنى . والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر «كَانْ» . حَقَان: مثنى «حَقٌّ» وهي قطعة من خشب أو عاج تنحت .

(٢) يonus: ٢٤. كَانْ: حرف تشبيه ناسخ مخففة من الثقلة . اسم «كَانْ» ضمير الشأن ممحوظ في محل نصب ، والتقدير: كَانَهُ . لَمْ: أداة جزم . تَغْنَ: فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف لأنَّه معتل الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . والجملة الفعلية في محل رفع خبر «كَانْ» .

(٣) كَانْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَجُونِ إِلَى الصَّفَا أَنِيسٌ: التقدير: كَانَهُ لَمْ يكنْ . الحججون: جبل بأعلى مكة فيه مدافن أهلها . الصفا: جبل الصفا الذي يسعى الحاج بينه وبين جبل المروءة . أَنِيس: أراد به إنساناً . لم يسم سامر: لم يجتمع جماعة يتسامرون ويتحدثون .

قول الشاعر :

أَزْفَ التَّرَحُّلْ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا
لَمَّا تَرْتُلْ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدِ(١)

سابعاً : عدم جواز توسط الخبر بين العامل واسميه إلا الخبر الظرف أو الجار والمجرور، وعدم جواز تقديم الخبر عليهما كما جاز في باب «كان» :

أ - لا يجوز : إِنْ قَائِمٌ زِيدًا ، ويجوز : كان قائماً زيداً .

ب - يجوز توسط الخبر إذا كان الخبر ظرفًا أو جارًا ومجروراً لأنه يجوز فيهما ما لا يجوز في غيرهما :

أمثلة : ﴿إِنْ لَدَنَا أَنْكَالًا وَجَحِينًا﴾ (٢) . ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعْبَرَةٌ لِمَنْ يَخْشِي﴾ (٣) .

ج - لا يجوز تقديم الخبر على إن وأخواتها سواء كان ظرفًا أو جارًا ومجرورًا أم لا : لا يجوز : قائمٌ إِنْ زِيدًا ، ولا : لدينا إِنْ أَنْكَالًا ، ولا : في ذلك إِنْ لَعْبَرَةٌ لِمَنْ يَخْشِي .

(١) **كَانَ قَدْ** : والتقدير : كَانَهُ قَدْ رَأَى ، فحذف الفعل . أَزْفَ : دنا وقرب . التَّرَحُّلْ : الرحيل . رِكَابَنَا : الإِلَيْلُ الَّتِي يَرْكَبُونَهَا . تَرْتُلْ : تفارق . الرَّحَالُ : جمع رَحْلٍ وهو ما يوضع على الإيل ليركبراكب فوقه .

(٢) المزمل : ١٣. إِنْ : حرف توكيده ناسخ مبني على الفتح . لَدَنَا : الْدِيْنِيْ : اسم مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر «إن» المقدم المحذوف ، وهو مضاف . نَا : ضمير المتكلمين متصل مبني في محل جر مضاف إليه . أَنْكَالًا : اسْمِ إِنْ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) النازعات : ٢٦. إِنْ : حرف توكيده ناسخ مبني على الفتح . في ذَلِكَ : جار ومجرور متعلق بخبر «إن» المحذوف . اللام : المزحلقة وهي لام الابتداء التي تدخل على المبتدأ أو الخبر لتوكيده معنى الجملة ، وهي نفسها ترحلقت إلى أحد معمولي «إن» .

ثامنًا : موضع كسر همزة «إن» :

١ - أن تقع في ابتداء الجملة :

مثال : الابتداء الحقيقي : **«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»**^(١) ، **«إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»**^(٢).

مثال : الابتداء الحكمي : **«أَلَا إِنَّ أُولَيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ»**^(٣).

٢ - بعد القسم :

مثال : **«حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ»**^(٤) ، **«نِسْ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ»**^(٥).

(١) القدر : ١. إنّا: مركب من «إن» و «نا»، أي: إنّا، إنّ: حرف توكيـد ناسـخ مبني على الفتح ، نـا: ضمير المتكلـمين متصل مبني على السـكون في محل نـصب اسم «إن». أـنـزلـناـهـ: أـنـزلـ: فعل ماض مبني على السـكون لـاتـصالـه بـضـمـيرـ الرـفعـ ، نـاـ: ضـمـيرـ المـتـكـلـمـينـ متـصلـ مـبـنـيـ علىـ السـكـونـ فيـ محلـ رـفعـ فـاعـلـ ، الـهـاءـ: ضـمـيرـ غـائـبـ متـصلـ مـبـنـيـ علىـ الصـمـ فيـ محلـ نـصبـ مـفـعـولـ بـهـ ، والـجـمـلـةـ الـفـعـلـيـةـ فيـ محلـ رـفعـ خـبرـ «إن».

(٢) الكوثـرـ : ١. انـظـرـ الإـعـرـابـ السـابـقـ.

(٣) يونـسـ : ٦٢ـ. إـنـ: حـرفـ توـكـيـدـ نـاسـخـ مـبـنـيـ عـلـىـ الفـتـحـ. أـلـيـاءـ: اـسـمـ «إـنـ» منـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ ، وـهـوـ مـضـافـ لـاـ: حـرفـ نـفـيـ لـاـعـمـلـ لـهـ. خـوـفـ: مـبـدـأـ نـصـبـهـ الفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ. عـلـيـهـمـ: جـارـ وـمـجـرـورـ مـتـعلـقـ بـالـخـبـرـ. الـمـحـذـوفـ وـجـوـيـاـقـدـيرـهـ (ـسـتـقـرـ)ـ أـوـ (ـسـتـقـرـ). وـالـجـمـلـةـ الـاـسـمـيـةـ فيـ محلـ رـفعـ خـبرـ «إـنـ».

(٤) الدـخـانـ : ١ـ. ٣ـ. إـنـاـ: إـنـ: حـرفـ توـكـيـدـ نـاسـخـ مـبـنـيـ عـلـىـ الفـتـحـ. نـاـ: ضـمـيرـ المـتـكـلـمـينـ متـصلـ مـبـنـيـ علىـ السـكـونـ فيـ محلـ نـصبـ اـسـمـ «إـنـ». أـنـزلـناـهـ: فـعلـ وـفـاعـلـ وـمـفـعـولـ بـهـ . وـالـجـمـلـةـ الـفـعـلـيـةـ فيـ محلـ رـفعـ خـبرـ «إـنـ».

(٥) يـسـ : ١ـ. ٣ـ. إـنـكـ: إـنـ: حـرفـ توـكـيـدـ نـاسـخـ مـبـنـيـ عـلـىـ الفـتـحـ. الـكـافـ: ضـمـيرـ مـخـاطـبـ متـصلـ مـبـنـيـ عـلـىـ الفـتـحـ فيـ محلـ نـصبـ اـسـمـ «إـنـ». الـلـامـ: مـزـحلـةـ. مـنـ: حـرفـ جـرـ مـبـنـيـ عـلـىـ

٣- أن تقع محكية بالقول :

مثال : ﴿فَأَلِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾^(١).

٤- أن تقع قبل اللام :

مثال : ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾^(٢).

وإذا لم توجد اللام فانها تفتح بعد «علم» و«شهد» :

أمثلة : ﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُتُّمْ تَخْتَأْنُ أَنْفُسَكُمْ﴾^(٣) ، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ

→ السكون . المرسلين : اسم مجرور بـ«من» وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنّه جمع مذكر سالم . والجار والمجرور متعلق بخبر ممحوظ لـ«إنّ» .

(١) مريم : قال : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . إِنّي : حرف توکید ناسخ مبني على الفتح المقدر على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهوره الحرکة المناسبة مع الياء ، والياء : ضمير متكلّم متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» . عبد : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الله : لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية من إن واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به مقول القول .

(٢) المناقون : ١ . إِنَّكَ : حرف ناسخ . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني في محل نصب اسم «إنّ» . اللام : مزحلقة . رسوله : رسول : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني في محل جر مضارف إليه . والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به لـ«يَعْلَمُ» . إنّ : حرف ناسخ . المناقون : اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مذكر سالم . اللام : مزحلقة . كاذبون : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم . والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به لـ«يَشْهُدُ» .

(٣) البقرة : ١٨٦ . عَلِمَ اللَّهُ : فعل وفاعل . أَنْكُمْ : حرف ناسخ واسمها ضمير مبني في محل نصب . كُتُّمْ : كان واسمها ضمير مبني في محل رفع . تَخْتَأْنُونَ : فعل وفاعل ، أَنْفُسَكُمْ :

إلا هُوَ^(١).

تاسعاً: جواز دخول لام الابتداء بعد «إن»:
على واحد من أربعة: اثنين متأخرین واثنین متوضطین.

المتأخران هما:

١ - الخبر:

مثال: «وَإِنْ رَئِكَ لَذُو مَقْفِرَةٍ»^(٢).

٢ - الاسم:

مثال: «إِنْ فِي ذَلِكَ لَعْبَرَةٌ»^(٣).

→ مفعول به ومضاف إليه ، والجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان». والجملة الفعلية من كان واسمها وخبرها في محل رفع خبر «أن». والجملة الاسمية : «أنكم كتم تختانون أنفسكم» في محل نصب مفعول به لـ «علم» .

(١) آل عمران: ١٨ . شهدَ اللهُ : فعل ماض وفاعل . أَنَّهُ : حرف ناسخ واسم ضمير في محل نصب . لا : نافية للجنس عاملة عمل «إن» . إله : اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب . وخبر «لا» محذوف تقديره «موجود» أو «كائن» . إلا : أداة استثناء . هُوَ : بدل من الضمير في «موجود» في محل رفع أو بدل من محل «لا إله» لأن محله الابتداء . والجملة الاسمية «لا إله إلا هو» في محل رفع خبر «أن» . والجملة الاسمية «أنه لا إله إلا هو» في محل نصب مفعول به لـ «شهدَ» .

(٢) الرعد: ٦ . إن: حرف توكيـد ناسـخ مـبني عـلى الفـتح . رَئِكَ: رَبَّ: اسـم «إـن» منـصـوب وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ وـهـ مـضـافـ ،ـ وـالـكـافـ: ضـمـيرـ المـخـاطـبـ متـصلـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتحـ فيـ محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ . الـلامـ: لـامـ الـابـتـادـ وـتـسـمـيـ الـلامـ المـزـحـلـةـ . ذـوـ: خـبـرـ «إـنـ» مـرـفـوعـ وـعـلامـةـ رـفـعـهـ الواـوـ نـيـاـبـةـ عـنـ الضـمـةـ لـأـنـهـ مـنـ الـأـسـمـاءـ السـتـةـ ،ـ وـهـ مـضـافـ .

مـغـفـرـةـ: مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ وـعـلامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ .

(٣) النازعات: ٢٦ . إن: حـرفـ توـكـيدـ نـاسـخـ مـبـنيـ عـلـىـ الفـتحـ . فـيـ ذـلـكـ: فـيـ حـرـفـ جـرـ . ذـاـ: اسـمـ

المتوسطان هما :

١ - معمول الخبر :

مثال : إِنْ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكِيلٌ^(١).

٢ - الضمير الفضل (عند البصريين) . أو الضمير العقاد (عند الكوفيين) :

مثال : إِنَّهَا لَهُوَ الْفَصَصُ الْحَقُّ^(٢) ، قُوَّاتِنْخُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَخْنُ
الْمُسَبِّحُونَ^(٣) .

→ إشارة مبني على السكون في محل جر بـ «في». اللام: لام البعد. الكاف: كاف البعد.
والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ «إن». لعبرة: اللام: لام الابتداء وهي اللام
المزحلقة. عبرة: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) إِنْ: حرف توكييد ناسخ مبني على الفتح. زيداً: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة على آخره. لطعامتك: اللام: لام الابتداء أو اللام المزحلقة. طعام: مفعول به لـ
«أكل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. والكاف: ضمير
مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جرم مضاف إليه. أكل: خبر «إن» مرفوع وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) آل عمران: ٦٢. إِنْ: حرف توكييد ناسخ مبني على الفتح. هذا: الهاء: للتبنيه، ذا: اسم إشارة
مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». لهُوَ: اللام: لام الابتداء أو اللام المزحلقة. هُوَ:
ضمير الفضل أو ضمير العماد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الفصص: خبر «إن»
مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الحَقُّ: نعت لـ «القصص» مرفوع وعلامة
رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٣) الصافات: ١٦٥-١٦٦. إِنَّا: إِنْ: حرف توكييد ناسخ مبني على الفتح، نا: ضمير المتكلمين
متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إن». لَنَخْنُ: اللام: لام الابتداء أو اللام
المزحلقة، نحن: ضمير الفضل أو ضمير العماد مبني على الضم لا محل له من الإعراب.
الصَّافُونَ ، الْمُسَبِّحُونَ: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه
جمع مذكر سالم.

وجوب دخول اللام (اللام الفارقة) :

بثلاثة شروط :

- ١- إذا حففت إنّ .
 - ٢- إذا أهملت .
 - ٣- إذا لم يظهر قصد الإثبات .
- مثال: إِنْ زَيْدٌ لَمُنْظَلٌ^(١) .

ملاحظات:

- ١- وجبت اللام هنا فرقاً بينها وبين «إن» النافية: كقوله تعالى: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا﴾^(٢)، أي: ليس عندكم من سلطان بهذا، ولهذا تسمى اللام الفارقة لأنها فرقت بين النفي والإثبات.
- ٢- إذا احتل شرط من الثلاثة كان دخول اللام جائزًا لا واجبًا لعدم الالتباس:
 - أ- إذا شدّدت :

مثال: إِنْ زَيْدًا قائمٌ .

(١) إن: حرف توكيد غير عامل مخفف من الثقلية. زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. المنطلق: اللام: اللام الفارقة. منطلق: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) يونس: ٦٨. إن: حرف نفي مبني على السكون يعمل عمل «ليس». عندكم: عنده: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاد. كُمْ: ضمير المخاطبين متصل مبني في محل جر مضاد اليه . والجار وال مجرور متعلقان بخبر محدود لـ«إن». من سلطان: من: حرف جر زائد. سلطان: اسم «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الجر المناسبة لدخول حرف الجر الزائد.

بـ- إذا حفّفت وأغillet :

مثال: إِنْ زَيْدًا قائمٌ.

جـ- إذا حفّفت وأغillet وظهر المعنى :

مثال:

أنا ابن أباة الصنِيمِ مِنْ آل مَالِكٍ وَإِنْ مَالِكُ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَاوِنِ^(١)

عاشرًا: «لَا» النافية للجنس العاملة عمل «إِنْ» :

وذلك بثلاثة شروط :

- ١ـ- أن تكون نافية للجنس .
- ٢ـ- أن يكون معهولاها نكرتين متصلتين بها .
- ٣ـ- أن يكون الاسم مقدما ، والخبر مؤخرا .

ملاحظات :

١ـ- إذا انحرم الشرط الأول :

أـ- بأن كانت نافية اختصت بالفعل وجزمه :

(١) إِنْ مَالِكُ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَاوِنِ : إِنْ : حرف توكيده ناسخ مخففة من التقليل غير عاملة . مَالِكٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . كَانَتْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح ، التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . واسم «كَانَ» ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . كِرَامٌ : خبر «كَانَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . المَعَاوِنُ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية من «كَانَ» واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ . ولم يدخل الشاعر اللام الفارقة على الخبر ، فلم يقل : «وَإِنْ مَالِكُ لَكَانَتْ كِرَامَ الْمَعَاوِنِ» ، لأنَّه أراد المدح ، فلا يمكن حمل «إِنْ» على النافية لأنَّه يكون خلاف الفرض . أَبَاهُ : جمع آبى من أَبَنِي أي امتنع . الضيم : الظلم . كِرَامَ الْمَعَاوِنُ : طيبة الأصول .

مثال: ﴿لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾^(١).

ب - أو زائدة لم تعمل شيئاً :

مثال: ﴿مَا مَنَّكَ أَلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمْرَتُكَ﴾^(٢).

ج - أو نافية للوحدة عملت عمل «ليس» :

مثال: لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ، بَلْ رَجْلَانِ^(٣).

٤ - إذا انحرم أحد الشرطين الآخرين لم تعمل ووجب تكرارها :

مثال انحرام الشرط الثاني: لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرُو^(٤).

مثال انحرام الشرط الثالث: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزِفُونَ﴾^(٥).

(١) التوبية: ٤٠. لـ: نافية جازمة، تحزن: فعل مضارع مجزوم بـ«لا» وعلامة جزمه السكون.

(٢) الأعراف: ١٢. أَلَا: أَنْ لـ: أَنْ: أداة نصب. لـ: زائدة. تسجد: فعل مضارع منصوب بـ«أَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) لـ: نافية تعمل عمل «ليس». رجل: اسم «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. في الدار: في: حرف جر. الدار: مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بخبر «لا» الممحض وتقديره «موجود».

(٤) لـ: نافية غير عاملة لأن اسمها ليس نكرة. زيد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. في الدار: جار ومجرور متعلقان بخبر محذف تقديره «مستقر» أو «استقر» أو ما هو مناسب للمعنى مثل «ثابت» أو «موجود».

(٥) الصفات: ٤٧. لـ: نافية غير عاملة تقدم الخبر على الاسم. فيها: في: حرف جر. هـ: ضمير للغائب متصل مبني على السكون في محل جرب «في». والجار والمجرور متعلقان بخبر محذف. غول: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لـ: نافية غير عاملة لأن المبتدأ والخبر ليسانكرين. هـ: ضمير لجمع المذكر مبني في محل رفع مبتدأ. ينذرون: فعل مضارع مرفوع وعلامة ثبوت التnon نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

أقسام اسم «لا» :

١ - إن كان مضافاً ظهر فيه النصب :

مثال : لا صاحب علم ممقوت^(١) ، لا صاحب جود مذموم .

٢ - إن كان شبيهاً بالمضارف ظهر فيه النصب أيضاً :

الشبيه بالمضارف : هو ما اتصل به شيء من تمام معناه .

أنواع المتصل :

أ - المتصل مرفوع به :

مثال : لا قَبِيَحًا فِعلَةً مَمْدُوحٌ^(٢) .

ب - المتصل منصوب به :

مثال : لا طالعًا جَبَلًا حاضر^(٣) .

ج - المتصل مخوض بخافض يتعلق به :

مثال : لا خيرًا مِنْ زَيْدٍ عَنْدَنَا^(٤) .

(١) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إن». صاحب : اسم «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . علم : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . ممقوت : خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إن». قبيحًا : اسم «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فعله : فعل : فاعل لـ «قيحًا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه . ممدوح : خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إن». طالعًا : مفعول به لـ «طالعًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جبلًا : مفعول به لـ «جبلًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . حاضر : خبر «لا» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إن». خيرًا : اسم «لا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

٣- إن كان مفرداً - أي غير مضاد ولا شبيه بالمضاد - فإنه يُبنَى على ما ينصب به:

أ - إن كان مفرداً - أي ليس جمعاً - أو جمع تكسير بُنيَ على الفتح :

مثال: لا رجُل في الدارِ ، لا رجالَ في الدارِ^(١).

ب - إن كان مثنى أو جمع مذكر سالماً بُنيَ على الياء :

مثال: لا رَجُلَيْنِ في الدارِ . لا مُسْلِمِيْنَ عَنْدِي^(٢) .

ج - إن كان جمع مؤنث سالماً بُنيَ على الكسر ، وقد يبني على الفتح :

مثال: لا مسلماتٍ في الدار^(٣).

وروي بالوجهين قول الشاعر :

لَا سَابِعَاتٍ وَلَا جَأْوَاءَ بَاسِلَةَ
تَقِيَ الْمُتَّوَنَ لَدَنِ اسْتِيَفَاءِ آجَالِ^(٤)

→ على آخره . من زيد : من : حرف جر . زيد : مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ «خيراً» . عندنا : عنـد : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، ونا: ضمير المتكلمين متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه ، والظرف متعلق بخبر ممحض .
(١) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إن». رجال ، رجال: اسم «لا» مبني على الفتح أي على ما ينصب به لأنـه مفرد (غير مضاد ولا شبيه بالمضاد).

(٢) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إن». رجـلـيـنـ، مـسـلـمـيـنـ: اسم «لا» مبني على الياء لأنـهما مثنى وجـمعـ مـذـكـرـ سـالـمـ على الترتـيبـ ، وكـلـاهـمـ مـفـردـ (غـيرـ مـضـادـ وـلـاـ شـبـيهـ بـالـمـضـادـ) .

(٣) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إن». مسلمـاتـ: اسم «لا» مبني على الكسر لأنـه جـمعـ مؤـنـثـ سـالـمـ أو مـبـنيـ علىـ الفـتحـ .

(٤) لا سـابـعـاتـ تقـيـ الـمـتـوـنـ: لا: نافية للجنس عاملة عمل «إن». سـابـعـاتـ: اسم «لا» مـبـنيـ علىـ الكـسـرـ لأنـه جـمعـ مؤـنـثـ سـالـمـ ، وـرـوـيـ بالـفـتحـ فـيـكـونـ مـبـيـئـاـ عـلـىـ الفـتحـ . تقـيـ: فعل مضارع مرفوع وـعـلامـةـ رـفعـهـ الضـمـنةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ اليـاءـ منـعـ ظـهـورـهـاـ الثـقـلـ ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـترـ تـقـدـيرـهـ «هيـ» في محل رفع . المـتوـنـ: مـفـعـولـ بـهـ مـنـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ .

الحادي عشر: تكرر «لا»:

١- إذا تكررت «لا» مع النكارة جاز في النكارة الأولى :

أ- الفتح : وهنا للثاني ثلاثة أوجه : الفتح ، والنصب ، والرفع .

ب- الرفع : وهنا للثاني وجهان : الفتح ، والرفع .

مثال: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١).

٢- إذا لم تكرر «لا» مع النكارة الثانية جاز في النكارة الأولى الفتح فقط ، وفي الثانية النصب والرفع .

مثال: لَا حَوْلَ وَقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢).

الثاني عشر: إن كان اسم «لا» مفرداً ونعت بمفرد:

١- إذا لم يفصل بينهما فاصل جاز في الصفة :

→ والجملة الفعلية في محل رفع خبر «لا». سابقات: دروع سابقات أي واسعات تنفطي الجسد كله. جأواه: الجيش العظيم. باسلة: شجاعة. المتنون: الموت.

(١) الإعراب الأول: لا: نافية للجنس عاملة عمل «إن». حول: اسم «لا» مبني على الفتح لأنه مفرد (غير مضاد ولا شبيه بالمضاد). ويكون لـ«قوة» ثلاثة أوجه: قوة: اسم «لا» مبني على الفتح. قوة: معطوف على محل «حول» لأن محله النصب ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. قوة: معطوف على محل «لا حول» لأن محلهما الابتداء ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الإعراب الثاني: لا: نافية غير عاملة. حول: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ويكون لـ«قوة» وجهان: قوة: اسم «لا» مبني على الفتح. قوة: معطوف على محل «لا حول» لأن محلهما الابتداء ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) لا: نافية للجنس عاملة عمل «إن». حول: اسم «لا» مبني على الفتح. ويكون لـ«قوه» وجهان: قوه: معطوف على محل «حول» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. قوه: معطوف على محل «لا حول» لأن محلهما الابتداء ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أ - الرفع : على موضع «لا» مع اسمها فإنها في موضع الابتداء .

مثال : لا رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِي الدَّارِ^(١) .

ب - النصب : على موضع اسمها ، فإن موضعه النصب بـ «لا» العاملة

عمل «إِنَّ» .

مثال : لا رَجُلٌ ظَرِيفًا فِي الدَّارِ^(٢) .

ج - الفتح : على تقدير تركيب الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر

ثم أدخلت «لا» عليهما :

مثال : لا رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِي الدَّارِ^(٣) .

٢ - إذا فصل بينهما فاصل جاز في الصفة : الرفع والنصب فقط وامتنع الفتح :

مثال : لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ظَرِيفٌ ، لا رَجُلٌ فِي الدَّارِ ظَرِيفًا^(٤) .

(١) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إِنَّ». رجل : اسم «لا» مبني على الفتح لأنَّه مفرد (غير مضاد ولا شبيه بالمضاد). ظَرِيفٌ : نعت مرفوع على موضع «لا» مع اسمها فإنها في موضع الابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . في : حرف جر . الدَّارِ : مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ «لا» تقديره «مستقرٌ» أو «استقرَّ» .

(٢) لا : نافية للجنس عاملة عمل «إِنَّ». رجل : اسم «لا» مبني على الفتح لأنَّه مفرد (غير مضاد ولا شبيه بالمضاد). ظَرِيفًا : نعت منصوب على موضع اسم «لا» لأنَّ موضعه النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . في الدَّارِ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لـ «لا» .

(٣) رجل ظَرِيفٌ : المنعوت مع النعت اسم «لا» مبني على فتح الجزأين . وقدر تركيب الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم أدخلت «لا» عليهما .

(٤) ظَرِيفٌ : نعت مرفوع على موضع «لا» مع اسمها فإنَّ موضعهما الابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ظَرِيفًا : نعت منصوب على محل اسم «لا» لأنَّ محله النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٣- إذا كانت الصفة غير مفردة (أي غير مضافة ولا شبيهة بالمضاف) جاز الرفع والنصب فقط :

مثال شبيه المضاف: لا رجل طالعاً جبلاً ، لا رجل طالع جبلاً^(١) .

مثال المضاف: لا رجل طالع جبل . لا رجل طالع جبل^(٢) .



(١) طالعاً: نعت منصوب على محل اسم «لا» لأن محله النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه شبيه بالمضاف . طالع : نعت مرفوع على محل «لا» واسمها فإن محلهما الابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه شبيه بالمضاف . جبلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) طالع: نعت منصوب على محل اسم «لا» لأن محله النصب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مضاف . طالع : نعت مرفوع على محل «لا» واسمها لأن محلهما الابتداء ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه مضاف .

أَفْعَالُ الْقُلُوبِ

ظَنٌّ وَأَخْوَاتُهَا

أولاً: حكمها:

تنصب المبتدأ والخبر معًا.

ثانياً: أفعال القلوب هي:

١ - ظنٌّ:

مثال: ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنَ مَشْبُورًا﴾^(١).

٢ - رأى:

مثال: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَيْدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾^(٢).

(١) الإسراء: ١٠٢. أَظُنُّكَ: أَظُنُّ: فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» في محل رفع. مشبوراً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) المعارج: ٦٧. يَرَوْنَهُ: يَرَوْنَ: فعل مضارع من أفعال القلوب مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

قول الشاعر :

رَأَيْتَ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُحَاوِلَةً وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا^(١)

٣ - حَسِيبَ :

مَثَلُ: ﴿لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَكُم﴾^(٢).

٤ - ذَرَى :

مَثَلُ:

دُرِيتَ الْوَفِيَ العَهْدُ يَا عُزُورَ فَاغْتِيَطْ فَإِنَّ اغْتِيَاطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ^(٣)

→ النون نيابة عن الضمة لأنها من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . بعيداً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) رَأَيْتَ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ : رأيتُ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على السكون لاتصاله بتاء الرفع ، والباء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . الله : لفظ الجملة مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أكبر : مضارف إليه ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . كلُّ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . شيءٌ : مضارف إليه مجرور .

(٢) النور : ١١. لا : نافية جازمة . تحسبوه : فعل مضارع من أفعال القلوب مجزوم بـ «لا» النافية وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنها من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول . شرًّا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) دُرِيتَ الْوَفِيَ : دُرِيتَ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، والباء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل

٥ - **حَالٌ :**

مثال :

وَحَلَّتْ بُيُوتِي فِي يَقَاعِ مُمَنَّعٍ
يُخَالِ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا^(١)

٦ - **زَعْمٌ :**

مثال :

رَعَمْتِي شَيْخًا ، وَلَسْتُ بِشَيْخٍ
إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدْبُ دَبِيًّا^(٢)

٧ - **وَجْدٌ :**

مثال : **وَمَا تَقْدُمُوا لَتَقْسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا^(٣).**

→ وهو المفعول الأول . **الوَنْعِي :** مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . اغتبط : هو في الأصل أن تتمّنى مثل حال غيرك بدون أن تتمّنى زوال حاله عنه ، والمراد هنا كُنْ مسروراً .

(١) **يُخَالِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا:** يُخَالُ : فعل مضارع من أفعال القلوب مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . راعي : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره من ظهرها التقل ، وهو المفعول الأول ، وهو مضاد . طائِرًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . اليقاع : المرتفع من الأرض . مُمَنَّع : لا يناله أحد . يُخَالِ : يُطْنَنُ . الْحُمُولَةُ : ما يُحْمَلُ على الإبل .

(٢) **رَعَمْتِي شَيْخًا:** **رَعَمْتِي :** زَعْمٌ : فعل مضارع من أفعال القلوب مبني على الفتح . والتاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . والنون : نون الواقية . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . والباء : ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول . شَيْخًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الشیخ : هو من ظهر فيه الشیب ، ويقال للإنسان شیخ إذا بلغ الخمسين إلى الثمانين . يدب دَبِيًّا : يمشي مشيًّا متقاربًا ويسير سيرًا ضعيفًا .

(٣) **المزمل :** ٢٠ . **تَجِدُوهُ خَيْرًا:** **تَجِدُوهُ :** فعل مضارع من أفعال القلوب جواب

٨- علم :

مثال : **(فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ)**^(١).

ثالثاً: الإلغاء :

تعريف الإلغاء : هو إبطال عمل ظن وأخواتها في اللفظ والمحل .

سبب الإلغاء :

١- توسيطها بين المفعولين : يجوز الإعمال والإهمال بمساواة .

مثال الإعمال : زيداً ظننتُ عالماً^(٢) .

مثال الإهمال : زيد - ظننتُ - عالماً^(٣) .

→ الشرط مجزوم بـ «ما» وعلامة جزمه حذف النون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة . وواو الجماعة : فاعل . والهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول . خيرًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) الممتحنة : ١٠ . عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ : علم : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . ثم : ضمير مخاطبين متصل مبني في محل رفع فاعل . هنَّ : ضمير غائبات متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ، والجملة الفعلية في محل جزم فعل الشرط . مؤمناتٍ : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مما جمع بـ ألف و تاء مزيدتين .

(٢) زيداً : مفعول به أول مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ظننتُ : فعل ماض من أفعال القلوب مبني على السكون لاتصاله بـ باء الفاعل ، التاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . عالماً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ظننتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، والتاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع ←

قول الشاعر :

أَبِالْأَرْاجِيزِ يَا ابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنِي
وَفِي الْأَرْاجِيزِ - خَلْتُ - اللُّؤْمُ وَالخَوْرُ؟^(١)

٢ - تأخرها عن المفعولين : يجوز الإعمال والإهمال ، والإهمال أرجح بالاتفاق .

مثال : زَيْدٌ عَالِمٌ ظَنَثُ^(٢) ، زِيدًا عَالَمًا ظَنَثُ^(٣) .

→ فاعل ، والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب معتبرضة بين المبتدأ والخبر وقد أهملت لتوسطها بين المفعولين. عالمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) في الأرجيز - خلت - اللؤم : في : حرف جر . الأرجيز : مجرور بـ «في» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بخبر ممحذف مقدم . خلت : فعل مضار مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . والناء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية معتبرضة لا محل لها من الإعراب ، وقد أهملت لتوسطها بين المفعولين . اللؤم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الأرجيز : جمع أرجوزة وهي نوع من الشعر . توعدني : تهددني ، وهو مضارع أَوْعَدَ . اللؤم : دناءة النفس . الخور : الصُّغْفَ .

(٢) زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عالمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ظَنَثُ : فعل مضار مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل ، والناء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وهي مهملة لأن آخرها عن المفعولين .

(٣) زيدًا : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عالمًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ظَنَثُ : فعل مضار مبني على السكون لاتصاله ببناء الرفع المتحرك . الناء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

قول الشاعر :

الْقَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَّتْ ، فَإِنْ يَكُنْ مَا قَدْ ظَنَّتْ فَقَدْ ظَفِرْتْ وَخَابُوا^(١)
ملاحظة: إذا تقدم الفعل على المبتدأ والخبر لم يجز الإهمال ، خلافاً للكوفيين.
مثال: لا يقال: ظنتُ زيداً قائماً .

رابعاً: التعليق:

تعريف التعليق: هو إبطال عمل ظن وأخواتها في اللفظ دون المحل .

سبب التعليق: اعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها :

١ - «ما» النافية :

مثال: عَلِمْتُ مَا زِيدَ قَائِمًا ، (لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هُؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ) ^(٢) .

(١) القوم في أثري ظنت: القوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. في: حرف جر. أثري : أثر: مجرور بـ«من» وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم من ظهورها حرفة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف. والياء: ضمير المتكلّم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلّقان بخبر ممحوظ. ظنت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، التاء: ضمير متكلّم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وظنت غير عاملة لأنّ آخرها عن المعقولين. في: أثري: خلفي . خابوا: لم ينجحوا.

(٢) الأبياء: ٦٥. عَلِمْتَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع ، والتاء: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . و«عَلِمَ» لم تعمل لأنّها معلقة عن العمل لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها. ما: حرف نفي لا محل له من الإعراب. هُؤُلَاءِ: الهاء للتثنية. أولاء: اسم إشارة لجمع المذكر مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. ينطقون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التنوين نيابة عن الضمة لأنّه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

٢ - «لا» النافية :

مثال : عَلِمْتُ لَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَلَا عَمْرُو^(١).

٣ - «إن» النافية :

مثال : ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَيْسُوكُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٢) ، أي : ما لبثتم إلا قليلاً.

٤ - «لام» الابتداء :

مثال : عَلِمْتُ لَرَيْدَ قَائِمٌ ، ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ﴾^(٣).

(١) عَلِمْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بباء الرفع ، والباء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وهي غير عاملة لأنها معلقة عن العمل لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معمولتها . لا : حرف نفي غير عامل ، زَيْدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قَائِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) الإسراء : ٥٢ . تظُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التنوين نيابة عن الضمة لأنه من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل . وَعَلِقَتْ عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معمولتها . إنْ : حرف نفي بمعنى «ما» . لَيْسُوكُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . ثُمْ : ضمير مخاطبين مبني على الضم في محل رفع فاعل ، واليميم : علامه جمع الذكر . إِلَّا : أداة استثناء . قَلِيلًا : نعت لمصدر محذف تقديره «لبناً» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة «إن لبست إلا قليلاً» سَدَّتْ مَسَدَّ المفعولين .

(٣) البقرة : ١٠٢ . اللام : للابتداء وتفيد التوكيد . قدْ : حرف تحقيق . عَلِمُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . وقد عَلِقَتْ عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معمولتها . اللام : لام الابتداء . مَنْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول ، وكسرت

٥ - «لام» القسم :

مثال :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَثَائِينَ مَيْتَيْتِي
إِنَّ الْمَنَائِيَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا^(١)

٦ - الاستفهام :

مثال : عَلِمْتُ أَزَيْدَ قَائِمَ^(٢).

→ النون لاتقاء الساكنين . اشتراه : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهرها التذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . والفعل في محل جزم فعل الشرط . ما : حرف نفي لا عمل له . لَهُ : جار و مجرور متعلق بخبر مقدم ممحوف . من خلاقي : من : زائدة . خلاقي : مبتدأ ثان مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على القاف منع من ظهرها اشتغال المحل بحركة الجر ، والجملة الاسمية «ماله في الآخرة من خلاقي» في محل جزم جواب الشرط ، وجملنا الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ الأول «من» ويجوز أن تكون «من» اسم موصول فيكون مبتدأ ، وجملة «اشتراه» صلة الموصول ، والجملة الاسمية «ما له من خلاقي» في محل رفع خبر المبتدأ «من» ، والجملة «لَمَنْ اشتراه ...». سدت مسد المفهولين .

(١) عَلِمْتُ لَثَائِينَ مَيْتَيْتِي : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بباء الفاعل . التاء : ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، وقد علقت عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين معموليها . لَثَائِينَ : اللام واقعة في جواب القسم . ثَائِينَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله ببنون التوكيد التقليلية ، ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب . مَيْتَيْتِي : منه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل باء المتكلم منع من ظهرها حركة المناسبة مع باء ، وهو مضارع . باء : ضمير متكلم متصل مبني في محل جر مضارع إليه . والجملة الفعلية «ثَائِينَ مَيْتَيْتِي» جواب القسم لا محل لها من الإعراب سدت مسد المفهولين . منه : الموت . تطيش : تخيب .

(٢) عَلِمْتُ : فعل وفاعل ، وقد علقت عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام بينها وبين ←

٧- اسم الاستفهام :

أ- إذا كان أحد جزأي الجملة (عده) :

مثال : ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّهَا أَشَدُ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾ (١).

ب- إذا كان فضلة :

مثال : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ (٢).

ملاحظة: سمي هذا الإهمال تعليقاً لأن العامل عامل في المحل وليس عاملاً في اللفظ ، والدليل على أن الفعل عامل في المحل أنه يجوز العطف على محل

→ معموليها . الهمزة : حرف استفهام . زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قائم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) طه : ٧١. لتعلمنَ : اللام للتوكيد . تعلمَنَ : فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله ببنون التوكيد الثقيلة . وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين ضمير مبني في محل رفع فاعل . أيُّهَا : أيُّ : اسم استفهام مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . نا : ضمير متكلمين متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . أشَدُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينبع لأنه منمنع من الصرف للوصف وزن الفعل . عذَابًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة الاسمية سدت مسد المفعولين .

(٢) الشعراء : ٢٢٧ . أَيَّ : اسم استفهام مفعول به مقدم لـ « ينقذون » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . مُنْقَلِبٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . ينقذون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنها من الأفعال الخمسة ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية سدت مسد المفعولين في محل نصب . والممعنى : ينقذون أيَّ انقلاب ، و«أيَّ» ليس منصوباً بـ «يعلم» لأن الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله .

الجملة بالنصب ، كقول الشاعر :

وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةِ مَا الْبَكَنِ
وَلَا مُوجَعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّتِ^(١)
موجعات : معطوف بالنصب على محل «ما البكن» الذي عُلقَ عن العمل فيه
قوله «أدربي» .



(١) أدربي ما البكن ولا موجعات القلب : أدربي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها التقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» في محل رفع ، وقد علق عن العمل لاعتراض ما له صدر الكلام يتباه وبين معهوميه ، ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. البكن : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محل نصب بـ «أدربي» سلّت مسد المفعولين . الواو : حرف عطف ، لا : زائدة لتأكيد النفي . موجعات : معطوف على محل جملة «ما البكن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مما جمع بألف وفاء مزيدتين ، وهو مضاف . موجعات : جمع مُوجِعَة وهي المؤللة .

الفَاعِلُ

أولاً: تعريفه:

الفَاعِلُ: هو اسم صريح أو مُؤَوَّلٌ به ، أُشِيدَ إِلَيْهِ فَعْلٌ أو مُؤَوَّلٌ بِهِ مَقْدُمٌ عَلَيْهِ
بِالْأَصْلَةِ ، وَاقِعًا مِنْهُ أَوْ قَائِمًا بِهِ .

ملاحظات على التعريف:

١ - مُؤَوَّلٌ بِهِ (الأول): أي : مُؤَوَّلٌ بِالْأَسْمَاءِ الصَّرِيحَةِ .

مثال: يدخل فيه «أن تخشع» في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ
تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾^(١) ، أن تخشع: فاعل مع أنه ليس باسم ، ولكنه في تأويل الاسم ،
وهو الخشوع .

٢ - مُؤَوَّلٌ بِهِ (الثاني): أي : مُؤَوَّلٌ بِالْفَعْلِ .

مثال: يدخل فيه «مختلف» في قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ

(١) الحديـد: ١٦. أن تخشع: أن: حرف نصب مصدرـيـ. تخشع: فعل مضارع منصوب بـ«أن» وعلامة نصبه الفتحـةـ الظاهرةـ علىـ آخرـهـ، والمصدر المـؤـولـ منـ «أنـ»ـ والـفعـلـ فيـ محلـ رفعـ فـاعـلـ لـ«يـأـنـ»ـ،ـ والمـعـنىـ:ـ أـلمـ يـأـنـ خـشـوعـ قـلـوبـهـمـ.

ألوانه^(١) ، ألوانه : فاعل ، لم يستند إليه فعل ، ولكن أُسندَ إليه مؤول بالفعل وهو مختلف» ، فإنه في تأويل «يختلف» .

٣ - مقدم عليه :

مثال : يخرج به «زيد» في : زيد قام^(٢) ، زيد : مبتدأ وليس بفاعل ، لأن الفعل المستند إليه ليس مقدماً عليه ، بل مؤخراً عنه ، وقام : جملة خبر .

٤ - بالأصلالة :

مثال : خرج به «زيد» في : قائم زيد^(٣) ، زيد : مبتدأ ، فهو وإن أُسندَ إليه شيء مؤول بالفعل ومقدم عليه ، لكن تقاديمه ليس بالأصلالة لأن خبر مقدم وهو في نية التأخير .

٥ - واقعاً منه :

مثال :

أ - دخل فيه «زيد» في : ضرب زيد عمراً^(٤) ، زيد : فاعل وهو اسم أُسند

(١) التحل : ٦٩. شراب : فاعل لـ «يخرج» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وهو منعوت . مختلف : نعت لـ «شراب» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ألوانه : ألوان : فاعل لـ «مُختلف» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه .

(٢) زيد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قام : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) قائم : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) ضرب : فعل ماض مبني على الفتح . زيد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عمراً : مفعول به منصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره .

إليه فعل واقع منه ، فالضرب واقع من زيد .

ب - خرج به «زيد» في : ضربَ زيداً^(١) . زيد : نائب فاعل لأن الفعل المُسند إليه واقع عليه وليس واقعاً منه ولا قائماً به .

٦ - قائماً به :

مثال :

أ - عَلِمَ زيداً ، زيد : فاعل ، وهو اسم أُسندَ إليه فعل قائم به ، فإن العلم قائم بزيد .

ب - مات عمرٌ ، ليس معنى كون الاسم فاعلاً أن مسماه أحده شائعاً ، بل كونه مُسندَاً إليه قائماً به ، فإن عمرَ الْيَحْدِثُ الموت ، ومع ذلك يسمى فاعلاً .

ثانياً : أحكام الفاعل :

١ - الفاعل مرفوع :

مثال : جاءَ زيداً ، زيد : فاعل مرفوع .

٢ - أن لا يتاخر عامله عنه :

مثال : قَامَ أَخْوَاكَ^(٢) ، ولا يجوز : أَخْوَاكَ قَامَ ، بل يقال : أَخْوَاكَ قَاماً^(٣) ، أخواك : مبتدأ ، قاما : فعل وفاعل ، والجملة خبر .

(١) ضرب : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول . زيد : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) قام : فعل ماض مبني على الفتح . أخواك : أخوا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نياحة عن الضمة لأنه مثنى وهو مضاد ، وحذفت نون المثنى للإضافة ، والكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاد إليه .

(٣) قاما : قام : فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بألف الاثنين ، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

٣- لا يلحق عاملة علامة تثنية ولا جمع :

مثال: قام أخواك ، وقام إخوتك ، وقام نسوتك ، ولا يقال : قاما أخواك ، وقاموا إخوتك ، وقمن نسوتك .

ملاحظة: من العرب من يلحق هذه العلامات بالعامل فعلاً كان أو اسمًا :
 مثال: قوله ﷺ : «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار» ،
 وقوله ﷺ : «أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟» عندما قال له ورقة بن نوفل: وَدِدْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمَكَ .

الأصل: مُخْرِجُوِي هُمْ ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء للمناسبة ، والأكثر أن يقال: يَتَعَاقَبُ ملائكة ، ومُخْرِجِي هُمْ (بتخفيف الياء) .

٤- إذا كان الفاعل مؤنثاً لحق عاملة تاءً التأنيث الساكنة إن كان فعلاً ماضياً، أو التاء

المتحركة (التاء المربوطة) إن كان وصفاً :

مثال: قامَتْ هند^(١) ، زيدَ قائمةً أمَّهُ^(٢) .

جواز ووجوب إلحاق التاء بالفعل :

أ- جواز إلحاق التاء بالفعل :

١- أن يكون الفاعل المؤنث اسمًا ظاهراً مجازي التأنيث: وهو ما لا فرج له .

(١) قامَتْ: قام: فعل ماض مبني على الفتح. التاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.
 هند: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) زيدَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أمَّهُ: فاعل لـ «قائمة» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه .

مثال : طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَطَلَعَ الشَّمْسُ ، والأول أرجح ، (قد جاءَتْكُمْ موعظةً) ^(١) ، (قد جاءَكُمْ بِيَنَّةً) ^(٢) .

٢- أن يكون الفاعل المؤنث اسمًا ظاهراً حقيقي التأنيث منفصلًا من العامل بغير إلا :

مثال : حَضَرَتِ القاضِي امْرَأَةً ^(٣) ، وَحَضَرَ القاضِي امْرَأَةً ، والأول أصح .

٣- أن يكون العامل نعم أو يئس :

مثال : يَنْعَمُتِ المَرْأَةُ فاطِمَةُ ، وَيَنْسَتِ المَرْأَةُ هِنْدُ ^(٤) .
وَيَنْعَمُ الْمَرْأَةُ فاطِمَةُ ، وَيَنْسَ الْمَرْأَةُ هِنْدُ .

٤- أن يكون الفاعل جمع تكسير :

(١) يونس : ٥٧. قد : حرف تحقيق . جاءَتْكُمْ : جاءَ : فعل ماضٌ مبني على الفتح . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . كُمْ : الكاف : ضمير مخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم : علامه الجمع . موعظةً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) الأنعام : ١٥٧ . جاءَكُمْ : جاءَ : فعل ماضٌ مبني على الفتح . كُمْ : ضمير مخاطبين مبني في محل نصب مفعول به . يَبْيَنَّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) حَضَرَتْ : حضرَ : فعل ماضٌ مبني على الفتح ، التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ، وحركت التاء بالكسر للتناء الساكين . القاضي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . امْرَأَةً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) يَنْعَمُتْ ، يَنْسَتْ : نعمَ وَيَسَّتْ : فعل ماضٌ مبني على الفتح . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . امْرَأَةً : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم . فاطِمَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم يتون لأنَّه ممنوع من الصرف للتأنيث والعلمية . هِنْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مثال: «قالت الأعراب»^(١)، جاءَ الزُّبُودُ وجاءَتِ الرُّبُودُ، جاءَ الْهُنُودُ وجاءَتِ الْهُنُودُ، مَنْ أَتَى فعلى معنى الجماعة، وَمَنْ ذَكَرَ فعلى معنى الجمع.

ملاحظة: جمعاً التصحيح يُحکم لهما بحکم مفرديهما.

مثال: جاءَتِ الْهُنَادُ، كما تقول: جاءَت هنَادُ.

جاءَ الرِّيَدُونَ، كما تقول: جاءَ زِيدُ.

ب - وجوب إلحاقة الناء بالفعل:

١ - المؤنث الحقيقي التأنيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد بفتح أو بئس:

مثال: «إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ»^(٢).

٢ - أن يكون ضميراً متصلًا^(٣):

مثال: الشَّمْسُ طَلَعَتْ^(٤).

ثالثاً: المواطن الأربع لحذف الفاعل:

١ - قبل «إلا» في الجملة المنافية بـ «ما» النافية:

مثال: ما قَامَ إِلَّا هِنْدٌ^(٥).

(١) الحجرات: ١٤.

(٢) آل عمران: ٣٥.

(٣) يقصد بالاتصال هنا أن الضمير يأتي مباشرةً بعد الفعل ولا يفصل عن الفعل بكلمة أخرى.

(٤) الشمس: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. طَلَعَتْ: طَلَعَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، الناء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع. والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(٥) ما: حرف نفي لا عمل لها. قَامَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل مقدّر، وتقديره «أحد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. إِلَّا: أداة استثناء. هنَادُ: بدل من «أحد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ملاحظة : كان الظاهر أن يجوز هنا الوجهان ويترجح التأنيث كما تقول : «حضر القاضي امرأة» ، ولكنهم أوجبوا ترك التاء في الشر لأن ما بعد «إلا» ليس الفاعل في الحقيقة ، وإنما هو بدل من فاعل مقدر قبل «إلا» ، والمقدر هو المستثنى منه ، وهو مذكور ، لذا ذكر العامل ، والتقدير : ما قام أحد إلا هنّد .

٢ - فاعل المصدر :

مثال : «أَوْ إِطْعَامُ فِي يَوْمِ ذِي مَسْعَةٍ يَتِيمًا ذَاقَرَبَةً»^(١) ، التقدير : إطعامه يتيمًا .

٣ - في باب النية :

مثال : «وَقَضَى الْأَمْرُ»^(٢) ، أصله : قضى الله الأمر .

٤ - فاعل أفعال في التعجب إذا دل عليه مقدم مثله :

مثال : «أَشْنَعُ بِهِمْ وَأَبْصِرُ»^(٣) ، أي : وأبصرون بهم ، وقد حذف من الثاني لدلالة الأول عليه ، وبهـم : في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور .

رابعاً : موضع الفعل والفاعل والمفعول :

الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة ، فهما متصلان ، ويأتي المفعول بعدهما .

مثال : «وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاؤِذ»^(٤) .

(١) البلد : ١٤ .

(٢) هود : ٤٤ . قضى : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول . الأمر : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) مريم : ٢٨ . يأتي إعرابه في باب التعجب .

(٤) النمل : ١٦ . ورث : فعل ماض مبني على الفتح . سليمان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم يتون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وانتهائه بـألف ونون .

خامسًا : تأخير الفاعل عن المفعول :

١ - جواز تأخير الفاعل عن المفعول :

مثال : «وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرَ»^(١) . فلو قيل : « جاءَ النَّذْرُ آلَ فِرْعَوْنَ » لكان جائزًا .

قول الشاعر :

جَاءَ الْخِلَافَةُ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ^(٢)
ولو قيل : « كَمَا أَتَى مُوسَى رَبَّهُ » لكان جائزًا ، وذلك لأن الضمير يعود على متقدم لفظاً ورتبة وهو الأصل في عود الضمير .

ملاحظة : لو وجدت قرينة جاز تقديم المفعول على الفاعل لانتفاء اللبس ، والقرينة على نوعين :

أ - قرينة معنوية :

→ داود : مفعول به منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على آخره ولم يتون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

(١) القمر : ٤١ . جاءَ : فعل ماضٌ مبني على الفتح . آلَ : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . فرعونَ : مضارفٌ إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة ولم يتون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . النذرُ : فاعل مؤخر مرفعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) أتى ربَّه موسى : أتى : فعل ماضٌ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . ربَّه : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الهاء : ضمير غائب متصلٌ مبني على الضم في محل جرٍ مضارفٌ إليه ، والضمير يعود على « موسى » وهذا جائز لأنه وإن عاد على متاخر لفظاً إلا أنه متقدم رتبة لأن رتبة الفاعل قبل رتبة المفعول . موسى : فاعلٌ مرفعٌ وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية . قَدْرًا : أي مقداراً .

مثال: أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكَبْرَى ، أَكَلَ الْكِمَثْرَى مُوسَى .

ب - قرينة لفظية :

مثال: ضَرَبَتِ مُوسَى سَلْمَى ، ضَرَبَتِ مُوسَى الْعَاقِلَ عِيسَى .

٢ - وجوب تأخير الفاعل عن المفعول :

مثال:

أ - «وَإِذَا ابْتَلَنِي إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ»^(١) ، لو قيل : «ابتلني ربُّه إِبْرَاهِيمَ» ، أي قدّم الفاعل للزم عود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة ، وذلك لا يجوز .

ب - ضَرَبَتِي زَيْدٌ»^(٢) ، لو قيل : «ضَرَبَتِي زَيْدٌ إِيَّايَ» للزم فصل الضمير مع التمكّن من اتصاله ، وذلك لا يجوز .

سادساً: وجوب تأخير المفعول عن الفاعل :

مثال: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى ، وسبب تأخير المفعول عن الفاعل هو انتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومفعوليّة الآخر .

(١) البقرة: ١٢٣. ابتلى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. إبراهيم: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنّه منمنع من الصرف للعلمية والعمجمة. ربُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضارف. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه، فهو وإن عاد على متاخر رتبة إلا أنه يعود على متقدم لفظاً، وهنا يجب تأخير الفاعل عن المفعول .

(٢) ضَرَبَتِي: ضرب: فعل ماض مبني على الفتح. النون: نون الوقاية لا محل لها من الإعراب. الياء: ضمير متكلم متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. زَيْدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

ضربَ زيداً، ما أحسنَ زيداً^(١).

سابعاً: تقدم المفعول على الفعل والفاعل:

١ - منع تقدم المفعول على الفعل والفاعل:

مثال: ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى ، لو قيل: عِيسَى ضَرَبَ مُوسَى ، لتوهم أن «عِيسَى» مبتدأ، وأن الفعل متتحمل لضميره، وأن «موسَى» مفعول.

٢ - جواز تقدم المفعول على الفعل والفاعل:

مثال: **﴿فَرِيقًا هَذِئِ﴾**^(٢) ، ضَرَبَ زيدٌ عمراً، أو عمراً ضَرَبَ زيدٌ لعدم المانع من ذلك حيث إن «عمراً» منصوب فيعرف أنه مفعول به.

٣ - وجوب تقدم المفعول على الفعل والفاعل:

مثال: **﴿أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾**^(٣) ، أيّا: مفعول لتدعوا مقدم عليه ووجوباً لأنّه شرط ، والشرط له صدر الكلام ، تدعوا: مجزوم بـ«أيّ» وعلامة جزمه حذف النون .

ثامناً: نِعْمَ وَبِئْسَ :

ويتم الحديث عنهما ضمن النقاط التالية :

١ - الفاعل: يجب أن يكون أحد الأمور الثلاثة التالية :

(١) أحسن: فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» في محل رفع. زيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. وبائي الإعراب الكامل في باب التعجب.

(٢) الأعراف: ٣٠. فريقاً: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. هذئي: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

(٣) الإسراء: ١١٠. سبق إعرابه في أدوات الشرط .

أ - اسمًا مُعرَّفًا بـ «أَل» الجنسية :

مثال : **﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾**^(١).

ب - مضارفًا لما فيه «أَل» :

مثال : **﴿وَلَيَعْمَ دَارُ الْمُتَقِينَ﴾**^(٢) ، **﴿فَلَيُشَّ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾**^(٣).

ج - مُضنِّفًا مُسْتَنِّفًا مُفْسِرًا بِنَكْرَةٍ بعده منصوبٌ على التمييز مطابقة

للخاصوص :

مثال : **﴿بِشَنْ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾**^(٤) ، أي : بشن هو - أَي البدَل - بَدَلًا.

٢ - المخصوص بالمدح أو الذم :

مثال : **﴿يَعْمَ الرَّجُلُ زِيدٌ﴾**^(٥) ، **﴿يَعْمَ رَجُلًا زِيدًا﴾**^(٦).

(١) ص : ٣٠ . نعم : فعل ماضٌ مبني على الفتح . العَبْدُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) التحل : ٣٠ . دَارُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . المتقيئ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الياء نياية عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم .

(٣) التحل : ٢٩ . مَثْوَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضارف .

(٤) الكهف : ٥٠ . بشَنْ : فعل ماضٌ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» مفسرة بالتمييز ، في محل رفع . بَدَلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) نعم : فعل ماضٌ مبني على الفتح . الرَّجُلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر مقدم . زِيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٦) نعم : فعل ماضٌ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» مفسر بالتمييز ، في محل رفع . رَجُلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والجملة

بعض أحكام المخصوص :

أ - لا يجوز أن يتقدم المخصوص على الفاعل بالإجماع :

مثال : لا يقال : نعم زيد الرجل .

ب - لا يجوز أن يتقدم المخصوص على التمييز خلافاً للكوفيين :

مثال : لا يقال : نعم زيد رجلاً .

ج - يجوز أن يتقدم المخصوص على الفعل والفاعل بالإجماع :

مثال : زيد نعم الرجل .

د - يجوز حذف المخصوص إذا دل عليه دليل :

مثال : ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^(١) ، أي : نعم العبد هو أي : أيوب .



→ الفعلية في محل رفع خبر مقدم . زيد : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(١) ص : ٣٠ .

النَّائِبُ عَنِ الْفَاعِلِ

أولاً: أسباب جواز حذف الفاعل:

١ - للجهل به:

مثال: سُرِقَ المَتَاعُ^(١).

٢ - لغرض لفظي:

مثال: مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حَمِيدَتْ سِيرَتُهُ^(٢)، فلو قيل: حَمِيدَ النَّاسُ سِيرَتُهُ، لا اختلت السجعة.

٣ - لغرض معنوي:

مثال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسِحُوا يَفْسَحُ اللَّهُ﴾

(١) سُرِقَ: فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول . المَتَاعُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) حَمِيدَ: فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول . النَّاءُ: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . سِيرَتُهُ: سيرة: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . الْهَاءُ: ضمير غائب متصل مبني على القسم في محل جر مضاد إليه .

لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ أَنْشَرُوا فَأَنْشَرُوا^(١).

قول الشاعر :

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الرَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْجَلِهِمْ؛ إِذْ أَجْشَعَ الْقَوْمَ أَعْجَلُ^(٢)
فَحَذَفَ الْفَاعِلُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَعَلَّقْ غَرْضَ بِذَكْرِهِ.

ثانياً : قيام المفعول مقام الفاعل :

وتعطيه أحکامه المذكورة له في باب الفاعل :

- ١ - يصير المفعول به نائب فاعل مرفوعاً بعد أن كان منصوباً .
- ٢ - يصير عمدة (ركناً) بعد أن كان فصلة ، فلا يجوز حذفه .
- ٣ - يصير واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقاديم عليه .
- ٤ - يؤثّت له الفعل إن كان المفعول مؤثّتاً .

مثال : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، فتقول : ضَرَبَ عَمْرًا .
ضَرَبَ زَيْدٌ هَنْدًا ، فتقول : ضَرَبَتْ هَنْدًا .

ثالثاً : إذا لم يكن في الكلام مفعول به نائب الظرف ، أو الجار وال مجرور ، أو المصدر :

مثال : ظرف المكان : سِيرَ فَرَسَخَ .
ظرف الزمان : صِيمَ رَمَضَانَ .

(١) المجادلة ١١. قيل : فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، والجملة الفعلية « تَفَسَّحُوا » من الفعل والفاعل في محل رفع نائب فاعل .

(٢) مُدَّتِ الأَيْدِي : مُدَّتْ : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول . التاء : تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . الأَيْدِي : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها التقلل . الجشع : الطَّمَعَ . أَعْجَلَ : المراد المُتَعَجَّلُ السَّرِيعُ إِلَى الْأَكْلِ ، ولم يرد معنى التفضيل .

الجار والمجرور : مَرَّ بِزِيدٍ .

المصدر : جُلْسَ جُلُوسُ الْأَمِيرِ^(١) .

شروط نيابة الظرف والمصدر :

أ - أن يكون مُخْتَصاً :

مثال : لا يجوز : ضُربَ ضَرَبٌ ، ولا : صَبَمَ زَمَنٌ ، ولا : اعْتَكَفَ مَكَانٌ ،
عدم اختصاصها .

ويجوز : ضُربَ ضَرَبٌ شَدِيدٌ ، وصَبَمَ زَمَنَ طَوِيلٌ ، واعْتَكَفَ مَكَانَ حَسَنٌ ،
لحصول الاختصاص بالوصف .

ب - أن يكون مُتَصَرِّفًا : أي غير ملازم للنصب على الظرفية أو المصدرية .

مثال : لا يجوز : «سُبْحَانَ اللَّهِ» (بالضم) على تقدير : يُسَبِّحُ سُبْحَانَ
اللَّهِ^(٢) ، ولا : يُجَاءُ إِذَا جَاءَ زَيْدٌ ، لأنَّ «سُبْحَانَ» و«إِذَا» لا يتصرفان .

ج - أن لا يكون المفعول به موجوداً :

مثال : لا تقول : ضُربَ الْيَوْمِ زِيدًا ، خلافاً للأخفش والковيين .

(١) سير ، صيم ، مَرَّ ، جُلْسٌ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح . فرسخ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو ظرف مكان ناب مناب الفاعل . رمضان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة ألف ونون ، وهو ظرف زمان ناب مناب الفاعل . بزید : الباء : حرف جر . زید : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل . جلوسُ : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مفعول مطلق (مصدر) ناب مناب الفاعل .

(٢) سُبْحَانَ : مصدر جامد ملازم للنصب ، وهو مفعول مطلق لفعل ممحوذف تقديره أَسْبَحَ ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فعندما تقول : سُبْحَانَ اللَّهِ ، فالتقدير : أَسْبَحَ سُبْحَانَ اللَّهِ .

وهذا الشرط جارٍ أيضاً في الجار والمجرور ، والخلاف جاري فيه أيضاً ،
واحتاج المجيز بقراءة أبي جعفر : **﴿لِيُجَزِّئُ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**^(١) .
ويقول الشاعر :

وَإِنَّمَا يُرْضِي الْمُنِيبَ رَبَّهُ مَادَامَ مَعْنِيًّا بِذِكْرِ قَلْبِهِ^(٢)
فأقيم «بما» و«بذكر» مقام الفاعل مع وجود المفعول به «قوماً» و«قلبه» .

رد ابن هشام : أُجيب عن البيت بأنه ضرورة ، وعن القراءة بأنها شاذة ،
ويحتمل أن يكون القائم مقام الفاعل ضميرًا مستترًا في الفعل عائدًا على الغفران
المفهوم من قوله تعالى : **﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا﴾**^(٣) ، أي : ليجزئ الغفران قوماً ،
 وإنما أقيم المفعول به الثاني مقام الفاعل ، وهو جائز .

رابعاً: وجوب تغيير الفعل :

١ - الفعل الماضي : يُضمُّ أَوْلَهُ ، ويُكْسَر ما قبل آخره .

(١) الجائية : ١٤ . على هذه القراءة يكون الإعراب كالتالي : **يُجَزِّئُ** : فعل مضارع مبنيٌّ
للمجهول مرفوع وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . قوماً :
مفعول به متصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بما : الباء : حرف جر . ما :
اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء . والجار والمجرور في محل رفع
نائب فاعل .

(٢) مادام معنياً بذكر قلبه : **مَعْنِيًّا** : خبر «دام» متصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،
وهو اسم مفعول من «عني» ، ومعناه : المهتم بالشيء ، ويحتاج إلى نائب فاعل . بذكر : الباء
حرف جر . ذكر : مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار
والمجرور في محل رفع نائب فاعل . قلبه : **قَلْبَهُ** : مفعول به لـ «معنيًّا» متصوب وعلامة
نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . والباء : ضمير غائب متصل مبني على
الضم في محل جر مضارف إليه . المنيب : الثائب .

(٣) الجائية : ١٤ .

مثال: ضرب .

٢- الفعل المضارع: يضمُّ أَوْلَهُ، ويفتح ما قبل آخره .

مثال: يضرب .

٣- إذا كان الفعل مبتدئاً ببناء زائدة: يضمُّ أَوْلَهُ وثانيه .

مثال: تعلمَتِ المسألة (بضم الناء والعين) .

قول الشاعر :

سَبَقُوا هَوَيٌ وَأَغْتَقُوا لِهَوَاهُمْ فَتَخَرَّمُوا، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ^(١)

٤- إذا كان الفعل مبتدئاً بهمزة وصل: يضمُّ أَوْلَهُ وثالثه .

مثال: أُنْطَلِقَ بِزِيدٍ (بضم الهمزة والطاء)، «فَمَنِ اضْطَرَّ»^(٢) ، فإذا ابتدىء بالفعل قيل: أضطرّ .

٥- إذا كان الفعل الماضي ثلاثة معنل الوسط :

مثال: قال وباع ، فيه ثلاثة لغات :

أ- الفصحى: كسر ما قبل الألف ، وقلب الألف ياء ، فتقول: قيل ، وباع .

ب- إشمام الكسر شيئاً من الضم تبيها على الأصل ، وهي لغة فصيحة أيضاً.

ج- إخلاص ضمّ أَولَهُ ، وقلب الألف واواً ، وهي لغة قليلة . فتقول:

قول ، وبوع .



(١) تخرّمُوا: فعل ماض مبدوء ببناء زائدة فيضم أَولَهُ وثانيه . هَوَيٌ: أصله «هواي» ، قلب الألف ياء ثم أدمغ الياء في الياء ، وهذه لغة هذيل . والهوى: ما تهواه النفس وتميل إليه وتطلبها . أعنقا: سارعوا . تخرّمُوا: استأصلهم الموت . ولكل جنب مضرع: أي لكل إنسان مكان يضرع فيه فيموت .

(٢) البقرة: ١٧٣ .

الاشتغال

أولاً: ضابطه:

أن يَتَقدَّمَ اسم ، ويَتَأْخُرَ فَعْلٌ عَامِلٌ في ضميره ، ويكون ذلك الفعل بحيث لو فُرغ من ذلك المعهود وسُلِّطَ على الاسم الأول لَنَصَبِه .

مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم :

- ١ - زِيدًا ضَرِبَتُه^(١) ، تقدير الفعل : ضربت زِيدًا ضَرِبَتُه ، فلو حذفت الهاء وسلطت «ضربت» على زيد لصار : زِيدًا ضَرِبَتُ^(٢) .
- ٢ - زِيدًا مَرَرْتُ بِه^(٣) ، فالضمير وإن كان مجروراً بالباء إلا أنه في موضع

(١) زِيدًا : مفعول به لفعل محذوف تقديره «ضَرِبَتُ» ذَلِيل عليه الفعل المذكور ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ضَرِبَتُه: ضَرِبَتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل ، والباء: ضمير متكلم متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

(٢) توجد في هذه الجملة ثلاثة إعرابات : أ - زِيدًا : مفعول به مقدم. ضَرِبَتُ : فعل وفاعل . ب - زِيدٌ: مبتدأ. ضَرِبَتُ: جملة فعلية في محل رفع خبر. ج - زِيدًا: مفعول به منصوب بفعل محذوف ووجوهًا يفسره الفعل المذكور. ضَرِبَتُ : جملة مفسّرة لا موضع لها من الإعراب.

(٣) زِيدًا : مفعول به لفعل محذوف تقديره «جاوَزْتُ» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة

نصب بالفعل ، وتقدير الفعل الممحوذف : جَاؤْتُ زِيَّدًا مَرَرْتُ بِهِ ، ولا تقدر : «مررت» بدون «به» لأنه لا يصل إلى الاسم بنفسه .

مثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير :

زيَّدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ^(١) ، تقدير الفعل الممحوذف : أَهْنَتُ زِيَّدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ، ولا تقدر : «ضَرَبْتُ» لأنك لم تضرب إلا الأخ .

ثانيًا: أحکام الاسم المتقدم على الفعل :

للاسم المتقدم خمس حالات هي :

١- ترجيح النصب :

أ- أن يكون الفعل المذكور فعل طلب: والطلب: يشمل الأمر والنهي والدعاء ...

مثال : الأمر : زيدًا أضربيه . النهي : زيدًا لا تهنه . الدعاء : اللَّهُمَّ عَبْدَكَ أَرْحَمْهُ .

سبب ترجيح النصب : لأن الرفع يستلزم الإخبار بالجملة الطلبية

عن المبتدأ وهو خلاف القياس ، والجملة الإنسانية ليست خبرية لأنها لا

→ الظاهرة على آخره . مَرَرْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الرفع المتحرك . التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . بِهِ : الباء حرف جر . الهاه : ضمير غائب مبني على الكسر في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مرر» .

(١) زيدًا: مفعول به لفعل ممحوذف تقديره «أَهْنَتُ» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . ضَرَبْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل . التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل . أَخَا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة وهو مضارف . الهاه : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه .

تحتمل الصدق والكذب .

إذن : سبب ترجيح النصب هو الطلب .

إشكال : يشكل على هذا بقوله تعالى : «**وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطُعُوا أَيْدِيهِمَا**^(١) ، و«**الرَّازِيَةُ وَالرَّازِيَيْنِيَّ فَاجْلِدُوهُ اكْلًا وَاحِدِهِ مِنْهُمَا**^(٢)» ، فإنه نظير قولك : زيداً وعمرًا أضرب أخاهما ، ورجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل طلب ، وقد أجمع القراء السبعة على الرفع في الموضعين ، فما هو الجواب ؟

الجواب :

- ١ - قول سيبويه : التقدير : السارقُ والسارقةُ مما يُتَلَى عليكم حُكْمُهُما فاقطعوا أيديهما ، السارقُ والسارقةُ : مبتدأ ومعطوف عليه ، الخبر : ممحض وهو الجار والمجرور (من ما) ، اقطعوا : جملة مستأنفة ، فلم يلزم الإخبار بالجملة الطلبية عن المبتدأ ، ومثله : زيدٌ فقيرٌ فاعطِهِ ، خالدٌ مكسورٌ فلا تهنة .
- ٢ - قول المبرد : أَلْ موصولة بمعنى الذي ، والفاء فاء السبيبة ، وفاء السبيبة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، وقد تقدم أن شرط الاستعمال أن الفعل لو سُلِّطَ على الاسم لنصبه ، ومثله : الذي يأتيني فله دِرْهَمٌ .

ب - أن يكون الاسم مقتربنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية :

مثال : قام زيدٌ وعمرًا أكرمه ، التقدير : وأكرمتَ عَمْرًا أكرمه ، إذا رفع «عمرًا» كانت الجملة اسمية ، فيلزم عطف الاسمية على الفعلية ، وهما متخالفان ، وإذا نصبت كانت الجملة فعلية ، وهما متناسبان فتعطف جملة فعلية على جملة

(١) المائدة : ٣٨ .

(٢) النور : ٢ .

فعالية ، والتناسب في العطف أولى من التخالف ، فلذلك رُجح النصب على الرفع ، مثل قوله تعالى : «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ وَالْأَنْعَامُ خَلَقُوهَا»^(١) ، الأنعام : منصوبة لأنها مسبوقة بالجملة الفعلية : «خلق الإنسان» . إذن : سبب ترجيح النصب هو التنااسب .

ج - أن يقدم على الاسم أداة الغالب عليها أن تدخل على الأفعال :
مثال : أَزَيْدًا ضَرِبْتُهُ ؟ ، ما زِيدًا رَأَيْتُهُ ، (أَبَشَرْتُمَا مِنَا وَاحِدًا تَنَبِّعُهُ)^(٢) .
إذن : سبب ترجيح النصب هو غلبة الفعل .

٤ - وجوب النصب :

إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالفعل : كأدوات الشرط والتحضير .
مثال : إِنْ زَيْدًا رَأَيْتُهُ فَأَكْرَمْتُهُ ، هَلَّا زِيدًا أَكْرَمْتُهُ .

قول الشاعر :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَأَجْزَعِي^(٣)
إذن : سبب وجوب النصب هو وجوب الفعل .

٣ - وجوب الرفع :

إذا تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية : مثل

(١) النحل : ٤ - ٥ .

(٢) القمر : ٣٤ .

(٣) إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ : منفساً : مفعول به لفعل محذوف تقديره «أَهْلَكْتُ» دل عليه الفعل الذي بعده ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهنا يجب النصب لأنه تقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الأفعال . لاتجزعي : لاتخافي . منفس : المراد المال الكثير .
أهلكته : أنفقته . هلكت : ميت .

«إذا» الفجائية .

مثال: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَصْرِبُهُ عَمْرُو^(١) ، لا يجوز في «زيد» النصب لأنَّه يقتضي تقدير الفعل ، و«إذا» الفجائية لا تدخل إلا على الجملة الاسمية .
إذن: سبب وجوب الرفع هو الامتناع .

٤ - ما يستوي فيه النصب والرفع :

إذا تقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مُخْبِرٍ بها عن اسم قبلها :
مثال: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمْرًا أَكْرَمَتْهُ ، زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ: جملة كبرى أي جملة في ضمنها جملة ، وهي ذات وجهين أي اسمية الصدر فعلية العجز ، وعمرًا: بالرفع إذا رأيت صدرها فتعطف جملة اسمية على جملة اسمية ، وعمرًا: بالنسبة إذا رأيت عجزها فتعطف جملة فعلية على جملة فعلية .
إذن: سبب استواء النصب والرفع هو التكافؤ .

٥ - ترجيح الرفع :

الذي يترجح فيه الرفع هو ما عدا الحالات السابقة .

سبب ترجيح الرفع: لأن الرفع هو الأصل ، ولا مُراجَح لغيره .
مثال: ﴿جَنَاثٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا﴾^(٢) .

(١) إذا: الفجائية مبني على السكون لا محل لها من الإعراب. زَيْدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية «يَصْرِبُهُ عَمْرُو» في محل رفع خبر .

(٢) الرعد: ٢٣. جَنَاثٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف. عَدْنٌ: مضارف إليه مجرور وعلامة رفعه الكسرة الظاهرة على آخره . يَدْخُلُونَهَا: يدخلونَ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة لأنَّه من الأفعال الخمسة .

سؤال : في قوله تعالى : «وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوَةٌ فِي الرُّبُرِ»^(١) ، هل يجوز نصب «كل» ؟

الجواب : لا يجوز نصب «كل» لأن المعنى ليس أنهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسلطيه على ما قبله ، وإنما المعنى وكل مفعول لهم ثابت في الزبر ، فالرفع هنا واجب ، والفعل المتأخر صفة للاسم ، فلا يصح له أن يعمل فيه .

سؤال : في «أَزِيدَ ذَهَبَ بِهِ» هل يجوز نصب زيد ؟

الجواب : لا يجوز نصب زيد لعدم اقتضائه النصب مع جواز التسلط .



→ وواو الجماعة : ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل . ها : ضمير للغائبة متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) القمر : ٥٢.

التَّنَازُعُ أَوِ الْإِعْمَالُ

أولاً: ضابطه :

أن يتقدم عاملان أو أكثر، ويتأخر معمول أو أكثر، ويكون كلٌ من المتقدم طالبًا لذلك المتأخر.

ثانياً: أنواع التنازع :

١ - تنازع العاملين معمولاً واحداً:

مثال: «آتوني أفرغ علَيْهِ قطْرًا»^(١)، آتوني : فعل وفاعل ومفعول يحتاج إلى مفعول ثان ، أفرغ : فعل وفاعل يحتاج إلى مفعول ، قطْرًا : مفعول متأخر عنهما ، وكلٌ منها طالب له .

٢ - تنازع العاملين أكثر من معمول :

مثال: ضَرَبَ وَأَكْرَمَ زَيْدَ عَمْرَا .

٣ - تنازع أكثر من عاملين معمولاً واحداً:

مثال: «كما صَلَّيْتُ وَبَارَكْتُ وَتَرَحَّمْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ» ، على إبراهيم : مطلوب

(١) الكهف : ٩٦

لكل من العوامل الثلاثة.

٤ - تنازع أكثر من عاملين أكثر من معمول :

مثال : قوله ﴿تَسْبِحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ ذَبَرَ كُلَّ صَلَاةً ثَلَاثَةً وَثَلَاثَيْنَ﴾ ، ذَبَرَ : منصوب على الظرفية ، ثلاثة وثلاثين : منصوب على أنه مفعول مطلق ، وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما .

ثالثاً: آراء الكوفيين والبصريين :

لا خلاف في جواز إعمال أي العوامل ، وإنما الخلاف في المختار .
الكوفيون : يختارون إعمال الأول لسبقه ، وفي الثاني يُضمِّر كل ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور .

مثال : قَامَ وَقَعَدَا أَخْوَاكَ^(١) ، قَامَ وَضَرَبَتِهِمَا أَخْوَاكَ ، قَامَ وَمَرَرْتُ بِهِمَا أَخْوَاكَ ، أخواك هو الاسم المتنازع فيه ، وهو في نية التقديم ، فالضمير وإن عاد على متاخر لفظاً لكنه متقدم رتبة .

البصريون : يختارون إعمال الأخير لفِرْزِهِ ، والأول إن احتاج إلى مرفوع أضمير ، وإن احتاج إلى منصوب أو مخصوص حُذِف لأنه لا يجوز أن يعود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة ، وإنما اغترف في المرفوع لأنه غير صالح للسقوط .

مثال : قَاما وَقَعَدَا أَخْوَاكَ ، ضَرَبَتِي وَضَرَبَتِي أَخْوَاكَ ، مَرَرْتُ

(١) قَامَ: فعل ماض مبني على الفتح . وَقَعَدَا: الواو: حرف عطف . قَعَدَا: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بـألف الاثنين . وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . أَخْوَاك : أخوا : فاعل لـ«قَامَ» مرفوع وعلامة رفعه الألف نياحة عن الضمة لأنه مثنى وهو مضارف ، وحذفت نون المثنى بسبب الإضافة . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضارف إليه .

وَمَرَّ بِي أَخْوَاكَ .

قول الشاعر :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءَ ، إِنَّمَا لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلٍ مُهْمَلٍ^(١)

سؤال : قال الشاعر :

وَلَفَوْ أَنَّ ما أَنْسَعَنِي لِأَدْتَنِي مَعِيشَةً
كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبَ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ^(٢)
هل يوجد في هذا البيت تنازع ؟

الجواب : لا ، ليس في هذا البيت تنازع لأن شرط هذا الباب أن يكون العاملان موجهيْن إلى شيء واحد ، ولو وجّه «كفاني» و«أطلب» إلى «قليل» لفسد المعنى ، ومفعول «أطلب» ممحظ ، وتقديره : «لم أطلب المُلْك» .



(١) جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءَ : جَفَوْنِي : أصلها جَفَوْنِي : فعل ماض مبني على القسم لاتصاله بواو الجماعة . واو الجماعة يعود على «الأخلاء» ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل . النون : نون الوقاية . الياء : ضمير متكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول به . الواو : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم . أَجْفُ : فعل مضارع مجزوم بـ«لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو لأنه فعل معتل الآخر . والفاعل ضمير مستتر وجواباً تقديره «أنا» في محل رفع فاعل . الأَخْلَاءَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جفوني : أعرضوا عنى وطردوني . مهمل : تارك . يقول محبي الدين عبد الحميد في حاشيته : وقد أعمل العامل الثاني في المعهوم المتأخر ، والضمير يعود على متأخر لفظاً ورتبة ، والبصريون يفترون في باب التنازع عود الضمير على ما تأخر لفظاً ورتبة إذا كان الضمير مرفوعاً لأن شدة الاحتياج إليه لتمام الكلام تُسْهِل ذلك .

(٢) أدنى : أقل .

المفعول

أولاً: حكم المفعول:

المفعول منصوب دائمًا.

ثانياً: أنواع المفعولات:

١ - المفعول به:

مثال: ضَرِبْتُ زَيْدًا^(١).

٢ - المفعول المطلق: وهو المصدر.

مثال: ضَرِبْتُ ضَرِبَاتًا^(٢).

٣ - المفعول فيه: وهو الظرف.

مثال: ضَمِنْتُ يَوْمَ الْخَمِيس^(٣) ، جَلَسْتُ أَمَامَكَ^(٤).

(١) زَيْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) ضَرِبَاتًا: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) يَوْمَ: ظرف زمان أو مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، متعلق بـ«ضَمِنْتُ»، وهو مضارف.

(٤) أَمَامَ: ظرف مكان أو مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره متعلق

٤ - المفعول له :

مثال : **فَتَثُ إِنْجَلَالَ لَكَ** (١) .

ملاحظة : جعل الكوفيون المفعول له من باب المفعول المطلق ، مثل : **قَعَدْتُ جَلْوْسًا** .

٥ - المفعول معه :

مثال : **سِرْتُ وَالنَّيلَ** (٢) .

ملاحظة : جعل الزجاج المفعول معه من باب المفعول به ، وقدر : **سِرْتُ وَجَاوَزْتُ النَّيلَ** .

٦ - المفعول منه : زاده **السِّيِّرافي** .

مثال : **وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا** (٣) ، أي : من قومه .

٧ - المفعول دونه : **سَمَّى الْجَوْهَرِيُّ الْمُسْتَشْنَى** مفعولاً دونه .

مثال : **جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا زِيدًا** (٤) .

ملاحظة : جعل ابن هشام أنواع المفعولات خمسة فقط ، حيث قال : وهو خمسة ، وهذا هو الصحيح .



→ بـ «جلست» ، وهو مضارف .

(١) **إِنْجَلَالَ** : مفعول له أو لأجله أو من أجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
 (٢) الواو : او المعية لا عمل لها . **النَّيلَ** : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) **الأَعْرَافُ : ١٥٥** . **قَوْمَهُ** : مفعول منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف .

(٤) **زِيدًا** : مستثنى أو مفعول دونه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المَفْعُولُ بِهِ

أولاً: تعريفه:

قال ابن الحاجب: المفعول به هو ما وقع عليه فعل الفاعل.

مثال: ضَرَبْتُ زَيْدًا^(١).

ثانياً: إشكال على التعريف:

ما ضَرَبْتُ زَيْدًا، لا تَضَرِّبْ زَيْدًا، في المثالين لم يقع فعل الفاعل على المفعول به.

الجواب: إن المراد بالوقوع هو تَعَلَّقُه بما لا يَعْقُلُ إِلَّا بِهِ، إِنَّ «زيَدًا» في المثالين متعلق بـ«ضرَبَ»، و«ضرَبَ» يتوقف فهمه عليه أو على ما قام مقامه من المتعلقات.



(١) ضَرَبْتُ: ضَرَبَ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل. الثناء: ضمير متصل متعلق مبني على الضم في محل رفع فاعل. زَيْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

المُنَادِي

أولاً: المُنَادِي من قسم المفعول به :

المنادي من المفعول به لأن معناه «أدعوه» .

مثال: يا عبد الله ، أصله: أدعوه عبد الله ، فحذف الفعل وأنصب «يا» عنه .

ثانياً: نصب المُنَادِي :

ينصب المُنَادِي لفظاً في ثلاثة مسائل :

١ - أن يكون مضافاً :

مثال: يا عبد الله^(١) ، يا رسول الله .

قول الشاعر :

ألا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتَيَّمٌ بِأَخْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحَهُمْ بَغْلًا^(٢)

٢ - أن يكون شبيها بالمضاف: الشبيه بالمضاف: هو ما اتصل به شيء من تمام

(١) يا: أداة نداء. عبد: منادي منصوب لأنّه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

الله: لفظ الجلالة مضاف إلى مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) يا عباد الله: انظر الإعراب السابق. متيم: عاشق . البعل: الزوج .

معناه ، والذى به تمام المعنى يكون واحداً من أربعة أمور :

أ - اسماء مرفوعة بالمنادى :

مثال : يا مَحْمُودًا فَعَلَهُ^(١) ، يا حَسَنًا وَجْهَهُ^(٢) ، يَا كَثِيرًا بِرَءَةٍ^(٣) .

ب - اسماء منصوبة بالمنادى :

مثال : يَا طَالِعًا جَبَلًا^(٤) .

ج - اسماء مخوضة بخافض متعلق بالمنادى :

مثال : يَا رَفِيقًا بِالْعِبَادِ^(٥) ، يَا خَيْرًا مِنْ زِيدٍ .

د - اسماء معطوفة عليه قبل النداء :

مثال : يَا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثَيْنَ^(٦) ، فِي رَجُلٍ سَمِيتَهُ بِذَلِكِ .

(١) يَا : أداة نداء . مَحْمُودًا : منادى منصوب لأنّه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . فَعَلَهُ : فعلٌ : ثائب فاعل لـ « مَحْمُودًا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الْهَاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٢) حَسَنًا : نفس إعراب « مَحْمُودًا » . وجْهَهُ : وجْهٌ : فعلٌ لـ « حَسَنًا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الْهَاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٣) كَثِيرًا : نفس إعراب « مَحْمُودًا » . بِرَءَةٍ : بِرَءَةٌ : فعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الْهَاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٤) يَا : حرف نداء . طَالِعًا : منادى منصوب لأنّه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جَبَلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) رَفِيقًا : منادى منصوب لأنّه شبيه بالمضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بِالْعِبَادِ : الْبَاء : حرف جر . الْعِبَادُ : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ « رَفِيقًا » .

(٦) ثَلَاثَةَ وَثَلَاثَيْنَ : ثَلَاثَةَ : منادى منصوب شبيه بالمضاف لأنّه معطوف عليه قبل النداء .

٣- أن يكون نكرة غير مقصودة :

مثال: قول الأعمى : يا رَجُلًا خَذْ بِيَدِي^(١).

قول الشاعر :

فَسَيَارًا كِبَّا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَغَـ نَدَامَى مِنْ نَجْرَانَ : أَنْ لَا تَلَاقِي^(٢)

ثالثاً: بناء المنادى :

أسباب البناء :

١ - الإفراد: أي لا يكون المنادي مضافا ولا شبها بالمضاف.

٢ - التعريف: أن يكون مراداً به معيناً ، سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمره، أم معرفة بعد النداء - بسبب الإقبال عليه - كرجل وإنسان تريدهما معيناً. حكم المنادى: إذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق أن يئن على ما يرفع به لو كان معرّبا.

أمثلة: يا زيدٌ ويا زيدانٍ ويا زيدونَ^(٣) ، ﴿يَا نَوْحَ قَدْ

→ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الواو : حرف عطف . ثلاثين : معطوف على «ثلاثة» منصب وعلامة نصبه الياء نباتية عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .
 (١) رَجُلًا: منادي منصب لأنها نكرة غير مقصودة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
 (٢) يا راكباً: يا : حرف نداء . راكباً: منادي منصب لأنها نكرة غير مقصودة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عَرَضْتَ: أتيت العروض ، وهو مكة والمدينة وما حولهما .
 وقيل : هي جبال نجد . النَّدَامِي : جمع نَدَمَانَ ، وهو النَّدَيْمِ . وقيل : هو الجَلَيْسُ والْمُصَاحِبُ . نَجْرَانَ : مدينة بالحجاز من شرق اليمن .

(٣) يا : حرف نداء . زيدٌ: منادي مبني على الضم لأنها عَلَم مفرد (غير مضاف ولا شبها بالمضاف) في محل نصب . زيدانٍ: منادي مبني - لأنها عَلَم مفرد - على الألف لأنها

جادلتنا^(١) ، «يا جَبَّالُ أَوْدِي مَعَهُ»^(٢).

رابعاً: المنادي المضاف إلى ياء المتكلّم:

مثال: يا غَلامِي ، يجوز فيه ست لغات :

١ - يا غَلامِي: بإثبات الياء الساكنة .

مثال: «يا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ»^(٣).

٢ - يا غَلام: بحذف الياء الساكنة ، وإبقاء الكسرة دليلاً عليها .

مثال: «يا عِبَادٍ فَاقْتُونَ»^(٤).

٣ - يا غَلامُ: بضم الحرف الذي كان مكسوراً الأجل الياء ، وهي لغة ضعيفة .

مثال: يا أُمُّ لَا تَفْعَلِي ، وَقُرِئَ : «قَالَ رَبُّ الْحُكْمِ بِالْحَقِّ»^(٥).

→ مثنى ، في محل نصب . زيدونَ: منادي مبني - لأنَّه علم مفرد - على الواو لأنَّه جمع مذكر سالم ، في محل نصب .

(١) هود: ٣٢. نوح: منادي مبني على الضم لأنَّه علم مُفرد (غير مضاف ولا تشبيه بالمضاف) في محل نصب .

(٢) سباء: ١٠ . جَبَّالٌ: منادي مبني على الضم - لأنَّه نكرة مقصودة - في محل نصب .

(٣) الزخرف: ٦٨ . عِبَادِي: منادي منصوب لأنَّه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء . الياء: ضمير متّكلّم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

(٤) الزمر: ١٦ . عِبَادٍ: نفس الإعراب السابق إلا أنَّ ياء المتكلّم ممحوّفة .

(٥) الأنبياء: ١١٢ . رَبُّ: أصلها يارَبِّي: منادي منصوب لأنَّه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء . والياء: ضمير متّكلّم متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، حُذفت ياء المتكلّم وقلبت الكسرة إلى ضمة تشبيهها بالنكرة المقصودة .

٤ - يا غلامي : بفتح الياء .

مثال : «يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم»^(١) .

٥ - يا غلاما : بقلب الكسرة التي قبل الياء المفتوحة فتحة ، فتُنقلب الياء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها .

مثال : «يا حسّرتا على ما فرطت في جنْبِ الله»^(٢) ، «يا أسفًا على يوسف»^(٣) .

٦ - يا غلام : بحذف الألف ، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها .

مثال : قال الشاعر :

ولَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فاتَ مِنِي بِلَهْفٍ وَلَا بِلَئِنَتٍ وَلَا لَفْأَوْ أَنِي^(٤)
أي : بقولي : يا لهف .

خامسًا : إذا كان المنادى المضاد إلى الياء أبًا أو أمًا :
يجوز فيه عشر لغات ، السنت المذكورة ، ولغات أربع آخر :

١ - يا أبٌتِ ويا أمٌتِ : بإبدال الياء تاءً مكسورة .

(١) الزمر : ٥٣. عبادي : نفس الإعراب السابق إلا أن ياء المتكلّم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر .

(٢) الزمر : ٥٦. حسّرتا : أصلها يا حسّرتني : نفس الإعراب السابق إلا أن الكسرة التي قبل الياء المفتوحة تقلب فتحة فتُنقلب الياء ألفاً لتحرّكها وافتتاح ما قبلها ، وباء المتكلّم المنقلبة ألفاً مضاد إليه مبني على السكون في محل جر .

(٣) يوسف : ٨٤. أسفًا : نفس إعراب «حسّرتا» .

(٤) بلهف ، بليت : نفس الإعراب السابق فأصلها يا لهف وبياليت حذفت الألف وأبقيت الفتحة دليلاً عليها .

مثال: **﴿يا أبٰت﴾**^(١).

٢ - يا أبٰت ويا أمٰت: بابدال الياء تاء مفتوحة .

مثال: قرأ ابن عامر **﴿يا أبٰت﴾**^(٢).

٣ - يا أبٰتا ويا أمٰتا: بالباء والألف ، وبها فريٰ شاذًا .

٤ - يا أبٰتي ويا أمٰتي: بالباء والياء .

ملاحظة: الأخيرتان لغتان قبيحتان ، والأخيرة أقبح من التي قبلها ، وينبغي

أن لا تجوز إلا في ضرورة الشعر .

سادسًا: إذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء :

إذا كان المنادى مضافا إلى مضاف إلى الياء ، مثل: يا غلامَ غلاميَّ ، لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة إلا إن كان ابن أم أو ابن عم، فيجوز فيهما أربع لغات:

١ - يا ابنَ أمَّ ويا ابنَ عَمَّ: بفتح الميم .

مثال: **﴿قالَ ابنَ أمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي﴾**^(٣).

٢ - يا ابنَ أمَّ ويا ابنَ عَمَّ: بكسر الميم .

مثال: **﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلْحِيَّتِي﴾**^(٤).

٣ - يا ابنَ أمَّي ويا ابنَ عَمَّي: بإثبات الياء .

(١) مريم: ٤٢. يا أبٰت: أصله يا أبٰي: منادى منصوب لأنَّه مضاف وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلَّم المحدوقة، وياء المتكلَّم: ضمير متصل مبني في محل جرم مضاف إليه، وقد أبدلت الياء تاء مكسورة .

(٢) مريم: ٤٢. يا أبٰت: نفس الإعراب السابق إلا أن الياء أبدلت تاء مفتوحة .

(٣) الأعراف: ٧٠.

(٤) طه: ٩٤.

مثال :

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَفِيقَ نَفْسِي أَتَتْ خَلْقَتِي لِدَهْرٍ شَدِيدٍ^(١)

٤ - يَا ابْنَ أُمَّا وَيَا ابْنَ عَمَّا : بِقُلْبِ الْيَاءِ الْأَفَاءِ .

مثال :

حَتَّى إِذَا وَازَكَ أَفْقَهُ فَارِجِعِي يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي^(٢)

ملاحظة : اللغتان الأخيرتان قليلتان في الاستعمال .

سابعاً : أحكام تابع المنادى :

١ - إذا كان المنادى مفرداً مبنياً، وكان تابعه نعتاً، أو تاكيداً، أو بياناً، أو نسقاً بالألف واللام، أو مضافاً وفيه الألف واللام جاز فيه :

أ - الرفع على لفظ المنادى .

ب - التنصب على محل المنادى .

أمثلة : النعت : يَا زِيدُ الظَّرِيفَ (الظَّرِيفَ)^(٣) .

التاكيد : يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ (أَجْمَعِينَ)^(٤) .

(١) يَا ابْنَ أُمِّي : يَا : أداة نداء . ابْنَ : منادى منصوب لأنّه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أُمِّي : أَمْ : مضاف إلى مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء . والياء : ضمير متكلّم متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . شَفِيقَ : مصغّر «شَفِيق» . خَلْقَتِي : ترتكني خلفك .

(٢) لَا تَلُومِي : لا تعتبي . اهْجَعِي : أصله من الهجوع وهو الرقاد في الليل ، والمراد ألمثني .

(٣) الظَّرِيفَ : نعت مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) أَجْمَعُونَ : توكييد مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الواو بناية عن الضمة لأنّه ملحق

البيان : يا سعيد كرز (كرزا) ^(١).

السوق : يا زيد والضحاك (والضحاك) ^(٢) ، «يا جبال أوبى متهة والطير» ^(٣).

المضاف الذي فيه أول : يا زيد الحسن الوجه (الحسن الوجه) ^(٤).

قول الشاعر :

يا صاح يا ذا الضامير العنسين والرخل ذي الأنساع والجلس ^(٥)

→ يجمع المذكر السالم . أجمعين : توكيد منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

(١) كرز : عطف بيان مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

كرزا : عطف بيان منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الضحاك : معطوف على «زيد» مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الضحاك : معطوف على «زيد» منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) سبأ : الطير : معطوف على «جبال» منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) الحسن : نعت مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الحسن : نعت منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . الوجه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٥) يا ذا الضامير العنسين : يا : حرف نداء . ذا : اسم إشارة منادي مبني على ضم مقدر على الألف منع من ظهوره اشتغال المحل بسكن البناء في محل نصب . الضامير : نعت مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف .

الضامير : نعت منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . العنسين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

الضامير العنس : العنس : أصله الناقة الشديدة . وضمورها : دقة وسطها . والمراد

٢ - إذا كان التابع من هذه الأشياء مضافاً وليس فيه ألف واللام ، تعين نصبه على المحل :

أمثلة: النعت : يا زيدُ صاحبَ عمرو^(١) .

البيان : يا زيدُ أبا عبدِ الله^(٢) .

التأكيد : يا تميمُ كلكم^(٣) .

النسق : يا زيدُ وأبا عبدِ الله^(٤) .

المضاف : ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٥) .

٣ - إذا كان التابع نعتاً لـ«أي» تعين رفعه على اللفظ :

أمثلة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾^(٦) ، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾^(٧) .

→ تغيرها من كثرة الأسفار . الرحل : ما يوضع على الناقة ليركب عليه . الأنساع : جمع «نشع» ، وهو حبل يربط بالرجل . الحلس: كساء يوضع على ظهر البعير تحت البردعة .

(١) صاحب : نعت لـ«زيد» منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٢) أبا عبدِ الله: أبا: عطف بيان منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الألف نيةة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . عبد: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الله: لفظ الجملة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) كلكم: تأكيد منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٤) الواو: حرف عطف . أبا عبدِ الله: أبا: معطوف على «زيد» منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الألف نيةة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة .

(٥) الزمر: ٤٦ . فاطر: نعت لـ«الله» منصوب على محل المنادى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٦) الحج: ١ . يا: أداة نداء . أي: منادى مبني على القسم في محل نصب . ها: للتبيه . الناس: نعت لـ«أي» مرفوع على لفظ المنادى وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٧) التحرير: ١ . نفس الإعراب السابق .

٤ - إذا كان التابع بدلًا، أو نسقاً بغير الألف واللام أعطى ما يستحقه لو كان منادي:

أمثلة:

البدل : يا سعيدُ كرَزُ^(١) ، كما تقول : يا كرَزُ (بالضم من غير تنوين).

يا سعيدُ أبا عبدِ اللهِ^(٢) ، كما تقول : يا أبا عبدِ اللهِ (بالنصب).

النسق : يا زيدُ وعمرُو^(٣) (بالضم) ، يا زيدُ وأبا عبدِ اللهِ^(٤) (بالنصب).

ملاحظة : وهكذا حكم البدل والنسق لو كان مُعرّبًا .

ثامنًا : إذا تكرر المنادي المفرد مضافاً :

مثال : يا زيد زيد الخير ، يجوز في الأول وجهان :

١ - البناء على الضم : على تقديره منادي مفرداً ، ويكون الثاني واحداً من

ثلاثة أمور :

أ - منادي سقط منه حرف النداء .

ب - عطف بيان .

ج - مفعول لفعل محذوف تقديره «أعني» .

مثال : يا زيدُ زيدَ الخير^(٥) .

(١) كرَزُ : بدل من «سعيد» مبني على الضم لأنَّه عَلَم مفرد.

(٢) أبا عبدِ اللهِ : أبا : بدل من «سعيد» متصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف .

(٣) عمرُو : معطوف على «زيد» مبني على الضم لأنَّه عَلَم مفرد .

(٤) أبا عبدِ اللهِ : أبا : معطوف على «زيد» متصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف .

(٥) زيدُ : منادي مبني على الضم لأنَّه عَلَم مفرد (غير مضاف ولا شيء بالمضاف) . زيدَ : منادي

٢ - النصب على الفتحة: على أن الأصل «يا زيدَ الْخَيْرِ زَيْدَ الْخَيْرِ».

مثال: يا زيدَ زَيْدَ الْخَيْرِ.

رأي سيبويه: حذف «الخير» من الثاني لدلالة الأول عليه، وأقحم «زيد» بين المضاف والمضاف إليه.

إشكال على سيبويه: يلزم من قوله الفصل بين المتضاديين، وهو ما كالكلمة الواحدة.

رأي المبرد: حذف «الخير» من الأول لدلالة الثاني عليه.

إشكال على المبرد: حذف الأول لدلالة الثاني عليه قليل، والكثير عكشه.

تاسعاً: ترخيم المنادي المعرفة:

معنى الترخيم: حذف آخر المنادي تخفيفاً.

شروط الترخيم:

١ - أن يكون الاسم معرفة.

٢ - إن كان الاسم مختوماً بالباء لم يستلزم فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة.

مثال: يا عائشَ (عائشة)، يا ثَبَّ (١) (الثبة: الجماعة).

٣ - إن لم يكن الاسم مختوماً بالباء فله ثلاثة شروط:

أ - أن يكون مبنياً على الضم.

→ سقط منه حرف النداء منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أو عطف بيان منصوب على محل المنادي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، أو مفعول به لغفل محذوف تقديره «أعني»، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(١) عائشَ، ثَبَّ: منادي مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم لأنه مفرد.

ب - أن يكون علماً.

ج - أن يكون متتجاوزاً ثلاثة أحرف.

مثال: يا حارِ (حارث)، يا جَعْفَ^(١) (جعفر).

ملاحظات:

أ - لا يجوز في «عبدالله» و«شاب قرناها» أن يُرْخَمَا لأنهما ليسا بمضمومين.

ب - لا يجوز في «إنسان» مقصود به مُعَيَّنٌ أن يرخم لأنه ليس علماً.

ج - لا يجوز في «زَيْد» و«عَمْرُو» و«حَكَمٌ» أن يرخمو لأنها ثلاثة.

قول الفراء: يجيز الفراء الترخيم في «حَكَمٌ» و«حَسَنٌ» ونحوهما من

الثلاثيات المحركة الوسط قياساً على إجرائهم «سَقَرَ» مجرئ «زَيْنَبٌ» في وجوب

منع الصرف لا مجرئ «هِنْدٌ» في جواز الصرف وعدمه ، وإجرائهم «جَمَرَى»^(٢)

لحركة وسطه مجرئ «حَبَارِى» في وجوب حذف ألفه في النسب فتقول:

«حَبَارِى» ، لا مجرئ «حُبْلَى» في جواز حذف ألفه وقلبها واوا فتقول: حُبَلَوى .

الترخيم على لغة من لا ينتظر: الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحدود ،

وجعل الباقي اسمًا مستقلًا فيضم.

أمثلة: يا جَعْفَ (جعفر) ، يا مَنْصُ (منصور) والضمة هنا هي ضمة الترخيم

لا ضمة الصاد التي كانت قبل الترخيم ، يا هِرَقْ (هرقل) ، يا مَالُ (مالك)^(٣) .

الترخيم على لغة من ينتظر: يجوز في الترخيم أن لا تقطع النظر عن

المحدود ، بل تجعله مُقدَّراً ، فيبقى على ما كان عليه .

(١) حارِ ، جَعْفَ : منادي مبني على ضم العرف المحدود للترخيم لأنه مفرد.

(٢) جَمَرَى : نوع من الركض.

(٣) جَعْفُ ، مَنْصُ ، هِرَقْ ، مَالُ : منادي مبني على الضم لأنه عَلَم مفرد (غير مضaf ولا شبيه بالمضaf).

أمثلة: يا جَعْفَ (جعفر)، يا مَنْصُ (منصور) الضمة هنا غير ضمة الترخيم،
يا هِرَقْ (هرقل)، يا مَالِ (مالك)^(١).

أقسام المذوق بسبب الترخيم:

- ١- أن يكون المذوق حرفًا واحدًا: وهو الغالب.
مثال: يا جَعْفَ.

٢- أن يكون المذوق حرفين: بأربعة شروط:

- أ- أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً.
- ب- أن يكون ما قبل الحرف الأخير معتلاً.
- ج- أن يكون ما قبل الحرف الأخير ساكناً.
- د- أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها.

مثال: يا سَلْمُ (سليمان)، يا مَنْصُ (منصور)، يا مِنْكُ (مسكين)، يا مَرْزُ (مزوان)، يا أَسْمَ (أسماء).

قول الشاعر:

يَا مَرْزُوْ، إِنَّ مَطِيَّيِي مَحْبُوْسَهُ تَرْجُو الْجِبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَنْأِيْسِ^(٢)

قول الشاعر:

قَبِيْ فَانْظُرِي يَا أَسْمَهُ هَلْ تَغْرِيْفِيْنَهُ؟ أَهَذَا الْمُغَيْرِيْ الَّذِي كَانَ يَذْكُرُ؟^(٣)

(١) جَعْفَ، مَنْصُ، هِرَقْ، مَالِ: منادي مبني على ضم الحرف المذوق للترخيم لأنه مفرد.

(٢) يا مَرْزُ: أصله يا مَرْزَان فحذف النون للترخيم، ثم حذف الألف لأنه حرف زائد معتل ساكن وقبله ثلاثة أحرف. يا: حرف نداء. مَرْزُ: منادي مبني على الضم في محل نصب، وهو على لغة من لا يتضرر. المَطِيَّةُ: الدَّابَّةُ. مَحْبُوْسَهُ: واقفة بالباب. الْجِبَاءُ: الْقَطَاءُ. رَبُّهَا: صاحبها. يَنْأِيْسُ: يُقطَّع.

(٣) يَا أَسْمَهُ: أصله يَا أَسْمَاءُ، فحذفت الهمزة للترخيم ثم حذف الألف لأنه حرف زائد.

ملاحظات:

أ - مُختار: يحذف الحرف الأخير فقط لأن المعنَّل أصلي ، فأصله : «مُختَيِّر» أو «مُختَيِّر» ، ثم أبدلت الياء ألفا .

الأخفش: يجيز حذف الحرف المعنَّل تشبهاً لها بالزائدة ، كما شبهوا ألف «مرامى» في النسب بـ«ألف حبَّارى» فحذفوها ، فقالوا : مُرامي وحبَّاري .

ب - دلَّامص: يحذف الحرف الأخير فقط لأن الميم وإن كانت زائدة بدليل قوله : «درْزَع دلَّامِص» و«درْزَع دلَّاص» ، إلا أنها حرف صحيح لا معنَّل .

ج - سَعِيد وعِمَاد وثَمُود: يحذف الحرف الأخير فقط لأن الحرف المعنَّل لم يسبق بثلاثة أحرف .

الفراء: يجيز حذف الحرف المعنَّل ، فيقال : يا سَعَ ، يا عَمَ ، يا ئَمَ .

سيبوويه : وأنشد سيبويه :

تَنَكَّرْتِ مِنَا بَعْدَ مَغْرِفَةِ لَمِي
وَبَعْدَ التَّصَافِي وَالشَّابِ الْمَكَرَّمِ^(١)
أي : يا لميس بحذف السين فقط .

د - هَبَيْع وقَنَور^(٢): يحذف الحرف الأخير فقط لأن حرف العلة مُحرَّك ،

→ معنَّل ساكن قبله ثلاثة أحرف . يا : حرف نداء . أَسْمُ : منادي مبني على الصم في محل نصب ، وهو على لغة من لا يتضرر .

(١) لَمِي : أصله يا لميس ، حذف السين للترحيم ولم يحذف الياء لأن قبله حرفان فقط . لَمِي : منادي بحرف نداء ممحض ، مبني على ضم الحرف المحذوف للترحيم في محل نصب . تَنَكَّرْتِ : أَنْكَرْتَنَا وَصَدَدْتِ عَنَا .

(٢) هَبَيْع : الغلام الناعم أو الأحمق أو الذي لا خير يُرجى منه . قَنَور : من رأسه صغير وجسمه كبير أو الصعب المراس .

فيقال: يا هَبَيْ ، ويَا قَنَّوْ .

٣- أن يكون المحنوف كلمة برأسها: وذلك في المُرَكُّب تركيب المزج .

مثال: يا مَعْدِي (معدي كَرب)، يا حَضْرُ (حضر مَوْتَ) .

عاشرًا: المُسْتَغَاثُ بِهِ :

تعريف المستغاث به : هو كُلُّ اسْمٍ نُوْدِي لِيُخَلُّصَ مِنْ شِدَّةِ أَوْ يُعَيِّنَ عَلَى دُفْعٍ مَشَّقَّةً .

القاعدة :

١- يستعمل من حروف النداء «يا» فقط .

٢- الغالب استعمال المُسْتَغَاثَ به مجروراً بلا مفتوحة .

تعلق اللام :

ابن جنى: اللام متعلقة بـ «يا» لما فيها من معنى الفعل .

ابن الصائغ وابن عصفور: اللام متعلقة بالفعل المحنوف «أدعُوك» ،

وينسب ذلك إلى سيبويه .

ابن خرَوف: اللام زائدة غير متعلقة بشيء .

٣- يُذَكَّرُ المستغاث له بعد المستغاث به مجروراً بلا مكسورة دائمًا على الأصل ، وهي حرف تعليل ، وتعلقها بفعل محنوف ، تقديره: أدعوك لكذا .

مثال: يا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ^(١) ، المستغاث به: لَلَّهِ (فتح اللام) ، المستغاث

(١) يا : حرف نداء واستغاثة. لَلَّهِ : اللام : حرف جر . اللَّهُ : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلق بـ «يا» عند ابن جنى ،

له : لِلْمُسْلِمِينَ (بكسر اللام) .

٤- إذا عُطِّفَ عليه مستغاث به آخر ، فإن أعيد «يا» مع المعطوف فُتَحَت اللام :

مثال :

يَا لَقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَّا إِنْ عُتُّوهُمْ فِي ازْدِيادٍ^(١)

٥- إن لم تُعْدَ «يا» كُسرَتْ لام المعطوف :

مثال :

يَبْكِيكَ نَاءِ بَعِيدُ الدَّارِ مُغَنِّتٌ يَاللَّكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ^(٢)

→ وبالفعل المحدوف «أدعوا» عند ابن عصفور ، وزائدة غير متعلقة بشيء عند ابن خروف . لِلْمُسْلِمِينَ : اللام : حرف جر . المُسْلِمِينَ : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنَّه جمع مذكر سالم ، والجار والمجرور متعلق بفعل محدوف تقديره «أدعوا» .

(١) يا لَقَوْمِي وَيَا لِأَمْثَالِ قَوْمِي لِأَنَّا إِنْ : يا : حرف نداء واستغاثة . لَقَوْمِي : اللام : حرف جر . قوم : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلِّم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف . الياء : ضمير متكلِّم متصل مبني في محل جر مضاف إليه . والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحدوف «أدعوا» أو غير متعلقة بشيء . يا : حرف نداء واستغاثة . لِأَمْثَالِ : اللام : حرف جر . أمثال : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المحدوف «أدعوا» أو غير متعلقة بشيء . قَوْمِي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلِّم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاف . الياء : ضمير متكلِّم متصل مبني في محل جر مضاف إليه . لِأَنَّا : اللام : حرف جر . أنايس : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلق بفعل محدوف تقديره «أدعوهُمْ» . العتو : الاستكبار وعدم الخضوع للحق .

(٢) يَاللَّكَهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ : يا : حرف نداء واستغاثة . لَكَهُولِ : اللام : حرف جر .

٦ - إذا لحق آخره ألف ، فلا تلحقة اللام من أوله :

مثال :

يَا يَزِيدًا لِأَمْلِي تَيْنَلْ عِزًّا وَغَنِيَ بَعْدَ فَاقَةَ وَهَوَانٍ^(١)

٧ - إذا لم تدخل عليه اللام من أوله ، ولم تلحقة الألف من آخره ، حينئذ يجري عليه حكم المُنادى :

مثال : يَا زَيْدُ لِعَمْرُو (بضم زيد) ، يَا عَبْدَ اللَّهِ لِزَيْدٍ (بنصب عبد الله) .

قول الشاعر :

أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ وَلِلْفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلأَرِيبِ^(٢)

→ الكهول : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلق بـ «يا» أو بالفعل المذوف «أدعوه» أو غير متعلقة بشيء . الواو : حرف عطف . للتبان : اللام : حرف جر . التبيان : مستغاث به مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «للkehول» . للعجب : اللام : حرف جر . العجب : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلق بفعل مذوف تقديره «أدعوك» . الثنائي : البعيد . المفترض : البعيد عن وطنه .

(١) يَا يَزِيدًا لِأَمْلِي : يَا : حرف نداء واستفهام . يَزِيدًا : مستغاث به مبني على الضم المقدر على آخره من ظهوره اشتغال المحل بحركة المثلثة المناسبة مع الألف ، في محل نصب . لِأَمْلِي : اللام حرف جر . أَمْلِي : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور متعلق بفعل مذوف تقديره «أُدعوك» . الامل : الامر . الفاء : الفقر . الهاون : المذلة .

(٢) يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ : قَوْمٌ : منادى مستغاث به مبني على الضم في محل نصب . أَوْ قَوْمٌ : أصله قَوْمِي : منادى مستغاث به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره من ظهورها اشتغال المحل بحركة المثلثة المناسبة مع ياء المتكلم المذوفة . للعجب :

حادي عشر: المندوب:

تعريف المندوب: هو المنادي المتلقّج عليه أو المتوقّج منه.

مثال المتلقّج عليه:

قول الشاعر :

حُمِلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا ، فَاصْطَبِرْتَ لَهُ
وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَراً^(١)

مثال المتوقّج منه:

قول الشاعر :

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيمٌ

وَمَنْ يَجْسُمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ^(٢)

قاعدة:

- 1 - يستعمل من حروف النداء : «وا»: وهي الغالبة عليه والمحخصة به ، و«يا»: إذا لم يتبس بالمنادي المخصوص .

→ الام: حرف جر . العجب : مستغاث له مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بفعل محدود تقديره «أذعوك». الغلة : ترك اليقطة والتتبّه . الأريب : العاقل المجرب العالم بعواقب الأمور .

(١) يا عُمَراً: يا : حرف نداء وندبة . عُمَراً: منادي مندوب مبني على القسم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف ، في محل نصب . أمراً عظيمًا : المراد الخلافة . اصطبرت : صبرت على المشاق . عمر : هو عمر بن عبد العزيز .

(٢) وَاحَرَّ قَلْبَاهُ: وا : حرف نداء وندبة . حَرَّ: منادي مندوب منصوب لأنّه مضاف وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . قَلْبَاهُ: قلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف . والألف : للدلالة على الندبة . والهاء : للسكت ، وزيادتها في الوصل خطأ أو ضرورة . شَبِيمٌ: بارد .

٢ - حكم المندوب: هو حُكْمُ الْمَنَادِي .

مثال: وا حَسِينٌ (مبني على الضم)^(١) ، وا زَيْدٌ (مبني على الضم) ، وا عبد الله (منصوب) .

٣ - يجوز إلحاقي آخره ألفاً :

مثال: وا حَسِينَاهَا^(٢) ، وا زَيْدَاهَا ، واعْمَرَا .

٤ - يجوز إلحاقي الهاء في الوقف :

مثال: وا حَسِينَاهَا^(٣) ، وا زَيْدَاهَا ، واعْمَرَاهَا .

٥ - إن وَصَلْتَ حُذِيفَتِ الْهَاءِ إِلَى الضرورة فيجوز إثباتها ، ويجوز حينئذ ضمّها تشبيها بهاء الضمير ، أو كسرها على أصل التقاء الساكدين .



(١) وا: حرف نداء ونسبة. حَسِينٌ: منادي مندوب مبني على الضم لأنه عَلَم مفرد.

(٢) وا: حرف نداء ونسبة. حَسِينَاهَا: منادي مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف وهي الفتحة. والألف: للدلالة على النسبة.

(٣) وا: حرف نداء ونسبة. حَسِينَاهَا: منادي مندوب مبني على الضم المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة مع الألف وهي الفتحة. والألف: للدلالة على النسبة. والهاء: للسكت .

المَفْعُولُ الْمُطْلُقُ

أولاً : تعريفه :

المفعول المطلق : هو مصدر فضلة تسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه .

أمثلة : **(وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)**^(١) ، **قَعَدْتُ جُلُوسًا**^(٢) (القعود هو الجلوس) ، **تَأَلَّى حَلْفَةً**^(٣) (الألية هي الحلف) .

قول الشاعر :

تَأَلَّى ابْنُ أَوْيَنِ حَلْفَةً لَيَرْدَنِي إِلَى نِسْوَةٍ كَائِنَهُنَّ مَفَائِدُ^(٤)

ثانياً : ملاحظة على التعريف :

الفضلة : احترز بذكر «الفضلة» عن الخبر والفاعل في مثل :

(١) النساء : ١٦٤ . تكليماً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) جلوساً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) حلفةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) تألى حلفةً : حلفةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

تألى : حلف وأقسم . حلفة : يميناً وقسمـاً . مفائد : جمع «مفاد» ، وهي في الأصل

الخشبـة التي تحركـها النار في التـنور ، شـبهـ النساءـ بها ، والـمرادـ أنهـنـ مـهـزوـلاتـ سـودـ.

- أ - كلامك كلام حسن^(١) ، كلام : مصدر سلط عليه عامل من لفظه وهو المبتدأ بناء على قول سيبويه إن المبتدأ عامل في الخبر .
- ب - جدّ جدّه^(٢) ، جدّه : مصدر سلط عليه عامل من لفظه وهو الفعل .

ثالثاً: النيابة عن المصدر :

قد تنصب بعض الألفاظ على أنها مفعول مطلق ، وهي ليست مصدرا ، وذلك على سبيل النيابة عن المصدر ، وهي :

- ١ - «كل» و«بعض» مضارف إلى المصدر :
- مثال : ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ﴾^(٣) ، ﴿وَأُونَ تَقَوَّلْ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾^(٤) .
- ٢ - العدد :
- مثال : ﴿فَاجْتَلُدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾^(٥) .

(١) كلامك : كلام : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضارف . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضارف إليه . كلام : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . حسن : نعت لـ «كلام» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) جدّ : فعل ماض مبني على الفتح . جدّه : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضارف . الهاه : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه .

(٣) النساء : ١٢٩. كُلًّ : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضارف . الميل : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) الحاقة : ٤٤. بعض : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضارف . الأقاوِيلِ : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٥) النور : ٤. ثمانين : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . جلدَةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٣- أسماء الآلات :

مثال: ضرَبَتْ سَوْطًا أو عَصَمِيًّا أو مِقْرَعَةً^(١).

رابعاً: الصفة لا تنوب عن المصدر:

مثال: «وَكُلَا مِنْهَا رَغْدًا»^(٢).

مذهب سيبويه: حال من مصدر الفعل المفهوم منه ، والتقدير: فَكُلَا منها حالة كون الأكل رَغْدًا ، والدليل على ذلك قولهم : سَبَرَ عليه طوبلاً ، حيث يقام الجار وال مجرور مقام الفاعل ، ولا يقال «طوبيل» ، فيدل على أنه حال لا مصدر ، وإلا لجازت إقامته مقام الفاعل ، لأن المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق .

مذهب المعربين: الأصل : أَكَلَ رَغْدًا ، ثم حذف الموصوف ونابت صفتة منابه فانتصبت انتصابه .



(١) سَوْطًا ، عَصَمِيًّا ، مِقْرَعَةً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) البقرة : ٣٥ . رَغْدًا : على مذهب سيبويه : حال من مصدر الفعل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وعلى مذهب المعربين : نعت لمنعوت محذوف هو المفعول المطلق تقديره «أَكَلَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

المَفْعُولُ لَهُ

المَفْعُولُ لِأَجْلِهِ أَوْ مِنْ أَجْلِهِ

أولاً: تعريفه:

المفعول له: هو كُلُّ مصدرٍ مُعَلَّلٍ لِحَدِيثٍ مُشارِكٍ له في الزمان والفاعل.

مثال: قُمْتُ إِجْلَالًا لَكَ^(١)، يَجْعَلُونَ أَصَايَّهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّواعِقِ حَدَرَ
الْمَؤْتِ^(٢)، حَدَرَ: مصدر منصوب ، ذُكِرَ علة لجعل الأصابع في الآذان ، وزمه
وزمن الجعل واحد ، وفاعلهما واحد وهم الكافرون ، لذلك انتصب .

ثانياً: لو فَقَدَ المَعَلَّلُ شرطًا وَجَبَ جَرَهُ بِلَام التَّعْلِيلِ:

١ - ما فَقَدَ المَصْدِرِيَّةُ:

(١) إِجْلَالًا: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والمعنى: قمت
لأجل إجلالي لك .

(٢) البقرة: ١٩ . حَدَرَ: مفعول له أو مفعول لأجله أو مفعول من أجله منصوب وعلامة نصبه
الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الموت: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة
الظاهرة على آخره .

مثال : **هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا**^(١) ، المخاطبون هم العلة في الخلق ، وخفض ضميرهم باللام لأنّه ليس مصدرًا .

قول الشاعر :

وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةً كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِّنَ الْمَالِ^(٢)
أدنى : أفعل تفضيل وليس بمصدر .

٢ - ما فقد اتحاد الزمان :

مثال :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتْ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا لَذَى السَّنْتِرِ ، إِلَّا لِبَنْسَةِ الْمُتَفَضِّلِ^(٣)
النوم : علة لخلع الثياب ، لكن زمن خلع الثوب سابق على زمن النوم .

٣ - ما فقد اتحاد الفاعل :

مثال : قول الشاعر :

وَإِنَّى لَتَغَرُّنِي لِذِكْرِكِ هِزَّةً كَمَا اُنْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَلَّهِ الْقَاطْرُ^(٤)

(١) البقرة : ٢٩. لَكُمْ : اللام : حرف جر دال على التعليل . كُمْ : الكاف : ضمير مخاطبين مبني على الضم في محل جر باللام ، والميم : علامه جمع المذكرين . والجار وال مجرور متعلق بـ « خلق ». والمعنى : خلق لأجلكم ما في الأرض جميعا .

(٢) لِأَدْنَى : اللام حرف جر دال على التعليل . أدنى : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدد ، وهو مضاف . والمعنى : أسعى لأجل أدنى معيشة .

(٣) لِنَوْمٍ : اللام : حرف جر دال على التعليل . نوم : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والمعنى : نضت ثيابها لأجل النوم . نفت : خلعت . ليسه المتفضل : المراد غلالة رقيقة تبقيها من تبدل .

(٤) لِذِكْرِكِ : اللام : حرف جر دال على التعليل . ذكرى : اسم مجرور باللام وعلامة جره

ذِكْرٍ : علة عَرُّو الْهَزَّة ، وزمنهما واحد ، ولكن اختلف الفاعل ، ففاعل العَرُّو هو الْهَزَّة ، وفاعل الذِّكْرِ هو المتكلّم ، فالمعنى : لذكرِي إِيَّاكَ .

قوله تعالى : **﴿وَالْخَيْلَ وَالْبَغَالَ وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوهَا وَزَيْنَةٌ﴾**^(١) ، لتركبواها : التقدير : لأن تركبواها ، وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير ، ولكن اختلف الفاعل ، ففاعل الخلق هو الله ، وفاعل الركوب بنو آدم ، وزينة : منصوب لأن فاعل الخلق والتزيين هو الله تعالى .



→ الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاد . الكاف : ضمير مخاطبة متصل مبني على الكسر في محل جر مضاد إليه . والمعنى : تعروني لأجل ذكرِي إِيَّاكَ هِزَّةً . تعروني : تنزل بي وتصيبني . الذِّكْرِ : الخطور بالبال . هزة : حركة واضطراب . انتفاض : تحرك . القَطْرُ : المطر .

(١) النحل : ٨. لتركبواها : اللام حرف جر دال على التعليل . تركبواها : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمورة وعلامة نصبه حذف النون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة . وأو الجماعة : ضمير مبني في محل رفع فاعل . ها : ضمير غائبة متصل مبني في محل نصب مفعول به . والمصدر المؤول من «أَنْ» والفعل في محل جر باللام . زينةً : مفعول لأجله معطوف على محل «التركبواها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والمعنى : خلقها من أجل الركوب والزينة .

المَفْعُولُ فِيهِ «الظَّرْفُ»

أولاً : تعريفه :

المفعول فيه : هو كل اسم زمان أو مكان سُلْطٌ عليه عامل على معنى «في» .

مثال : صَمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ^(١) ، جَلَسْتُ أَمَامَكَ^(٢) .

ثانياً : «يَوْمًا» و«حَيْثُ» و«أَنْ تَنْخِحُوهُنَّ» ليس من الظروف :

١ - يَوْمًا :

مثال : «إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوْسًا قَمَطْرِيزًا»^(٣) ، يَوْمًا : مفعول به ، هو زمان ولكن ليس على معنى «في» ، إنما المراد أنهم يخافون نفس اليوم ، لا أن الخوف وقع في ذلك اليوم .

٢ - حَيْثُ :

مثال : «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ»^(٤) ، حيث : مفعول به ، هو مكان ولكن

(١) يَوْمَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد .

(٢) أَمَامَ : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد .

(٣) الإِنْسَانُ : ١٠ . يَوْمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) الْأَنْعَامُ : ١٢٤ . حيث : مفعول به مبني على الضم في محل نصب .

ليس على معنى «في»، إنما المراد أن الله يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه، وعامل (حيث) فعل مقدر دلّ عليه (أعلم)، أي: يعلم حيث يجعل رسالته.

٣- أن تنكحوهنَّ:

مثال: ﴿وَتَرْغِيْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهنَّ﴾^(١)، أَنْ تنكحوهنَّ: على معنى «في»، لكنه ليس زمانا ولا مكانا.

ثالثاً: أسماء الزمان:

جميع أسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية سواء المختص منها أم المعدود أم المبنيّم.

- ١- المختص: هو ما يقع جواباً لـ«متى»، كيوم الخميس.
- ٢- المعدود: هو ما يقع جواباً لـ«كم»، كالأسبوع والشهر والخوزل.
- ٣- المبنيّم: هو ما لا يقع جواباً لشيء منهما، كالحين والوقت.

رابعاً: أسماء المكان:

أسماء المكان لا يتتصب منها على الظرفية إلا ما كان مبنيّماً، والمبني على ثلاثة أنواع:

١- أسماء الجهات الست: فوق ، تحت ، أعلى ، أسفل ، يمين ، شمال ، ذات

(١) النساء : ١٢٧ . أَنْ: حرف نصب . تنكحوهن: تنكحوا: فعل مضارع منصوب بـ«أنْ» وعلامة نصبه حذف التون نيابة عن الفتحة لأنه من الأفعال الخمسة . واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل . هنَّ: ضمير للغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به . والمصدر المسؤول من «أنْ» والفعل في محل جر بحرف جر مقدر ، والمعنى: ترغبون في نكاجهنَّ .

اليمين ، ذات الشمال ، وراء ، أمام ، ويلحق بها : عند ، لدى .

أمثلة : **﴿وَنُوقِّعُ كُلُّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾**^(١) ، **﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكَ سَرِيرًا﴾**^(٢) ،
﴿وَالرَّئْبَتُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ﴾^(٣) ، **﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَقَتْ تَزَاوِرَ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ اليمين
وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِصُهُمْ ذَاتَ الشَّمَال﴾**^(٤) ، **﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾**^(٥) .

٢ - أسماء مقادير المساحات : فرسخ ، ميل ، بريد^(٦) .

٣ - ما كان مصوغاً من مصدر عامله :

أمثلة : **جَلَسْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ**^(٧) ، **الْمَاجِلِسُ** : مشتق من الجلوس الذي هو

(١) يوسف : ١٧٦ . فوق : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف ، وهو متعلق بخبر المبتدأ المحذوف المقدم تقديره «مستقر» أو «استقر». علیم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) مريم : ٤٢ . تحت : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ «جعل» ، وهو مضاف .

(٣) الأنفال : ٣٢ . أسفل : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو منوع من الصرف للوصف وزن الفعل ، ومتصل بخبر محذوف للمبتدأ تقديره «مستقر» أو «استقر».

(٤) الكهف : ١٧ . ذات الشمال ، ذات اليمين ، ذات الشمال : ذات : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، واليمين والشمال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وذات اليمين متعلق بـ «توازُر» ، وذات الشمال متعلق بـ «اقْرَضُ» .

(٥) الكهف : ٧٩ . وراءهم : وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، وهو متعلق بخبر محذوف لـ «كان» منصوب .

(٦) الفرسخ = ٣ أميال ، الميل = ١,٨٤٨ كيلومتراً ، البريد = ٤ فراسخ = ١٢ ميلاً = ٢٢,١٧٦ كيلومتراً .

(٧) مجلس : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف ، ومتصل بـ «جلَسَ» .

مصدر لعامله «جلست».

قوله تعالى : **﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ﴾**^(١).

ملاحظة : ولو قلت : ذَهَبْتُ مَجْلِسَ زَيْدٍ^(٢) ، أو جَلَسْتُ مَذْهَبَ عَمْرِو^(٣) ، لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان ومصدر عامله .



(١) الجن : ٩ . مقاعد : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنَّه ممنوع من الصرف لأنَّه على وزن «فاعل» صيغة منتهي الجموع ، وهو متعلق بـ «نَقْعُدُ».

(٢) مجلس : أصله إلى مجلسين : اسم مجرور بـ «إلى» ممحض وعلامة جره الكسرة المقدرة ، وقد تُنصَّب بسبب نزع الخاضض أي حذف حرف الجر .

(٣) مذهب : أصله في مذهب : اسم مجرور بـ «في» ممحض وعلامة جره الكسرة المقدرة ، وقد تُنصَّب بسبب نزع الخاضض .

المَفْعُولُ مَعَهُ

أولاً : تعريفه :

المفعول معه : هو اسمٌ فضلَةٌ بعدِ واوٍ أُريدَ بها التنصيصُ على المَعِيَّةِ مسبوقةً بفعلٍ أو ما فيه حروفه و معناه .

ثانياً : ملاحظات على التعريف :

١ - اسمٌ : خرج بذكر «الاسم» :

أ - الفعل المنصوب بعد الواو :

مثال : لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ الْبَنَ^(١) ، فإنه على معنى الجمع : أي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ، ولا يسمى مفعولاً معه لأنَّه ليس اسمًا .

ب - الجملة الحالية :

مثال : جاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ^(٢) ، فإنه وإن كان المعنى : جاءَ زيدٌ مع

(١) تشرب : فعل مضارع منصوب بـ«أن» مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الواو : حالية . الشمسُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . طالعة :

طلع الشمس ، إلا أنه ليس اسمًا بل جملة .

٢ - **فَضْلَة** : خرج بذكر «**الفضلة**» العمدة بعد الواو في الفعل الذي لا يُستغنى عنها .

مثال : اشترَكَ زيدٌ وعمرٌ و (١) ، فالاشتراك لا يتأتي إلا بين اثنين .

٣ - **وَاو** : خرج بذكر الواو الاسم بعد «مع» و«الباء» .

مثال : جاءَ زيدٌ مع عمرٍ و (٢) ، يُعْتَكَ الدَّارِ بِأَثَاثِهَا (٣) .

٤ - أريد بها التنصيص على المعنية : خرج بهذه الإرادة المعطوف .

مثال : جاءَ زيدٌ وعمرٌ و (٤) ، إذا أريد مجرد العطف .

٥ - مسبوقة بفعل أو ما فيه حروفه ومعناه : بيان لشرط المفعول معه، وهو أنه لا بد أن يكون مسبوقاً بأحد أمرين :

أ - الفعل :

مثال : **﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَ كُمْ﴾** (٥) ، سررتُ والنيلَ .

→ خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . والجملة الاسمية في محل نصب حال .

(١) الواو : حرف عطف . عمرٌ و : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) معَ : حرف جر . عمرٌ و : اسم مجرور بـ«معَ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ« جاءَ » .

(٣) الباء : حرف جر . أثاثٌ : أثاثٌ : اسم مجرور بـالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . هـ : ضمير للغائبة متصل مبني في محل جر مضاد اليه .

(٤) الواو : حرف عطف . عمرٌ و : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٥) يونس : ٧١ . الواو : واو المعنية . شركاءَ كُمْ : شركاءَ : مفعول معه منصوب وعلامة

ب - ما فيه معنى الفعل وحروفه :

مثال: أنا سائِرٌ والنيلَ^(١).

ملاحظات : لا يجوز النصب في :

أ - كُلُّ رَجُلٍ وصَنْعَتُهُ^(٢) ، لأنَّه لم يذكر قبله فعلاً ولا ما فيه معنى الفعل .

الصيمرى : يجوز النصب فيه .

ب - هذا لَكَ وَأَبَاكَ^(٣) ، لأنَّ اسم الاشارة وإن كان فيه معنى الفعل وهو

«أشير» ، لكنه ليس فيه حrophe .

ثالثاً: حكم الاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل أو ما في معناه :

١ - وجوب نصبه على المفعولية على الأصح : وذلك إذا كان العطف ممتنعاً ،

→ نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . كُمْ: ضمير مخاطب مبني في محل جر مضاف إليه .

(١) الواو: واو المعية. النيل: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) كُلُّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . رجل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. الواو: حرف عطف. صَنْعَتُهُ: صنعة: معطوف على «كُلُّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الاءه: ضمير غائب متصل مبني على القسم في محل جر مضاف إليه . وخبر المبتدأ محذوف تقديره «مقرونان» مرفوع وعلامة رفعه الألف نياية عن الضمة لأنَّه مثنى .

(٣) لا يجوز النصب في «أباك» ، وإنما يجوز الرفع والجر . فإذا قلنا بالرفع: أبوك : أبو: معطوف على اسم الاشارة «ذا» مرفوع وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه . وإذا قلنا بالجر: أبيك: أبي: معطوف على الكاف في «لك» مجرور وعلامة جره الاءه نياية عن الكسرة لأنَّه من الأسماء الستة وهو مضاف . الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

والمانع أمران :

أ - مانع معنوي :

مثال : لا تَنْهَى عَنِ التَّبِيجِ وَإِثْيَانِهِ^(١) ، لأن المعنى على العطف : لا تَنْهَى عن التَّبِيجِ وعن إِثْيَانِهِ، وهذا تناقض .

ب - مانع صناعي :

مثال : قُمْتُ وزِيدًا^(٢) ، يجب نصب «زيد» لأنه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل إلا بعد التوكيد بضمير منفصل ، فتقول : قمت أنا وزيد ، كقوله تعالى : ﴿لَقَدْ كُتُّمْ أَنْتُمْ وَابْنُوْكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٣) .

مثال : مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا^(٤) ، يجب نصب «زيد» لأنه لا يجوز العطف على الضمير المخوض إلا بإعادة الخاضض ، مثل : مررت بك وبزيـد^(٥) ، وكقوله تعالى : ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحَمَّلُونَ﴾^(٦) .

ملاحظة عامة : من النحوين من لم يشترط في المسألة شيئاً ، فعلى قولهم

(١) الواو : واو المعية . إثيان : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه .

(٢) الواو : واو المعية . زيداً : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) الأنبياء : ٥٤. أَنْتُمْ : توکيد للضمير «أنت» في «كُتُّمْ» ، مبني في محل رفع . الواو : حرف عطف . آباؤكُمْ : آباؤ : معطوف على الضمير «أنت» في «كُتُّمْ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . كُمْ : ضمير مخاطب مبني في محل جر مضاد إليه .

(٤) الواو : واو المعية . زيداً : مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) الواو : حرف عطف . بزيـد : الباء : حرف جر . زـيد : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور السابق «بك» .

(٦) المؤمنون : ٢٢. الواو : حرف عطف . على الـفلـك : على : حرف جر . الـفلـك : اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور السابق «عليها» .

يجوز العطف^(١).

٢ - ترجح المفعول معه على العطف :

مثال: كُنْ أَنْتَ وَزَيْنِدًا كَالْأَخِ^(٢) ، يترجح المفعول معه لأنّه لو عُطِفَ «زيد» على الضمير في «كن» للزم أن يكون زيد مأموراً، وأنت تريد أن تأمر مخاطبك بأن يكون معه الأخ .

قول الشاعر :

فَكُوئُنَا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانُ الْكَلْيَتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ^(٣)

ملاحظة : ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على حسبهما وإلا لقليل كالأخرين ، وهذا هو الصحيح ، ونص على ذلك ابن كيسان ، والسمع والقياس يقتضيانه ، وعن الأخفش إجازة مطابقتهم قياساً على العطف ، وقوله ليس بالقوى .

٣ - ترجح العطف وضعف المفعول معه :

مثال: قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو^(٤) ، يترجح العطف إذا أمكن العطف بغير ضعف في اللفظ ، ولا ضعف في المعنى ، فالعطف هو الأصل ولا مضعف له فيترجم .



(١) يجوز العطف بدون تكرار الخافض كقولنا: اللهم صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أو محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فيكون الغالب هو تكرار الخافض .

(٢) الواو: او المعية. زيداً: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) ويني أبيكم: الواو: او المعية. بنبي: مفعول معه منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت «اللون» للإضافة حيث إن أصلها: «بنبن» ، ولم يرفع بالعلطف على اسم «كونوا» لأنّه لو عطف لزم أن يكون بنو أيهم مأموريّن لأن يكونوا منهم مكان الكليتين من الطحال ، وهذا ليس مراد الشاعر .

(٤) الواو: حرف عطف. عمرو: معطوف على «زيد». مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الحال

أولاً: تعريفه:

الحال من المنصوبات ، وهو ما اجتمع فيه شروط :

١- أن يكون وصفاً.

٢- أن يكون فضلاً.

٣- أن يكون صالحًا للوقوع في جواب «كيف».

٤- أن يكون نكرة.

مثال: ضَرِبَتُ اللَّصَّ مَكْتُوفًا^(١).

ثانياً: ملاحظات على التعريف:

١- الوصف: يرد على ذكر الوصف قوله تعالى: ﴿فَانْفِرُوا وَإِثْبَاتٍ﴾^(٢)، ثباتٌ: حال ولكنه ليس وصفاً.

الجواب: هو وصف تقديرًا لأنه بمعنى «متفرقين».

(١) مكتوفاً: حال من «اللَّصَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) النساء: ٧١. ثباتٌ: حال من الضمير في «انْفِرُوا» منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع باء وباء مزدتين . وثبات: جماعات ، أي متفرقين .

٢ - الفضلة: يرد على ذكر الفضلة قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْثِنُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾^(١).

وقول الشاعر:

إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَخْيَاءِ
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا
كَاسِفًا بِاللَّهِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ^(٢)

فإنه لو أسقط «مرحًا» و«كثيرًا» فسد المعنى ، فيبطل كون الحال فضلة .

الجواب: المراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغناء عنه .

٣ - الواقع في جواب كيف: يرد عليه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ
مُفْسِدِينَ﴾^(٣) ، مفسدين: حال مؤكدة .

الجواب: إن الحد المذكور للحال المُبَيَّنة (المُؤَسَّسة) لا المؤكدة .

٤ - النكرة: إن جاء الحال بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة .

أمثلة: اذْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ^(٤) ، أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ^(٥) ، قراءة بعضهم :

(١) الإسراء: ٣٨. مرحًا: حال من الضمير المستتر «أنت» في «تمثِّن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) كثيرًا ، كاسفًا ، قليل: حال من الضمير المستتر «هو» في «يعيش» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . كثيرا: حزينا . كاسفا بالله: المراد المتغير الحال . الرجاء: الأمل .

(٣) البقرة: ٦٠. مفسدين: حال مؤكدة من الضمير في «تعثروا» - لأن «تعثروا» فيه معنى الإفساد - منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

(٤) الأول فالأول: تؤول بنكرة أي: أولاً فأولاً ، حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) العراك: تؤول بنكرة أي: عراكاً ، حال من الضمير في «أرسلها» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . العراك: ازدحام الإبل على الماء . وأرسلها العراك أي أوردها جميماً الماء .

﴿لَيُخْرُجَنَّ الْأَعْزَمِينَهَا الْأَذَلَّ﴾^(١) ، وهذه الموضع مُخْرَجة على زيادة الألف واللام، أي : أَوْلًا فَأَوْلًا ، وعِرَاكًا ، وَأَذَلَّ . اجتَهَدَ وَحْدَكَ^(٢) ، هذا مُؤَولٌ بما لا إضافة فيه أي : اجتَهَدَ مُنفِرِدًا .

ثالثاً: صاحب الحال :

شرط صاحب الحال واحد من أمور أربعة :

١ - التعريف :

مثال : ﴿خُشُّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾^(٣) ، خشُّعاً : حال من ضمير «يخرجون» .

٢ - التخصيص :

مثال : ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ﴾^(٤) ، سَوَاءً : حال من أربعة التي هي نكرة ولكنها مخصوصة بالإضافة إلى أيام .

٣ - التعميم :

مثال : ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا هَا مُنْذِرُونَ﴾^(٥) ، لها متذرون : جملة حال

(١) المناقرون : ٨. الأَذَلَّ : تَوَوَّل بـنكرة أي : أَذَلَّ ، حال من «الأَعْزَم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) وَحْدَكَ : تَوَوَّل بـنكرة أي : مُنفِرِدًا ، حال من الضمير المستتر «أنت» في «اجتَهَدَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) القمر : ٧. خُشُّعاً : حال من فاعل «يخرجون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) فصلت : ١٠. سَوَاءً : حال من «أربعة» المخصوصة بالإضافة إلى «أيام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) الشعراء : ٢٠٨. لها : الـلام : حرف جر . هـ : ضمير للغائب متصل مبني على السكون

من قرية التي هي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي .

٤ - التأثير عن الحال :

مثال :

لِمَيَّةٌ مُوْحِشًا طَلَلٌ يَلْوُحُ كَائِنًا خَلَلٌ ^(١)

مُوْحِشًا : حال من «طلل» وهو نكرة لتأخيره عن الحال .



→ في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ المقدم المحذوف .
منذرون : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم .
والجملة الاسمية في محل نصب حال من «قرية» التي هي نكرة عامة لوقوعها في
سياق النفي .

(١) **مُوْحِشًا** : حال من «طلل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . موحشاً : إذا
صار المنزل خالياً من أهله أو ضار مسكنًا للوحش . **الطلل** : هو ما يبقى شاملاً من
آثار الديار . **خَلَلٌ** : جمع **خَلَةٌ** ، وهي بطانة تغشى بها أجفان السيف .

التمييز

أولاً: تعريفه :

التمييز من المنصوبات ، وهو ما اجتمع فيه خمسة أمور :

- ١ - أن يكون اسمًا .
- ٢ - أن يكون فضلة .
- ٣ - أن يكون نكرة .
- ٤ - أن يكون جامداً .
- ٥ - أن يكون مفسرًا لما انبهم من الذوات .

ثانياً: الفرق بين التمييز والحال :

التمييز موافق للحال في الأمور الثلاثة الأولى ، ومخالف في الأمرين الآخرين ،
والحال : مشتقٌ مُبِينٌ للهيئة ، والتمييز : جامدٌ مُبِينٌ للذوات .

ثالثاً: أنواع التمييز :

- مفسر لمفرد ، ومفسر لنسبة .
- ١ - **مفسر المفرد :** يقع بعد :

أ - المقادير : عبارة عن ثلاثة أمور :

١ - المساحات :

مثال : جَرِيبٌ نَحْلًا^(١).

٢ - الكثيل :

مثال : صَاعٌ تَمْرًا^(٢).

٣ - الوزن :

مثال : مَوَانِعَ عَسَلًا^(٣).

ب - الغدد :

١ - الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين :

مثال : إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوكَبًا^(٤) ، إِنَّ هَذَا أَخْيَ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً^(٥) ، وعن النبي ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا»^(٦).

٢ - «كم» الاستفهامية : كم : كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار .

أنواع «كم» :

- استفهامية : بمعنى أي عدد ، ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء .

(١) نَحْلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الجريب : الوادي ثم استعير للقطعة المميزة من الأرض (المصباح المنير) .

(٢) تَمْرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الصاع أربعة أسداد ويساوي ٣ كيلوجراماً .

(٣) عَسَلًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) يَوْسُف : ٤. كُوكَبًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) ص : ٢٣ . نَعْجَةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٦) اسْمًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

- خبرية : بمعنى كثير ، ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير .

تمييز «كم» الاستفهامية :

- منصوب مفرد :

مثال : كم عَنْدَ مَلَكْتَ ؟ ، كم دَارَا بَيْنَتَ ؟^(١) .

- مجرور إذا دخل عليها حرف جر : الخافض له «من» مضمرة لا الإضافة خلافاً للزجاج .

مثال : بِكَمْ دِرْهَمْ اشْتَرَيْتَ هَذَا الْكِتَابَ ؟^(٢) .

تمييز «كم» الخبرية :

مخوض دائمًا :

- تارة يكون مجموعاً كتمييز العشرة فما دونها :

مثال : كم عَبْدِ مَلَكْتَ^(٣) ، كما تقول : عَشْرَةَ أَعْبُدِ مَلَكْتَ ، وثلاثةً أَعْبُدِ مَلَكْتَ .

- وتارة أخرى يكون مفرداً كتمييز المائة وما فوقها :

مثال : كم عَبْدِ مَلَكْتَ^(٤) ، كما تقول : مائةً عَبْدِ مَلَكْتَ ، وألف عبد ملكت .

(١) عبداً ، داراً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وتعرف أنه تمييز إذا أجبت عن السؤال بمثل : ملكت عشرين عبداً ، وبنيت عشرين داراً .

(٢) درهم : تمييز مجرور بـ«من» مضمرة ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وعلى رأي الزجاج تمييز بالإضافة أي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) عبد : تمييز مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) عبد : تمييز مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

ج- مادل على مماثلة:

مثال: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمُثْلِهِ مَذَدًا﴾^(١)، إِنَّ لَنَا أَمْثَالًا إِبَلًا^(٢).

د- مادل على مغایرة:

مثال: إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا إِبَلًا^(٣).

٢- مُفَسِّر النَّسْبَة: على قسمين: مُحَوَّل ، وغير مُحَوَّل .

أ- المُحَوَّل: على ثلاثة أقسام:

١- مُحَوَّل عن الفاعل: يجعل المضاف إليه فاعلاً ، والمضاف تمييزاً.

مثال: ﴿إِشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾^(٤)، أصله: اشتعل شيئاً في الرأس.

٢- مُحَوَّل عن المفعول: يجعل المضاف إليه مفعولاً ، والمضاف تمييزاً.

مثال: ﴿وَفَجَرَنَا الْأَرْضَ عَيْنَاتٍ﴾^(٥)، أصله: وفجّرنا الأرض عيون الأرض.

٣- مُحَوَّل عن مضاف غير الفاعل والمفعول:

-أ- إن كان الواقع بعد «أ فعل» التفضيل هو عين المخبر عنه وجب

خضمه بالإضافة:

مثال: مال زَيْدٌ أَكْثَرُ مالٍ^(٦).

-ب- إن كان «أ فعل» التفضيل مضافاً إلى غيره وجب نصبه:

(١) الكهف: ١٠٩ . مذداً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) إِبَلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) إِبَلًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) مريم: ٤ . شيئاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) القمر: ١٢ . عيوناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٦) مالٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو تمييز.

مثال : زَيْدٌ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا^(١).

- ج - إن كان الواقع بعد «أ فعل» التفضيل هو غير المخبر عنه ولم يكن

«أ فعل» التفضيل مضافاً إلى غيره وجب نصبه :

مثال : زَيْدٌ أَكْثَرُ عِلْمًا^(٢) ، أصله : عِلْمٌ زَيْدٌ أَكْثَرُ ، قوله تعالى : ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكُمْ مَالًا وَأَعْزَرُ نَفَرًا﴾^(٣).

ب - غير المحوّل :

مثال : امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً^(٤).

رابعاً : قد يقع الحال والتمييز مؤكداً غير مبين لهيئة ولا ذات :

مثال الحال : ﴿وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾^(٥) ، ﴿ثُمَّ وَلَيْتَمْ مُدْبِرِينَ﴾^(٦) ،
 ﴿وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾^(٧) ، ﴿تَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾^(٨).

(١) مَالًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) عِلْمًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) الكهف : ٢٤ . مَالًا ، نَفَرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) مَاءً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) البقرة : ٩٦ . مفسدين : حال مؤكدة - لأن «تعنا» فيه معنى الإفساد - من فاعل «تعنا» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

(٦) التوبية : ٢٥ . مدبرين : حال مؤكدة - لأن «وليتم» فيه معنى الإدبار - من فاعل «وليتم» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم.

(٧) مريم : ٣٣ . حَيًّا : حال مؤكدة - لأن «أبَعَثُ» فيه معنى «الإخباء» - من نائب فاعل «أبَعَثُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٨) النمل : ١٩ . ضاحكًا : حال مؤكدة - لأن «تبسم» فيه معنى الضحك - من فاعل «تبسم» المستتر فيه ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

قول الشاعر :

وَتُضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً
كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ شَلَّ نِظَامَهَا^(١)

مثال التمييز : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٢) ، ﴿وَوَاعْدَنَا مُوسَى
ثَلَاثَيْنَ لَيْلَةً وَأَتَمَّنَا هَا بِعَشْرِ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٣) .

قول أبي طالب :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَذْيَانِ الْبَرِّيَّةِ دِينًا^(٤)

قول الشاعر :

وَالْتَّغَلِيبُونَ بِشَسْنَةِ الْفَحْلِ فَخَلُّهُمْ
فَخَلًا ، وَأَمْهُمْ زَلَاءُ مِنْطِيقٍ^(٥)

رأي سيبويه : يمنع من أن يقال : ينعم الرجل رجلاً زيد ، لذلك تأولوا «فحلًا»
في البيت على أنه حال مؤكدة .

(١) منيرةً : حال مؤكدة - لأن «تضيء» فيه معنى «الإنارة» - من فاعل «تضيء» المستتر فيه، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. تضيء : المراد أنها شديدة البياض. وجه الظلام : أوله . جمانة : المؤلولة الصغيرة . البحري : المراد الغواص . نظامها : خيطها .

(٢) التوبة : ٣٥ . شهرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) الاعراف : ١٤٢ . ليلة (الثانية) : تمييز مؤكدة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) هذا البيت من كلام أبي طالب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ووالد علي أمير المؤمنين عليهما السلام ، وهو دليل إيمانه ، وهو رد على من يزعم أنه مات مشركاً ، وله شعر كثير في مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

دينًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) فحلًا : تمييز مؤكدة منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الفحل : المراد به أبوهم . زلاءً : المرأة إذا كانت قليلة لحم الأليتين . منطيق : المراد به التي تتأثر بما يعظم عجيزتها .

رأي ابن هشام : الشواهد على جواز المسألة كثيرة ، فلا حاجة الى التأويل ،
ودخول التمييز في باب «نعم» و «بُشّر» أكثر من دخول الحال .



المُسْتَثْنَى بِـ«إِلَّا»

أولاً: تعريفه:

من المنصوبات المُسْتَثْنَى في بعض أقسامه ، بالشروط الثلاثة التالية :

١- إذا كان الاستثناء بـ«إِلَّا» .

٢- إذا كانت «إِلَّا» مسبوقة بكلام تامٌ .

٣- أن يكون الكلام التام موجباً .

ثانياً: أنواع الاستثناء:

١- استثناء متصل^(١) :

مثال: قام القوم إِلَّا زينداً^(٢) ، «فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ»^(٣) .

٢- استثناء منقطع^(٤) :

(١) في الاستثناء المتصل يكون المُسْتَثْنَى من جنس المُسْتَثْنَى منه .

(٢) زينداً: مستثنى متصل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) البقرة : ٤٩. قليلاً: مستثنى متصل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) في الاستثناء المنقطع المُسْتَثْنَى ليس من جنس المُسْتَثْنَى منه .

مثال: قام القوم إلا حماراً^(١), فَسَجَدَ التلابِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسُ^(٢).

ثالثاً: حكم المستثنى:

إذا كان الكلام السابق غير موجب يكون الاستثناء متصلأ أو منقطعا :

١ - في حال الاتصال: يجوز وجها:

أ - أن يجعل المستثنى تابعاً للمستثنى منه على أنه بدل منه بدل بعض من كل عند البصريين، أو عطف نسق عند الكوفيين.

مثال: ما جاء القوم إلا زيد^(٣).

ب - أن ينصب على أصل الباب ، وهو عربي جيد ، والإثبات أرجوحاً منه.

مثال: ما جاء القوم إلا زيداً^(٤).

٢ - في حال الانقطاع:

أ - أهل الحجاز: يوجبون النصب.

مثال: ما فيها أحد إلا حماراً^(٥), مَا لَهُمْ بِهِمْ عِلْمٌ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ^(٦).

(١) حماراً: مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٢) الحجر: ٣٠ - ٣١. إبليس: مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم يتون لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(٣) زيد: بدل بعض من كل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره عند البصريين . وعند الكوفيين : إلا: حرف عطف . زيد: معطوف على «ال القوم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٤) زيداً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٥) حماراً: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره عند الحجازيين.

(٦) النساء: ١٥٧ . اتباع: مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره عند الحجازيين.

ب - بنو تميم : يجيزون النصب والإبدال .

مثال : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ ﴾^(١) ، اتباع : مرفوع ببدل من «علم» باعتبار الموضع ، ولا يجوز أن يقرأ بالخض عن الإبدال منه باعتبار اللفظ ، لأن الخافض «من» زائدة و«اتباع الظن» معرفة موجبة ، و«من» الزائدة لا تعمل إلا في النكرات المنافية أو المستففه عنها ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاقُتٍ فَازْجِعْ الْبَصَرَ هُلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾^(٢) .

رابعاً : معنى غير الإيجاب هو النفي والنهي والاستفهام :

مثال النفي : ﴿ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾^(٣) ، قليل : مرفوع على الإبدال من الواو في «ما فعلوه» ، أو قليلاً : منصوب على الاستثناء .

مثال النهي : ﴿ فَأَنْسِرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يُلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأُكَ ﴾^(٤) ،

(١) اتباع : بدل من محل «علم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره عندبني تميم ، وكذلك يجوز عندهم «اتباع» ويكون إعرابه : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره كما عند الحجازيين .

(٢) الملك : ٣. من تفاوت : من : حرف جر زائد . تفاوت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة مع حرف الجر الزائد وهي الكسرة . من فطور : من : حرف جر زائد . فطور : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة مع حرف الجر الزائد وهي الكسرة .

(٣) النساء : ٦٦. قليل : بدل من فاعل « فعلوه » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ويجوز فيه النصب على الاستثناء . قليلاً : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) هود : ٨١. امرأتك : مستثنى من «أحد» أو من «أهلك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . وإذا قلنا : امرأتك : فهو بدل من «أحد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أمرأتك : مرفوع على الإبدال من «أحد» ، أو أمرأتك : منصوب على الاستثناء ويكون :

أ- مستثنى من «أحد» .

ب - مستثنى من «أهلك» : فيكون النصب واجباً .

مثال الاستفهام : ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّالُونَ﴾^(١) ، الصالون : مرفوع على الإبدال من الضمير في «يقنط» ، أو الضالين : منصوب على الاستثناء ، وهذا جائز ، ولكن القراءة سُنّة مُتبعة .

خامساً : تقدُّم المُسْتَثْنَى على المُسْتَثْنَى مِنْهُ :

إذا تقدم المُسْتَثْنَى على المُسْتَثْنَى منه وجب نصبه مطلقاً أي سواء كان الاستثناء متصلة أم منقطعاً ، وامتنع الإتباع لأن التابع لا يتقدم على المتبع .

مثال الاتصال : ما قام إلّا زيند القوم^(٢) .

قول الشاعر :

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَخْمَدَ شِيعَةً وَمَا لِي إِلَّا مَذَهَبَ الْحَقِّ مَذَهَبٌ^(٣)

مثال الانقطاع : ما فيها إلّا حماراً أحد^(٤) .

(١) الحجر : ٥٦ . الضالون : بدل من الضمير المستتر في «يَقْنَطُ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم . الضالين : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه جمع مذكر سالم .

(٢) زيداً : مستثنى من «ال القوم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) هذا البيت للكميت بن زيد الأسي ، وهو من شعراء أهل البيت عليه السلام . آل : مستثنى متصل من «شيعة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مذهب : مستثنى متصل من «مذهب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) حماراً : مستثنى منقطع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

سادساً: الاستثناء المفتوح :

إن كان الكلام السابق على «إِلَّا» غير تام، أي لا يكون المُسْتَثْنَى منه مذكوراً، فإن الاسم المذكور الواقع بعد «إِلَّا» يعطى ما يستحقه لو لم توجد «إِلَّا».

مثال: ما قام إِلَّا زَيْدٌ^(٢) ، كما يقال: ما قام زَيْدٌ .

ما رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا^(٣) ، كما يقال: ما رَأَيْتُ زَيْدًا .

ما مَرَزَتُ إِلَّا بِزَيْدٍ^(٤) ، كما يقال: ما مَرَزَتُ بِزَيْدٍ .

ويسمى ذلك استثناء مُفْرَغًا، لأن ما قبل «إِلَّا» قد تَفَرَّغ لطلب ما بعدها، ولم يشغل عنه بالعمل فيما يقتضيه، والاستثناء في ذلك كله من اسم عام ممحظى، فقد يقال: ما قام إِلَّا زَيْدٌ ، ما قام أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ .

سابعاً: أقسام الأدوات التي يُسْتَثْنَى بها غير «إِلَّا»:

وهي على ثلاثة أقسام:

١ - ما يخفي دائماً: غَيْرُ، سُوَىٰ.

مثال: قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ ، قَامَ الْقَوْمُ سُوَىٰ زَيْدٍ^(٤) .

حكم «غَيْر»: ثُغَرَب «غير» بما يستحقه الاسم الواقع بعد «إِلَّا» في ذلك الكلام.

(١) زَيْدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(٢) زَيْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

(٣) بِزَيْدٍ: الباء: حرف جر. زَيْدٍ: اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «مَرَزَ». (٤) زَيْدٌ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

مثال : قامَ الْقَوْمُ عَيْنَ زَيْدٍ^(١) ، غير : منصوبة ، كما تقول : قامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، بمنصب «زيد» .

ما قامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ^(٢) ، غير : بالمنصب والرفع ، كما يقال : ما قامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا زَيْدًا ، ما قامَ الْقَوْمُ غَيْرُ حَمَارٍ ، بالمنصب عند الحجازيين ، وبالمنصب أو الرفع عند التميميين^(٣) .

حكم سُويٰ : وهكذا حكم «سُويٰ» خلافاً لسيبويه ، فإنه زعم أنها واجبة النصب على الظرفية دائمًا .

٢ - ما يُنْصَبُ فقط : ليس ، لا يكون ، ماحلا ، ما عدا .

مثال : قاموا لَيْسَ زَيْدًا ، قاموا لَا يَكُونُ زَيْدًا^(٤) ، قاموا مَا خَلَّا زَيْدًا ، قاموا مَا عَدَا زَيْدًا^(٥) .

قول النبي ﷺ : «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السَّنَ وَالظُّفَرَ»^(٦) .

(١) غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد .

(٢) غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . غير : بدل من «القوم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) غير : مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره عند الحجازيين والتيميين ، وبدل من «ال القوم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره عند التميميين فقط .

(٤) زَيْدًا : خبر «ليس» و «لا يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) زَيْدًا : مفعول به لـ «ما خلا» و «ما عدا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٦) السَّنَ : خبر «ليَسَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

قول الشاعر :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ - مَا خَلَّ اللَّهُ - بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ - لَا مَحَالَةٌ - زَائِلٌ^(١)

حكم المُسْتَثْنَى بعد «ليس» و «لا يكون» :

يكون المُسْتَثْنَى خبرهما ، واسمهما مستتر وجواباً فيهما .

حكم المُسْتَثْنَى بعد «مَا خلا» و «ما عدا» :

يكون المُسْتَثْنَى مفعولهما ، والفاعل مستتر فيهما .

٣ - ما يخفيه تارة وينصب أخرى : خلا ، عدا ، حاشا .

أ - إن قُدِرْتْ حروفاً حَفَّصَتِ المُسْتَثْنَى .

ب - إن قُدِرْتْ أَفْعَالًا نَصَبَتِ المُسْتَثْنَى على المفعولية ، وقدر الفاعل
مضمراً فيها .

مثال : قاموا خلا زيداً أو زيداً ، قاموا عدا زيداً أو زيداً ، قاموا حاشا زيداً
أو زيداً^(٢) .



(١) مَا خَلَّ اللَّهُ : ما مصدرية . خلا : فعل ماض دال على الاستثناء مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هُوَ» في محل رفع الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره . والمصدر المسؤول من «ما» والجملة الفعلية التي بعدها في محل نصب حال مؤول بالمشتق فيكون المعنى : كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ مُجاوِزاً اللَّهُ .

(٢) خلا ، عدا ، حاشا : حرف جر مجربي على السكون لا محل له من الإعراب . زيداً : اسم مجرور بـ «خلا» و «عدا» و «حاشا» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، في محل نصب مستثنى . خلا ، عدا ، حاشا : فعل ماض جامد مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهرة على آخره .

حُرُوفُ الْجَرِّ

أولاً: أقسام المجرورات :

- ١ - مجرور بالحرف ، وهو الأصل .
- ٢ - مجرور بالإضافة .

ثانياً: الحروف الجارة :

عشرون حرفاً هي :

٣، ٢، ١ - خلا، عدا، حاشا: ذُكِرْتُ في الاستثناء .

٤ - لَعْلَّ: شاذة ، لأن «لَعْلَّ» لا يَجْرُّ بها إلا عقيل .

مثال :

لَعْلَّ اللَّهُ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا بِشَيْءٍ أَنَّ أَمَّكُمْ شَرِيمٌ^(١)

٥ - مقتني: شاذة ، لأنه لا يَجْرُّ بها إلا هذيل .

(١) لَعْلَّ اللَّهُ: لَعْلَّ: حرف ترجح وجراً شبيه بالزائد. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة مع حرف الجر. شريم: المرأة المقضاة التي اتحد مسلكها .

مثال :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعَتْ مَتَى لَجَحَ خُضْرِ لَهْنَ نَثِيْجُ^(١)

٦- كَنِيْ : شَادَةً ، لَأَنَّه لَا يُجَرِّبُهَا إِلَّا «ما» الاستفهامية ، وَذَلِك فِي السُّؤالِ عَنْ عَلَةِ الشَّيءِ : كَنِيْمَةً ، بِمَعْنَى لِمَهْ .

٧- لَوْلَا : شَادَةً ، لَأَنَّ «لَوْلَا» لَا يُجَرِّبُهَا إِلَّا الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِمْ : لَوْلَاهُ ، لَوْلَاكَ ، لَوْلَاهُ ، وَهُوَ نَادِرٌ .

مثال :

أَوْمَتْ بِعَيْنِيهَا مِنَ الْهَوْدَاجِ لَوْلَاكَ فِي ذَا الْعَامِ لَمْ أَخْجُجِ^(٢)

وَأَنْكَرَ الْمُبَرَّدَ اسْتِعْمَالَهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ حَجَّةً لِسَبِيبِهِ عَلَيْهِ .

ملاحظة : والأكثر في العربية أن تأتي الضمائر المنفصلة بعد «لولا» فتقول :

لولا أنا ، لولا أنت ، لولا هو .

مثال : (لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَا مُؤْمِنِينَ)^(٣) .

(١) مَتَى لَجَحَ : متى : حرف جر بمعنى «من». لَجَحَ : اسم مجرور بـ«متى» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . والجار والمجرور بدلٌ من الجار والمجرور «بماء» إذا قدرت الباء بمعنى «من» والأفالجار والمجرور متعلق بـ«شَرِبْ». ترَفَعَتْ : تصاعدت وتابعت . لَجَحَ : جمع «لَجَّة» وهي معظم الماء . نَثِيْجُ : الصوت العالي المرتفع .

(٢) لَوْلَاكَ : دخلت «لولا» على الضمير المتصل ، لَوْلَا : حرف جر شبيه بالزائد لا يحتاج إلى متعلق . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ عند الأخفش ، أما عند سبِيبِهِ والجمهور فله محلان : محل جر بحرف الجر ، ومحل رفع بالابتداء ، ولوحظ الأول فجيء به متصلة ، وخبر المبتدأ ممحذف وجواباً تقديره : موجود ، مرفع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أَوْمَتْ : أشارت . الْهَوْدَاجِ : مركب يوضع فوق البعير تربك فيه النساء .

(٣) سبأ : لَوْلَا : حرف شرط غير جازم أو حرف امتناع لوجود . أَنْتُمْ : ضمير مخاطب مبني

١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨ - ما وضع على حرف واحد: الباء، اللام، الكاف، الواو، التاء.

١٣، ١٤، ١٥، ١٦ - ما وضع على حرفين: من، عن، في، مذ.

١٧، ١٨، ١٩ - ما وضع على ثلاثة أحرف: إلى، على، مئذ.

٢٠ - ما وضع على أربعة أحرف: حتى.

ثالثاً: تقسيم آخر للحروف الجارة:

١ - ما يجر الفظاهر دون المضمر: الواو، التاء، مذ، مئذ، حتى، الكاف، رب.
أ - ما يجر الزمان: مذ، مئذ.

مثال: ما رأيْتَ مذ يُؤمِّنُ^(١) ، ما رأيْتَ مئذ يُوم الجمعة^(٢).

ب - ما يجر النكرات: رب.

مثال: رب رجل صالح قادم^(٣).

ج - ما يجر لفظ الجلالة: التاء.

→ في محل رفع مبتدأ . وخبر المبتدأ ممحوذ وجوباً تقديره : لو لا أنت صدّتمونا عن
الهدى ، بدليل أن بعده : «أَنْحَنْتَ صَدَّنَاكُمْ عَنِ الْهَدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ» سبا : ٣٢ .

(١) مذ: حرف جر مبني على السكون. يُؤمِّنُ: اسم مجرور بـ«مذ» وعلامة جره الياء نياية عن
الكسرة لأنه مثنى . والجار والمجرور متعلق بالفعل «رأى».

(٢) مئذ: حرف جر مبني على الضم . يوم: اسم مجرور بـ«مئذ» وعلامة جره الكسرة الظاهرة
على آخره ، وهو مضاف .

(٣) رب: حرف جر زائد مبني على الفتح . رجل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة
على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة مع حرف الجر وهي الكسرة . صالح: نعت
لـ«رجل» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة
مع المنعوت لأن صفة المجرور لفظا تكون مجرورة لفظا أيضاً .

مثال: ﴿ تَاللَّهُ لَا يَكِنُ أَصْنَامَكُمْ ﴾^(١) ، ﴿ تَاللَّهُ لَقَدْ آتَيْتَ اللَّهَ عَلَيْنَاكَ ﴾^(٢) .

وقد يجر لفظ «الرَّبُّ» مضافاً إلى الكعبة ، وقد يجر لفظ «الرَّحْمَن» ، تقول:
«رَبُّ الْكَعْبَةِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا» وهو قليل ، «تَالرَّحْمَنِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا» وهو أقل .
د - ما يجر كل ظاهر: الواو ، حتى ، الكاف .

٢ - ما يجر الظاهر والمضمر: الباء ، اللام ، من ، عن ، في ، إلى ، على .



(١) الأنبياء : ٥٧ . تَاللَّهُ : التاء : حرف جر يستعمل في القسم . اللَّهُ : لفظ الجلالة مُقسم به مجرور بالتاء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) يوسف : ٩١ . تَاللَّهُ : نفس الإعراب السابق .

المَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ

أولاً: أقسام المجرور بالإضافة :

١ - الإضافة المعنوية : هي الإضافة التي تفيد معنى جديداً ، وتكون في حالة لا يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف إليه معمولاً له ، ولها ثلاثة صور :
أ - أن لا يكون المضاف صفة ، ولا يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف :
مثال : جاءَ عَلَامُ زَيْدٍ^(١).

ب - أن يكون المضاف صفة ، ولا يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف :
مثال : جاءَ كَاتِبُ القاضِي ، جاءَ كَاسِبُ عِيَالِه^(٢).
ج - أن لا يكون المضاف صفة ، وأن يكون المضاف إليه معمولاً للمضاف :
مثال : ضَرَبَ اللَّصَّ.

هذه الأنواع تسمى الإضافة فيها إضافة معنوية ، وذلك لأنها تفيد أمراً معنويًا ، والأمر المعنوي يكون على نحوين :

(١) جاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . عَلَامٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . زَيْدٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) راجع الإعراب السابق .

أ - التعريف : إن كان المضاف إليه معرفة ، فإضافة النكرة إلى المعرفة تفيد التعريف .

مثال : غلام زيد .

ب - التخصيص : إن كان المضاف إليه نكرة ، فإضافة النكرة إلى النكرة تفيد التخصيص .

مثال : غلام امرأة .

أنواع الإضافة المعنوية :

أ- أن تكون بمعنى «في»: إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف .

مثال : **﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ﴾**^(١) ، أي : مكر في الليل .

ب - أن تكون بمعنى «من»: إذا كان المضاف إليه كلاً للمضاف ويصبح الإخبار به عنه .

مثال : خاتم حديـد ، أي : خاتم من حديـد ، أو الخاتم حديـد .

باب ساج ، أي : بـاب من ساج ، أو الباب ساج .

ج- أن تكون بمعنى اللام :

مثال : غلام زيد ، أي : غلام لزيد .

يـد زـيد ، أي : يـد لـزيد .

ـ الإضافة اللفظية : هي الإضافة التي لا تقيـد معنى جديـداً ، وتكون في حالة

يكون المضاف صفة ، والمضاف إليه عموماً لتلك الصفة ، ولها ثلاثة صور :

ـ إضافة اسم الفاعل :

مثال : هذا ضاربـ زـيدـ الآـنـ أوـ غـدـاـ ، أصلـهـ : هذا ضاربـ زـيدـ الآـنـ أوـ غـدـاـ .

ب - إضافة اسم المفعول :

مثال : هذا معمور الدار الآن أو غداً ، أصله : هذا معمور الدار الآن أو غداً.

ج - إضافة الصفة المُشَبَّهَة باسم الفاعل :

مثال : هذا رجل حسن الوجه ، أصله : هذا رجل حسن الوجه .

وهذه الأنواع تسمى الإضافة فيها إضافة لفظية لأنها تفيد أمراً لفظياً وهو التخفيض ، ولا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً .

مثال : «ضارب زيد» أخف في اللفظ من «ضاربت زيداً» .

قوله تعالى : ﴿ هَذِيَا بَالِغُ الْكَعْبَةِ ﴾^(١) ، ﴿ ثَانِيَ عِطْفَةِ ﴾^(٢) .

ثانياً: الإضافة لا تجتمع مع التنوين، ولا مع النون التالية للإعراب، ولا مع الألف واللام :

١ - التنوين :

مثال : يقال : جاءني غلام ، فتَنَوَّن ، وإذا أضيفت يقال : جاءني غلام زيد ، فيحذف التنوين ، ولا يقال : جاءني غلام زيد على أنهما مضاد ومضاد إليه . سبب حذف التنوين : لأن التنوين يدل على كمال الاسم ، والإضافة تدل على نقصانه ، ولا يكون الشيء كاملاً ناقصاً .

٢ - النون التالية للإعراب :

مثال : يقال : جاء مُسْلِمًا وَمُسْلِمُونَ ، فإذا أضيف يقال : جاء مُسْلِمًا القرية ، وجاء مُسْلِمُو القرية^(٣) ، فتحذف النون .

(١) المائدة : ٩٥ . «بالغ الكعبة» أخف في اللفظ من «بالغ الكعبة» .

(٢) الحج : ٩ . «ثانية عطيفه» أخف في اللفظ من «ثانية عطيفه» .

(٣) جاء : فعل ماض مبني على الفتح . مُسْلِمًا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن

قوله تعالى : ﴿وَالْتَّقِيمِي الصَّلَاة﴾^(١) ، ﴿إِنَّكُمْ لَذَانِقُوا الْعَذَابِ﴾^(٢) ، ﴿إِنَّا
مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ﴾^(٣) .

سبب حذف النون : نفس علة حذف التنوين ، لكونها قائمة مقام التنوين .

سبب تقييد النون بكونها تالية للإعراب : احترازاً من نوني المفرد وجمع التكسير .

مثال : نونا «حِين» و «شَيَاطِينٍ» فإنهما مُتَّلِّوان بالإعراب لا تاليان له ، فنقول :
هذا حِين ، وهؤلاء شَيَاطِين ، فإعرابهما بضميمة واقعة بعد النون .
وإذا أضيفتا يقال : آتيك حِين طلوع الشمِس ، وهؤلاء شَيَاطِين الإِنْسِ ،
بإثبات النون فيهما لأنها مُتَّلِّوة بالإعراب ، لا تالية له .

٣- الألف واللام :

مثال : يقال : جاءَ الغلام ، فإذا أضيف يقال : جاءَ غلامُ زيدٍ ، بحذف الألف واللام ، ولا يقال : جاءَ الغلامُ زيدٍ .

سبب حذف الألف واللام : لأن الألف واللام للتعرف ، والإضافة للتعرف ،
فيجتمع على الاسم تعريفان ، وهذا لا يجوز .

ثالثاً : جواز اجتماع الإضافة مع الألف واللام :

يستثنى من مسألة الألف واللام أن يكون المضاف صفة والمضاف إليه معمولا

→ الضمة لأنها مثنى ، وحذفت النون للإضافة . مُسْلِمُو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو
نيابة عن الضمة لأنها جمع مذكر سالم ، وحذفت النون للإضافة . القرية : مضاد إليه
 مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(١) الحج : ٣٥ .

(٢) الصافات : ٣٨ .

(٣) القمر : ٢٧ .

لتلك الصفة ، فيجوز حينئذ أن يجمع بين الألف واللام والإضافة ، وذلك في الأمور التالية :

١ - أن يكون المضاف مثنى :

مثال : جاءَ الصَّارِبَا زَيْدٍ^(١) («أَل» هنا ليست للتعریف بل هي الموصولة) .

٢ - أن يكون المضاف جمع مذكر سالماً :

مثال : جاءَ الصَّارِبِو زَيْدٍ («أَل» الموصولة) .

٣ - أن يكون المضاف إليه بالألف واللام :

مثال : جاءَ الصَّارِبُ الرَّجُلِ .

٤ - أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ما فيه الألف واللام :

مثال : جاءَ الصَّارِبُ رَأْسِ الرَّجُلِ^(٢) .

٥ - أن يكون المضاف إليه مضافاً إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام :

مثال : مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الصَّارِبِ غَلَامِه^(٣) .



(١) الصاربا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نياة عن الضمة لأنه مثنى ، وحذفت التون للإضافة . زيد : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الصارب : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . رأس : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . الرجل : مضاد إلى آخره .

(٣) الرجل : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بالفعل «مرر». الصارب : نعت لـ «الرجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . غلام : مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد ، والباء : ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جرم مضاد إليه .

مَا يَعْمَلُ عَمَلٌ فِعْلَهٖ

ما يعمل عمل فعله سبعة :

- ١ - اسم الفعل .
- ٢ - المصدر .
- ٣ - اسم الفاعل .
- ٤ - أمثلة المبالغة .
- ٥ - اسم المفعول .
- ٦ - الصفة المشبهة باسم الفاعل .
- ٧ - اسم التفضيل .



١ - اسْمُ الْفِعْلِ

أوًّلاً : أقسام اسم الفعل :

١ - مسمى به الماضي :

مثال :

فَهَيَّهَاتَ هَيَّهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ

وَهَيَّهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ تُواصِلُهُ^(١)

٢ - مسمى به الأمر :

مثال : قول النبي ﷺ : «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالإِمَامَ يَخْطُبُ صَهْ فَقَدْ

لَغُوتَ»^(٢).

٣ - مسمى به المضارع :

(١) هيّهات العقيق ، هيّهات خل : هيّهات : اسم فعل ماض بمعنى «بعد» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . العقيق ، خل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . العقيق : اسم مكان . خل : صديق .

(٢) صه : اسم فعل أمر بمعنى «اسكث» مبني على السكون لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» في محل رفع .

مثال: ﴿ وَيَكِنْأَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾^(١).

قول الشاعر:

وَآ، يَأْبِي أَنْتَ وَفُولُوكَ الْأَشْنَبَ
كَائِنًا ذَرَ عَلَيْهِ الزَّرْنَبَ^(٢)

وقول الشاعر:

يَالَّذِي عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا
وَاهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا^(٣)

ثانياً: أحكام اسم الفعل:

١ - اسم الفعل لا يتاخر عن معموله:

مثال: عَلَيْكَ زِيدًا^(٤) ، أي: الْزَّمْ زِيدًا ، ولا يجوز أن يقال: زِيدًا عَلَيْكَ.

رأي الكسائي: يجوز ذلك ، واحتج بقوله تعالى: ﴿ كِتَابُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ﴾^(٥) ،
زاعماً أن معناه: عليكم كتاب الله ، أي: الْزَّمُوهُ ..

رأي البصريين: كِتَابُ اللَّهِ: مصدر محذوف العامل (أي مفعول به لفعل

(١) القصص: ٨٢ . وَيْ: اسم فعل مضارع بمعنى «أَعْجَبُ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» في محل رفع .

(٢) وَآ: اسم فعل مضارع بمعنى «أَعْجَبُ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» في محل رفع . بأبي: المراد أفاديك بأبي . الأشتب: الذي فيه الشتب ، وهو رقة الأسنان وعذوبتها . الزرنب: بنت من البادية طيب الرائحة .

(٣) وَاهَا: اسم فعل مضارع بمعنى «أَعْجَبُ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» في محل رفع .

(٤) عَلَيْكَ: عَلَيْهِ: اسم فعل أمر بمعنى «الْزَمْ» مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، والكاف: حرف دال على الخطاب . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أَنْتَ» في محل رفع . زِيدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) النساء: ٢٤ .

محذف) ، عَلَيْكُمْ : جار و مجرور متعلق به أو بالعامل المقدّر ، والتقدير : كَتَبَ الله ذلك عليكم كتاباً ، وقد دَلَّ على ذلك المقدّر قوله تعالى : « حَرَمَتْ عَلَيْكُمْ »^(١) ، لأن التحرير يستلزم الكتابة .

٢ - إذا كان اسم الفعل دالاً على الطلب جاز جَزْمُ المضارع في جوابه :

مثال : نَزَالِ تَحَدَّثُكَ^(٢) ، أي : ائْرُلْ تَحَدَّثُكَ .

قول الشاعر :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَسَأْتْ وَجَاشَتْ مَكَانِكِ تَحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(٣)

مَكَانِكِ : في الأصل ظرف مكان ، ثم نقل وجعل اسمًا للفعل ، بمعنى «أتبغي» .

٣ - لا ينصب الفعل بعد الفاء في جواب اسم الفعل :

مثال : لا يقال : مَكَانِكِ فَتَحْمَدِي ، وصَهْ فَتَحَدَّثُكَ .

(١) النساء : ٢٣ .

(٢) نَزَالٌ : اسم فعل أمر بمعنى «أئْرُلْ» مبني على الكسر لا محل له من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» في محل رفع . تَحَدَّثُكَ : تَحَدَّثُ : فعل مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب اسم الفعل الدال على الأمر وعلامة جزمه السكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره «تَسْتُرُ» في محل رفع . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

(٣) مَكَانِكِ تَحْمَدِي : مَكَانِكِ : مَكَانٌ : اسم فعل أمر بمعنى «أتبغي» مبني على الفتح لا محل له من الإعراب . الكاف : حرف دال على الخطاب . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» في محل رفع . تَحْمَدِي : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم لأنه واقع في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف التون نيابة عن السكون لأنه من الأفعال الخمسة . وراء المخاطبة ضمير مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل . جَسَأْتْ : تَهَضَّتْ ، والحديث هنا عن نفسه . جَاشَتْ : غَلَّتْ من الفزع أو الحزن . تَسْتَرِيحِي : يَتَحَمَّدُ النَّاسُ وَيَشْكُرُوا إِلَيْكَ .

رأي الكسائي: يجوز ذلك .

٤ - لا ينجزُ ضمير اسم الفعل :

مثال: لا تقول: تزال أنت تحدّثك ، على أن يكون «أنت» الفاعل ، بل يكون توكيّداً للفاعل المستتر .



٢ - المَصْدَرُ

أولاً: تعريفه :

المصدر : هو الاسم الدال على الحدث ، الجاري على الفعل .

مثال: ضربٌ ، إكرامٌ .

ثانياً: شروط إعمال المصدر :

شروط إعماله ثمانية :

١ - أن يصح حلول فعل محله مع «أن» أو «ما» المصدريتين :

مثال :

أ - أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زِيدًا^(١) ، يصح أن تقول : أَعْجَبَنِي أَنْ ضَرْبَتَ زِيدًا^(٢) .

(١) ضربك : ضرب : فاعل مرفوع وعلامة الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد .

الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضاد إليه . وقد أضيف المصدر إلى فاعله . زيداً : مفعول به لـ «ضربٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) أن: حرف مصدرىي . ضربت: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ببناء الفاعل . والتاء :

ب - يُعْجِبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا ، يصح أن تقول : يُعْجِبَنِي أَنْ تَضْرِبَ زَيْدًا .

ج - يُعْجِبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا الآن ، يصح أن تقول : يُعْجِبَنِي ما تَضْرِبُ زَيْدًا الآن ، لأنه لا يجوز أن تحل محله : «أَنْ ضَرَبَتْ» لأنه للماضي ، ولا «أَنْ تَضْرِبَ» لأنه للمستقبل ، ولكن يجوز أن تستعمل «ما المصدرية» كما في قوله تعالى : «وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبْتُ»^(١) ، أي : بِرُّحْبِها ، وقوله تعالى : «وَدَوَا مَا عَيْتُمْ»^(٢) ، أي : عَنْتَكُمْ .

ملاحظات :

أ - في «ضربنا زيداً»^(٣) : «زيداً» ليس معمولاً لـ«ضربنا» ، خلافاً لبعض النحوين ، لأن المصدر هنا يحل محله الفعل بدون «أن» أو «ما» ، فيقال : اضرب زيداً ، زيداً : مفعول به منصوب بفعل مذوف ناصب للمصدر .

→ ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع فاعل لـ«أَعْجِبَنِي» . زيداً : مفعول به لـ«ضرب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(١) التوبة: ٢٥. ما: حرف مصدرى. رَحَبْتُ: فعل ماض مبني على الفتح . والتاء: تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» في محل رفع . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل جر بالباء ، والجار والمجرور متعلق بالفعل «ضاقت» .

(٢)آل عمران: ١١٨. ما: حرف مصدرى. عَيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع . و«تُمْ» ضمير مخاطبين مبني في محل رفع فاعل . والمصدر المؤول من «ما» والفعل في محل نصب مفعول به .

(٣) ضربنا : مفعول مطلق لفعل مذوف تقديره «اضرب» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . زيداً : مفعول به لفعل مذوف تقديره «اضرب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ب - في «مَرَّتْ بِزَيْدٍ فَإِذَا لَهُ صَوْتٌ صَوْتٌ حِمَارٍ»^(١): لا يجوز نصب «صوت» الثاني بـ«صوت» الأول ، لأنه لا يحل محل الأول فعل لا مع حرف مصدرى ولا بدونه ، لأن المعنى يأبى ذلك حيث إن المراد أنك مَرَّتْ به وهو في حالة تصويته لا أنه أخذت التصويت عند مرورك به .

٢- أن لا يكون مُضفراً:

مثال: لا يجوز بالإجماع: أَعْجَبَنِي ضُرَّيْتَ زِيدًا .

ملاحظة: قاس بعض النحاة «المصدر المجموع» على «المصدر المصغر» لأن كلاً منها مباین للفعل ، وأجاز كثير منهم إعماله ، واستدلوا بقول الشاعر: وَعَدْتَ وَكَانَ الْحَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مواعيدَ عَرْقُوبِ أَخَاهُ بِيَشِّرِبْ^(٢)

٣- أن لا يكون مُضمراً:

مثال: لا يجوز أن تقول: ضَرَبَنِي زِيدًا حَسَنٌ ، وَهُوَ عَمْرًا قَبِيحٌ ، لأن الضمير «هو» ليس فيه لفظ الفعل .

(١) إذا : الفجائية . لَهُ : اللام : حرف جر . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر باللام ، والجار وال مجرور متعلق بـ«صوت». صوت: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . صوت: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . حمار: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) مواعيد عرقوب أخاه: شاهد على إعمال المصدر المجموع «مواعيد». مواعيد: مفعول مطلق للفعل «وَعَدَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف . عرقوب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله . أخاه: أخاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نياية عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف . والهاء: ضمير غائب متصل عائد على «عرقوب» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . سجية: حصلة وخليقة . عرقوب: رجل يضرب به المثل في خلف الوعد . يترب: اسم مكان باليمامه .

رأي الكوفيين: أجازوا ذلك ، واستدلوا بقول الشاعر :

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمُ^(١)
أي : وما الحديث عنها بالحديث المرجم ، فـ «عَنْهَا» متعلق بالضمير .
ابن هشام : هذا البيت نادر قابل للتأنيل ، فلا تبني عليه قاعدة .

٤ - أن لا يكون مخدوداً :

مثال : لا تقول : أَعْجَبَنِي ضَرْبُتَكَ زَيْدًا .

ملاحظة : شَدُّ قوله :

يُحَايِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ بِضَرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَأُ نَفْسَ رَاكِبٍ^(٢)
المَلَأُ : معمول لضربة ، نَفْسَ رَاكِب : مفعول لـ «يُحَايِي» ، ومعناه : أنه عدل عن

(١) ما هُوَ عَنْهَا : استدل الكوفيون على أن الضمير يعمل ، و «عَنْهَا» متعلق بـ «هو». ما :
نافية تعمل عمل «ليست» وهي «ما» الحجازية . هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في
 محل رفع اسم «ما» ، وهو «الحديث». عَنْها : عن : حرف جر . ها : ضمير غائب متصل
 مبني على السكون في محل جر بـ «عَنْ» ، والجار والمجرور متعلق بـ «هُوَ». بالحديث :
 الباء حرف جر زائد . الحديث : خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على
 آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . المرجم : من «الرَّاجِمُ»
 وهو الظُّنْنُ كما يقال : «رَاجِمٌ بِالْغَيْبِ» .

(٢) بِضَرْبَةٍ كَفَيْهِ الْمَلَأُ : «ضربة» مصدر محدود ، ومع ذلك أعمله فأضافه إلى فاعله ثم نصب
 المفعول به . ضربة : الباء حرف جر . ضربة : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة
 الظاهرة على آخره وهو مضاف ، والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُحَايِي» . كَفَيْهِ :
 كَفَيْ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الباء نيابة عن الكسرة لأنه مثني ، وهو من باب
 إضافة المصدر إلى فاعله ، وحذفت التون للإضافة . الهاء : ضمير غائب متصل يعود
 على «الجلد» مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه . المَلَأُ : مفعول به لـ «ضربة»
 منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . يُحَايِي :
 يُحَايِي . الجَلْدُ : الصَّبُورُ الصَّلْبُ الْقَوِيُّ . حَازِمٌ : الضَّابطُ لِأُمُورِهِ . الْمَلَأُ : التَّرَابُ .

الوضوء الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان معه فأحيى نفسه.

٥ - أن لا يكون موصوفاً قبل العمل:

مثال: لا يقال: أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ الشَّدِيدُ زَيْدًا ، وإذا تأخر «الشديد» فيجوز،
قول الشاعر:

إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عاذِرًا فِيكَ مَنْ عَاهَدْتَ عَذْلَةً^(١)
فأُخِرَ «الشَّدِيد» عن الجار والمجرور المتعلق بـ«وَجْدِي».

٦ - أن لا يكون محنوفاً:

مثال: لا يقال: مَالَكَ وزِيَداً ، بتقدير: مَالَكَ وَمُلَابِسَتَكَ زَيْدًا .
ولا يقال: بِسْمِ اللَّهِ ، بتقدير: ابْنَادِي بِسْمِ اللَّهِ ثَابَتْ ، فحذف المبتدأ والخبر
وابقى معه المفعول المبتدأ .

ملاحظة: جعلوا من الضرورة قوله :

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكُمْ وَمَسْنَحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَانُ قُرْبَانَا^(٢)
بتقدير: وَقُوَّلَكُمْ يَا رَحْمَنُ قُرْبَانَا .

(١) إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ : وجدي عامل في «بك» حيث تأخر الوصف فعل المصدر.
وَجْدِي: وَجْدٌ: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلّم
منع من ظهورها الحركة المناسبة مع الياء ، وهو مضارف . والباء: ضمير متكلّم متصل مبني
على السكون في محل جر مضارف إليه . وهذا من باب إضافة المصدر إلى فاعله . بِكَ: الباء:
حرف جر . الكاف: ضمير مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر بالباء . والجار
والمجرور متعلق بـ«وَجْدٌ» . الشَّدِيدَ: نعت لـ«وَجْدٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
على آخره . الوجد: العشق . عاذر: الذي يلتزم العذر . العدول: الذي يلوم ، والعدل: اللؤم .

(٢) رَحْمَنُ: معمول لـ «قول» محنوف ، والقول مصدر ، فعمل المصدر المحنوف . رَحْمَنُ: منادي بحر نداء
محنوف مبني على الضم في محل نصب ، والمنادي مع حرف النداء المحنوف مقول لقول محنوف .
والتقدير: وَقُوَّلَكُمْ يَا رَحْمَنُ . الدَّيْرَيْنِ: تشنيه «دَيْرٍ» وهو معبد النصارى . صَلْبَكُمْ: جمع صليب . قُرْبَانَا: تقريباً .

٧ - أن لا يكون مقصولاً عن معموله :

مثال : لا يجوز في : «إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبَلَّى السَّرَائِرُ»^(١) ، أن يجعل «يوم» معمولاً لـ«رجعيه» لأنه قد فُصل بينهما بالخبر .

٨ - أن لا يكون مؤخراً عن معموله :

مثال : لا يجوز : أَعْجَبَنِي زَيْنَدًا ضَرَبَكَ .

السهيلي : أجاز تقديم الجار وال مجرور ، واستدل بقوله تعالى : «لا ينتفعون عنها حولاً»^(٢) ، وقولهم : «اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجَّا وَمُخْرَجَّا»^(٣) .

ثالثاً: أقسام المصدر العامل :

أقسامه ثلاثة :

١ - المضاف :

أ - مضار للفاعل :

مثال : «لَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بِعْضَهُمْ بِعْضًا لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ»^(٤) ، «وَأَخْذَهُمْ

(١) الطارق : ٩. يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، متعلق بفعل محدود تقديره «يُرْجِعُهُ» ، وهو مضار . والجملة الفعلية «تبلي السرائر» في محل جر مضار إليه .

(٢) الكهف : ١٠٨ . حولاً : مفعول به لـ«يُبَغُونَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . عنها : جار ومجرور متعلق بـ«يُبَغُونَ» لا بـ«حولاً» .

(٣) فرجاً : مفعول به لـ«اجعل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . لنا ، من أمرنا : جار ومجرور متعلق بـ«اجعل» لا بـ«فرجاً» .

(٤) البقرة : ٢٥١ . دَفْعٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضار . الله : لفظ الجملة مضار إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو من باب إضافة المصدر إلى فاعله . الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الرَّبَا وَفَدَّ تَهْوَى عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ^(١).

ب - مضارف للمفعول:

مثال :

قول الشاعر :

إِلَّا إِنْ ظُلْمَ نَفْسِيَ الْمَرْزُءَ بَيْنَ إِذَا لَمْ يَصْنُعْهَا عَنْ هَوَىٰ يَتَلَبَّطُ الْقَفَلَ^(٢)
قوله تعالى : ﴿وَإِلَهٌ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٣).

قول الشاعر :

تَنْفَيْ يَدَاهَا الْحَصَنِي فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفْيُ الدِّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ^(٤)

(١) النساء: ١٦١. أَخْذِهِمْ: أَخْذٌ: معطوف على ما سبق مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . هُمْ: ضمير غائبين متصل مبني في محل جر مضارف إليه ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى فاعله . الربا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعدّر . أَكْلِهِمْ: نفس إعراب «أَخْذِهِمْ».

(٢) إِنْ ظُلْمَ نَفْسِيَ الْمَرْءُ: ظُلْمٌ: اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . نَفْسِيَ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله، وهو مضارف، والهاء: ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضارف إليه . المرء: فاعل لـ «ظُلْمٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الظُلْم: مجازة الحد أو وضع الشيء في غير موضعه . يصنُعها: يحفظها . الهوى: ما تميل إليه النفس . يغلب العقل: المراد أنه يمنعه من أن يكون له السلطان على الإنسان .

(٣) حِجُّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وهو مضارف . البيت: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله . مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لـ «حج» .

(٤) نَفْيُ الدِّرَاهِيمِ تَنْقَادُ: نَفْيٌ: مفعول مطلق لـ «تنقادي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الدِّرَاهِيمِ: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٢- **المُنْتَوِّن**: إعماله أقيس من إعمال المضاف ، لكن إعمال المضاف أكثر ، وهو أقيس لأنه يشبه الفعل بالتنكير لعدم دلالته على معين .
مثال: **﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾**^(١) ، تقديره : أو أن يطعم في يوم ذي مسغبة يتيمًا .

٣- **الْمُعَرَّفُ بِأَلٍ**: إعماله شاذ قياساً واستعمالاً .

مثال:

عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمُسِيَّءِ إِلَهُهُ وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا^(٢)
 أي : عجبت من أن رزق المسيء إلهه ، ومن أن ترك بعض الصالحين فقيراً .



→ آخره، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. تقاد: فاعل لـ «نبي» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. تبني: تدفع. الهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر. الدراهيم: جمع درهم. تقاد: مصدر «نقد» كالذكاري مصدر «ذكر». الصياريف: جمع صيرفي .
 (١) البلد: ١٤ - ١٥ . إطعام: معطوف على ما قبله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . يتيمًا: مفعول به لـ «إطعام» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .
 (٢) الرزق المسيء إلهه: أضاف المصدر المقوون بـ «آل» إلى مفعوله. الرزق: مجرور بـ «من» وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلقان بـ «عجب» ، وهو مضاد . المسيء: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله. إلهه: إله: فاعل لـ «الرزق» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . والهاء: ضمير غائب متصل مبني على القسم في محل جر مضاد إليه .

٣ - اسْمُ الْفَاعِلِ

أولاً: تعريفه :

اسم الفاعل : هو الوصف الدال على الفاعل ، الجاري على حركات المضارع وسكناته^(١) .

مثال: ضَارِبٌ وَمُكْرِمٌ .

ثانياً: أحكام اسم الفاعل :

١ - إن كان اسم الفاعل مقترباً بـ «آل» عمل مطلقاً: سواء كان ماضياً أم حالاً أم مستقبلاً .

مثال: جاء الضَّارِبُ زَيْدًا أَمْسِ أو الْآنَ أو غَدَّاً^(٢) ، «آل» هذه موصولة ، وضَارِبٌ حَالٌ مَحْلٌ «ضَارِبٌ» إِنْ أَرِيدَ المضي ، أو «يَضْرِبُ» إِنْ أَرِيدَ غيره ، والفعل

(١) الجاري على حركات المضارع وسكناته: ضَارِبٌ وَيَضْرِبٌ : الحرف الأول متحرك ، والثاني ساكن ، والثالث متحرك ، والرابع متحرك .

(٢) جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح . الضَّارِبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . وفاعل «الضارب» ضمير مستتر تقديره «هو» في محل رفع . زيداً: مفعول به لـ «الضارب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

يُعمل في جميع الحالات ، وكذا ما حَلَ محله .

قول الشاعر :

وَاللَّهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِاطِّلا
حَتَّى أَبِيرَ مَالِكًا وَكَاهِلًا^(١)
الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَاجِلا
خَيْرٌ مَعْدُ حَسَبًا وَنَائِلًا

٢ - إن كان اسم الفاعل مجرداً من «أ» عمل بشرطين :

أ - أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال :

رأي الكسائي وهشام وابن مضاء : أجازوا إعماله إن كان بمعنى الماضي ، واستدلوا بقوله تعالى : ﴿ وَكَلِبْهُمْ بِاسْطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾^(٢) .

الجواب : وأجيب بأن ذلك على إرادة حكاية الحال ، إذ يصح وقوع المضارع هنا ، فيقال : وكلبهم يُسْطُ ذراعيه ، والجملة حالية والواو واو الحال ، ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وَنَقْلَبْهُمْ ﴾ ولم يقل : وَفَلَبَنَاهُمْ .

(١) القاتلين الملك : القاتلين : نعت لـ«مالكاً وكاهلاً» ، منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم . الملك : مفعول به لـ«القاتلين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . شيخي : المراد أبوه ، وأصل الكلام : لا يذهب دم شيخي باطلًا . باطلًا : هدراً . أبِيرٌ : أهليك . مالكاً وكاهلاً : قبيلتان . الحال حل : السيد الشجاع أو العظيم المروءة . نائلاً : عطاء وجوداً .

(٢) الكهف : ١٨. الواو : حالية . كلبهم : كلب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . هم : ضمير غائبين مبني في محل جر مضارف إليه . بِاسْطُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . ذراعيه : ذراعين : مفعول به لـ«بِاسْطُ» منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثنى ، وحذفت نون المثنى للإضافة . والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضارف إليه . والجملة الاسمية في محل نصب حال . الوصيد : الفناء وعَبَةُ الباب .

ب - أن يكون معتمداً على نفي أو استفهام أو مُخْبِر عنه أو موصوف :

مثال النفي :

خَلِيلِيَّ ما وَافِ بِعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقْاطِعَ^(١)

مثال الاستفهام :

أَقْاطِنْ قَوْمَ سَلْمَى أَمْ نَوَّوا ظَعَنَّا إِنْ يَطْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشٌ مَنْ قَطَنَّا^(٢)

مثال المُخْبِر عنه : على قراءة «إِنَّ اللَّهَ بِالْأَمْرِ»^(٣).

مثال الموصوف : مَرَزَتْ بِرَجْلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا^(٤).

قول الشاعر :

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْرَمْ^(٥)

(١) ما وَافِ أَنْتَمَا : ما : حرف نفي . وَافِ : أصله وافي : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الباء المحذوفة من ظهورها التقل . أَنْتَمَا : ضمير للمخاطبين مبني في محل رفع فاعل لـ «وَافِ» سدّ مسند الخبر .

(٢) أَقْاطِنْ قَوْمَ سَلْمَى : أَ : همزة استفهام . قَاطِنْ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . قَوْمَ : فاعل لـ «قَاطِنْ» سدّ مسند الخبر ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . قَطَنَ : أقام . ظَعَنَ : ارتحل .

(٣) الكهف : ١٨ . إِنَّ : حرف توكييد ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . بالغ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . أمرَه : أمر : مفعول به لـ «بالغ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) رجل : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والجار والمجرور متعلق بـ «مرّ» وهو منعوت . ضَارِبٍ : نعت لـ «رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . زَيْدًا : مفعول به لـ «ضارِبٍ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٥) رَافِعِينَ أَكْفَهُمْ : الباء : حرف جر . رَافِعِينَ : اسم مجرور بالياء وعلامة جره الياء نيابة عن

ملاحظة : رأي الأخفش : يرى أن اسم الفاعل يعمل بلا شروط ، واستدل بقول الشاعر :

خَبِيرٌ بَنُو لَهَبٍ ، فَلَا تَكْ مُلْغِيَا مَقَائِمَةً لِهُمْ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ ^(١)

بنولهٰب : فاعل لـ «خبير» ، مع أن خبير لم يعتمد على نفي أو استفهام .

الجواب : أجيبي : أن «بنو لهب» : مبتدأ مؤخر ، و«خبير» : خبر مقدم .

إشكال : قيل إنه لا يخبر عن الجمع بالمفرد .

الجواب : أجيبي أن «فعيلاً» قد تستعمل للجماعة ، مثل قوله تعالى : ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾

→ الكسرة لأنه جمع مذكر سالم . والجار والمجرور متعلقان بـ «half» ، وهو نعت لمنعوت محدود تقديره : رجال أو قوم ، والمعنى : حلفت برجال رافعين **أَكْفَهُمْ** . **أَكْفَهُمْ** : أَكْفَ : مفعول به لـ «رافعين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد . **هُمْ** : ضمير غالبين مبني في محل جر مضاد إليه . الحظيم : اسم ججر البيت الحرام في مكة . زمز : اسم بشر في مكة بجوار البيت الحرام .

(١) **خبير بنو لهب :** قال الأخفش : خبير : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **بنولهٰب :** بنو : فاعل سدّ مسداً الخبر مرفوع وعلامة رفعه الواو نبأة عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت التون للإضافة . **لهب :** مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . واستدل الأخفش بذلك على أن الوصف يعمل عمل الفعل وإن لم يسبق نفي أو استفهام .

وقال الجمهر : إنه يتشرط أن يسبق الوصف نفي أو استفهام ، وأعربوا البيت كالتالي : **خبير :** خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . **بنولهٰب :** بنو : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نبأة عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت التون للإضافة . **لهب :** مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . وأصل العبارة : **بنولهٰب خبير .** خبير : من «الخبرة» وهي العلم والمعرفة بالشيء . **بنولهٰب :** جماعة منبني نصر بن الأزد . ملغيا : اسم فاعل من «الإلغاء» ، بمعنى مهمل .

بعد ذلك ظهيره^(١).



(١) التحرير: ٤. أخبر بـ«ظهير» الذي هو مفرد عن «الملائكة» الذي هو جمع. الملائكة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. ظهير: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٤ - أُمِثَّلَةُ الْمُبَالَغَةِ

أولاً: أنواعه :

فعَالٌ ، فَعُولٌ ، مَفْعَالٌ ، فَعِيلٌ ، فَعْلٌ .

أمثلة :

مثال فَعَالٌ :

فَإِنْ تُكَفِّرْتَ السَّمَاءَ فَإِنِّي
بِأَزْقَعَ مَا حَوْلِي مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلًا
وَلَيْسَ بِوَلَاجٍ الْخَوَالِفِ أَغْنَلَا(١)

(١) بَيْاسًا جِلَالَهَا: أعمل صيغة المبالغة «بَيْاسًا» على وزن «فَعَالٌ» إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به ، فالصيغة معتمدة على صاحب الحال وهو الموصوف . بَيْاسًا : حال من الضمير المُسْتَر في «أرفع» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . جِلَالَهَا: جلال : مفعول به لـ «بَيْاسًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . ها : ضمير غائبة متصل يعود على «الحرب» مبني في محل جر مضارف إليه . أخَا الْحَرْبِ لَبَاسًا إِلَيْهَا جِلَالَهَا جِلَالَهَا : جمع «جِلَّ» وهو الدرع يلبس في الحرب . ولَاج : كثير الولوج وهو الدخول . الْخَوَالِفِ أَغْنَلَا: جمع «خالفة» وأصلها عمود الخيمة ، والمراد هنا الخيمة نفسها من باب إطلاق اسم جزء الشيء وإرادته الكل . الأَعْقَلُ : هو الذي تصطلك ركتابه من الفزع .

مثال «فَقُول» :

ضَرَوبٌ بَنْضِيلِ السَّيْفِ سُوقٌ سِمَانِهَا إِذَا عَدِمُوا زَادًا فَإِنَّكَ عَاقِرٌ^(١)

مثال «مِفْعَال» :

إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بِوَانِكَهَا^(٢).

مثال «فَقِيل» :

اللَّهُ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ دَعَاهُ^(٣).

مثال «فَعِيل» :

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرِقُونَ عَرْضِي جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ^(٤)

(١) ضَرَوبٌ سُوقٌ سِمَانِهَا : أعمل صيغة المبالغة «ضَرَوب» على وزن «فَقُول» إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به، والصيغة معتمدة على مخبر عنه ممحوف. ضَرَوبٌ : خبر لمبتدأ ممحوف تقديره «أنت» ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سُوقٌ : مفعول به لـ «ضَرَوب» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . سِمَانِهَا : مضاف إلى مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ها : ضمير الغائب العائد على «الإيل» متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . سُوقٌ : جمع «سوق». سِمانٌ : جمع «سمينة» ، والمراد أنه لا ينحر للأضياف إلا السمين من إبله ويضرب سوقها بسيفه .

(٢) مِنْحَارٌ بِوَانِكَهَا : أعمل صيغة المبالغة «مِنْحَار» على وزن «مِفْعَال» إعمال اسم الفاعل فنصب بها المفعول به . مِنْحَارٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . بِوَانِكَهَا : بوائِكَهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . ها: ضمير غائب متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . البوائِكَهَا : جمع «بائكة» وهي الناقة السمينة .

(٣) سَمِيعٌ دُعَاءً : أعمل صيغة المبالغة «سَمِيعٌ» على وزن «فَقِيل» إعمال اسم الفاعل فنصب به المفعول به . سَمِيعٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . دُعَاءً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٤) مَرِقُونَ عَرْضِي : أعمل صيغة المبالغة «مَرِقُونَ» جمع «مَرِقٌ» على وزن «فَعِيل» إعمال اسم

ثانيًا: ملاحظات :

- ١ - أكثر الخمسة استعمالاً الثلاثة الأولى ، وأقلها استعمالاً الأخيران .
- ٢ - أمثلة المبالغة تقتضي تكرار الفعل ، فلا يقال «ضرّاب» لمن ضرب مرة واحدة .
- ٣ - أمثلة المبالغة في التفصيل والاشتراط كاسم الفاعل .
- ٤ - قول سيبويه وأصحابه : إعمال أمثلة المبالغة ، وحجتهم في ذلك السماع ، والحمل على أصلها - وهو اسم الفاعل - لأنها محولة عنه لقصد المبالغة .
- قول الكوفيين : لا يجوز إعمالها لمخالفتها لأوزان المضارع ولمعنىه ، وحملوا نصب الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ، ومنعوا تقديمها عليها ، ويرد عليهم قول العرب : أَمَا الْعَسْلَ فَأَنَا شَرَابٌ^(١) .
- بعض البصريين : لم يجيزوا إعمال : فَعِيلٌ ، وَفَعِيلٌ .
- الجزمي : أجاز إعمال فَعِيلٌ دون فَعِيلٍ ، لأنه على وزن الفِعل ، مثل : «عَلِيمٌ» و«فَهِيمٌ» .



→ الفاعل منصب به المفعول به . مَزِقُونَ : خبر «أنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم . عَرْضِي : عرض : مفعول به لـ «مَزِقُونَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة مع الياء ، وهو مضاد . الياء : ضمير متalking متصل مبني على السكون في محل جر مضاد إليه . جحاش : جمع «جحش» وهو ولد الحمار . الْكَرْمَلِيُّنْ : ثانية «كَرْمَلِيُّنْ» وهو ماء بجبل طيء . فديد : صوت .

(١) العسل : مفعول به مُقدَّم لـ «شَرَابٌ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . أنا : ضمير متalking متصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ . شَرَابٌ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٥ - اسْمُ الْمَفْعُولِ

أولاً : أمثلة :

مَضْرُوبٌ ، مَكْرَمٌ ، جَاءَ الْمَضْرُوبُ عَنْدَهُ^(١) ، كما تقول : جاءَ الَّذِي ضَرَبَ عَنْدَهُ .

ثانياً : أحكامه :

اسم المفعول كاسم الفاعل فيما ذكر :

- ١ - إذا اعتمد على الألف واللام لا يختص إعماله بزمان بعينه .
- ٢ - إذا جرد من الألف واللام يختص إعماله بالحال أو الاستقبال .

ملاحظات :

أ - لا يجوز أن يقال : ماضٌ ماضٌ عَنْدَهُ ، إن أريد به الماضي ، خلافاً للكسائي فإنه يُجَوَّز ذلك .

(١) جاءَ : فعل ماضٌ مبنيٌ على الفتح . المضروبُ : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . عَنْدَهُ : نائبٌ فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضادٌ للهاءٍ : ضميرٌ غائبٌ متصلٌ مبنيٌ على الضم في محل جرٍ مضادٌ إليه .

ب - ولا يجوز أن يقال : مضرور الزيدان ، لعدم الاعتماد خلافا للأخفش
فإنه يجُوز ذلك .



٦ - الصفة المشبهة

باسم الفاعل المتعدي لواحدٍ

أولاً: تعريفها:

الصفة المشبهة : هي الصفة المضوّعة لغير تفضيل ، لإفاده نسبة الحدث إلى موصوفها ، دون إفاده الحدوث ، قوله : «المتعدي لواحد» إشارة إلى أنها لا تنصب إلا اسمًا واحداً .

مثال: مَرْزُتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ^(١) ، حَسَنٌ : صفة ثابتة لوجه الرجل ، وهي مصوّعة لغير تفضيل ، وإنما صيغت لنسبة الحدث إلى موصوفها وهو «الحسن» ، وليست مصوّعة لإفاده معنى الحدوث فهي لا تفيد معنى الحدوث والتجدد ، بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فإنهما يفيدان الحدوث والتجدد ، مثل: مَرْزُتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا ، ضاربٌ : مفيد لحدوث الضرب وتجده .

(١) حَسَنٌ : نعت لـ «رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .
الوجه: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهذا من باب إضافة الصفة المشبهة إلى الفاعل .

ثانياً: سبب تسميتها «الصفة المشبهة»:

لأن الصفة المشبهة في الأصل لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر (لازم)، ولكونها لم يقصد بها الحدوث ، فهي مبادنة للفعل ، لكنها أشبهت اسم الفاعل فأعطيت حكمه في العمل .

وجه الشبه بين الصفة المشبهة واسم الفاعل: أنها تؤثر وتشتّت وتجمع ، فيقال: حَسَنٌ ، حَسَنَةٌ ، حَسَنَانِ ، حَسَنَاتِنِ ، حَسَنُونَ ، حَسَنَاتْ ، كما يقال في اسم الفاعل: ضاربٌ ، ضاربَةٌ ، ضاربَانِ ، ضاربَاتِنِ ، ضاربُونَ ، ضاربَاتْ ، بخلاف اسم التفضيل كأعلم وأكثر ، فإنه لا يئنني ولا يجمع ولا يؤثر في غالب أحواله ، فلهذا لا يجوز أن يُشبَّه اسم التفضيل باسم الفاعل .

سبب عدم تشبّيّهها باسم المفعول : لأن اسم المفعول لا يدل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل ، ولأن مرفوع الصفة المشبهة فاعل كاسم الفاعل ، ومرفوع اسم المفعول نائب فاعل .

ثالثاً: الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في أمور :

١ - تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته ، وتارة تجري: وعدم المجرأة هو الغالب ، أما اسم الفاعل فإنه لا يكون إلا مجازياً للمضارع كضارب وضاربٌ .

أمثلة: حَسَنٌ وظَرِيفٌ لا يجاريان يَحْسُنُ وَيَطْرُفُ^(١).

(١) حَسَنُ: الحرف الأول متحرك ، الثاني متحرك ، الثالث متتحرك .

يَحْسُنُ: الحرف الأول متتحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متتحرك ، الرابع متتحرك .

ظَرِيفٌ: الحرف الأول متتحرك ، الثاني متتحرك ، الثالث ساكن ، الرابع متتحرك .

يَطْرُفُ: الحرف الأول متتحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متتحرك ، الرابع متتحرك .

طَاهِرٌ وَضَامِرٌ يَجْرِيَانِ يَظْهُرٌ وَيَضْمُرٌ^(١).

إشكال: إن هذا متقضٍ بداخله ويدخل ، فإن الضمة لا تقابل الكسرة في الحرف الثالث.

الجواب: المعتبر في المجاراة تقابل حركة بحركة ، لا حركة بعينها.

إشكال: قائم ويقوم ، ثاني قائم ساكن ، ثالثي يقوم متحرك.

الجواب: الحركة في ثاني يقُوم منقولة من ثالثه ، فأصله : يَقُومُ كَيْدَخْلُ ،

فنتقلت الضمة لعلة تصريفية .

٢ - الصفة المشبهة تدل على الثبوت ، واسم الفاعل يدل على الحدوث .

٣ - اسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال ، والصفة المشبهة لا تكون للماضي المنقطع ، ولا لما يقع ، وإنما تكون للحال الدائم : وهذا هو الأصل في باب الصفات .

٤ - معمول الصفة المشبهة لا يتقدم عليها :

مثال: لا يقال: زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ ، بتنصب الوجه .

ويجوز في اسم الفاعل أن يقال: زَيْدٌ أَبَاهُ ضَارِبٌ .

سبب ذلك: ضعف الصفة لكونها فرعًا عن فعل ، فإنها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل ، واسم الفاعل قوي لكونه فرعًا عن أصل وهو الفعل .

(١) طَاهِرٌ: الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .

يَظْهُرٌ: الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .

ضَامِرٌ: الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .

يَضْمُرٌ: الحرف الأول متحرك ، الثاني ساكن ، الثالث متحرك ، الرابع متحرك .

٥ - معمول الصفة المشبّهة لا يكون أجنبياً، بل سببياً:

معنى السببي: واحد من أمور ثلاثة:

أ - ان يكون المعمول متصلاً بضمير الموصوف:

مثال: مَرَزَتْ بِرَجُلٍ حَسَنَ وَجْهُهُ^(١).

ب - أن يكون المعمول متصلاً بما يقوم مقام ضميره:

مثال: مَرَزَتْ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ^(٢) ، لأن «أَل» قائمة مقام الضمير المضاف إليه.

ج - أن يكون المعمول مقدراً معه ضمير الموصوف:

مثال: مَرَزَتْ بِرَجُلٍ حَسَنِ وَجْهَا^(٣) ، أي: وَجْهَا منه.

معنى الأجنبي:

مثال: لا تقول: مَرَزَتْ بِرَجُلٍ حَسَنِ عَمْرًا ، بخلاف اسم الفاعل ، فإن معموله يكون سببياً ، ويكون أجنبياً.

مثال السببي: مَرَزَتْ بِرَجُلٍ ضارِبٌ أَيَاهُ^(٤).

(١) حسن: نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وجده: مضاد. الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد. الهاه: ضمير غائب متصل مبني على القسم في محل جر مضاد إليه.

(٢) حسن: نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، وهو مضاد. الوجه: مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

(٣) حسن: نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. وجهاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهذا هو الأرجح، وأنه شبيه بالمعمول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

(٤) ضارب: نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. أيا: معمول

مثال الأجنبي: مَرْزُتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا^(١).

رابعاً: أحوال معمول الصفة المشبهة:

١ - الرفع:

مثال: مَرْزُتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ^(٢).

والرفع يكون على ضربين:

أ - الفاعلية: وهو متفق عليه ، وحيثند فالصفة خالية من الضمير ، لأنه لا يكون للشيء فاعلان .

ب - الإبدال: من ضمير مستتر في الوصف، أجاز ذلك الفارسي، وخرج عليه قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾^(٣)، فقدَر في «مفتتحة» ضمير امرفوعاً على النيابة عن الفاعل، وقدر «الأبواب» مبدلًة من ذلك الضمير بدل بعض من كل .

٢ - النضب:

أ - إن كان المعمول نكرة:

→ به منصوب وعلامة نصبه الألف نيةابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف .
الهاء: ضمير غائب متصل مبني علىضم في محل جر مضاف إليه .

(١) ضاربٌ: نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. عمرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) حسنٌ: نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . وجْهَهُ: وجْهٌ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء: ضمير غائب متصل مبني علىضم في محل جر مضاف إليه .

(٣) ص : ٥٠ . على رأي الفارسي : مَفْتَحَةً : نعت لـ«جنتٍ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ونائب الفاعل ضمير مستتر في «مفتتحة» في محل رفع . الأبوابُ: بدل من الضمير المستتر بدل بعض من كل ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مثال: مَرْزُتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهًا^(١) ، فنصبه على وجهها :

١- أن يكون على التمييز ، وهو الأرجح .

٢- أن يكون على التشبيه بالمفعول به .

ب - إن كان المعمول معرفة :

مثال: مَرْزُتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهَ^(٢) ، يكون منصوبًا على التشبيه

بالمفعول به ، لأن التمييز لا يكون معرفة ، خلافاً للكوفيين .

٣- الجُّرُّ :

مثال: مَرْزُتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ الْوَجْهِ^(٣) ، وذلك بإضافة الصفة .

ملاحظات :

أ- على وجه الجر ووجه النصب يوجد في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية .

ب - أصل هذه الأوجه الرفع ، ويتفرع عنه النصب ، ويتفرع عن النصب الخفيف .



(١) وجهاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهذا هو الأرجح ، وأنه شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٢) الوجه : شبيه بالمفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وعند الكوفيين يجوز أيضاً أن يكون تمييزاً منصوبًا لأن التمييز عندهم يجوز أن يكون معرفة .

(٣) الوجه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٧ - اسْمُ التَّفْضِيلِ

أولاً: تعريفه :

اسم التفضيل : هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة .

مثال : أَفْضَل ، أَعْلَم ، أَكْثَر .

ثانياً: حالات اسم التفضيل :

له ثلاث حالات :

١ - حالة يكون فيها لازماً للإفراد والتذكير : وذلك في صورتين :

أ - أن يكون بعده «من» جارة للمفضول :

أمثلة : زَيْنٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، الْزَّيْنِدُونَ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، هِنْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، الْهِنْدَانِ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، الْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ^(١) .

قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَيُوسُفَ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا﴾ ^(٢) ، أَحَبُّ :

(١) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينزن لأنه منع من الصرف للوصف وزن الفعل .

(٢) يوسف : ٨. أَحَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم

أفرد مع الاثنين .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ أَقْرَبَتُهَا وَتِجَارَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنَ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَرَسُولُهُ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ ﴾^(١) ، أَحَبَّ : أفرد مع الجماعة .

ب - أن يكون مضانًا إلى نكرة :

مثال : زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، الزَّيْدُونَ أَفْضَلُ رِجَالٍ ، هِنْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةً ، الْهِنْدَانِ أَفْضَلُ امْرَأَتَيْنِ ، الْهِنْدَاتُ أَفْضَلُ نِسْوَةً^(٢) .

٢ - حالة يكون فيها مطابقاً لموصوفه : وذلك إذا كان مقترباً بـ «أول» .

أمثلة : زَيْدٌ الْأَفْضَلُ^(٣) ، الزَّيْدَانِ الْأَفْضَلَانِ^(٤) ، الزَّيْدُونَ الْأَفْضَلُونَ^(٥) ، هِنْدٌ الْفَضْلِيُّ^(٦) ، الْهِنْدَانِ الْفَضْلِيَّانِ^(٧) ، الْهِنْدَاتُ الْفَضْلِيَّاتُ أو الْفَضْلُ^(٨) .

→ ينزع لأنَّه ممنوع من الصرف للوصف وزن الفعل .

(١) التوبية : أَحَبَّ : خبر «كان» منصوب وعلامة نصب الفتحة الظاهرة على آخره، ولم ينزع لأنَّه ممنوع من الصرف للوصف وزن الفعل .

(٢) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . وما بعده مضاف إليه .

(٣) الْأَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٤) الْأَفْضَلَانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثني .

(٥) الْأَفْضَلُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنَّه جمع مذكر سالم .

(٦) الْفَضْلِيُّ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها العذر .

(٧) الْفَضْلِيَّانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنَّه مثني .

(٨) الْفَضْلِيَّاتُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنَّه جمع باءلوفاء مزيدتين . الْفَضْلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٣ - حالة يكون فيها جائز الوجهين المطابقة وعدمها : وذلك إذا كان مضافاً لمعرفة ، وعدم المطابقة أفسح .

أمثلة : الزَّيْدَانِ أَفْضَلُ الْقَوْمِ ، أو أَفْضَلَا الْقَوْمِ^(١) ، وكذلك في الباقى . « وَتَجَدُّنَهُمْ أَحْرَصَ النَّاسَ»^(٢) ، ولم يقل «أَحْرَصِي» ، « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْبَةٍ أَكَبَرَ مَجْرِمِيهَا لِيُمْكِرُوا فِيهَا»^(٣) ، فطابق ولم يقل : «أَكَبَرَ مَجْرِمِيهَا» .

ابن السَّرَّاج : أوجب عدم المطابقة ، ولكن رُدَّ عليه بهذه الآية .

ثالثاً : بعض أحكام اسم التفضيل :

١ - اسم التفضيل لا ينصب المفعول به مطلقاً :

مثال : « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضْلُّ عَنْ سَبِيلِهِ»^(٤) ، مَنْ : ليست مفعولاً بـ «أَعْلَمُ» لأنها لا ينصب المفعول ، ولا مضافاً إليه لأنها لا يصح تقدير : أَعْلَمُ المُضَلِّينَ ، بل هو منصوب بفعل محنوف يدل عليه أعلم ، أي : يَعْلَمُ مَنْ يَضْلُّ^(٥) .

(١) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . أَفْضَلاً : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني ، وحذفت نون المثني للإضافة .

(٢) البقرة : ٩٦ . أَحْرَصَ : مفعول به ثان لـ «تَجِدُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٣) الأنعام : ١٢٣ . أَكَبَرَ : مفعول به لـ «جَعَلَ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف .

(٤) الأنعام : ١١٧ . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل محنوف دل عليه «أَعْلَمُ» أي : يَعْلَمُ مَنْ يَضْلُّ .

(٥) يمكن تقديره بحرف جر وهو الباء كما في آخر الآية : (وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمَهْتَدِينَ) ، فيكون المعنى : أَعْلَمُ بِمَنْ يَضْلُّ عن سبيله ، وقد نصب «مَنْ» بنزع الخافض لأنها مفعول به .

٢ - اسم التفضيل يرفع الضمير المستتر :

مثال : زَيْدُ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرِو^(١) ، يوجد في «أفضل» ضمير مستتر عائد على «زيد» .

٣ - هل يرفع اسم التفضيل الاسم الظاهر مطلقاً أو في بعض الموارد ؟
فيه خلاف بين العرب :

أ - بعضهم يرفع الاسم الظاهر بـ«أفعل» مطلقاً :

مثال : مَرْزُتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ^(٢) ، أَفْضَلُ : صفة لرجل مخوضة بالفتحة ، أبوه : مرفوع على الفاعلية ، وهذه لغة قليلة .

الأكثر : يرفع «أفضل» على أنه خبر مقدم ، وأبوه : مبتدأ مؤخر ،
وفاعل «أفضل» : ضمير مستتر عائد على «الأب» .

ب - أكثرهم لا يرفع الاسم الظاهر بـ«أفعل» إلا في مسألة الكحل :

ضابطها : أن يكون في الكلام نفي أو استفهام أو نهي بعده اسم جنس

(١) أَفْضَلُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم يتون لأنه ممنوع من الصرف للوصف وزن الفعل . والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هو» في محل رفع .

(٢) أَفْضَلُ : ثنت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصف وزن الفعل . أبوه : فاعل لـ«أَفْضَلُ» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاد ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه ، وهذا الإعراب لغة قليلة .

والأكثر يعرب كما يلي : أَفْضَلُ : خبر مقدم للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ولم يتون لأنه ممنوع من الصرف للوصف وزن الفعل ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوب تقديره «هو» عائد على «الأب» في محل رفع . أبوه : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضاد ، والهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاد إليه .

موصوف باسم التفضيل ، بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين .

أمثلاً : ما رأيْتَ رجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ^(١) ، هَلْ رَأَيْتَ رجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلَ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ؟ ، لَا يَكُونُ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرَ مِنْهُ إِلَيْكَ^(٢) .

قول الشاعر :

ما رأيْتَ امْرَأً أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَذْلُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانٍ^(٣)



(١) أَحْسَنَ : نعت لـ «رجلاً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينْتَنِ لأنَّه ممنوع من الصرف للووصف وزن الفعل . الْكُحْلُ : فاعل لـ «أَحْسَنَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) أَحَبَّ : خبر «يَكُونُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينْتَنِ لأنَّه ممنوع من الصرف للووصف وزن الفعل . الْخَيْرُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) أَحَبَّ الْبَذْلُ : أَحَبَّ : نعت لـ «امرأً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، ولم ينْتَنِ لأنَّه ممنوع من الصرف للووصف وزن الفعل . الْبَذْلُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الْبَذْلُ : العطاء والجود .

التَّوَابُعُ

أولاً: تعريفها:

التابع : هي الكلمات التي لا يمْسِها الإعراب إلا على سبيل التَّبع لغيرها ، أي :
تتبع ما قبلها في إعرابه .

ثانياً: أنواعها:

- ١ - النعت .
- ٢ - التأكيد .
- ٣ - عطف البيان .
- ٤ - عطف النسق .
- ٥ - البدل .

الرجاجي :

عدها أربعة حيث أدرج عطف البيان وعطف النسق تحت عنوان «العطف» .



١ - النَّعْتُ

أولاً: تعريفه:

النعت: هو التابع المُشتق أو المُؤول به ، المُبَاين لِلْفَظِ مُتَبَعُه .

ثانياً: ملاحظات على التعريف:

١ - التابع: جنس يشمل التوابع الخمسة .

٢ - المشتق أو المؤول به: مخرج لبقية التوابع ، فهي توابع جامدة .

٣ - المباین للفظ متبعه: مخرج للتوکید اللفظي .

مثال: جاءَ زَيْدُ الْفَاضِلُ الْفَاضِلُ^(١) ، فالأول نعت ، والثاني توکید لفظي .

ثالثاً: إشكال:

قد يكون التابع المشتق غير نعت .

٤ - في البيان والبدل : يقال: جاءَ أَبُو بَكْر الصَّدِيقُ ، وَعُمَرُ الْفَارُوقُ .

(١) الفاضل (الأولى): نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. الفاضل (الثانية): توکید لفظي لـ «الفاضل» (الأولى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

الجواب: الصَّدِيقُ والفاروق وإن كانوا مُشْتَقَّين إلا أنهما صارا لَقَيْئِين على الخليفتين ، لاحقين بباب الأعلام كزيد وعمرو .

٢ - في عطف النسق : يقال : رَأَيْتُ كاتِبًا وشاعرًا .

الجواب: شاعرًا : نعت حذف منعوته ، والمنعوت هو المعطوف ، وكاتباً : ليس مفعولاً ، بل هو صفة للمفعول ، والأصل : رَأَيْتُ رَجُلًا كاتِبًا وَرَجُلًا شاعرًا .

رابعاً : فوائد النعت :

١ - تخصيص النكرة :

مثال : مَرْرَثُ بِرْ جَلِيلٍ كاتِبٌ^(١) .

٢ - توضيح المعرفة :

مثال : مَرْرَثُ بِرْ زَيْدٍ الْخَيَاطِ^(٢) .

٣ - المذبح :

مثال : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣) .

٤ - الذم :

مثال : ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(٤) .

(١) كاتب : نعت لـ «رجل» يفيد تخصيص النكرة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الخياط : نعت لـ «زيد» يفيد توضيح المعرفة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) الفاتحة : ١. الرحمن : نعت أول لـ «الله» يفيد المدح مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . الرحيم : نعت ثان لـ «الله» يفيد المدح مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) الرجم : نعت لـ «الشيطان» يفيد الذم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٥- التَّرْحُم :

مثال: اللَّهُمَّ ارْحِنِمْ عَنْدَكَ الْمِسْكِينَ^(١).

٦- التَّوْكِيد :

مثال: ﴿تَلْكَ عَشْرَةً كَامِلَةً﴾^(٢) ، ﴿فَإِذَا تُفْخَنَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾^(٣).

خامسًا: النَّعْتُ يَتَبعُ مَنْعُوتَهُ فِي الإِعْرَابِ وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ:

١- لِلَّا سَمْ بِحَسْبِ الإِعْرَابِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ: رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَجَرٌ.

وَبِحَسْبِ الْإِفْرَادِ وَفَرْعِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ: إِفْرَادٌ ، وَثَنَيَّةٌ ، وَجَمْعٌ.

وَبِحَسْبِ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَالَتَانِ.

وَبِحَسْبِ التَّنْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ حَالَتَانِ.

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَحْوَالِ لِلَّا سَمِّ.

٢- يَجْتَمِعُ فِي الْا سَمِّ مِنْهَا فِي الْوَقْتِ الْوَاحِدِ أَرْبَعَةُ أَمْوَارٍ ، مِنْ كُلِّ قَسْمٍ وَاحِدٍ.

مثال: جَاءَ زَيْدٌ ، زَيْدٌ فِي الرَّفْعِ وَالْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ.

٣- وَقَعَ فِي عَبَارَةِ بَعْضِ الْمُعَرِّبِينَ أَنَّ النَّعْتَ يَتَبعُ مَنْعُوتَهُ فِي أَرْبَعَةِ مِنْ عَشْرَةِ أَيِّ فِي الْأَمْوَارِ الْأَرْبَعَةِ التِّي يَكُونُ عَلَيْهَا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا حُكْمُهُ أَنْ يَتَبَعَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةِ دَائِمًا: وَاحِدٌ مِنْ أَوْجَهِ الإِعْرَابِ ، وَوَاحِدٌ مِنْ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، فَلَا يَجُوزُ فِي شَيْءٍ مِنِ النَّعْوَتِ أَنْ يَخَالِفَ مَنْعُوتَهُ فِي الإِعْرَابِ ، وَلَا أَنْ يَخَالِفَهُ فِي

(١) المِسْكِينَ: نَعْتُ لـ «عَبْد» يَفِيدُ التَّرْحُمَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(٢) الْبَقْرَةُ: نَعْتُ لـ «عَشْرَةً» يَفِيدُ التَّوْكِيدَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ الْضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

(٣) الْحَاقَةُ: نَعْتُ لـ «نَفْخَةً» يَفِيدُ التَّوْكِيدَ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةٌ رَفْعَهُ الْضَّمْمَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

التعريف والتنكير .

إشكالات :

أ - هذا القول متقصض بقوله : هَذَا جُحْرٌ ضَبْ خَرِبٌ ، فوصفو المرفوع وهو الجحر بالمخوض وهو «خرِب» .

الجواب : أكثر العرب ترفع خَرِبًا ، ومنهم من يخضضه لمحاورته للمخفوض ، والمراد أن يناسعوا بين المجاورين في اللفظ وإن كان المعنى على خلاف ذلك . ففي خَرِب ضمة مقدرة من ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة ، وليس ذلك بمخرج له من أنه تابع لمنعوه في الإعراب^(١) .

ب - وهو متقصض بقوله تعالى : «وَيَنْلِ إِلَّا كُلُّ هُمَزةٍ لَمَزَةٌ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَدًا»^(٢) ، فوصف النكرة «كل همزة لمزة» بالمعرفة «الذى»^(٣) .

ج - وهو متقصض بقوله تعالى : «حَمِّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ»^(٤) ، فوصف المعرفة «الله» بالنكرة «شديد العقاب» وهو نكرة لأنه من باب الصفة المشبهة ، ولا تكون إضافتها إلا في تقدير الانفصال ، فالمعنى : شديد عقابه^(٥) .

(١) خَرِب : نعت لـ«جُحْرٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة مع محاورة المخفوض وهي الكسرة .

(٢) الهمزة : ١ - ٢ .

(٣) جواب ذلك : أن «الذى» خبر لمبتدأ محدود تقديره «هو» فالمعنى : هو الذي جمع مالاً وعدده .

(٤) غافر : ٣ - ١ .

(٥) جواب ذلك : أن إعراب «شَدِيدِ الْعِقَابِ» هو أنه بدل مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة

سادساً: حكم النعت بالنظر إلى الخمسة الباقية :

وهي الإفراد ، والثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ، فإنه يُعطى منها ما يُعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام .

- ١ - إن كان الوصف رافعاً لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها: وكملت له حيئته الموافقة في أربعة من عشرة كما قال المعربون .
- أمثلة :

أ - مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ وَبِرَجْلَيْنِ قَائِمَيْنِ وَبِرِجَالٍ قَائِمَيْنِ^(١) ، كما يقال في الفعل : مررت برجل قام وب الرجلين قاما وب الرجال قاموا .

ب - مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ قَائِمَةً وَبِامْرَأَيْنِ قَائِمَيْنِ وَبِنِسَاءٍ قَائِمَاتِ^(٢) ، كما يقال في الفعل : مررت بأمرأة قامت وب أمرأتين قاما وب النساء قمن .

- ٢ - إن كان الوصف رافعاً لاسم ظاهر فإن تذكيره وتأنيثه على حسب ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت : كما أن الفعل الذي يحل محله يكون كذلك .

→ على آخره ، وهذا مثل : يسألونك عن الشهر الحرام قتالٌ فيه .

(١) قائم : نعت لـ «رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هو» في محل رفع . قائميّن : نعت لـ «رجلَيْنِ» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنّه مثنى ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هما» في محل رفع . قائميّن : نعت لـ «رجال» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنّه جمع مذكر سالم ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هم» في محل رفع .

(٢) قائميّة : نعت لـ «امرأة» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هي» في محل رفع . قائميّتّين : نعت لـ «امرأَتَيْنِ» مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنّه مثنى ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هما» في محل رفع . قائماتِ : نعت لـ «نساء» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لأنّه جمع بآلف وباء مزيدتين ، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره «هنّ» في محل رفع .

أمثلة:

- أ - مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَةً أُمَّهُ^(١) ، فَتَوَثَّ الصَّفَةُ لِتَأْنِيثِ الْأُمَّ وَلَا يَلْتَفِتُ لِكَوْنِ الْمَوْصُوفِ مُذَكَّرًا ، فَيُقَالُ فِي الْفَعْلِ : قَائِمَةُ أُمَّهُ .
- ب - مررت بامرأة قائم أبوها ، فيذكر الوصف لذكر الأب ، حيث يقال في الفعل : قام أبوها .
- ج - «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا»^(٢) .
- د - مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِيْنَ أَبْوَاهُمَا وَبِرَجَالِ قَائِمِيْنَ آبَاؤُهُمْ ، كما تقول : قام أبواهما ، وقام آباءؤهم .

ملاحظات:

- أ - في لغة «أَكْلُونِي الْبَرَاغِيْثُ» يُتَنَّى الْوَصْفُ وَيُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ :
- مثال: مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمَيْنِ أَبْوَاهُمَا وَبِرَجَالِ قَائِمَيْنَ آبَاؤُهُمْ .
- ب - يجوز بالإجماع أن تجمع الصفة جمع تكسير إذا كان الاسم المعرف جمعاً:
- مثال: مَرَرْتُ بِرِجَالٍ قِيَامٍ آبَاؤُهُمْ^(٣) ، وَبِرِجَلٍ قَعُودٍ عَلَمَانَهُ .

(١) قَائِمَةٌ: نعت لـ«رجل» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. أُمَّهُ: أُمٌّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. الاهاء: ضمير غائب متصل يعود على «رجل» مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

(٢) النساء: ٧٥. الظالم: نعت لـ«القرية» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. أَهْلُهَا: أَهْلُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف. و«هَا»: ضمير غائية متصل يعود على «القرية» مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

(٣) قيام: نعت لـ«رجال» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. آبَاؤُهُمْ: آبَاؤُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف. هُمْ: ضمير للغائبين يعود على «رجال» مبني في محل جر مضاف إليه.

ج - قالوا إن ذلك أحسن من الإفراد الذي هو أحسن من جمع التصحيح، لذلك فإن «قواعد غلماة» أحسن من «قاععد غلماة» وهذا أحسن من «قاعدين غلماة».

سابعاً : إذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة يجوز في الصفة الإتباع والقطع:

مثال صفة المدح : الحمد لله الحميد^(١) ، أجاز فيه سيبويه الجر على الإتباع ، والنصب بتقدير «أمدح» ، والرفع بتقدير «هو» .

مثال صفة الذم : «وامرأة حمالة الخطب»^(٢) ، قرأ الجمهور بالرفع على الإتباع ، وقرأ عاصم بالنصب على الذم .

مثال صفة الترجم : مَرِزْتُ بِزَيْدِ الْمَسْكِينِ^(٣) ، يجوز فيه الخفض على الإتباع ، والرفع بتقدير «هو» ، والنصب بتقدير «أَرَحَمُ» .

(١) الحميد : نعت لـ«الله» يفيد المدح مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .
الحميد : مفعول به منصوب بفعل ممحض تقديره «أمدح» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . الحميد : خبر لمبتدأ ممحض تقديره «هو» ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) المسد : ٤. حمالة : مفعول به لفعل ممحض تقديره «أَدْمُ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . حمالة : نعت لـ«امرأة» يفيد الذم مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف .

(٣) المسكين : نعت لـ«زيد» يفيد الترجم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . المسكين : خبر لمبتدأ ممحض تقديره «هُوَ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . المسكين : مفعول به لفعل ممحض تقديره «أَرَحَمُ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

مثال صفة الإيصال : مَرْزُتُ بِزَيْدِ التَّاجِرِ^(١) ، يجوز فيه الخفض على الإتباع ، والرفع بتقدير «هو» ، والنصب بتقدير «أعني» .

ثامنًا : يجوز القطع إذا كان الموصوف معلوماً حقيقةً أو ادعاءً :
 مثال الادعاء : مَرْزُتُ بِقَوْمِكَ الْكَرَامَ^(٢) ، بالنصب أو الرفع إذا جعلت المخاطب كأنه قد عرفهم ، وتنزلهم هذه المنزلة وإن كان لم يعرفهم ، نص على ذلك سيبويه في كتابه .

ملاحظة : أما بالنسبة إلى الموصوف المعلوم حقيقة فقد مرت أمثلة .



(١) التاجر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . التاجر : مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . التاجر : نعت لـ «زيد» يفيد توضيح المعرفة مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الكرام : نعت لـ «قومك» ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . الكرام : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الكرام : مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٢ - التوكيد

«التأكيد أو التأكيد»

أولاً : أقسامه :

١ - لفظي .

٢ - معنوي .

ثانياً : التوكيد اللفظي :

١ - تعريفه : هو إعادة اللفظ الأول بعينيه .

٢ - أقسامه :

أ - توكيد لفظي اسمي :

مثال :

أخاك أخاك ، إنَّ مَنْ لَا أَخَاهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَبْكَاجِ يَغْيِرُ سِلَاحٍ^(١)

(١) أخاك أخاك : أخاك : مفعول به لفعل محذوف تقديره «الرَّمْ» منصب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة لأنَّه من الأسماء الستة ، وهو مضاد . الكاف : ضمير ←

«أَخَاكِ» الأول : منصوب بإضمار «احفظْ» أو «الْزَمْ» أو نحوهما ، «أَخَاكِ» الثاني : تأكيد للأول .

ب - توكييد لفظي فعلي :

مثال :

فَأَئِنَّ إِلَى أَيِّنَ الثَّجَاهُ بِبَغْتَةٍ

أَتَاكِ أَتَاكِ الْلَّا حَقُونَ احْبِسْ احْبِسْ^(١)

«أَتَاكِ» الثانية : تأكيد للأولى ، اللاحقون : فاعل لـ «أَتَاكِ» الأولى ، «احْبِسْ» تكرير للجملة لأن الضمير المستتر في الفعل في قوة الملفوظ به .
قيل : إن «اللاحقون» فاعل بكل «أَتَاكِ» ، وذلك لأنهما نُزِّلا منزلة الكلمة الواحدة بسبب اتحادهما في اللفظ والمعنى .

وقيل : إنهم تنازعوا «اللاحقون» ، ولكن لو كان كذلك للزم أن يضمّر في أحدهما ، فيقال : **أَتَوْكِ أَتَاكِ الْلَّا حَقُونَ** ، على إعمال الثاني ، أو **أَتَاكِ أَتَوْكِ الْلَّا حَقُونَ** ، على إعمال الأول .

→ مخاطب متصل مبني على الفتح في محل جر مضارف إليه . **أَخَاكِ** : توكييد لفظي
لـ «أَخَاكِ» الأول . الهيجة : الحرب .

(١) **أَتَاكِ أَتَاكِ احْبِسْ** : أَتَاكِ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعدّر . الكاف : ضمير مخاطب متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . اللاحقون : فاعل لـ «أَتَاكِ» الأولى مرفوع وعلامة رفعه الواو نبایة عن الضمة لأنّه جمع مذكر سالم . أَتَاكِ : توكييد للأول ، ولا يوجد فاعل لـ «أَتَاكِ» الثانية . احْبِسْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره «أَنْتَ» في محل رفع . احْبِسْ : فعل الأمر مع فاعله المستتر توكييد للجملة السابقة .

ج - توكيد لفظي حرفياً:

مثال:

لَا أَبُوحُ بِحُبْ بَشْتَهُ ، إِنَّهَا أَخَذْتُ عَلَيْ مَوَاثِقًا وَعَهْوَدًا^(١)

ملاحظات:

أ - ليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكِّتِ الْأَرْضُ دَكَّا دَكَّا وَجَاءَ رَئِيكَ وَالْمَلَكُ صَفَا صَفَا ﴾^(٢).

دَكَّا دَكَّا : بمعنى دَكَّا بَعْدَ دَكَّ ، وأن الدَّكَّ كُرِّرَ عليها حتى صارت هباءً منبئاً.

صَفَا صَفَا : بمعنى صَفَا بَعْدَ صَفَّ ، تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صَفَّا بعد صَفَّ.

إذن: الثاني ليس تأكيداً للأول ، بل المراد به التَّكْرِير ، كما يقال : عَلَمَتْهُ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا .

ب - قول المؤذن : الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول ، بل لإنشاء تكبير ثان خلافاً لـ «ابن جني» ، وبخلاف قوله : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، فإن الجملة الثانية خبر ثان جيء به لتأكيد الخبر الأول .

ثالثاً: التوكيد المعنوي:

ويكون بالفاظ محصورة هي :

١ - النفس والعين :

(١) لا: لا: حرف نفي. لا: توكيد للأول . أبوج: أُظْهِرَ للناس . موافقاً: جمع «مؤْتَقٌ» وهو العهد الذي توثيق به كلامك وتؤكده بالتزامك. عهوداً: جمع «عَهْدٌ» وهو الموثق والميثاق.

(٢) الفجر : ٢١ - ٢٢ .

أ- فائدتها رفع المجاز عن الذات .

مثال : جاءَ زَيْدٌ ، يحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره أو كتابه ،

فيقال : جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ^(١) ، ليرتفع الاحتمال الثاني .

ب- لا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكّد .

ج- يجوز أن يؤكّد بكل واحد منهمما وحده ، ويجوز أن يجمع بينهما

شرط أن يئندا بالنفس .

مثال : جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ عَيْنُهُ^(٢) .

د- يجب إفراد النفس والعين مع المفرد ، ويجب جمعهما على وزن

«أَفْعُل» مع الثنائية والجمع .

مثال : جاءَ الرَّيْدَانِ أَنْفُسُهُمَا أَعْيُنُهُمَا ، وجاءَ الرَّيْدُوْنَ أَنْفُسُهُمْ أَعْيُنُهُمْ ،

وجاءَتِ الْهِنْدَاتِ أَنْفُسُهُنَّ أَعْيُنُهُنَّ .

ـ ٢ـ كُلّ :

أ- فائدته : رفع احتمال إرادة الخصوص بلفظ العموم .

مثال : جاءَ الْقَوْمُ ، يحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم

(١) زَيْدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . نفسُهُ : نفسٌ توكيد لـ «زَيْدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الاهاء : ضمير غائب متصل يعود على «زَيْدٍ» مبني على الضم في محل جر مضارف إليه .

(٢) نفسُهُ : توكيد أول لـ «زَيْدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الاهاء : ضمير غائب متصل يعود على «زَيْدٍ» مبني على الضم في محل جر مضارف إليه . عيْنُهُ : توكيد ثان لـ «زَيْدٌ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الاهاء : ضمير غائب متصل يعود على «زَيْدٍ» مبني على الضم في محل جر مضارف إليه .

حيث عبر بكل القوم وأريد بعض القوم ، فيقال : جاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ^(١) ، ليرتفع احتمال البعض .

ب - شروط التأكيد بـ «كُلّ» :

١- أن يكون المؤكّد بهما غير مُتّنى - أي غير المفرد والجمع - .

٢- أن يكون المؤكّد مُتّجراً بذاته أو بعامله .

مثال المتجرّئ بذاته : ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾^(٢) .

مثال المتجرّئ بعامله : اشْتَرَى اللَّهُ عَبْدَ كُلِّهِ^(٣) ، فإن العبد يتجرّأ باعتبار الشراء ، وإن كان لا يتجرّأ باعتبار ذاته .

ملاحظة : لا يجوز أن يقال : جاءَ زَيْنَدُ كُلُّهُ ، لأنَّ زَيْنَدًا لا يتجرّأ لا بذاته ولا بعامله .

٣- أن يتصل بـ «كُلّ» ضمير عائد على المؤكّد .

ملاحظة : ليس من التأكيد قراءة بعضهم : ﴿إِنَّ كُلًا فِيهَا﴾^(٤) ، خلافاً

(١) كُلُّهم : كُلُّ : توكيـد لـ «القوم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضـاف . هُمْ : ضمير غالـبين متصل يعود على «القوم» مبني على الضم في محل جر مضـاف إـليـه ، والميم : عـلامـة جـمع الـذـكـر .

(٢) الحجر : ٣٠. كُلُّهم : كُلُّ : توكيـد لـ «الملائـكة» مرفـوع وعلامـة رفعـه الضـمة الظـاهـرة عـلـى آخرـه وهو مضـاف . هـمـ : ضـمير غالـبين متـصل يـعود عـلـى «الـملـائـكة» مـبنيـ علىـ الـضـمـ فيـ محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـه .

(٣) كُلُّهـ : كـلـ : توـكـيد لـ «الـعـبـدـ» منـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ وهوـ مضـافـ . وـالـهـاءـ : ضـميرـ غالـبـينـ متـصلـ يـعودـ عـلـىـ «الـعـبـدـ» مـبنيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ جـرـ مضـافـ إـلـيـهـ .

(٤) غافـرـ : ٤٨ـ : أـصـلـهـ إـنـاـ حـذـفـتـ النـونـ لـ تـواـليـ الـأـمـالـ : إـنـ : حـرـفـ نـاسـخـ . نـاـ : ضـميرـ متـكلـمـينـ متـصلـ مـبنيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ نـصـبـ اـسـمـ إـنــ . كـلـاـ : بـدـلـ مـنـ «نـاـ» مـنـصـوبـ .

للزمخشري والقراء.

٣- كلاماً وكلاهـما:

أ- فائتهـما: مما بمنزلة «كـلـ» في المعنى .

مثال: جاءَ الرَّيْدَانِ ، يحتمل مجـيئـهـما معـاً وـهـوـ الـظـاهـرـ ، ويـحـتـمـلـ مجـيـءـ أحـدـهـماـ كـمـاـ قـالـواـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ : ﴿لَوْلَا نَزَّلَ هـذـاـ الـقـرـآنـ عـلـىـ رـجـلـ مـنـ الـقـرـيـتـيـنـ عـظـيمـ﴾^(١) ، إـنـ معـناـهـ : عـلـىـ رـجـلـ مـنـ إـحـدـيـ الـقـرـيـتـيـنـ ، فـإـذـاـ قـيـلـ : جاءـ الـزـيـدـانـ كـلـاـهـمـاـ^(٢) ، اـنـدـفـعـ الـاحـتـمـالـ الثـانـيـ .

بـ شروط التـأـكـيدـ بـهـماـ :

١- أـنـ يـكـونـ المـؤـكـدـ بـهـماـ دـالـاـ عـلـىـ اـثـنـيـنـ .

٢- أـنـ يـصـحـ خـلـوـ الـواـحـدـ مـحـلـهـماـ : فـلـاـ يـجـوزـ : اختـصـ الـزـيـدـانـ كـلـاـهـمـاـ ، لـأـنـ لـاـ يـحـتـمـلـ : اختـصـ أـحـدـ الـزـيـدـيـنـ ، فـلـاـ حـاجـةـ لـلـتـأـكـيدـ .

٣- أـنـ يـكـونـ ماـ يـسـنـدـ إـلـيـهـماـ غـيـرـ مـخـتـلـفـ فـيـ الـمـعـنـىـ : فـلـاـ يـجـوزـ مـاتـ عـمـرـ وـعـاـشـ زـيـدـ كـلـاـهـمـاـ .

٤- أـنـ يـتـصـلـ بـهـماـ ضـمـيرـ عـائـدـ عـلـىـ المـؤـكـدـ .

→ وـعـلـامـةـ نـصـبـهـ الـفـتـحةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخـرـهـ . فـيـهاـ : فـيـ : حـرـفـ جـرـ . هـاـ : ضـمـيرـ غـائـبـ مـتـصـلـ بـمـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ فـيـ مـحـلـ جـرـ بـ «ـفـيـ» . وـالـجـارـ وـالـمـجـرـورـ مـتـعـلـقـانـ بـخـبـرـ «ـإـنـ» . المـحـذـوفـ وـتـقـدـيرـهـ «ـاسـتـفـرـنـاـ» أـوـ «ـمـسـتـفـرـوـنـ» .

(١) الزـخرـفـ : ٣١ .

(٢) كـلـاـهـمـاـ : كـلـاـ : توـكـيـدـ لـ«ـالـزـيـدـانـ» مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الـأـلـفـ نـيـابةـ عـنـ الضـمـةـ لـأـنـ مـلـحقـ بـالـمـشـنـىـ ، وـهـوـ مـضـافـ . هـمـاـ : ضـمـيرـ غـائـبـيـنـ مـبـنيـ فـيـ مـحـلـ جـرـ مـضـافـ إـلـيـهـ .

٤ - «أَجْمَعُ» و «جَمِيعَ» و جمعهما وهو «أَجْمَعُونَ» «وَجَمِيعُ» :

أ - يُؤَكِّد بها غالباً بعد «كُلُّ» : لهذا استعنت عن أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكّد .

مثال : اشْتَرَيْتُ الْعَبْدَ كُلَّهُ أَجْمَعَ ، وَالْأَمَةَ كُلُّهَا جَمِيعَةَ ، وَالْعَبْدَ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَالْإِمَاءَ كُلُّهُنَّ جَمِيعَ (١) .

قوله تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (٢) .

ب - يجوز التأكيد بها وإن لم يتقدم «كُلُّ» :

مثال : ﴿وَلَا غُوَيْنَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٣) ، ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤) .

ج - أجمع وجماعة لا يُستثنى : فلا يقال : أَجْمَعَانِ ولا جَمِيعَانِ ، وهذا هو مذهب جمهور البصريين ، وهو الصحيح على رأي ابن هشام لأن ذلك لم يُسمع .

رابعاً : الفرق بين التوكيد والنعت :

أ - النعوت إذا تكررت فأنت فيها مُخَيَّر بين المجيء بالعاطف وتركه .

(١) أجمع : توکید ثان لـ«العبد» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصف وزن الفعل . جماعة : توکید ثان لـ«الأمة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن «أَفْعَلْ فَعْلَاءً» . أجمعين : توکید ثان لـ«العبد» منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم . جمعة : توکید ثان لـ«الإماء» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف لأنه على وزن «أَفْعُلْ» مثل «آخر» . الحجر : ٣٠. أَجْمَعُونَ : توکید ثان لـ«الملائكة» مرفوع وعلامة رفعه الواو نياية عن الضمة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

(٢) الحجر : ٣٩. أَجْمَعِينَ : توکید لـ«هُمْ» منصوب وعلامة نصبه الياء نياية عن الفتحة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

(٣) الحجر : ٤٣. أَجْمَعِينَ : توکید لـ«هُمْ» مجرور وعلامة جره الياء نياية عن الكسرة لأنها ملحق بجمع المذكر السالم .

مثال التخيير : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَى وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى »^(١).

قول الشاعر :

إِلَى الْمَلِكِ الْقَرْمِ وَابْنِ الْهَمَامِ وَلَيْثُ الْكَتَبِيَّةُ فِي الْمَزْدَحِمِ^(٢)

مثال الترك : « وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّابٍ مَهِينٍ هَمَازٍ مَشَاءٍ بِسَمِيمٍ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدِلٌ أَثِيمٌ »^(٣).

ملاحظة : أما ألفاظ التوكيد فلا يجوز أن تتعاطف ، وعلة ذلك أنها بمعنى واحد ، والشيء لا يعطف على نفسه ، بخلاف النعوت فإن معانيها مترادفة .

(١) الأعلى : ٤ - ٤. الأعلى : نعت أول لـ « رب » مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت ثان لـ « رب ». الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت ثالث لـ « رب » معطوف على « الذي » الذي سبقه. الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر نعت رابع لـ « رب » معطوف على « الذي » الأولى أو الثانية .

(٢) الملك القرم وابن الهمام وليث الكتبية : القرم : نعت أول لـ « الملك » مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ابن : نعت ثان معطوف على النعت الأول مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. ليث : نعت ثالث معطوف على النعت الأول أو الثاني مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . القرم : الرجل العظيم. الليث : هو في الأصل « الأسد » والمراد الشجاع الفاتك. الكتبية : الفرقة من الجيش . المزدحم : أصله مكان الازدحام ، والمراد موطن الحرب .

(٣) ن : ١٠ - ١٢. مهين : نعت أول لـ « حَلَّافٍ » مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. هماز : نعت ثان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره. مشاء : نعت ثالث مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . مَنَاعٍ : نعت رابع مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . مُعْتَدِلٌ : نعت خامس مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها الثقل لأنه منقوص .

مثال: لا يقال: جاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ وَعِنْهُ ، ولا: جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ .

بــ النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة ، أما ألفاظ التوكيد فلا يجوز فيها أن تتبع النكرة لأن ألفاظ التوكيد معارف ، فلا تجري على النكرات ، فلا يقال: جاءَ رَجُلٌ نَفْسَهُ ، لكن شَدَّ قول الشاعر :

لَكِنَّهُ شَاقَةً أَنْ قِيلَ ذَا رَجَبٌ
يَا لَيْتَ عَدَّهَ حَوْلٍ كُلُّهُ رَجَبٌ^(١)



(١) حَوْلٌ كُلُّهُ: أكد النكرة بــ «كُلٌّ» ، كُلُّهُ: كُلٌّ: توکید لــ «حَوْلٍ» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف. الاهاء ضمير غائب متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. شاقه: أعقبه وأثار شوقة .

٣ - عَطْفُ الْبَيَانِ

أولاً: تعريفه:

في اللغة: العطف هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه.

في الاصطلاح: عطف البيان: هو تابع، موضّح أو مخصوص، جامد، غير مؤول.

ثانياً: ملاحظات على التعريف:

أ - تابع: جنس يشمل التوابع الخمسة.

ب - موضّح أو مخصوص: مخرج للتأكيد، ولعطف النسق، وللبدل.

مثال التأكيد: جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ.

مثال عطف النسق: جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو.

مثال البدل: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلَثَةً.

ج - جامد: مخرج للنعت، فإن النعت وإن كان موضحاً وخصوصاً، لكنه مشتق.

مثال النعت الموضّح: جاءَ زَيْدٌ التاجرُ.

مثال النعت المخصوص: جاءَ رَجُلٌ تاجرٌ.

د - غير مؤول: مخرج لما وقع من النعوت جاماً، فإنها في تأويل المشتق.

مثال: مَرْزُتُ بِرَبِّيْهِ هذَا ، معناه : مَرْزُتُ بِرَبِّيْهِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ ، مَرْزُتُ بِقَاعِ عَرْفَجَ ،
معناه : بِقَاعِ خَشِنٍ .

ثالثاً: أحكام عطف البيان:

أ- عطف البيان يوافق متبعه:

لأنه مفيد فائدة النعت من إيضاح متبعه و تخصيصه ، لذلك يلزم مه موافقة المتبع في التسنيك والتذكير والإفراد وفروعه من التعريف والتأنيث والتشنيه والجمع .

مثال توضيح المعارف: أَقْسَمَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرَ^(١) .

مثال تخصيص النكرات: هذا خاتم حَدِيدٌ ، لك في «خاتم حديد»

ثلاثة أوجه :

١- الجر بالإضافة على معنى «من» .

٢- النصب على التمييز ، وقيل : على الحال ، فمن خَرَجَ النصب على التمييز ، قال : إن التابع عطف بيان ، ومن خَرَجَه على الحال قال إنه : صفة ، والأول أولى لأنـه جامـد جـمـودـاً مـحـضـاً ، فلا يـحسـن كـونـه حالـاً ولا صـفـةـ .

٣- الإتباع^(٢) .

(١) عُمَرُ : عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، ولم ينون لأنـه ممنوع من الصرف للعدـل عن «عـامـرـ» .

(٢) أ- هذا خاتم حَدِيدٌ : حَدِيدٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ، والمـعـنـى : هذا خاتـمـ من حـدـيدـ .

ب- هذا خاتم حـدـيدـاـ : حـدـيدـاـ : تمـيـزـ منـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ . وـقـيلـ : حالـ منـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ .

جـ- هذا خاتـمـ حـدـيدـ : حـدـيدـ : عـطـفـ بـيـانـ مـرـفـوعـ وـعـلامـةـ رـفـعـهـ الضـمـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ آخرـهـ .

ب - يجوز كون عطف البيان نكرة تابعاً للنكرة:

منع كثير من النحوين ذلك ، لكن الصحيح الجواز .

مثال: «**وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ**»^(١) ، «**أَوْ كَفَّارَةً طَعَامُ مَسَاكِينٍ**»^(٢) ، يقول **الفارسي** : طعام : بيان أو بدل .

ج - يغزّب عطف البيان «بدل كلٌ من كلٍ» إن لم يمتنع إحلاله محلَّ الأول :

كل اسم صح الحكم عليه بأنه عطف بيان مفيد للايضاح أو التخصيص ، صح الحكم عليه بأنه بدل كلٌ من كلٍ ، مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده ، لكونه على نية تكرار العامل .

واستثنى من ذلك مسائل يجمعهم «إن لم يمتنع إحلاله محلَّ الأول» .

أمثلة عدم كونه بدلًا:

قول الشاعر :

أنا ابنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرٍ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقَبَهُ وَقُوَّا^(٣)

بشر : عطف بيان على «البكري» ، ولا يجوز أن يكون بدلًا منه ، لأن البدل في نية إحلاله محلَّ الأول ، ولا يجوز أن يقال : أنا ابن التارك **بشر** ، لأنه لا يضاف ما فيه الألف واللام إلا لما فيه الألف واللام ، فلا يقال : الضارب زيد ، كما تقدم شرحه في باب الإضافة .

(١) إبراهيم : ٦ . صدید : عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) المائدة : ٩٥ . طعام : عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٣) التارك البكري بشر : بشر : عطف بيان على «البكري» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره . **البكري** : المنسوب إلى بكر بن وائل ، بشر : هو بشر بن عمرو بن مرئد . ترقبه : تتضرر موته لتنقض عليه وتأكله .

وقول الشاعر :

أَيَا أَخْوِينَا عَبْدَ شَمْسِ وَنُوفَّلَا أُعِيدُ كُمَا بِاللَّهِ أَنْ تُحَدِّثَا حَرْبَا (١)

عبد شمس ونوفلا : عطف بيان على «أخوينا» ، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنه حينئذ في تقدير إحلاله محل الأول ، فلا يجوز «أيا عبد شمس ونوفلا» لأن المنادى إذا عطّف عليه اسم مجرد من الألف واللام وجب أن يعطّى ما يستحقه لو كان منادى ، و«نوفلا» لو كان منادى لغيل : يا نوفل ، بالضم .



(١) أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا : عبد : عطف بيان على «أخوينا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . شمس : مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره الواو: حرف عطف . نوفلا: معطوف على «عبد شمس» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

٤ - عَطْفُ النَّسْقِ

أولاً: تعريفه:

عطف النسق : هو التابع ، المُتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف .

ثانياً: حروف العطف :

١ - الواو : لمطلق الجمع .

قال السّيّرافي : الواو للجمع من غير ترتيب بالإجماع .

مثال: جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو^(١) ، معناه أنهما اشتراكا في المجيء ، ويحتمل الكلام

ثلاثة معان :

أ - أن يكونا جاءا معاً .

ب - أن يكون مجئهما على الترتيب .

ج - أن يكون مجئهما على عكس الترتيب .

(١) جاء: فعل ماض مبني على الفتح . زَيْدٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . الواو: حرف عطف يفيد الجمع من غير ترتيب . عَمْرُو: معطوف على « زيد » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

فإن فهم أحد الأمور بخصوصه فمن دليل آخر .

أمثلة :

أ - تفهم المعيبة من قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَزَّعَ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ﴾^(١)

ب - يفهم الترتيب من قوله تعالى : ﴿إِذَا زُلِّتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ إِلَيْهِ إِنَّمَا مَا لَهَا﴾^(٢)

ج - يفهم عكس الترتيب من منكري البعث في قوله تعالى : ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاةٌ لِلنَّاسِ نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾^(٣) ، ولو كان للترتيب لكان اعترافاً بالحياة بعد الموت .

ملحوظة : روى عن بعض الكوفيين : أن الواو للترتيب ، ولكنه ليس بالإجماع كما قال السيرافي ، والمراد بالأية أنه يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيا .

رد ابن هشام : هذا التفسير بعيد ، ويرد عليهم قول العرب : اختصم زيد وعمرو ، إذ يمتنع العطف بـ «ثم» أو الفاء لأنهما للترتيب ، فلو كانت الواو للترتيب لامتنع ذلك أيضاً .

٢ - الفاء : للتشريك في الحكم والترتيب والتعليق :

مثال : جاءَ زَيْنَدَ فَعَمِرَوْ^(٤) ، أي : مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد من

(١) البقرة: ١٢٧. الواو: حرف عطف يفيد المعيبة إسماعيل: معطوف على «إبراهيم» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، ولم ينون لأنها ممنوع من الصرف للعلمية والجمة.

(٢) الززلة : ١ - ٣. جملة «أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا» معطوفة على جملة «زُلِّتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا». وجملة «قَالَ إِلَيْهِ إِنَّمَا مَا لَهَا» معطوفة على جملة «أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا».

(٣) البقرة : ٢٤. جملة «نَحْيَا» معطوفة على جملة «نَمُوتُ».

(٤) الفاء : حرف عطف للترتيب والتعليق . عمرو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

غير مهلة .

ملاحظة : تعقيب كل شيء يكون بحسبه ، فإذا قلت : «دخلت البصرة في بغداد» ، وكان بينهما ثلاثة أيام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة ، فإذا دخلت بعد الرابع أو الخامس فليس بتعليق ولم يجز الكلام .

من المعاني الأخرى للفاء :

١- التسبّب :

أ- وذلك غالب في عطف الجمل :

مثال : ﴿فَلَقِيَ آدُمْ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^(١) ، سَهَا فَسَجَدَ ،

سَرَقَ فَقُطِعَ .

ب- لدلالة الفاء على التسبّب استعيرت للربط في جواب الشرط :

مثال : مَنْ يَأْتِنِي إِنَّمَا أَكْرِمُهُ^(٢) ، مَنْ دَخَلَ دَارِي فَلَهُ دِرْهَمٌ : يفيد استحقاق الدرهم له بالدخول ، ولو حذف الفاء احتمل الاستحقاق واحتُمل الإقرار بالدرهم له .

٢- قد تخلو الفاء عن معنى التسبّب :

مثال : ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَى وَالَّذِي قَدَرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْءَ عَنْ فَجَنَّةِ

غَنَاءِ أَخْوَى﴾^(٣) .

(١) البقرة : ٣٧. الفاء : حرف عطف يفيد السبيبة . تاب : فعل وفاعل . وجملة «تاب عليه» معطوفة على جملة «تلقي آدم من ربّه كلمات» .

(٢) مَنْ : اسم شرط . يَأْتِنِي : فعل الشرط . الفاء : واقعة في جواب الشرط . إِنَّمَا أَكْرِمُهُ : جواب الشرط .

(٣) الأعلى : ٢-٥. الفاء : حرف عطف . جملة «سَوَى» معطوفة على جملة «خلق» . وجملة «هَدَى» معطوفة على جملة «قَدَرَ» . وجملة «جَعَلَ» معطوفة على جملة «أَخْرَجَ» .

٣- ثُمَّ : للتشريف في الحكم والترتيب والترابي :

مثال : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴾^(١) ، جاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُو^(٢) ، مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهمة .

٤- حتى : للغاية والتدريج لا الترتيب :

أ- معنى الغاية : آخر الشيء ..

معنى التدريج : أن ما قبلها ينضي شيئاً فشيئاً إلى أن يتلخص الغاية ، وهي الاسم المعطوف .

ب- يجب أن يكون المعطوف به جزءاً من المعطوف عليه إما تحقيقاً أو

تقديراً :

مثال التحقيق :

أَكَلْتُ السَّمْكَةَ حَتَّىٰ رَأَسَهَا^(٣) .

مثال التقدير :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفَّفَ رَخْلَةُ الرَّازَادِ حَتَّىٰ نَعْلَةُ الْقَاهَا^(٤)

(١) الأعراف : ١١. الجملة الفعلية «صَوَرْنَاكُمْ» معطوفة على الجملة الفعلية «خَلَقْنَاكُمْ» ، والجملة الفعلية «قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ» معطوفة على الجملة الفعلية «صَوَرْنَاكُمْ» .

(٢) ثُمَّ : حرف عطف يفيد الترتيب والترابي . عمرو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخر .

(٣) حتَّىٰ : حرف عطف للغاية والتدريج . رأسها : رأس : معطوف على «السمكة» منصوب وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . الها: ضمير غائب متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه .

(٤) حتَّىٰ : حرف عطف للغاية والتدريج . نَعْلَةُ : نَعْلَةٌ : معطوف على «الرَّازَادِ» منصوب وعلامة

أي : أَلْقَى مَا يَنْقُلُهُ حَتَّى نَعْلَمْ .

ج - «حتى» ليس للترتيب :

زعم البعض أن «حتى» تفيد الترتيب كما تفيده «ثم» و «الفاء» ، ولكنها ليست كذلك ، وإنما هي لمطلق الجمع كالواو ، والدليل على ذلك قول النبي ﷺ :

«كُلُّ شَيْءٍ يَقْضِي وَقَدِيرٌ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ»^(١) ، فلا ترتيب بين القضاء والقدر ، وإنما الترتيب في ظهور المقصيات والمقدرات .

٥- أو: لأحد الشيئين أو الأشياء، وتفييد بعد الطلب التخيير أو الإباحة، وبعد الخبر الشك أو التشكيك :

مثال أحد الشيئين : ﴿ لِبِثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾^(٢) .

مثال أحد الأشياء : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامٌ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ مِنْ أُوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيْكُمْ أَوْ كِسْوَتِهِمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾^(٣) .

ملاحظة: لكونها لأحد الشيئين أو الأشياء امتنع أن يقال : سواء على

→ نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الها : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(١) حتى : حرف عطف للغاية والتدريج . العجز : معطوف على «كل» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . العجز : الضعف . الكيس : الفطنة .

(٢) المؤمنون : ١١٣ . أو: حرف عطف . بعض : معطوف على «يوماً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

(٣) المائدة : ٨٩ . أو: حرف عطف . كِسْوَتِهِمْ : كسوة : معطوف على «إطعام» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير غائبين متصل مبني في محل جر مضاف إليه . تحرير : معطوف على «كسوة» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

أقْنَتْ أَمْ فَعَذَتْ ، لِأَنْ «سَوَاء» لَابْدُ فِيهَا مِنْ شَيْئَيْنِ ، فَلَا يُقَالُ : سَوَاء عَلَيْهِ هَذَا الشَّيْءُ .

مثال التخيير: تَرَوْجُ هَنْدًا أَوْ أَخْتَهَا^(١) ، التخيير يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها ، فلا يجوز أن يجمع بين تَرَوْجٍ هند وأختها .

مثال الإباحة: جَالِسُ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ^(٢) ، الإباحة لا تأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها ، فله أن يجالس الحسن وابن سيرين معًا .

قوله تعالى : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوَتِكُمْ أَوْ بَيْوَتِ آبَائِكُمْ﴾^(٣) .

مثال الشك: جاءَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا^(٤) ، إذا لم تعلم الجائي منهما .

مثال التشكيك: جاءَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، إذا كنت عالماً بالجائي منهما ، ولكنك أَبْهَمْتَ عَلَى المخاطب .

قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٥) .

(١) أو: حرف عطف يفيد التخيير . أختها: أخت: معطوف على «هنداً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف . ها: ضمير غائبة متصل مبني على السكون في محل جر مضارف إليه .

(٢) أو: حرف عطف يفيد الإباحة . ابن: معطوف على «الحسن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف .

(٣) النور: ٦١ . أو: حرف عطف يفيد الإباحة . بيوت: معطوف على «بيوتكم» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) أو: حرف عطف يفيد الشك . عمرو: معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٥) سباء: ١٤ . أو: حرف عطف يفيد التشكيك . إياتكم: إياتا: ضمير مبني على السكون في محل

٦ - أم، لِطَلْبِ التَّغْيِينِ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوَيَّيْنِ :

مثال: أَرَيْدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو؟^(١) ، إذا كنت قاطعاً بأن أحدهما عنده ، ولكن شَكَنْتَ في عينه ، ولهذا يكون الجواب بالتعيين ، لا بـ«نعم» ، ولا بـ«لا» . وتسمى «أم» هذه مُعَايِلَة ، لأنها عادَتْ الهمزة في الاستفهام بها ، فأدخلت الهمزة على أحد الأسمين اللذين استوى الحكم في الظن بالنسبة إليهما ، وأدخلت «أم» على الآخر ، وَوَسَطَ بينهما ما لا يشك فيه وهو «عندك» .

وتسمى أيضاً مُنْصِلَة لأن ما قبلها وما بعدها لا يُسْتَغْنَى بأحدهما عن الآخر.

٧ - لا، لَكِنْ، بَلْ :

ملاحظات :

أ - استعمال «لا» بعد إيجاب ، و«لكن» و«بل» بعد نفي ، للرَّدُّ عن الخطأ في الحكم .

ب - استعمال «بل» بعد إيجاب لصرف الحكم إلى ما بعدها .

اشتراك «لا» و«لكن» و«بل» : من وجهين :

١ - أنها عاطفة .

٢ - أنها تقييد رَدِّ السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب .

افتراق «لا» و«لكن» و«بل» : من وجهين :

١ - «لا» تكون لِقَصْرِ الْقُلْبِ وَقَصْرِ الْإِفْرَادِ^(٢) ، و«بل» و«لكن» يكونان

→ تنصب معطوف على الضمير «نا» في «إننا». وكم : حرف للمخاطبين . الجار وال مجرور «في ضلال» معطوف على الجار والمجرور «على هدى» .

(١) أم : حرف عطف . عمرو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) يقول محيي الدين عبد الحميد في معنى القصر: معنى القصر: إذا قلت: «محمد عالم» ،

لقصر القلب فقط .

أمثلة :

أ - جاءَنِي زَيْدٌ لَا عَمْرُو^(١) ، للرد على من أعتقد أن عمرًا جاء دون زيد أو أنهما جاءا معاً .

ب - ما جاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو ، أو بَلْ عَمْرُو^(٢) ، للرد على من اعتقد بالعكس .

فإنك ثبت العلم لمحمد ، ولا تثبت أو تنفي صفة أخرى عنه ، وكذلك لا تثبت ولا تنفي صفة عن غير محمد ، ولكنك إذا قلت : «إنما محمد عالم» أو «ما محمد إلا عالم» فإنك ثبت العلم لمحمد وتنفي غير العلم من الصفات ، وهذا يسمى قصراً ، وإذا كان المخاطب يعتقد بضد الوصف ، ففي المثال يعتقد أن محمدًا جاهل وأنت تقول له هذا القول ، فأنت تقلب عليه اعتقاده ، لذلك يسمى «قصر القلب» ، وإذا كان المخاطب يعتقد أن لمحمد صفتين مثلاً شاعر وناشر ، وتريد أن تبين أنه موصوف بإحدى الصفتين دون الأخرى فتقول : «إنما محمد شاعر» ، فهذا يسمى «قصر الإفراد» لأنك أفردت الموصوف بإحدى الصفتين ، وقد يكون المخاطب معتقداً أن الموصوف له صفة واحدة ولكنه لا يجزم بها لأن يكون متربداً أن هذه الصفة هي الكتابة أو الشعر فتقول له : «إنما محمد كاتب» ، فأنت عينت الصفة من بين الصفتين ، فهذا يسمى «قصر التعين» .

إذن : فالقصر على ثلاثة أنواع : قصر قلب ، وقصر إفراد ، وقصر تعين ، وهذا التقسيم من حيث حال المخاطب ، فإن كان المخاطب يعتقد ضد ما ثبته فهو قصر القلب ، وإن كان يعتقد ما ثبته وزيادة فهو قصر الإفراد ، وإن كان متربداً بين ما ثبته وغيره فهو قصر التعين .

(١) لا : حرف عطف . عمّرو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

(٢) لكن ، بل : حرف عطف . عمّرو : معطوف على «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٢ - «لا» يعطف بها بعد الإثبات فقط ، و«لكن» يعطف بها بعد النفي فقط ، أما «بل» فيعطيها بعد النفي والإثبات ، ومعناها بعد الإثبات إثبات الحكم لما بعدها وصَرْفُهُ عما قبلها وتصييره كالمسكوت عنه ، أي أنه لا يحكم عليه بشيء .

مثال: جاءَنِي زَيْدٌ بِلْ عَمْرُو .

ملاحظة: قال الفارسي: «إما» غير عاطفة ، وقال الجرجاني: عَدُّها في حروف العطف سهو ظاهر .



٥ - الْبَدْلُ

أولاً: تعريفه :

لغة: هو العَوْض . قال الله تعالى : ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا﴾^(١) .

اصطلاحاً: البدل : هو تابع ، مقصود بالحكم ، بلا واسطة .

ثانياً: ملاحظات على التعريف :

١ - تابع: جنس يشمل جميع التوابع .

٢ - مقصود بالحكم: مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان ، فإنها مُكملة للمتبوع
المقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم .

٣ - بلا واسطة: مخرج لعطف النسق ، فإنه وإن كان تابعاً مقصوداً بالحكم ،
ولكنه بواسطة حرف العطف ، مثل : جاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو .

ثالثاً: أقسام البدل :

أقسامه ستة :

١ - بدل كل من كل: هو عبارة عما يكون الثاني فيه عين الأول .

(١) ن : ٣٢ .

مثال: جاءَنِي مُحَمَّدٌ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^(١) ، (مَفَازًا حَدَائِقَ)^(٢) .

ملاحظة: لم يقل ابن هشام : «بدل الكل من الكل» حذرًا من مذهب من لا يجيز إدخال «أَل» على «كُل» ، وقد استعمله الزجاجي في جمله ، واعتذر عنه بأنه تسامح فيه موافقة للناس .

٢ - بدل بعض من كل:

ضابطه: أن يكون الثاني جزءاً من الأول .

مثال: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلَّتَهُ^(٣) ، (وَلَوْ عَلَى النَّاسِ حِجَّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَيِّلَا)^(٤) .

من استطاع: بدل من الناس ، هذا هو المشهور ، وقيل: فاعل بالحج أي والله على الناس أن يحجّ مستطعهم ، وقال الكسائي: إنها شرطية مبتدأ ، والجواب محذوف ، أي: من استطاع فليحجّ .

رأي ابن هشام: لا حاجة للحذف مع إمكان تمام الكلام ، والوجه الثاني يقتضي أنه يجب على جميع الناس أن مستطعهم يحج ، وذلك باطل باتفاق ،

(١) أبو عبدالله: أبو: بدل كل من كل من «محمد» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الستة وهو مضارف. عبد: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضارف. الله: لفظ الجلالة مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٢) الباقي: ٣٢-٣١. حدائق: بدل كل من كل من «مفازًا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ولم ينون لأنه منمنع من الصرف لأنه على وزن «مفاعل» صيغة متنهى الجموع .

(٣) ثلّت: بدل بعض من كل من «الرغيف» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف. الهاء: ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضارف إليه .

(٤) آل عمران: ٩٨. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بدل بعض من كل من «الناس». .

فيتعين القول الأول.

٣ - بدل الاشتغال :

ضابطه : أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية .

مثال : أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمَهُ^(١) ، يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَتَأْلِفُ فِيهِ^(٢) .

ملاحظة : البَدَل والمُبَدَّل منه قد يكونان :

- أ - نكرين ، مثل «مفازاً حدائق» .
- ب - معرفتين ، مثل «الناسِ وَمَنْ» .
- ج - مختلفين ، مثل «الشهرِ وقتاً» .

٤ - بدل الإضمار :

مثال : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمِ دِينَارٍ^(٣) ، تخبر بأنك تصدقت بدرهم ، ثم يَعْنُّ^(٤)
أن تخبر بأنك تصدقت بدینار .

٥ - بدل الغلط :

مثال : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمِ دِينَارٍ^(٤) ، إذا أردت الإخبار بالتصدق بالدينار
فسبق لسانك إلى الدرهم .

(١) عِلْمَهُ : علم : بدل اشتغال من «زيد» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . الهاء : ضمير غائب متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

(٢) البقرة : ٢١٧ . قتال : بدل اشتغال من «الشهر» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٣) دِينَارٍ : بدل إضمار من «درهم» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) دِينَارٍ : بدل غلط من «درهم» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

٦ - بدل النسيان :

مثال : تصدقَ بدرهم دينار^(١) ، إذا أردت الإخبار بالتصدق بالدرهم ،
فلما نطقَت به تبيَن فساد ذلك القصد وخطئه .

ملاحظة : الغلط يكون في اللسان ، والنسيان في الجنان .



(١) دينار : بدل نسيان من «درهم» مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

العَدُّ

أولاً: أقسام الفاظ العدد:

- ١ - ما يجري دائمًا على القياس في التذكير والتأنيث: فيذكر مع المذكر، ويؤتى مع المؤنث . وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة «فاعل» .
مثال: للمذكر: واحد ، اثنان ، ثانٍ ، ثالث ، رابع ، ... عاشر ، للمؤنث: واحدة ، اثنان ، ثانية ، ثلاثة ، رابعة ، ... عاشرة .

- ٢ - ما يجري على عكس القياس دائمًا: فيؤتى مع المذكر، ويذكر مع المؤنث ، وهو الثلاثة والتسعه وما بينهما .

مثال: «سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَّةَ أَيَامٍ حُسْوَمًا»^(١) .

- ٣ - ماله حالتان وهو العشرة: إن استعملت مركبة جرت على القياس ، وإن

(١) الحالة: ٧. سبع: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو متعلق بـ «سَخَرَ» وهو مضاف . ليلٌ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء المحذوفة لأن أصلها «ليلي» ، منع من ظهورها الثقل . ثمانية: معطوف على «سبعين» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . أيامٌ: مضاف إلىه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس .

مثال: ثلاثة عشر عبداً (بالتذكير) ، ثلاثة عشرة أمة^(١) (بالتأنيث) .

عشرة رجال (بالتأنيث) ، عشر إماء (بالتذكير) .

ثانياً: حالات أسماء العدد على وزن فاعل :

١ - الإفراد : معناه : واحد موصوف بهذه الصفة ، فيقال : ثانٍ ، ثالث ،

رابع ، خامس ...

٢ - أن يضاف إلى ما هو مشتق منه : معناه : واحد من اثنين أو واحد من ثلاثة أو واحد من أربعة .

مثال: ﴿إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ﴾^(٢) ، ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾^(٣) .

٣ - أن يضاف إلى ما هو دونه : معناه : جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة ، وجاعل الثلاثة بنفسه أربعة .

مثال: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾^(٤) .

(١) ثلاثة عشر، ثلاثة عشرة: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل كذا (حسب موقعه من الإعراب) .

(٢) التوبية: ٤٠. ثاني: حال من الضمير في «آخره» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضارف. اثنين: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة عن الكسرة لأنها ملحق بالمعنى .

(٣) المائدة: ٧٣. ثالث: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضارف. ثلاثة: مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

(٤) المجادلة: ٧. إلا: حرف تحقير بعد النفي لا عمل له . رابعهم: خبر المبتدأ «هو»

٤ - أن ينصب ما دونه :

مثال : رابع ثلاثة^(١) (بتنوين رابع ونصب ثلاثة) ، كما تقول : جاعل الثلاثة أربعة ، ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتقت منه ، خلافاً للأخفش وثعلب.



→ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وهو مضاف . هُمْ : ضمير الغائبين متصل مبني في محل اجر مضاف إليه .

(١) ثلاثةً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

التعجب

أولاً: ألفاظ التعجب :

التعجب : تَقْعُلُ من العَجَب ، وله ألفاظ كثيرة غير مُبَوَّب لها في النحو .

أمثلة: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾^(١) !، قول النبي ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسْ حَيَاً وَلَا مَيْتَا»، وقولهم: اللَّهُ دَرَّةُ فَارِسًا !

قول الشاعر :

يَا سَيِّدًا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ مَوْطَأً الْأَكْنَافِ رَخْبَ الدَّرَاغِ^(٢)

ثانياً: صيغ التعجب :

الصيغة الأولى : ما أَفْعَلَ :

مثال : ما أَحْسَنَ زَيْدًا^(٣) .

(١) البقرة : ٢٨.

(٢) يقول محبي الدين عبد الحميد : عبارة البيت تدل على التعجب لأن الشاعر يتعجب من بلوغ المخاطب غاية فوق كل غاية من جهة السيادة والكرم .

(٣) ما : اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وقد سَوَّغَ الابتداء بها مع أنها نكرة كونها

١ - ما : اسم مبتدأ .

معاني ما : اختلاف في معناها على مذهبين :

أ - نكرة تامة بمعنى شيء : ويكون ما بعدها هو الخبر ، وجاز الابتداء بها إما لفتها من معنى التعجب .

مثال :

عَجَبٌ لِتِلْكَ قَضِيَّةٍ ، وَإِقَامَتِي فِيکُمْ عَلَى تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبٌ ^(١)

وإما لأنها في قوة الموصوفة ، إذ المعنى : شيء عظيم حسن زيداً ، كما قالوا في : شرّ أهرّ ذاتاً ، أي : شرّ عظيم أهرّ ذاتاً .

ب - تحتمل ثلاثة أوجه :

١ - أن تكون نكرة تامة ، كما قال سيبويه .

٢ - أن تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والخبر محذف ، والمعنى : شيء حسن زيداً عظيم ، وهذا قول الأخفش .

٣ - أن تكون معرفة موصولة بالجملة التي بعدها ، والخبر محذف ، والمعنى : الذي حسن زيداً شيء عظيم ، وهذا قول الأخفش أيضاً .

٤ - أفعال :

أ - رأي الكوفيين : زعموا أنه اسم ، ولديهم : أنه يصغر ، فيقال : ما

→ تدل على معنى التعجب . أحسن : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» في محل رفع . زيداً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ .

(١) عجب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، وقد سوّع الابتداء بها مع أنها نكرة كونها تدل على معنى التعجب .

أَخْيَسْتَهُ ، وَمَا أُمْتَلِحَهُ .

- ب - رأى البصريين : زعموا أنه فعل ماض ، وهو الصحيح ، ودليلهم : أنه مبني على الفتح ، فلو كان اسمًا لارتفاع على أنه خبر وللزمته نون الوقاية مع ياء المتكلّم ، فيقال : ما أَفْقَرَنِي إِلَى عَفْوِ اللَّهِ ، ولا يقال : ما أَفْقَرِي .
- ج - بالنسبة للتصغير فهو شاذ ، ووجهه أنه أشبّه الأسماء عمومًا بجموده ، وأنه لا مصدر له ، وأشبّه «أَفْعَل» التفضيل خصوصًا بكونه على وزنه ، وبدلاته على الزيادة ، وبكونهما لا يبنيان إلا بشروط معينة سيأتي ذكرها .
- د - في «أَخْسَنَ» ضمير مستتر بالاتفاق مرفوع على الفاعلية ، عائد على «ما» ، وهو الذي دلّ على اسميتها لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء .

٣ - زَيْدًا :

- أ - مفعول به على القول بأن «أَفْعَل» فعل ماض .
- ب - مُشَبَّه بالمفعول به على القول بأن «أَفْعَل» اسم .
- ٤ - الجملة الفعلية «أَخْسَنَ زَيْدًا» خبر «ما» .

الصيغة الثانية : أَفْعِل :

- أ - هو بمعنى «ما أَفْعَلَهُ» .
- ب - هو فعل باتفاق ، ولفظه لفظ الأمر ، ومعناه التعجب .
- ج - هو حال من الضمير .
- د - أصل قول «أَخْسِنْ بِزَيْدٍ»^(١) هو :

(١) أَخْسِنْ بِزَيْدٍ : أَخْسِنْ : فعل ماض على صورة الأمر مبني على السكون . الباء : حرف جر

١- أَخْسَنَ زَيْدًا ، أي صار ذا حُسْنًا ، كما يقال أَوْرَقَ الشَّجَرَ وَأَزْهَرَ
البَسْنَاتُ وَأَثْرَى فَلَانًا وَأَثْرَبَ زِيدًا ، أي : صار ذا وَرَقًا وَذَا زَهْرَةً وَذَا
مُتَرَبَّةً (فقر وفاقة) .

٢- ضُمِّنَ معنى التَّعْجِبِ ، وَحُوَّلَتْ صِيغَتُهُ إِلَى صِيغَةِ «أَفْعِلُ» ،
فَصَارَ أَخْسَنُ زَيْدًا .

٣- استُبْحِقَ الْفَظُ بِالْإِسْمِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ صِيغَةِ فَعْلِ الْأَمْرِ ، فَزَيَّدَتِ الْبَاءُ
لِإِصْلَاحِ الْفَظِ ، فَصَارَ أَخْسَنُ بِزَيْدٍ ، عَلَى صِيغَةِ : امْرُّ بِزَيْدٍ ، وَهَذِهِ الْبَاءُ تُشَبِّهُ الْبَاءَ
فِي : «كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا»^(١) ، فِي أَنَّهَا زَيَّدَ بِالْفَاعِلِ ، وَلَكِنَّهَا تُخَالِفُهَا مِنْ جَهَةِ أَنَّهَا
لَا زَمَةَ فِي التَّعْجِبِ ، وَفِي الْآيَةِ جَانِزَةُ الْحَذْفِ .

مَثَلُ جُوازِ حَذْفِ الْبَاءِ :

عَمِيرَةَ وَدَعَ إِنْ تَجَهَّزَ غَازِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالإِسْلَامُ لِلْمُؤْمِنِ نَاهِيَا^(٢)

ثالثًا: شروط بناء فعل التَّعْجِبِ واسم التفضيل:

١- أَنْ يَكُونَ فَعْلًا : فَلَا يُبَيِّنُهُ مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ .

مَثَلٌ : لَا يَقُولُ : مَا أَجْلَفَهُ : مِنَ الْجِلْفِ ، وَمَا أَحْمَرَهُ : مِنَ الْحَمَارِ ، وَشَدَّهُ : مَا

→ زَائِدٌ . زَيْدٌ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الضَّمْمَةِ الْمُقْدَرَةُ عَلَى آخِرِهِ مَنْعُ مِنْ ظَهُورِهَا
اشْتِغَالُ الْمَحَلِ بِحَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ مَعَ حَرْفِ الْجَرِ الزَّائِدِ .

(١) النَّسَاءُ : ٨٧. بِاللَّهِ : الْبَاءُ : حَرْفُ جَرِ زَائِدٍ . اللَّهُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ الضَّمْمَةِ الْمُقْدَرَةِ
عَلَى آخِرِهِ مَنْعُ مِنْ ظَهُورِهَا حَرْكَةِ الْمَنَاسِبَةِ مَعَ حَرْفِ الْجَرِ الزَّائِدِ .

(٢) كَفَى الشَّيْبُ : كَفَى : فَعِلٌ مَاضٌ مَبْنَىٰ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ عَلَى الْأَلْفِ مَنْعُ مِنْ ظَهُورِهَا
الْتَّعْذِيرُ . الشَّيْبُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رفعِ الضَّمْمَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى آخِرِهِ . عَمِيرَةُ : اسْمٌ
أَمْرَأَةٌ . وَدَعَ : فَعِلٌ أَمْرٌ مِنَ التَّوْدِيعِ ، وَالْمَرَادُ اتْرَكُ مَوَاصِلَتِهَا وَالتَّوَدِيدِ إِلَيْهَا . تَجَهَّزَ
غَازِيَا : أَعْدَدَتِ الْعَدَةَ لِلْغَزوِ وَالْمَرَادُ جَهَادُ النَّفْسِ .

الْأَصْهَهُ، وَهُوَ الْأَصْهَهُ مِنْ شِظَاظَهُ^(١).

٢ - أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ ثَلَاثِيًّا: فَلَا يُبَيَّنُ مِنْ: دَخْرَجَ، وَانْطَلَقَ، وَاسْتَخْرَجَ.

رَأْيُ أَبِي الْحَسْنِ: جُواز بِنَاهُ مِنَ الْثَلَاثِيِّ الْمُزِيدِ بِشَرْطِ حَذْفِ زَوَانِهِ.

رَأْيُ سَيِّدِ الْوَهَابِيِّ: جُواز بِنَاهُ مِنْ «أَفْعَلَ»، مَثَلُ: أَكْرَمَ، وَأَخْسَنَ، وَأَعْطَى.

٣ - أَنْ يَكُونَ مَا يَقْبِلُ مَعْنَاهُ التَّفَاقُوتُ: فَلَا يُبَيَّنُ مِنْ نَحْوِ: مَاتَ وَفَنِيَ، لِأَنْ حَقِيقَتَهُمَا وَاحِدَةٌ، وَإِنَّمَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا زَادَ عَلَى نَظَارِهِ.

٤ - أَنْ لَا يَكُونَ مِبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ: فَلَا يُبَيَّنُ مِنْ نَحْوِ: ضُرِبَ، وَقُتِلَ.

٥ - أَنْ لَا يَكُونَ اسْمًا فَاعِلَهُ عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ»: فَلَا يُبَيَّنُ مِنْ:

أ - أَفْعَالُ الْعِيُوبِ الظَّاهِرَةِ: نَحْوُ: عَمِيٌّ، وَعَرِجٌ.

ب - أَفْعَالُ الْأَلْوَانِ: نَحْوُ: سَوْدَاءُ، وَحَمْرَاءُ.

ج - أَفْعَالُ الْحِلَّىِ: نَحْوُ: لَمِيٌّ، وَدَعْجَ^(٢).

لِأَنَّ الْوَصْفَ مِنْهَا عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ»، فَيُقَالُ: أَغْمَنَ، أَغْرَجَ، أَشَوَّدَ، أَخْمَرَ، أَلْمَنَ، أَدْعَجَ.



(١) شِظَاظَهُ: اسْمَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَبةٍ.

(٢) لَمِيٌّ: اسْوَدَتْ شَفَتَهُ . الدَّعْجَ: شَدَّةُ سُوَادِ الْعَيْنِ وَشَدَّةُ بِيَاضِهَا.

الوقف

أولاً: ما ينتهي بالباء:

١ - تاء التأنيث الساكنة : لا تغير الكلمة .

مثال: قامَت ، وَعَدَت

٢ - تاء التأنيث المتحركة :

أ - ما جمعت بالألف والباء: الأصح الوقف بالباء .

مثال: مُسْلِمَاتْ .

ملاحظة: بعضهم يقف بالباء ، وقد سمع من كلام العرب : كَيْفَ الْإِخْوَةُ

وَالْأَخْوَاهُ ؟ ، دَفَنَ الْبَنَاهُ مِنَ الْمَكْرُمَاهُ .

ب - ما لا يجمع بالألف والباء: الأصح الوقف بابدالها هاء .

مثال: هذه رَحْمَهُ ، هذه شَجَرَهُ .

ملاحظة: بعضهم يقف بالباء ، وقد سمع بعضهم يقول : يا أَهْلَ شُورَة

البَقَرْتُ ! ، فقال بعض من سمعه : والله ما أَخْفَظُ منها آيَتُ .

مثال : قول الشاعر :

وَاللَّهُ أَنْجَاكَ بِكَفَيْنِ مَسْلَمَتْ
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِمَتْ
وَكَادَتِ الْحَرَّةُ أَنْ تُذْعَنِي أَمَتْ^(١)
كَانَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلْصَمَتْ

ثانياً : المنقوص :

المنقوص : هو الاسم الذي آخره ياء مكسورة قبلها .

١ - إن كان المنقوص مُنْؤُناً : الأفضل الوقف عليه رفعاً وجراً بالحذف .

مثال : هذا قاض ، مَرَزْتُ بقاض .

ملاحظة : يجوز أن يوقف عليه بالياء .

مثال : هذا قاضي ، مررت بقاضي ، ووقف ابن كثير على (هاد) و (وال)
و (واق) ، من قوله تعالى : «وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَادِي»^(٢) ، «وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
وَالِي»^(٣) ، «وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِي»^(٤) .

٢ - إن كان المنقوص غير مُنْؤُن : الأفضل الوقف عليه رفعاً وجراً بالياء .

مثال : هذا القاضي ، مَرَزْتُ بالقاضي .

ملاحظة : يجوز الوقف عليه بالحذف ، فتقول : هذا القاض ، مررت
بالقاض ، وبذلك وقف الجمهور على (المتعال) و (التلاقي) في قوله تعالى : «وَهُوَ

(١) مَسْلَمَتْ : أي مَسْلَمَة . مَتْ : أصله «ما» قلب الألف هاء فصار «مَمْ» ثم قلب الهاء تاء تشبيهاً لها ببناء التأنيث . الْغَلْصَمَتْ : الغلصمة . أَمَتْ : أمة . الغلصمة : رأس الحلق و هو الموضع الناتي في الحلق ، والجمع «غَلَاصِم» .

(٢) الرعد : ٧ .

(٣) الرعد : ١١ .

(٤) الرعد : ٢٤ .

الكبير المُتَّهَّل ^(١)، **﴿يَنْذِرُهُمُ الْثَّالِقُ﴾** ^(٢)، ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الأفصح.

ـ إن كان المنقوص منصوباً: يجب في الوقف إثبات يانه .

ـ إن كان ممنوناً: أبدل تنوينه إلى ألف .

مثال: **﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مَنَادِيًا﴾** ^(٣).

ـ إن كان غير ممنون: وقف على الياء .

مثال: **﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِي﴾** ^(٤).

ثالثاً: النون الساكنة :

يجب في الوقف قلب النون الساكنة ألفاً في ثلاثة مسائل :

ـ إذا :

رأي ابن عصفور: جزء في شرح الجمل بأنه يوقف عليها بالنون ، وبنتى على ذلك أنها تكتب بالنون .

رأي ابن هشام: ليس كما ذكر ابن عصفور ، فالقراء لا يختلفون في الوقف على نحو **﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبْدَأُ﴾** ^(٥) ، أنه بالألف ، وهذا هو الصحيح .

ـ نون التوكيد الخفيفة الواقعية بعد الفتحة :

مثال: وقف الجميع بالألف على: **﴿أَنْسَقْنَا﴾** ^(٦) ، **﴿وَلَيَكُونُوا﴾** ^(٧).

(١) الرعد : ٩.

(٢) غافر : ١٥.

(٣) آل عمران : ١٤٣.

(٤) القيامة : ٢٦.

(٥) الكهف : ٢٠.

(٦) العلق : ١٥.

(٧) يوسف : ٣٢.

وقال الشاعر :

وَإِيَّاكَ وَالْمَيَتَاتِ لَا تَقْرَبُنَّها
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ ، وَاللَّهُ فَاعْبُدْهَا^(١)
أصله : اعْبُدْهُ .

٣- تنوين الاسم المنصوب :

مثال : رأيَتُ زَيْدًا ، وقف العرب عليه بالألف ، إلا ربيعة فإنهم وقفوا على نحوه بالحذف .

قال شاعر ربيعة :

أَلَا حَبَّدَا عَنْمَ وَحْسُنْ حَدِيثَهَا
لَقْدْ تَرَكْتَ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَيْفَ^(٢)

كيفية كتابة النون في المسائل الثلاث :

- أ- النون تصور ألفاً على حسب الوقف .
- ب - رأي الكوفيين : نون التوكيد تصور نوناً .
- ج - رأي الفراء : «إذا» إذا كانت ناصبة كتبت بالألف ، وإلا كتبت

(١) يقول محبي الدين عبد الحميد : اعْبُدْهَا : أصله «اعْبُدْنَاهُ» بنون التوكيد الخفيفة ، فلما أراد الوقف قلب النون ألفاً .

(٢) دَيْفَ : حال أو نعت منصوب ، وقف عليها الشاعر بالسكون ، وهذه لغة ربيعة ، وجمهور العرب يقفون على المنصوب المتنون بالألف ، فيقولون : دَيْفَنا . هائماً : اسم فاعل من هَامَ فلان على وجهه يومئم ، إذا كان لا يدرى أين يتوجه . دَيْفَ : من الدَّيْفَ وهو المرض .

بالنون ، للتفريق بينها وبين «إذا» الشرطية والفجائية .

الخلاصة : في كتابة «إذا» ثلاثة مذاهب :

- أ - بالألف مطلقاً .
- ب - بالنون مطلقاً .
- ج - القول بالتفصيل .



كتابهُ الألْفِ

أولاً: بعد واو الجماعة:

فرقوا بين الواو في نحو: زَيْدٌ يَذْعُو ، والقَوْمُ لَمْ يَذْعُوا ، فزادوا أَلْفًا بعْدَ واو الجماعة ، وجَرَّدوا الأصلية من الألْف ، قصدًا للتفرقة بينهما .

ثانياً: من الألفات المتطرفة ما يُصَوِّرُ أَلْفًا ، ومنها ما يُصَوِّرُ ياءً :

١ - الألْف إذا تجاوزت ثلاثة أحرف صورت ياءً :

مثال: اسْتَدْعَى ، الْمُضْطَفَى .

٢ - الألْف إذا كانت منقلبة عن ياء صورت ياءً :

مثال: رَمَى من يَرْمِي ، وَهَدَى مِنْ يَهْدِي ، الْفَتَى ، الْهَدَى .

٣ - الألْف إذا كانت ثلاثة منقلبة عن واو صورت أَلْفًا :

مثال: دَعَا ، عَفَا ، العَصَا ، الْقَفَا .

ثالثاً: قانون للتمييز بين ذوات الواو من ذوات الياء :

٤ - إذا أشْكَلَ أمر الفعل وَصَلَ بِياء المتكلِّم أو المخاطب ، فمهما ظهر فهو أصله .

مثال : رَمَى : رَمِيْتُ ، هَدَى : هَدَيْتُ ، دَعَا : دَعَوْتُ ، عَفَا : عَفَوْتُ .

٢ - إذا أشكل أمر الاسم نُظِرَ إلى ثنيته : فمهما ظهر فهو أصله .

مثال : الْفَتَنَى : الْفَتَنَى ، الْهَدَى : الْهَدَيَان ، الْعَصَمَان ، الْقَفَوان : الْقَفَوان .



هَمْزَةُ الْوَصْلِ

أولاً: تعريفها:

همزة الوصل: هي التي تثبت في الابتداء، وتحذف في الوصل.

ثانياً: همزة الوصل في الأسماء:

الأسماء لا تكون همزتها همزة وصل إلا في نوعين:

١ - أسماء غير مصادر: هي عشرة محفوظة: اسْمُ، اسْتُ، ابْنُ، ابْنَةُ، ابْنَمُ، امْرُؤُ، امْرَأَةُ، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ابْنَتَانِ، ابْنَمَانِ، امْرَآنِ، امْرَأَتَانِ.

مثال: «فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ»^(١).

ملاحظة: هذه الأسماء في الجمع همزاتها همزات قطع.

مثال: «إِنْ هِيَ إِلَّا أَنْسَمَاءٌ سَمِّيَّتْهَا»^(٢)، «فَقُلْ تَعَالَوْا تَدْعُ أَبْنَائَنَا وَأَبْنَاءَ كُمْ»^(٣).

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) النجم: ٦٣.

(٣) آل عمران: ٦١.

٢- أسماء مصادر: وهي مصادر الأفعال الخماسية والسداسية .

مثال الخماسية: الأنطلاق ، الاقتداء .

مثال السداسية: الاستخراج .

ثالثاً: همزة الوصل في الأفعال :

١- الفعل المضارع: همزاته همزات قطع .

مثال: أَعُوذُ بِاللَّهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَحْمَدُ اللَّهَ .

٢- الفعل الماضي:

أ- إن كان ثالثياً أو رباعياً: همزاته همزات قطع .

مثال: أَخَذَ ، أَكَلَ ، أَخْرَجَ ، أَعْطَى .

ب- إن كان خماسياً أو سادسياً: همزاته همزات وصل .

مثال: انْطَلَقَ ، اسْتَخْرَجَ .

٣- فعل الأمر:

أ- إن كان رباعياً: همزاته همزات قطع .

مثال: يَا زَيْدُ أَكْرِمْ عَمْرًا ، يَا فُلَانُ أَجِبْ فُلَانًا .

ب- إن كان خماسياً أو سادسياً: همزاته همزات وصل .

مثال: انْطَلَقَ ، اسْتَخْرَجَ .

رابعاً: همزة الوصل في الحروف:

الحرف لم تدخل عليه همزة وصل إلا على اللام ، أما بقية الحروف فهو همزاتها

همزات قطع .

مثال: الغلام ، الفَرَس ، أَمْ ، أَوْ ، أَنْ .

رأي الخليل: الهمزة في «أَل» همزة قطع عوّملت في الدّرْج معاملة الوصل تخفيفاً لكثره الاستعمال ، كما حذفت الهمزة من «خَيْر» و «شَرّ» للتخفيف .

خامسًا: حركة همزة الوصل :

١ - إِسْم: يحرك بالكسر في الأكثـر ، وبالضم في لغة ضعيفة .

٢ - أَل (همزة لام التعريف): يحرك بالفتح خاصة .

مثال: الغلام .

٣ - أَيْمَن (المستعمل في القسم): يحرك بالفتح في الأفصح ، وبالكسر في لغة ضعيفة .

مثال: أَيْمَنُ اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ ، وهو اسم مفرد مشتق من اليمـن وهو البركة ، لا جمع يمين خلافاً للفراء .

٤ - أمر الثلاثي إذا انضمَّ ثالثه ضمماً متناسِلاً :

مثال: أُفْتَلَ ، أَكْتَبَ ، أَدْحُلَ ، أَعْزَرَ ، أَعْزِي : أصله أَغْزُوَي ، أُسْكِنَت الواو للاستئصال ثم حذفت ، وكسرت الزاي لتناسب الياء .

ملاحظات :

أ - إِمْشِوا: يبدأ بالكسر لأنّ أصله: إِمْشِيُوا ، سكنت الياء للاستئصال ، ثم حذفت لالتقاء الساكـنـين ، ثم ضمـمتـ الشـينـ لـتجـانـسـ الـوـاـوـ وـلـتـسـلـمـ منـ القـلـبـ يـاءـ ، وـهـوـ وـ«اـضـرـبـ»ـ منـ نفسـ الـبـابـ .

ب - اذْهَبـ: يبدأ بالكسر ، وقد مـثـلـ بـ«اـذـهـبـ»ـ دـفـعاـ لـتوـهـمـ منـ يـتوـهـمـ أـنـهـ إـذـاـ ضـمـمـ فـيـ مـثـلـ«اـكـتـبـ»ـ ، وـكـسـرـ فـيـ مـثـلـ«اـضـرـبـ»ـ ، فـيـنـبـغـيـ أـنـ يـفـتـحـ فـيـ مـثـلـ«اـذـهـبـ»ـ ،

ليكون قد روّعي بحركة الهمزة مجازة حركة الثالث . وقد كُسرَ للا لتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف (أي : أذهب) .



تم الفراغ من القطر الشافى بحمد الله تعالى في يوم
الثلاثاء ٢٥ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٧ / ٧ / ١ م ،
وصلى الله على محمد وآلـه الطيبين الطاهرين .



الفهرس

| <u>الصفحة</u> | <u>الموضوع</u> | <u>الصفحة</u> | <u>الموضوع</u> |
|---------------|---------------------------------------|---------------|----------------------------|
| ٤١ | أولاً: الأسماء الستة | ٣ | المقدمة |
| ٤٥ | ثانياً: المثنى | ٧ | الكلمة وأقسامها |
| ٤٨ | ثالثاً: جمع المذكر السالم | ٨ | الاسم |
| ٥٢ | رابعاً: ما جمع بالفowتاء مزيدتين .. | ٩ | أ - المعرب |
| ٥٥ | خامساً: الممنوع من الصرف | ١٠ | ب - المبني |
| ٦٦ | سادساً: الأفعال الخمسة | ١٠ | المبني على السكون |
| ٦٨ | سابعاً: الفعل المضارع المعتل الآخر .. | ١١ | المبني على الكسر |
| ٦٩ | الإعراب التقديرى | ١٤ | المبني على الفتح |
| ٧٢ | رفع الفعل المضارع | ١٥ | المبني على الضم |
| ٧٣ | نواصib الفعل المضارع | ١٨ | الفعل |
| ٨٨ | جوازm الفعل المضارع | ١٨ | ١ - الفعل الماضي |
| ١٠٢ | النكرة والمعرفة | ٢١ | ٢ - الفعل المضارع |
| ١٠٣ | ١ - الضمير | ٢٥ | ٣ - فعل الأمر |
| ١٠٨ | ٢ - القلم | ٢٩ | الحرف |
| ١١٢ | ٣ - اسم الإشارة | ٣٤ | الكلام وما يتألف منه |
| ١١٥ | ٤ - الاسم الموصول | ٣٨ | الإعراب |
| ١٢٤ | ٥ - ذو الأداة | | |

| <u>الصفحة</u> | <u>الموضوع</u> | <u>الصفحة</u> | <u>الموضوع</u> |
|---------------|-------------------------|---------------|---|
| ٢٧٠ | حروف الجر | ٦ | ما أضيف إلى واحد من الخمسة المذكورة |
| ٢٧٤ | المجرور بالإضافة | ١٢٧ | المبتدأ والخبر |
| ٢٧٩ | ما يعلم عمل فعله | ١٢٨ | التواسخ |
| ٢٨٠ | ١ - اسم الفعل | ١٤٠ | ١ - كان وأخواتها |
| ٢٨٤ | ٢ - المصدر | ١٤٢ | ٢ - إِنْ وأخواتها |
| ٢٩٢ | ٣ - اسم الفاعل | ١٥٧ | ٣ - ظُنْ وأخواتها |
| ٢٩٧ | ٤ - أمثلة البالغة | ١٧٩ | الفاعل |
| ٣٠٠ | ٥ - اسم المفعول | ١٨٩ | النائب عن الفاعل |
| ٣٠٢ | ٦ - الصفة المشبهة | ٢٠١ | الاشغال |
| ٣٠٨ | ٧ - اسم التفضيل | ٢٠٦ | التنوع |
| ٣١٣ | التوازع | ٢١٢ | المفعول |
| ٣١٤ | ١ - النعت | ٢١٥ | ١ - المفعول به |
| ٣٢٢ | ٢ - التوكيد | ٢١٧ | المنادي |
| ٣٣١ | ٣ - عطف البيان | ٢١٨ | الترخيص |
| ٣٣٥ | ٤ - عطف النسق | ٢٢٨ | المستغاث به |
| ٣٤٤ | ٥ - البدل | ٢٣٢ | المندوب |
| ٣٤٨ | العدد | ٢٣٥ | ٢ - المفعول المطلق |
| ٣٥١ | التعجب | ٢٣٧ | ٣ - المفعول له |
| ٣٥٦ | الوقف | ٢٤٠ | ٤ - المفعول فيه «الطرف» |
| ٣٦١ | كتابة الألف | ٢٤٣ | ٥ - المفعول معه |
| ٣٦٣ | همزة الوصل | ٢٤٧ | الحال |
| ٣٦٧ | الفهرس | ٢٥٢ | التمييز |
| | | ٢٥٦ | المستثنى بـ «إلا» |
| | | ٢٦٣ | |